خاتمة المستدرك

خاتمة المستدرك

جلد (۲)

نویسنده:

نوری میرزا حسین محدث نوری

بسم الله الرحمن الرحیم

خاتمه مستدرک الوسائل

کاتب:

حسین النوری الطبرسی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ آل البیت علیه السلام

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

خاتمة المستدرک المجلد ۲

اشارة

سرشناسه : نوری، حسین‌بن محمدتقی، ۱۲۵۴- ۱۳۲۰ق.

عنوان و نام پدیدآور : خاتمه مستدرک الوسائل/ تالیف حسین النوری الطبرسی؛ تحقیق موسسه آل‌البیت علیهم‌السلام لاحیاءالتراث.

مشخصات نشر : قم: موسسه آل‌البیت(ع)، لاحیاءالتراث، ۱۴۱۵ق = -.۱۳۷۳.

مشخصات ظاهری : ج.

فروست : موسسه آل‌البیت(علیهم‌السلام) لاحیاءالتراث؛ ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵

شابک : ۲۴۰۰ ریال: ج. ۱۱ ۹۶۴-۵۵۰۳-۸۴-۱۱ ؛ ۸-۸۶-۵۵۰۳-۹۶۴ ؛ ۵۰۰۰ ریال: ج. X-۹۶۴-۳۱۹-۰۱۷۶ ؛ :۸۰۰۰ ریال: ج. ۹ :X-۹۶۴-۳۱۹-۰۲۰

یادداشت : کتاب حاضر خاتمه مستدرک الوسائل و مستنبط‌المسائل است که خود در اصل اضافاتی است بر کتاب وسائل الشیعه حرالعاملی.

یادداشت : ج. ۶ (چاپ اول: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۳).

یادداشت : ج. ۸ (چاپ اول: ۱۴۱۸ق. = ۱۳۷۶).

یادداشت : ج. ۹ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۸).

یادداشت : کتابنامه.

عنوان دیگر : مستدرک الوسائل و مستنبط‌المسائل.

عنوان دیگر : وسائل الشیعه.

موضوع : حدیث -- علم‌الرجال

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۲ق.

موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

شناسه افزوده : حر عاملی، محمد بن حسن، ۱۰۳۳-۱۱۰۴ق . وسائل‌الشیعه.

شناسه افزوده : موسسه آل‌البیت(علیهم‌السلام). لاحیاءالتراث.

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/ح۴و۵۰۱۸ ۱۳۷۳

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۴-۱۶۰۲نام کتاب: خاتمة المستدرک

موضوع: تاریخ فقیهان و راویان

الفائدة الثالثة

اشارة

من خاتمة کتاب مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل

[المقدمة]

اشارة

فی ذکر طرقنا إلی أصحاب الکتب المتقدّمة و غیرها، ممّا ألّف و صنّف فی الأحادیث و التفسیر و الأصولین و الفقه و غیرها، منهم و من غیرهم من سلفنا الصالحین، و العلماء الراشدین، و حملة علوم الحجج الطاهرین علیهم السلام.

و لنذکر قبل الشروع مقدمة، هی:

إنّه قد شاع بین أهل العلم- و یذکر فی بعض الإجازات، و صرح به جماعة أوّلهم فیما أعلم الشهید الثانی «۱» - أنّ اتصال السلسلة إلی الأئمّة المعصومین علیهم السلام، و تحمّل الروایات بإحدی الطرق الثمانیة «۲» - التی أسهلها و أکثرها الإجازة- لمجرّد التبرک و التیمن، و أنه لا حاجة إلیه فی العمل بالروایات، لتواتر الکتب عن مؤلفیها، أو قیام القرائن القطعیة علی صحتها، و ثبوتها، و انتسابها إلیهم.

و الظاهر من بعض الأصحاب توقف العمل بها علیه، و ذهب إلیه شیخنا الجلیل المبرور الحاج المولی علی بن الحاج میرزا خلیل الرازی الطهرانی قدّس اللّه روحه.

و قال الشیخ إبراهیم القطیفی فی إجازته لشاه محمود الخلیفة:

لا یقال: إذا صحّ الکتاب، و تواتر و اشتهر مصنفه، جاز نسبته إلیه، فما

---

(۱) انظر: الرعایة فی شرح الدرایة: ۲۶۳.

(۲) و هی: السماع، القراءة، الإجازة، المناولة، الکتابة، الإعلام، الوجادة، الوصیّة، هذا و هناک خلاف فی عددها و ترتیبها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶

فائدة الإجازة؟.

فنقول: الإجازة تفید کون المجاز له یروی عنه الکتاب، و بین إسناده إلیه و روایته عنه فرق، فإن ما شرطه الروایة لا یکفی فیه الإسناد، و من شروط الاجتهاد إسناد الروایة «۱».

و قال فی إجازته الکبیرة للشیخ شمس الدین محمّد بن ترکی:

فلقائل أن یقول: لا فائدة فی الإجازة من حیث هی، لأنّ الغالب عدم إجازة کتاب معین مشار إلیه بالهاذیّة «۲»، بل هو موصوف، و شرط صحة روایته صحته، و کونه مصححا تصحیحا یؤمن معه الغلط، حسب إمکان القوّة البشریة، و یعرف ذلک بأمور: منها مباشرة تصحیحه، و منها نقل تصحیحه، و منها سبرة أکثریا و أغلبیّا مع رؤیة آثار الماضین و خطّهم و إجازتهم علیه، و تبلیغهم علیه. إلی غیر ذلک، ثمّ یثبت أنه من تصانیف الإمامیة. و هذا القدر إذا کان حاصلا جازت روایته من غیر إجازة، إذ لا یتوقف عاقل أن یسند کتاب القواعد- مثلا- إلی العلامة، و المبسوط إلی الشیخ، فانتفت فائدة الإجازة.

و الجواب: أن إسناد ذلک إلی مصنفه ممّا لا یشکک فیه عاقل، و لا یلزم منه أن یکون المسند إلیه راویا له عنه، فیقول: رویت عن فلان أنه قال فی کتابه کذا.

و شرط الاجتهاد اتصال الروایة، لأن النقل من الکتب من أعمال الصحفیین «۳».

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۸۷.

(۲) مصدر صناعی من اسم الإشارة «هذا» مصطلح لأهل الحدیث مأخوذ من قولهم: أجزت هذا الکتاب.

(۳) لعلّه إشارة إلی الحدیث المشهور: «إیّاکم و أهل الدفاتر و لا یغرنّکم الصحفیون»، انظر تحریر الأحکام: ۳ و العوالی ۴: ۷۸/ ۶۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷

و أيضا: فلا يجوز لعامل أن يستدل أو يعمل برواية إذا سئل عن إسنادها قال: وجدتها مكتوبة فی التهذيب للشيخ، لأن ذلک مع عدم التعرض له من أضعف المراسيل، بل هو من مقطوع الآخر بالنسبة إليه، فهو حينئذ ممّن لم تتصل به الرواية عن أهل البيت عليهم السلام، فلا يجوز له العمل بما لم يرو له.

نعم، لو كان من الأحاديث ما هو متواتر بشرائط التواتر من تساوی الطرفين و الواسطة، جاز العمل به مع معرفته، كما فی محكمات الكتاب العزيز، كقول: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ «۱» ألا ترى أن ما ليس بمتواتر المعنى من الكتاب العزيز لا يجوز العمل به إلّا بعد تصحيح النقل عن أئمة الهدى عليهم السلام بالرواية الثابتة، فالمتوهم بعد هذا هو الراد على دين اللّه، العامل بغير سبيل اللّه وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ «۲» «۳».

و قال أيضا فی إجازة كبيرة أخرى فيها فوائد كثيرة: الخامسة:

لا يقال: ما فائدة الإجازة؟ فإن الكتاب تصحّ نسبته إلى قائله و مؤلّفه و كذا الحديث، لأنه مستفيض أو متواتر، و أيضا فالإجازة لا بدّ فيها من معرفة ذلک، و إلّا لم يجز النقل، إذ ليس كلّ مجيز يعيّن الكتب و ينسبها، بل يذكر ما صحّ له أنّه من كتب الإمامية، و نحو هذه العبارة.

لأنا نقول: نسبة الكتاب إلى مؤلفه لا إشكال فی جوازها، لكن ليس من أقسام الرواية، و العمل و النقل للمذاهب يتوقف على الرواية، و أدناها الإجازة، فما لم تحصل لم تكن مرويّة، فلا يصح نقلها و لا العمل بها، كما لو وجد كتابا كتبه

---

(۱) طه ۲۰: ۸.

(۲) آل عمران ۳: ۸۵.

(۳) انظر البحار ۱۰۸: ۱۰۱- ۱۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸

آخر، فإنه و إن عرف أنّه كتبه لا يصح أن يرويه عنه، فقد ظهرت الفائدة «۱».

و له فی إجازة أخرى كلام يقرب من ذلک «۲».

و فی إجازة المحقق الثانی للمولى عبد العلی الأسترآبادی- بعد الخطبة و بعض المقدمات- ما لفظه: و قد استخرت اللّه تعالى، و أجزت له أن يروی جميع ما للرواية فيه مدخل، مما يجوز لی و عنی روايته- من معقول و منقول، و فروع و أصول، و فقه و حديث و تفسير- رواية عامة فی العلوم الإسلامية، و المصنفات المعتبرة العلميّة، مشترطا عليه رعاية ما يجب رعايته فی الإجازة من الأمور المعتبرة عند علماء الحديث، آخذا عليه تحرّی جادة الاحتياط الموصلة إلى سواء الصراط، بأسانيده المعتبرة المتصلة بالمصنّفين و المنتهية إلى النبی و الأئمة المعصومين صلوات اللّه عليهم. إلى آخره «۳».

و ظاهر قوله: (ما للرواية فيه مدخل) مدخليّته فی الاجتهاد و العمل، و توجد هذه العبارة أو ما يقرب منها فی إجازة جملة من الأعلام.

و قال الشهيد الثانی فی شرح درايته: و فی جواز العمل بالوجادة الموثوق بها قولان للمحدثين و الأصوليين، فنقل عن الشافعی و جماعة من نظّار «۴» أصحابه جواز العمل بها، و وجهوه بأنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول، لتعذّر شرائط الرواية فيها. و حجة المانع واضحة حيث لم يحدث به لفظا و لا معنى، و لا خلاف بينهم فی منع الرواية بها لما ذكرناه من عدم الإخبار.

---

(۱) إجازة الشيخ إبراهيم القطيفی للشيخ شمس الدين الأسترآبادی، حكاها المجلسی قدّس سرّه فی البحار ۱۰۸: ۱۱۲.

(۲) الظاهر إجازته للسید الشریف التستری، انظر البحار ۱۰۸: ۱۱۹- ۱۲۰.

(۳) أوردها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۸: ۶۵.

(۴) فی الحجریّة: نظائر، و المثبت من المصدر أصح.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹

و لو اقترنت الوجادة بالإجازة، بأن کان الموجود خطّه حیّا و أجازه، أو أجازه غیره عنه و لو بوسائط، فلا إشکال فی جواز الروایة، أو العمل حیث یجوز العمل بالإجازة «۱» انتهی.

قلت: فإذا لم یکن العالم راویا، فربّما یشکل دخوله فی عموم قوله علیه السلام فی التوقیع المبارک: «و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا، فإنّهم حجّتی علیکم و أنا حجّة اللّه» «۲».

و قوله علیه السلام فی مقبولة عمر بن حنظلة: «ینظران إلی من کان منکم ممّن قد روی حدیثنا، و نظر فی حلالنا و حرامنا، و عرف أحکامنا» «۳» إلی آخره.

و قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللّهمّ ارحم خلفائی» - ثلاثا- قیل:

یا رسول اللّه، و من خلفاؤک؟ قال: «الذین یأتون بعدی یروون حدیثی» «۴».

و قول الصادق علیه السلام: «اعرفوا منازل الناس علی قدر روایتهم عنّا» «۵».

و أمثال ذلک، مما هو عمدة أدلة وجوب الرجوع إلی المفتی و القاضی فی الأحکام و الخصومات و غیرها.

و قال بعض المعاصرین: المشهور بین العلماء أنه یشترط الإجازة بأحد الطرق الستة أو السبعة فی نقل الخبر بقوله، و الظاهر الاحتیاج إلیها فی الکتب غیر المتواترة کالکتب الأربعة للمحمدین الثلاثة رضی اللّه عنهم، و کالکتب المشهورة عند الأئمة الثلاثة، فلا یکون ذکر الطرق إلیها حینئذ إلّا لمجرّد التیمّن

---

(۱) الدرایة: ۳۰۱، و انظر الباعث الحثیث: ۱۳۳، و مقدّمة ابن الصلاح: ۲۹۴.

(۲) إکمال الدین ۲: ۴۸۳/ ۴، الغیبة للشیخ الطوسی: ۱۷۶، الاحتجاج ۱: ۴۶۹.

(۳) الکافی ۷: ۴۱۲/ ۵، التهذیب ۶: ۳۰۱/ ۸۴۵، الفقیه ۳: ۵/ ۱۷.

(۴) صحیفة الإمام الرضا علیه السّلام: ۵۶/ ۷۳، عیون أخبار الرضا علیه السّلام ۲: ۷۳/ ۹۴، معانی الأخبار: ۳۷۴، وسائل الشیعة ۱۸: ۶۵/ ۵۰، الفقیه ۴: ۳۰۲/ ۹۱۵.

(۵) أصول الکافی ۱: ۴۰/ ۱۳ و اللفظ له، اختیار معرفة الرجال ۱: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰

و التبرک.

مع أنّ فی کلام هذا البعض نظر من جهة أنه ظنّ انحصار فائدة الإجازة فی تصحیح النسبة، أو محض التیمّن و التبرّک، و هو فی حیّز المنع، فإن الظاهر من کلمات القوم و فحاوی الأخبار الواردة فی هذا المقام عدم جواز الروایة تعبدا، أو سدّا لثغور الشریعة المطهرة، إلّا بعد حصول الرخصة فیها من المشایخ، بأحد من الوجوه المقررة، کما لا تجوز الفتوی إلّا بعد حصول درجة الاجتهاد، و إن کان ممّا یطابق الواقع، مضافا إلی عدم انطباق لفظ جٰاءَکُمْ المذکور فی آیة النبإ «۱» علی غیر ما کان من الخبر منقولا بهذه النسبة، فیبقی العمل بما ألفاه الرجل من غیر هذه الطرق تحت أصالة المنع عن العمل بمطلق الظن، انتهی.

و قال الشیخ شمس الدین محمّد بن المؤذن الجزینی فی إجازته للشیخ علی ابن عبد العالی المیسی: و بعد، فلمّا کان الواجب علی نوع الإنسان التفقّه فی کل زمان، و ذلک بالنسبة إلینا بدون الروایة متعذّر، و کان ممّن وسم بالعلم و الفهم و حصل منه علی أکبر سهم،

الشیخ الصالح المحقق زین الدین علی ولد الشیخ الصالح عبد العالی الشهیر بابن مفلح المیسی- زید فضله و کثر فی العلماء مثله- قد التمس من العبد إجازة متضمّنة ما أجیز لی من مشایخی قراءة و إجازة، لعلمه بأن الرکن الأعظم فی الدرایة هو الروایة، فاستخرت اللّه و أجزت له. إلی آخره «۲».

و غیر ذلک مما یوجد فی کلماتهم صریحا أو إشارة، و یستظهر منه الاحتیاج إلی تحمّل الأحادیث ببعض طرقه فی مقام العمل بها، و إن کان فی المناقشة فی جملة منها مجال

[فی ذکر وجوه التأمل علی القول بأن ذکر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد التبرک و التیمّن]

اشارة

إلّا أن فیما ذکره الجماعة- من أن ذکر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد

---

(۱) الحجرات ۴۹: ۶.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱

التبرک و التیمّن- تأمّلا من وجوه:

الأول: أنّ التیمّن الذی ذکروه هو دون المستحب الشرعی

لعدم وجود نصّ صریح صحیح- أو غیره- یدلّ علیه، بل هو مجرّد حسن عرفی و استحسان عقلی لا یوجب کمالا فی النفس و لا مزیّة فی العمل، کما یوجبه أدنی المستحبات.

و لا یقتضی هذه الدرجة من الاهتمام و المواظبة و الولوع و الرغبة من کافّة الأصحاب فی جمیع الأعصار، علی اختلاف مشاربهم. و طریقتهم- فقیههم و أصولیّهم، و محدّثهم و أخباریّهم، و حکمیهم و صوفیّهم- منذ بنی علی تدوین الحدیث و جمع الأخبار، و عدم القناعة بطریق واحد، و الإجازة من شیخ واحد، بل بکلّ طریق تمکنوا منه، و من کل شیخ وجدوا السبیل إلیه، و لو بالمسافرة إلی البلاد البعیدة و قطع البراری و البحار، و بالمکاتبة و إرسال الرسل، و المفاخرة بالکثرة و العلوّ.

قال شیخنا الشهید الثانی فی شرح درایته: و ذکر الشیخ جمال الدین السیبی قدّس سره أن السید فخار الموسوی اجتاز بوالده مسافرا إلی الحج، قال: فاوقفنی والدی بین یدی السید، فحفظت منه أنّه قال لی: یا ولدی أجزت لک ما یجوز لی روایته، ثم قال: و ستعلم فیما بعد حلاوة ما خصصتک به.

و علی هذا جری السلف و الخلف، و کأنّهم رأوا الطفل أهلا لتحمّل هذا النوع من أنواع حمل الحدیث النبوی، لیؤدّی به بعد حصول أهلیّته، حرصا علی توسع السبیل إلی بقاء الإسناد الذی اختصّت به هذه الأمة، و تقریبه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعلوّ الإسناد «۱».

قال (رحمه اللّه): و قد رأیت خطوط جماعة من فضلائنا بالإجازة لأبنائهم عند ولادتهم مع تأریخ ولادتهم، منهم: السید جمال الدین بن طاوس لولده

---

(۱) الدرایة: ۲۷۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲

غياث الدين، و شيخنا الشهيد استجاز من أكثر مشايخه بالعراق لأولاده الذين ولدوا بالشام قريبا من ولادتهم، و عندى الآن خطوطهم لهم بالإجازة «۱».

و من أجال الطرف فى أكناف الصحف التى فيها إجازاتهم، لعلّه يتعجب من شدّة اهتمامهم و استكثارهم من المشايخ.

قال المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملى- و هى أحسن و أتقن و أنفع ما دوّن فى هذا الباب-: انّ السيد الأجل العلامة النسابة تاج الدين أبا عبد اللّه محمّد ابن السيد أبى القاسم بن معيّة الديباجى الحسينى، يروى عن جمّ غفير من علمائنا الذين كانوا فى عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه رحمه اللّه فى إجازته لشيخنا الشهيد الأول- و هى عندى- فأنا أورد كلامه بعينه، و هذه صورته:

فمن مشايخى الّذين يروى عنّى عنهم:

مولانا الشيخ الربانى السعيد جمال الدين أبو منصور الحسن بن المطّهر قدس اللّه روحه.

و الشيخ السعيد صفىّ الدين محمّد بن سعيد.

و الشيخ السعيد المرحوم نجم الدين أبو القاسم عبد اللّه بن حملان «۲».

و السيد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسينى.

و السيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن على بن صاحب دار الصخر الحسينى.

و شيخى السعيد المرحوم علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار الموسوى.

---

(۱) الدراية: ۲۷۱.

(۲) كذا، و فى الأمل ۲: ۱۶۱/ ۴۶۷: حملات.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳

و السيد الجليل السعيد المرحوم رضىّ الدين على بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسنى.

و والدى السيد السعيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معيّة الحسنى.

و القاضى السعيد المرحوم تاج الدين أبو على محمّد بن محفوظ بن وشاح.

و السيد السعيد المرحوم صفىّ الدين محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى.

و السيد السعيد المرحوم صفىّ الدين محمّد بن محمّد بن أبى الحسن الموسوى.

و العدل الأمين المرحوم جلال الدين محمّد بن السعيد «۱» المرحوم شمس الدين محمّد بن أحمد بن «۲» الكوفى الهاشمى.

و السيد السعيد المرحوم كمال الدين الرضى الحسن بن محمّد الآوى «۳» الحسينى.

و الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن على بن يوسف عروة الحلى «۴».

و الشيخ السعيد مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيبانى الحلى.

و السيد السعيد المرحوم ناصر الدين «۵» عبد المطلب بن باد شاه الحسينى الخرزى صاحب التصانيف السائرة.

و الشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين على بن الحسين بن حمّاد

---

(۱) فى الحجريّة: سعيد.

(۲) جاء فوق لفظ بن: كذا.

(٣) فى المستدرك: اللاوى، و ما أثبتناه من أمل الآمل ٢: ٧۶، و البحار ١٠٩: ٩.

(۴) كذا فى الحجريّة و المخطوط، و فى البحار و الأمل ٢: ۵٣:. يوسف بن عروة الحلى.

(۵) فى الحجريّة و المخطوط: تاج الدين، و المثبت من الحقائق الراهنة: ١٢۵، و أمل الآمل ٢: ١۶۴، و فيه: الحويزى الحلّى بدل الخرزى.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ١۴

الواسطى.

و السيد السعيد المرحوم فخر الدين أحمد بن على بن عرفة الحسينى «١».

و السيد الإمام السعيد المرحوم مجد الدين أبو الفوارس محمد بن شيخنا السعيد المرحوم فخر الدين على بن محمّد بن الأعرج الحسينى.

و السيد الإمام السعيد المرحوم ضياء الدين عبد اللّه بن السيد السعيد مجد الدين أبى الفوارس محمّد بن الأعرج الحسينى.

و الشيخ العالم شمس الدين محمّد بن الغزال المضرى الكوفى.

و من مشايخى الذين استفدت منهم. إلى أن قال: درّة الفخر و فريدة الدهر، مولانا الإمام الربانى عميد الملّة و الحقّ و الدين، أبو عبد اللّه عبد المطلب ابن الأعرج أدام اللّه شرفه و خصّ بالصلاة و السلام سلفه.

و منهم الشيخ الإمام العلامة، بقيّة الفضلاء و أنموذج العلماء، فخر الملّة و الحق و الدين، محمّد بن المطهّر حرس اللّه نفسه و أنمى غرسه.

و منهم الشيخ الإمام العلامة أوحدى عصره، نصير الملّة و الحق و الدين، على بن محمّد بن على القاشى.

و الشيخ الإمام الفقيه الفاضل على بن أحمد المزيدى «٢».

و ممن صاحبته و استفدت منه، فرويت عنه و روى عنى:

السيّد الجليل الفقيه العالم عزّ الدين الحسن بن أبى الفتح بن الدهان الحسينى.

و الشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمّد بن الحدّاد.

و الشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن على بن غنى «٣».

---

(١) فى الحجرية: بن غرفة الحسينى، و ما أثبتناه من المصدر و أمل الآمل ٢: ١٩.

(٢) فى البحار: احمد بن المزيدى، و فى أمل الآمل ٢: ١٧۶/ ۵٣٠: أحمد بن يحيى المزيدى.

(٣) فى الحجرية: على عيسى، و المثبت من البحار و أمل الآمل ٢: ٢٨٨، و الحقائق الراهنة: ١٩٣.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ١۵

و الفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمّد بن الفقيه رضىّ الدين على بن مطهّر.

و ممن رويت عنه من المشايخ أيضا، الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد بن مطهر «١». انتهى.

و يقرب منه فى كثرة المشايخ جماعة كثيرة، كابن شهرآشوب، و الشيخ منتجب الدين، و الشهيد. و أضرابهم.

و فى الإجازة المذكورة: إنّ إعطاء الحديث حقّه من الرواية و الدراية أمر مهم لمن أراد التفقّه فى الدين، إذ مدار أكثر الأحكام الشرعية عليه، و قد كان للسلف الصالح رضوان اللّه عليهم مزيد اعتناء بشأنه، و شدّة اهتمام بروايته و عرفانه، فقام بوظيفته منهم فى كلّ عصر من تلك الأعصار أقوام بذلوا فى رعايته جهدهم، و أكثروا فى ملاحظته كدّهم و كدهم، فللّه درّهم إذ عرفوا من قدره ما عرفوا، و صرفوا إليه من وجوه الهمم ما صرفوا، ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا حقّه و جهلوا قدره، فاقتصروا من روايته على أدنى

مراتبها، و ألقوا حبل درايته على غاربها. إلى آخره «٢».

و هذا الاهتمام و الاعتناء و تحمّل المشاق، و العتاب على من قنع بالإجازة دون ما فوقها من المراتب لمجرّد التبرك- كالتبرّك بغسل الأكفان بماء الفرات، و مسّها بالضرائح المقدّسة، و غيرها ممّا لم يرد به نص، و اتخذه بعضهم شعارا من دون أن يتفق عليه عوام الناس فضلا عن العلماء الأعلام- خلاف الإنصاف.

و هذا الاتفاق العملى، و التصريح من البعض، إن لم يوجب القطع بالاحتياج و عدم كونه للتيمّن، فلا أقلّ من الظن فى مقام إثبات الحجيّة المخالفة

---

(١) نقلها الشيخ المجلسى فى البحار ١٠٩: ٨- ١٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٩: ٣- ۴.

للأصل الكافى فيه الشك فيها فضلا عن الظن بالعدم.

و لقد حدّثنى بعض العلماء قال: كنت حاضرا فى محفل قطب رحى الفقاهة شيخنا الأعظم الشيخ مرتضى طاب ثراه فسأله الفقيه النبيه الشيخ مهدى النجفى- سبط «١» كاشف الغطاء- و قال ما معناه: إنّه بلغنى أنّ جنابك تحتاط فى ثلاث تسبيحات كبرى فى الركوع و السجود، فما وجهه؟ فقال (رحمه اللّه): أنت أدركت أباك الشيخ على؟ قال: نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ قال:

بثلاثة تسبيحات كبرى، قال: أدركت عمّك الشيخ موسى؟ قال: نعم، قال:

كيف كان يصلّى؟ قال: بالثلاثة، قال: أدركت عمّك الشيخ حسن؟ قال:

نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ فأجابه بمثل ذلك، فقال (رحمه اللّه) يكفى فى مقام الاحتياط مواظبة ثلاثة من الفقهاء فى العمل.

و ممّا يستغرب من جملة من الأعلام- فى هذه الأعصار- أنّهم يحتاطون فى كثير من الفروع الجزئية لشبهة ضعيفة، كمخالفة قليل مع عدم ظهور دليل له، بل قيام الدليل المعتبر على خلافه، و لا يحتاطون فى أخذ الإجازة، و الدخول فى عنوان الراوى كما دخله كلّ من تقدّم علينا، حتى من صرّح بكونه للتبرّك، لما مرّ و يأتى من الشبهات. مع أنّه فى تركه- مع احتمال الاحتياج إليه- يهدم أساس فقهه من الطهارة إلى الديات، اللّهم إلّا أن يقطع بعدم الحاجة، و لا يخلو مدعيه من الاعوجاج و اللجاجة، و يأتى إن شاء اللّه تعالى مزيد توضيح لذلك.

الوجه الثانى: [أنهم كذلك بنوا على الإجازة و الاستجازة فى كتب الفتاوى و الاستدلال، و المسائل الأصوليّة و أمثالها]

إنّهم كما بنوا على الاستجازة و الإجازة فى كتب الأحاديث و الأخبار المحتمل كونها للتبرّك- من جهة اتصال السند إلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام- كذلك بنوا على الإجازة و الاستجازة فى كتب الفتاوى و الاستدلال، و المسائل الأصوليّة و أمثالها، ممّا يحتاجون إلى النقل و النسبة و ترتيب

---

(١) كذا، و الصحيح هو حفيده، إذ هو الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر.

الآثار عليها، فتراهم فى صدر الإجازات أو ذيلها يذكرون: إنّى أجزت لفلان أن يروى عنّى جميع مصنفاتى، و يعدّدونها، و ربّما كان جميعها فى الفقه و الأصولين، و كذا مصنفات كثير ممّن تقدم عليهم من ذلك، بل رأينا إجازات جملة من الأساطين مخصوصة بها.

و عندى تبصرة العلّامة بخط الشيخ أبى الفتوح أحمد بن أبى عبد اللّه الآبى- ابن عم صاحب كشف الرموز- و على ظهرها إجازة

المصنف قدس سره له بخطه الشریف، و هذه صورته:

قرأ علیّ هذا الکتاب الشیخ العالم، الفقیه الفاضل، المحقق المدقق، ملک العلماء، قدوة الفضلاء، رئیس المحققین، جمال الملّة و الدین، نجم الإسلام و المسلمین، أبو الفتوح أحمد بن السعید المرحوم أبی عبد اللّه بلکو بن أبی طالب بن علی الآوی- أدام اللّه توفیقه و تسدیده و أجلّ من کلّ عارفة حظّه و مزیده- قراءة مهذّبة تشهد بکماله، و تدلّ علی فضله و تعرب عن جلاله، و قد أجزت له روایة هذا الکتاب عنّی لمن شاء و أحبّ. و کتب العبد الفقیر إلی اللّه تعالی حسن بن یوسف بن المطهّر مصنّف الکتاب فی شهر رجب من سنة خمس و سبعمائة، حامدا مصلیا مستغفرا.

و فی آخره و جملة من مواضعه تبلیغات بخطّه الشریف.

و عندی مسائل السید المهنّا المدنی عن العلّامة، بخطّ السید حیدر الآملی، قرأها علی فخر المحققین، و علی ظهرها بخطّه الشریف: هذه المسائل و أجوبتها صحیحة، سأل عنها والدی فأجابه بجمیع ما ذکر فیها، و رؤیته «۱» أنا علی والدی قدس اللّه سرّه و رویته عنه، و قد أجزت لمولانا السید الإمام العالم- إلی أن قال بعد الأوصاف و النسب-: أن یروی ذلک عنی، عن والدی قدس

(۱) کذا، و لعلّها و قرأته.

اللّه سره، و أن یعمل بذلک و یفتی به. و کتب محمّد بن الحسن بن یوسف بن علی بن المطهّر الحلّی فی أواخر ربیع الآخر لسنة إحدی و ستین و سبعمائة، و الحمد للّه تعالی.

و عندی الشرائع بخط العالم الفاضل الشیخ محمّد بن إسماعیل الهرقلی- صاحب القضیة المعروفة «۱» - و قد قرئ علی جماعة کثیرة من العلماء، و علیه خطوطهم و إجازاتهم، منها ما کتبه العالم الجلیل الشیخ یحیی البحرانی- تلمیذ المحقق الثانی و شارح الجعفریة- قال بعد الحمد: فإن العبد الصالح و المحب الناصح المطیع للّه المانح، محمّد بن صالح، قد قرأ علی العبد الجانی هذا الکتاب و هو شرائع الإسلام- إلی أن قال-: و قد أجزت له روایته عنی، عن شیخی و إمامی. و ساق مناقب المحقق الثانی، و السند إلی أوّلهما «۲».

و فی إجازة الشیخ شمس الدین محمّد بن المؤذّن الجزینی للشیخ علی بن عبد العالی المیسی: و أجزت له الروایة مع العمل بجمیع ما تضمّنه کتاب التحریر- من جملة مقروءاتی- و ما علیه من النقل، و ما فیه من الفتاوی الخالیة عن النقل- إلی أن قال-: عنّی، عن الشیخ جمال الدین بن الحاج علی، و عن الشیخ عزّ الدین حسن بن الفضل. و کذلک أجزته له ما نقلته عنهما من فتاوی فخر الدین، و فتاوی أبی القاسم نجم الدین بن سعید، و جمیع فتاوی ابن عمّی خاتمة المجتهدین محمّد بن مکی. و کذلک جمیع ما فی الدروس من الظاهر «۳».

و کذلک جمیع فتاوی کتاب القواعد للإمام البحر الحسن بن المطهّر.

(۱) نقلها أغلب من ترجم له، انظر: الکنی و الألقاب ۳: ۲۴۱. و خلاصتها خروج توثة علی فخذه الأیسر فوق العرق الأکحل و تعسر علاجها لذلک، و یأس الأطباء، ثم شفاؤه ببرکة الإمام الحجّة (عج).

(۲) أی المحقّق الأوّل (قدس سره).

(۳) المراد هنا هو استظهارات صاحب الدروس، أی ما اختاره فتوی و رجح عنده نقلا أو دلیلا

و أجزت له روایة تذکرة الفقهاء عنّی، عن ابن عمی ضیاء الدین، عن والده السعید أبی عبد اللّه محمّد بن مکی، عن شیخه عمید الدین عن المصنّف.

و أجزت له روایة کتاب إرشاد الأذهان- الذی عندی- و ما علیه «۱» من الفتاوی..

و أجزت له أن یعمل بجمیع ما یجده بخط ابن عمّی الشهید، أو بخطّی من خطّه، بشرط أن یعلم ذلک، فلیرو ذلک و یعمل به، إذا صحّ عنده و تحقّقه، محتاطا فی ذلک روایة و عملا. إلی آخره «۲».

و یقرب من ذلک ما کتبه العلّامة- علی ظهر القواعد- للقطب الرازی و فیه: و قد أجزت له روایة هذا الکتاب بأجمعه، و روایة جمیع مؤلفاتی و روایاتی، و ما أجیز لی روایته، و جمیع کتب أصحابنا السالفین «۳». إلی آخره.

و فی إجازة الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی لابن أخته المحقق الداماد: و إنّی أجزته أن ینقل ما وصل إلیه و ظهر لدیه أنّه من أقوالی، و أن یعمل به، و أن یروی مصنّفات والدی المرحوم المغفور علیّ بن عبد العالی، و أن یروی جمیع ما لی روایته عن مشایخی الإعلام «۴». إلی آخره.

و فی إجازة مربّی العلماء المولی عبد اللّه التّستری لولده المولی حسن علی:

و کذلک أجزت له- طوّل اللّه عمره، و أفاض علی العالمین برّه- أن یروی عنّی جمیع مؤلفاتی، و أن یفیدها لمن کان أهل ذلک. إلی أن قال: و کتب ذلک بقلمه و قاله بفمه أبوه الشفیق الفقیر إلی رحمة اللّه «۵»، إلی آخره.

---

(۱) فی البحار: علمته.

(۲) نقلها الشیخ المجلسی فی بحاره ۱۰۸: ۳۶- ۳۷.

(۳) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۴) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۹: ۸۶.

(۵) حکاها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۱۰: ۲۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰

إلی غیر ذلک، ممّا یوجب نقله الإطناب و الخروج عن وضع الکتاب.

و أنت خبیر بأن احتمال التیمّن و التبرّک فی روایة الکتب الفقهیة و ما ماثلها عن أربابها شطط من الکلام، مع أنّ الإجازة بعد القراءة، التی هی أعلی و أتقن منها، و الإذن فی روایتها- کما نقلناه عن العلّامة و غیره- مما ینبئ عن أمر عظیم، و احتیاط شدید، فی نقل الأقوال و نسبة الآراء إلی أصحاب التصانیف، و عدم القناعة بما یظهر من ألفاظهم الکاشفة عن آرائهم، مع حجّیته عند کافّتهم، بل بعد الإذن الرافع لما ربّما یحتمل فی کلامهم و ان کان بعیدا.

و بالجملة فلولا اعتقاد الحاجة أو الاحتیاط- و لو لأمر تعبّدی وصل إلیهم- لما کان لإجازاتهم فی هذا الصنف من الکتب محمل صحیح یلیق نسبته إلی مثل آیة اللّه العلّامة و أضرابه.

الوجه الثالث: [أنهم کذلک استجازوا عن علماء العامة جمیع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التی قد یحتاجون إلی النقل منها]

انّهم کما استجازوا روایة الأحادیث و مصنّفات الأصحاب عن مشایخهم طبقة بعد طبقة، کذلک استجازوا عن علماء العامة- من الفقهاء و المحدّثین و أرباب العلوم الأدبیة- جمیع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التی قد یحتاجون إلی النقل منها، و ذکروا مشایخهم منهم إلی أرباب الکتب- التی نسبتها إلیهم معلومة مقطوعة بالتواتر و القرائن القطعیة- فی أواخر إجازاتهم، فلاحظ:

الإجازة الکبیرة من العلامة لبنی زهرة «۱».

و الشهید الثانی للشیخ حسین والد شیخنا البهائی «۲».

و صاحب المعالم للسید نجم الدین العاملی «۳».

بل استكثروا من الطرق، و تحملوا أعباء السفر، و ضربوا آباط الإبل فى

(۱) حكاها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۷: ۶۰.

(۲) المصدر المتقدّم ۱۰۸: ۱۴۶.

(۳) المصدر السابق ۱۰۹: ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱

الوصول إليهم، و ذكروا فى ترجمة الشهيد الأول أنه يروى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم.

و قال هو رحمه اللّه فى إجازته لأبى الحسن على بن الحسن بن محمّد الخازن: و أمّا مصنّفات العامة و مرويّاتهم، فانّى أروى عن نحو من أربعين شيخا من علمائهم بمكة، و المدينة، و دار السلام بغداد، و مصر، و دمشق، و بيت المقدس، و مقام الخليل. «۱» إلى آخره.

و قريب منه الشهيد الثانى كما يظهر من رسالة تلميذه ابن العودى «۲».

و قال مروّج المذهب المحقق الثانى فى آخر إجازته لصفى الدين: و أمّا كتب العامة و مصنفاتهم، فإنّ أصحابنا لم يزالوا يتناقلونها و يروونها، و يبذلون فى ذلک جهدهم، و يصرفون فى هذا المطلب نفائس أوقاتهم، لغرض صحيح دينيّ، فإنّ فيها من شواهد الحقّ، و ما يكون وسيلة إلى تزييفات الأباطيل، ما لا يحصى كثرة. و الحجّة إذا قام الخصم بتشييدها، عظم موقعها فى النفوس، و كانت ادعى إلى إسكات الخصوم و المنكرين للحق، و دفع تعلّلاتهم، و مع ذلک ففى الإحاطة بها فوائد اخرى جمّة.

و قد اتفق لى- فى الأزمنة السابقة- بذل الجهد و استفراغ الوسع مدّة طويلة فى تتبع مشاهير مصنّفاتهم فى الفنون، خصوصا العلوم النقليّة من الفقه و الحديث و ما يتبعه و التفسير، و ما جرى مجراها كاللغة و فنون العربية، فثبت لى حقّ الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنّفات الجليلة المعتبرة، و كذا ثبت لى حقّ الرواية (بالسماع لجملة أخرى، و كذا فى المناولة. و امّا الإجازة فقد ثبت لى

(۱) نقلها فى البحار ۱۰۷: ۱۹.

(۲) المطبوعة ضمن الدر المنثور من المأثور و غير المأثور ۲: ۱۴۹ باسم (رسالة بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشهيد) ذكر ما عثر عليه فيها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲

بها حقّ الرواية) «۱» لما لا يكاد يحصى و لا يحصر من مصنّفاتهم فى العلوم الإسلامية، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه عليهم، و من علمائهم الّذين عاصرتهم و أدركت زمانهم، فأخذت عنهم، و أكثرت الملازمة لهم، و التردّد إليهم، بدمشق و بيت المقدس- شرّفه اللّه تعالى و عظّمه- و بمصر و مكة- زادها اللّه شرفا و تعظيما- و صرفت فى ذلک سنين متعدّدة و أزمنة متطاولة، و جمعت أسانيد ذلک و أثبته فى مواضع و كتبت مشيخة شيخنا الجليل أبى يحيى زكريا الأنصارى بمصر. و تتبعت جملة من أسانيد شيخنا الجليل العلّامة كمال الدين أبى عبد اللّه محمّد بن أبى شرف «۲» المقدسى فكتبتها، و خطّه مكتوب على بعضها، و كذا خطّ زكريّا مكتوب على مواضع من مشيخته التى سبق ذكرها.

فأجزت له- أدام اللّه تعالى رفعته- رواية جميع ذلک بأسانيده، مضافا إلى ما سبق تفصيله و إجماله. انتهى «۳».

و لا يخفى أن الغرض من رواية كتبهم، و اتصال السند إلى أربابها:

إمّا التبرک المقطوع عدمه.

أو الحاجة إليه لإثبات الكتاب، و صحّة النسبة إلى من انتسب إليه، و هو كالأول، لكون أكثر ما عدّدوه منها ممّا تواتر عن صاحبه أو نقطع بها لقرائن قطعيّة.

أو للحاجة إليه فی مقام النقل، و نسبة القول و الرأی. و هو المطلوب الذی یمکن استظهاره من الرواة و أصحاب المجامیع السالفة أیضا.

توضیح ذلک: انّه لا فرق بیننا و بین الطبقات السابقة فی الحاجة إلی

---

(۱) ما بین القوسین ساقط من البحار. ثابت فی المخطوط و الحجری.

(۲) کذا، و هو کمال الدین أبو المعالی محمّد بن محمد بن أبی بکر بن علی بن أبی شریف المقدسی الشافعی، المتوفّی: ۹۰۶، انظر البحار ۱۰۸: ۷۹، و شذرات الذهب ۸: ۲۹.

(۳) رواها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۸: ۷۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳

الإجازة و عدمها، فی صورة عدم تواتر الکتاب عن صاحبه، أو عدم قطعیة الصدور و لو بالقرائن، و فی صورة التواتر و القطعیة، لاتحاد وجه الحاجة و عدمها للجمیع.

و نحن بعد السبر و التأمّل فی کلمات القدماء، لم نجدهم یفرّقون فی مقام الحاجة- إلی الطرق و الأسانید إلی الکتب المصنّفة- بین ما کان منها قطعی الصدور و عدمه.

و لم نجد لما ذکره بعض المتأخرین من کون ذکر السند فی الأول لمحض التبرک فی کلامهم عینا و لا أثرا.

و نحن نذکر أولا ما ذکره المتبرکون ثم نتبعه بکلام الأقدمین.

قال العالم الجلیل السید جواد- صاحب مفتاح الکرامة- فی إجازته للعالم العلّام آغا محمّد علی ابن علّامة عصره آغا باقر المازندرانی:

الإجازة علی قسمین:

قسم للمحافظة علی الیمن و البرکة، و الفوز بفضیلة الشرکة فی النظم فی سلسلة أهل بیت العصمة و خزّان العلم و الحکمة، لأنّ من انتظم فیها فاز بالمرتبة الفاخرة، و فاز بسعادة الدنیا و الآخرة، و هذا هو المعروف المألوف فی هذه الأزمان لا غیر.

و قسم للمحافظة علی الضبط و قوّة الاعتماد، و الأمن من التحریف و التصحیف و السقط فی المتن و الإسناد، و هذا القسم یجری مجری القراءة علی الشیخ و السماع من فلق «۱» فیه، و هذا أمر معروف أیضا بین الأقدمین لا شکّ فیه، و لذا تری المجازین یقولون- حیث یستجیزون الکتاب الذی نظره المجیز و عرف صحته و شهد بالاعتماد علیه-: حدثنی و أخبرنی من دون أن یقول

---

(۱) الفلق، بفتح الفاء و سکون اللام: الشق، وجئ بها هنا للتأکید علی صحّة السماع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴

إجازة.

و استوضح ذلک فی المفید، فإنّ علماء الرجال قد صرحوا بأنّ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الولید، و أحمد بن محمّد بن یحیی العطار، شیخا إجازة للمفید، و هو یروی عنهما من دون أن یقول إجازة، فهو:

إمّا أن یکون قد سمع عنهما، و عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه- لأنّه شیخه أیضا- جمیع کتب أصحابنا مشافهین له بالخطاب، و الّا لما صحّ له أن یقول: أخبرنی و حدثنی، أو: عن أحمد، مثلا- و من البعید جدا أن یکون هؤلاء الثلاثة قرءوا علیه مخاطبین له کتاب الکافی، و کتب الحسین بن سعید، و کتب محمد بن علی بن محبوب، و کتب محمد بن أحمد بن یحیی العطار «۱»، و أحمد بن إدریس، و هلمّ جرّا فصاعدا.

و إمّا أن یکون قد قرأ علیه أو علی بعضهم بعض هذه، فیجب علیه حینئذ أن یقول: قراءة علیه.

ثم إنه من البعید أیضا أن یکون قد قرأ علیهم جمیع هذه الکتب.

سلّمنا، لکن لأی شیء قیل: إنّ الأحمدین شیخا إجازة له؟ فهلّا قیل:

شیخا إجازة و قراءة و سماع؟! و أمّا شیخه الرابع و هو محمّد بن بابویه فلا ریب أنّه لم یقرأ علیه، و لم یسمع منه، اللّهمّ إلّا أن یکون یوم استجاز منه قرأ من أول کل کتاب أجازه حدیثا، و من وسطه حدیثا، و من آخره حدیثا، کما ورد فی الخبر.

فالمفید فی روایته عن هؤلاء الثلاثة، و الشیخ فی روایته عن مشایخه الخمسة- و هم المفید، و أحمد بن عبدون، و الحسین بن عبید اللّه الغضائری،

---

(۱) کذا، و الظاهر إمّا زیادة (العطار) فهو الأشعری القمی حینئذ، أو زیادة (أحمد بن) فهو محمّد بن یحیی العطار أبو جعفر القمّی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵

و علی بن أحمد بن أبی جید، و علم الهدی- إمّا أن یکونا قد سمعا جمیع الکتب التی رویا عنها عن جمیع مشایخهم الأربعة و الخمسة، و هذا یکاد یکون مستحیلا، مع خلوه فی الواقع عن فائدة یعتدّ بها.

أو یکونا قرءاها أو بعضها علیهم، فیکونان- مع بعده أیضا- مدلّسین و العیاذ باللّه عزّ و جلّ و إلّا لقالا: أخبرنی قراءة، أو عن فلان قراءة.

أو یکونا استجازاها، فیکونان أیضا مدلّسین- لا سیّما المفید بالنسبة إلی الأحمدین- و إلّا لقالا یوما: عنه إجازة، أو: أخبرنی إجازة.

فتعین انّهما قرءا بعضا و سمعا بعضا، و أجیز لهما ما قرء أو سمعاه، و ما لم یقرآه و لم یسمعاه، بمعنی أنّ مشایخهم عمدوا إلی کتاب معروف مقروء و مصحح، و أجازوا لهما روایته بمعنی أنّهم ضمنوا لهما صحّته، و أباحوا لهما روایته عنهم، کما أنّ المتأخرین جرت عادتهم بأن یقولوا قرأ علیّ المبسوط- مثلا- قراءة مهذبة، و أجزت له أن یروی عنی، بمعنی أنّی ضمنت له صحة الکتاب الذی قرأه علیّ، و أبحت له روایته.

فهذه الإجازة بهذا المعنی تجری مجری السماع و القراءة، بل ربّما قیل بأنّها أقوی منهما.

و قد نبّه علی ذلک الأستاذ رضی اللّه تعالی عنه فی عدّة مواضع من تعلیقه علی الرجال، قال فی ترجمة العبیدی: إنّ أهل الدرایة غیر متفقین علی المنع من الروایة إجازة من دون ذکر هذه اللفظة «۱». إلی آخره.

و کانت عادتهم فی الإجازة بهذا المعنی، کعادتنا الیوم فی الوجادة، نقول:

قال الشیخ فی المبسوط.

---

(۱) تعلیقة الوحید البهبهانی علی رجال الأسترآبادی الکبیر: ۳۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶

و ما فی التهذیب «۱» و المعالم «۲» و غیرهما من أنّ الأعلی السماع ثم القراءة ثم الإجازة. إلی آخره، فمبنیّ علی مذهب بعض أهل الدرایة، و لعلّه لتعدد نسخ الکتاب الواحد، و عدم الاعتناء بضبطه، أو عدم الاعتداد به، لمکان تقاصر الهمم باعتبار کبر الکتب و تعدّدها، أو لأمور أخر.

و من لحظ ما قرّرناه، و لحظ کلام المعالم فی تعریفه الإجازة، ظهر له أنّ کلامه غیره محرّر.

و امّا محمّد بن الحسن بن الولید فإنّه یعتبر فی الإجازة القراءة أو السماع، و أن یکون السامع فاهما لما یرویه.

و ممّا ذکر أیضا یسهل معرفة مشایخ الإجازة، و لقد أعیت معرفتهم علی ناس کثیرین، حتی أنّ شیخنا و مولانا میرزا أبو القاسم «۳» صنّف فی ذلک رسالة ما زاد فیها علی أنهم یعرفون بنصّ علماء الرجال، ثمّ إنّه سرد من ظفر أنّهم نصّوا علیه بذلک، و لم یعین الوجه فی النّص علی هذا دون هذا، مع أنهما معا فی وسط السند مثلا أو فی أوّله.

و قد بيّنا فيما كتبناه فى شرح طهارة الوافى- من تقرير الأستاذ الشريف رضى اللّه تعالى عنه- و غيره، أنّ لنا إلى معرفتهم طرقا أربعة.

و كيف كان فاحتفال رواتنا و علمائنا بالاستجازة أشهر من أن يذكر.

هذا شيخ القميين و فقيههم و رئيسهم، و الذى يلقى السلطان غير مدافع، أحمد بن محمّد بن عيسى، بل هو شيخ أعيان الفرقة: كسعد، و محمّد ابن على بن محبوب، و أحمد بن إدريس، و العطّار، و صاحب النوادر. و غيرهم

---

(۱) تهذيب الأصول للعلامة: مخطوط.

(۲) معالم الدين: ۲۰۹.

(۳) هو الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين، و الغنائم، و له رسالة فى مشايخ الإجازات.

انظر مصفى المقال: ۳۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷

من المشايخ الكبار، شدّ الرحال من قم- على عظمته عند سلطان وقته و عدم أمنه منه- إلى الكوفة، فأتى الحسن بن على ابن بنت إلياس الوشاء البغدادى، ليجيزه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، و كتاب العلاء بن رزين القلاء، فلمّا أخرجهما له، قال له: أحبّ أن تجيزهما لى، فقال: ما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما، و اسمع من بعد، فقال له: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّى أدركت فى هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدثنى جعفر بن محمّد عليهما السلام.

و هذا شيخنا المفيد استجاز من الصدوق لما أتى بغداد و هو أعلم و أفضل منه، قال فى الردّ عليه فى بعض رسائله: من وفّق لرشده لا يتعرّض لما لا يحسنه.

و هذا شيخ علم الهدى أبو غالب الزرارى كتب إجازة لابن ابنه و هو فى المهد فى رسالة طويلة و حكاية لطيفة «۱». انتهى «۲».

و قال فى شرحه على الوافى «۳» - الذى هو تقريرات بحث أستاذه العلّامة الطباطبائى-: و ليعلم أنّ الإجازة على أقسام:

إجازة الشيخ مقروّاته و مجازاته و مسموعاته لكل أحد.

و إجازته لواحد مخصوص.

و إجازة المخصوص منها لكلّ أحد.

و إجازة المخصوص منها المعيّن لشخص معيّن، و هذا لا بدّ فيه من توثيق

---

(۱) رسالة أبى غالب الزرارى: ۴۱.

(۲) أى كلام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة فى إجازته لآغا محمد على بن آغا باقر المازندرانى.

(۳) القائل: السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸

المجيز، لأنّه يكون ضامنا لصحّة ذلك الكتاب، و أمنه من الغلط و التحريف، و ذلك يستلزم الوثاقة، و لذلك أتى ابن عيسى من قم ليستجيز من الوشاء كتابى أبان و العلاء.

و هذه الإجازة تجرى مجرى القراءة على الشيخ، أو قراءة الشيخ عليه، بل ربما كانت أشدّ ضبطا، و عليه كان القدماء يعمد الشيخ منهم إلى كتاب مصحح مقروء مسموع له عن الشيوخ، و يجيز روايته لطالب الإجازة، و يأخذ [ه] المجاز له إلى الشيخ الآخر فينظره و يجيز روايته «۱»، و هكذا.

هذا شيخ الطائفة له إلى الكلينى طرق متعددة، و من المعلوم أنه لم يقرأ الكافى عليه جميع أولئك المشايخ، و لا قرأ هو عليهم، و إنّما

كان يقرأ بعضه على بعض أو كلّه، أو لا يقرأ منه عليه شيء- كما قدمنا- و يأتى به إلى الآخر فيعرضه عليه فيجيزه، بل كان الغالب منهم- كما فى الأخبار- أن المستجيز يأتى إلى كتاب قد ضمن المجيز صحّته فيقرأ من أوّله حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا، و يجيزه له، فله أن يقول: أخبرنى و حدثنى، و هذه طريقة معروفة، و إلّا فالمفيد دائما يقول: أخبرنى أبو القاسم جعفر، أو أحمد بن الوليد أو أحمد بن العطار، و قد قالوا: إنّ الأخيرين شيخا إجازة، فإمّا أن يكون المفيد قرأ عليهما جميع الكتب، أو قرءاها عليه- و هو بعيد جدّا- أو يكونا عمدا إلى الكتب المقروءة المصحّحة و أجازاه ذلك، هذا هو الظاهر.

فالرواية بلفظ (أخبرنى) معروفة مألوفة على النحو المذكور- و لا تصغ إلى ما فى المعالم «۲»، و ما فى ترجمة محمد بن عيسى العبيدى «۳» – و هذا ممّا لا يكاد

---

(۱) كذا، و لعل الصحيح: و يجيز له روايته، أو: يجيزه بروايته. علما أنّ المخطوطة هنا مشوشة.

(۲) معالم الدين: ۲۰۹ و ما بعدها.

(۳) انظر: رجال النجاشى: ۳۳۳ ت ۸۹۶، و تفصيل تنقيح المقال ج ۳: ۱۶۹ ت ۱۱۲۱۱ ذيل ترجمته، و تعليقة الوحيد البهبهانى: ۳۱۳ و المطبوعة بهامش المنهج ترجمة محمد بن عيسى بن عبيد.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۹

و ليس لك بعد ذلك أن تقول: إنّ الأصل الرواية بالسماع من الشيخ، لما عرفت، و لأنّه ينقض عليك بالقراءة، فإنّه لم يجزه «۱» قطعا مع أنّه مألوف معروف قال الأستاذ فى حاشيته على كتاب الميرزا: إنّ القدماء كانوا لا يروون إلّا بالإجازة أو القراءة و أمثالهما، و يلاحظون غالبا حتى فى كتب الحسين بن سعيد. و أطال فى بيان ذلك.

و قد جرت عادة السلف أيضا أن الشيخ أيضا بعد القراءة عليه يجيزه رواية ما قرأه عليه يمنا و بركة، أو زيادة وثوق بالأمن من التحريف، و الإجازة بالمعنى الأول ليست إلّا لليمن و البركة- كما هو الشأن فى إجازاتنا اليوم غالبا- و أمّا حيث يجيزه رواية الكتاب المخصوص فلا بدّ من أن يكون الشيخ ثقة و لو كان الكتاب متواترا، فلا تلتفت إلى ما فى المعالم «۲» أيضا من أنّه لا أثر لها إلّا فى غير المتواتر «۳». انتهى.

و فى المعالم: فاعلم أنّ أثر الإجازة بالنسبة إلى العمل إنّما يظهر حيث لا يكون متعلّقها معلوما بالتواتر و نحوه، ككتب أخبارنا الأربعة، فإنّها متواترة إجمالا، و العلم بصحّة مضامينها تفصيلا يستفاد من قرائن الأحوال، و لا مدخل للإجازة فيه غالبا، و إنّما فائدتها حينئذ بقاء اتصال سلسلة الإسناد بالنبى و الأئمة صلوات اللّه عليهم، و ذلك أمر مرغوب إليه للتيمّن، كما لا يخفى. على أنّ الوجه فى الاستغناء عن الإجازة ربّما أتى فى غيرها من باقى وجوه الرواية،

---

(۱) فى نسخة بدل: يخبره. (منه قدّس سرّه).

(۲) المعالم: ۲۱۲- ۲۱۳.

(۳) شرح الوافى، للسيد العاملى: مخطوط.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۰

غير أن رعاية التصحيح، و الأمن من حدوث التصحيف- و شبهه من أنواع الخلل- يزيد فى وجه الحاجة إلى السماع و نحوه «۱».

إلى غير ذلك من الكلمات التى تشبه بعضها الأخرى فى انحصار فائدة الإجازة- فى أمثال الكتب الأربعة- بالنسبة إلينا فى التيمّن، إلّا أن يكون متعلّقها كتابا خاصّا فتفيد الضمان، و تعهّد صحّته و حفظه من الغلط و التصحيف.

و نحن بعد المراجعة فى كلمات الأقدمين لم نجد لهم شاهدا فى تلك الدعوى، بل وجدناهم يظهرون الاحتياج إليها مطلقا، تواتر

الكتاب عن صاحبه أم لا، علم بالنسبة- من جهة القرائن- أم لا.

قال شيخ الطائفة فى أول مشيخة التهذيب: و اقتصرنا من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذى أخذنا الخبر من كتابه، أو صاحب الأصل الذى أخذنا الحديث من أصله، و استوفينا غاية جهدنا. إلى أن قال: فحيث وفّق اللّه تعالى للفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطريق التى يتوصّل بها إلى رواية هذه الأصول و المصنّفات، و نذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار، لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل، و تلحق بباب المسندات.

فما ذكرته فى هذا الكتاب عن محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه اللّه فقد أخبرنا [به] «۲» الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه اللّه عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه اللّه عن محمّد بن يعقوب.

و أخبرنا به أيضا الحسين بن عبيد اللّه، عن أبى غالب أحمد بن محمّد الزرارى، و أبى محمّد هارون بن موسى التّلعكبرى، و أبى القاسم جعفر بن

---

(۱) معالم الدين: ۲۱۲.

(۲) زيادة من المصدر.

محمّد بن قولويه، و أبى عبد اللّه أحمد بن أبى رافع الصيمرى، و أبى المفضّل الشيبانى، و غيرهم، كلّهم عن محمّد بن يعقوب الكلينى.

و أخبرنا به أيضا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أحمد بن أبى رافع، و أبى الحسين عبد الكريم بن عبد اللّه بن نصر البزّاز- بتنيس «۱» و بغداد- عن أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، جميع مصنّفاته و أحاديثه سماعا و إجازة، ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

و ما ذكرته عن على بن إبراهيم بن هاشم «۲». و ساق الطرق إلى المصنّفين- الّذين كثير منهم كأبى جعفر الكلينى فى الجلالة، و قطعيّة نسبة كتبهم إليهم بالتواتر و غيره كنسبة الكافى إلى مؤلّفه- كالصدوق، و جعفر بن قولويه، و الصفار، و أحمد بن محمّد بن عيسى، و البرقى، و الحسين بن سعيد، و غيرهم.

كل ذلك عند الشيخ الذى أخرج الأحاديث من مصنّفاتهم، فلو لا الحاجة لما اعتذر لذكر الطرق بقوله: لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل «۳».

و لو كان للتيمّن لكان ذكرها فى هذا الكتاب غير مناسب، و لما استكثر الطرق إلى مثل الكافى الذى هو فى وضوح النسبة كالشمس فى رابعة النهار، و أبعد منه احتمال كونه للتعهد من احتمال الخلل، و ضمان الصحّة و الأمن من التحريف، فإنّه بعد التسليم إنّما هو فى كتاب مخصوص لمعيّن أو لمن ينقل عنه.

---

(۱) اختلفت المصادر الرجالية فى ضبط هذه الكلمة فتارة ورد تفليس كما فى مجمع الرجال ۴: ۱۰۰، ۶: ۷۳، ۷: ۲۱۸، و رياض العلماء ۳: ۱۸۰، و معجم رجال الحديث ۱۸: ۵۲، و فهرست الشيخ: ۱۳۶. و فى تنقيح المقال ۳: ۲۰۱ و الاستبصار ۴: ۳۱۰ ورد: بتنيس.

و شتّان ما بينهما إذ تفليس بفتح التاء و كسرها و سكون الفاء بلد بأرمينية و هى قصبة ناحية جرزان و أمّا تنيس بكسرتين و تشديد النون جزيرة قريبة من البر بين الفرما و دمياط عند بحر مصر، انظر معجم البلدان ۲: ۳۵، ۵۱، و مراصد الاطلاع ۱: ۲۶۶، ۲۷۸.

(۲) مشيخة التهذيب ۱۰: ۴- ۲۹ بتصرف.

(۳) مشیخة التهذیب ۱۰: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲

و الظاهر أنّ المشیخة المذکورة لم توضع لذکر الطرق إلی کتب مخصوصة معیّنة للجماعة المذکورین فیها، بل لیس فیها إجازة و إذن لأحد کی یحتمل فیها التعهّد و الضمان، و إنّما وضعها لبیان حال نفسه، و أنّه لم یذکر فی کتابه المراسیل من الأخبار- التی هو مرسلها- بل ما أودع فیه إلّا المسانید، فلو جاز عنده العمل بما فی الکافی من الأحادیث من دون اتصاله بمؤلّفه- بما ذکره من الطرق- لما کان فرق بین المسند منها و المرسل فی الحجیّة، فیتجه التعلیل بمجرّد التسمیة أو إظهار الفضیلة، و ساحة مؤلفه بریئة عن قذارة هذه النسبة.

و قال رحمه اللّه فی مشیخة الاستبصار: و کنت سلکت فی أوّل الکتاب إیراد الأحادیث بأسانیدها، و علی ذلک اعتمدت فی الجزء الأول و الثانی، ثم اختصرت فی الجزء الثالث، و عوّلت علی الابتداء بذکر الراوی الذی أخذت الحدیث من کتابه أو أصله، علی أن أورد عند الفراغ من الکتاب جملة من الأسانید یتوصل بها إلی هذه الکتب و الأصول، حسبما عملته فی کتاب تهذیب الأحکام «۱».

إلی أن ساق الطرق کما فی مشیخة التهذیب، و ابتدأ بالکافی کما فیها.

فقوله: یتوصّل بها إلی هذه الکتب، إن کان الغرض تصحیح النسبة- کما لو کان الکتاب غیر معلوم الانتساب إلی مؤلّفه- فیذکر الطریق لیتبیّن صدوره من مؤلفه، و یظهر جواز الاعتماد علیه، و لهذا یشترطون وثاقة کلّ من فیها، و إن کانوا مشایخ الإجازة، و إن لم یشترطوها فیهم فی غیر المقام، فهذا غیر محتمل فی أغلب الکتب المذکورة کالکافی، و المحاسن، و کتب الصدوق، و أمثالهم.

و إن کان المقصود التوصل بها إلی روایة هذه الکتب- أی یجوز لکلّ من

---

(۱) الاستبصار ۴: ۳۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳

یروی عن الشیخ و له منه إجازة عامّة أن یروی هذه الکتب- بهذه الطرق متیمّنا متبرکا، فهو مع بعده عن کلامه غیر مناسب لذکره فی هذا المقام، و إنّما یناسب ذکره فی الفهارست، و ما یکتبونه من الإجازات، دون هذا الکتاب العلمی الفرعی الذی لا یلیق أن یذکر فیه إلّا ما کان من مقدمات ثبوت الحکم و کیفیة العمل، فلا بد أن یکون الغرض التوصل إلی روایتها المحتاجة إلیها فی مقام العمل بما فیها.

و السید المحقق الکاظمی رحمه اللّه مع أنّه ممّن یری التّبرک فی الإجازات المعهودة، صرّح فی عدّته بأن هذه الکتب التی أخرج منها الشیخ أخبار الکتابین نسبتها إلیه کنسبة الکتابین و أمثالهما إلینا.

قال رحمه اللّه بعد کلام طویل فیما علّقه الصدوق و الشیخ فی الکتب الثلاثة، ما لفظه: و علی هذا فضعف الطریق إلی تلک الأصول و الکتب و جهالته غیر مضرّ، لأنّ تلک الکتب- و لا سیّما الأصول- کانت فی تلک الأیام معروفة مشهورة، و کیف لا تکون کذلک و فیها مدارستهم و علیها معوّلهم؟! إلّا أن یشذّ شیء، و من هنا قال الشیخ فی أوائل کتاب الصوم من التهذیب: إنّ عدم وجدان الحدیث فی الأصول المصنفة یوجب الحکم بضعفه «۱»، و هل هی فیهم إلّا کالجوامع الأربعة العظام بالنسبة إلینا؟! أ لا تری أنّ استمرار طریقة الأصحاب فی هذه الجوامع الأربعة علی الروایة و الاستجازة لا یقضی «۲» بها إلی الجهالة بدونها؟ کلّا، بل هی متواترة إلی أربابها، و إنّما تؤخذ بالإسناد للتیمّن باتصال السلسلة، و الجری علی طریقة السلف الصالح.

و ما کانت الفاصلة بینهم و بین أرباب تلک الکتب کالفاصلة بیننا و بین المشایخ الثلاثة، بل أکثرها تعلم نسبته بالقرائن لشدة القرب، و لا تحتاج

---

(۱) التهذيب ۴: ۱۶۹.

(۲) فی المصدر: و الاستجازة يقضى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴

إلى دعوى الشهرة «۱» كأصول أصحاب الصادق عليه السلام و نحوها «۲»، لاستمرار طريقة القدماء المعاصرين للأئمة عليهم السلام على مدارستها، و العمل بما فيها، و المحافظة عليها «۳». انتهى.

و لقد أجاد فيما أفاد فى الحكم بالاتحاد، إلّا أنّ كون الأخذ بالإسناد للتيمّن يوجب كون ذكر أغلب أسانيد الكتب الثلاثة لغوا، إذ التيمّن لا يقتضى هذه الدرجة من الولوع و الحرص فى ذكر الطرق، بل الشيخ لم يقنع بما ذكره فى المشيختين حتى أحال الباقى إلى محالّه.

قال: فقد أوردت جملا من الطرق إلى هذه المصنّفات و الأصول، و لتفصيل ذلک شرح يطول هو مذكور فى الفهارست للشيوخ، فمن أراده وقف عليه هناک إن شاء اللّه تعالى «۴».

و أبعد من الكتب الثلاثة فى الحمل المذكور رابعها، فانظر إلى ما فعله ثقة الإسلام فى الكافى، فإنّه مع تقدّمه على الصدوق و الشيخ، و قرب عهده إلى أرباب الأصول و المصنّفات، المقتضى للوقوف على أكثر ممّا وقفا عليه من أسباب قطعية صدورها من مؤلفيها، مع معلومية أنه أيضا أخرج ما جمع فيه من تلک الأصول و المصنفات، و بنائه على الإيجاز و الاقتصار على ذكر ما صحّ عنده منها، و اختاره من بين الأخبار المختلفة، من باب التسليم المأمور به بعد إعمال المرجحات المنصوصة التى صرّح- رحمه اللّه- بعدم التمكن من الوصول إليها، و مع ذلک لم يذكر متنا إلّا مع تمام طريقه إلى صاحب الأصل و الكتاب، و منه إلى حامل المتن، إلّا فى موارد قليلة. فلولا مسيس الحاجة لكان الأليق بحاله و جلالة مثله- ممّن لا يريد فى التأليف إظهار الفضل، و الإكثار من

---

(۱) وردت هنا زيادة فى المصدر: و ما بعد فى الجملة.

(۲) وردت هنا زيادة فى المصدر: فبالشهرة.

(۳) العدة للمحقق الكاظمى: ۱۸۴.

(۴) مشيخة الاستبصار ۴: ۳۴۲، و انظر مشيخة التهذيب ۱۰: ۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵

التصنيف- أن يقنع فى النقل بقوله: فلان فى أصله، أو فى كتابه، أو ما يقرب منه، خصوصا فى الكتب التى كانت فى عصره أشهر من أن تحتاج فى مقام النسبة إلى السند.

و بالجملة فاعتقاد كون جلّ أسانيد الكافى غير مفيد إلّا التيمّن، الذى لم نجد له أصلا يوجب التمسک به كما هو نتيجة ما حقّقه هو و غيره، ممّا يأباه الذوق السليم، و احتمال كون ذكره للاحتياج إليه فى مثل أعصارنا- التى خفى علينا فيها ما كان عندهم من القرائن- بعيد فى حقّه، و إنّما هو آت فى كلام من هو عالم بما يحدث بعده من الفتن.

و ممّا يؤيّد ما ذكرنا قصّة ابن عيسى مع الوشاء، التى أشار إليها شارح الوافى كما تقدّم «۱» و استشهد بها لمقصوده، و هى على خلافه أدلّ.

قال النجاشى فى رجاله: أخبرنى ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: خرجت إلى الكوفة فى طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن على الوشاء، فسألته أن يخرج لى كتاب العلاء بن رزين القلّاء و أبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إلىّ، فقلت له: أحبّ أن تجيزهما لى، فقال لى: يرحمک اللّه و ما عجلتک؟! اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّى أدركت فى هذا المسجد

تسعمائة شیخ کلّ یقول:

حدثنی جعفر بن محمّد علیهما السلام «۲».

و أنت خبیر بأنّ هذه الحکایة ظاهرة بل صریحة فی أنّ ابن عیسی کان عالما بالنسبة إلّا أنّه لم یجدهما «۳» و أنّه لمّا أتی بهما الوشاء لم یقنع بالعثور علیهما بل طلب

(۱) تقدم فی صحیفة: ۲۸.

(۲) رجال النجاشی: ۲۸.

(۳) أی: کتاب القلّاء- و قد طبع ضمن الأصول الستّة عشر- و کتاب الأحمر لا زال مخطوطا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶

منه الاذن فی روایتهما، و ظاهره الاحتیاج إلیها لا لمجرد التّبرک، و لا لضمان صحّة الکتابین و أمنهما من التحریف و الغلط، لعدم وجود ما یدلّ علیه فی الحکایة، و عدم ملاءمته لقوله: و ما عجلتک؟ و قوله: و اسمع من بعد. فإنّه کالصریح فی أنّ غرضه تحمّل روایتهما، لا الاعتماد بصحة متنهما.

و مما یؤیّد ما ذکرنا ما ذکره الصدوق فی أول الفقیه، قال: و جمیع ما فیه مستخرج من کتب مشهورة، علیها المعوّل و إلیها المرجع، مثل: کتاب حریز ابن عبد اللّه السجستانی، و کتاب عبید اللّه بن علی الحلبی، و کتب علی بن مهزیار الأهوازی، و کتب الحسین بن سعید، و نوادر أحمد بن محمّد بن عیسی، و کتاب نوادر الحکمة تصنیف محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری «۱»، و کتاب الرحمة لسعد بن عبد اللّه، و جامع شیخنا محمّد بن الحسن بن الولید، و نوادر محمّد بن أبی عمیر، و کتاب المحاسن لأحمد بن أبی عبد اللّه البرقی، و رسالة أبی رضی اللّه عنه إلیّ، و غیرها من الأصول و المصنّفات، التی طرقی إلیها معروفة فی فهرست الکتب التی رؤیتها عن مشایخی و أسلافی رضی اللّه عنهم «۲». انتهی.

و هذا القید الأخیر لو لم یکن من مقدّمات صحّة الاستناد إلی ما استخرجه من تلک الکتب المشهورة و شرائط حجّیّته لکان لغوا، لعدم احتمال التبرک و الضمان، کما لا یخفی.

و قال شیخ الطبرسیّین ابن شهرآشوب فی المناقب- بعد ما ذکر قصده فی تألیفه-: و ذلک بعد ما أذن لی جماعة من أهل العلم و الدیانة بالسماع و القراءة و المناولة و المکاتبة و الإجازة، فصحّ لی الروایة عنهم بأن أقول: حدّثنی،

(۱) فی الأصل و الحجری: أحمد بن محمد- و هو خطأ قطعا.

(۲) من لا یحضره الفقیه ۱: ۳- ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷

و أخبرنی، و أنبأنی، و سمعت: فأمّا طریق العامة فقد صحّ لنا طریق إسناد البخاری. و ساق طرقه إلی کتبهم فی کلام طویل بأقسامها السابقة، إلی أن قال: و أمّا أسانید کتب أصحابنا فأکثرها عن الشیخ أبی جعفر الطوسی، حدّثنا بذلک. و ساق طرقه إلی أن قال: و قد قصدت فی هذا الکتاب من الاختصار علی متون الأخبار، و عدلت عن الإطالة و الإکثار، و الاحتجاج من الظواهر و الاستدلال علی فحواها، و حذفت أسانیدها لشهرتها، و لإشارتی إلی رواتها و طرقها و الکتب المنتزعة منها، لتخرج بذلک عن حدّ المراسیل و تلحق بباب المسندات «۱». انتهی.

و هو قریب من کلام الشیخ فی التهذیب «۲».

و قال العلّامة رحمه اللّه فی آخر الخلاصة: لنا طرق متعدّدة إلی الشیخ السعید أبی جعفر الطوسی رحمه اللّه، و کذا إلی الشیخ الصدوق

أبی جعفر بن بابویه، و کذا إلی الشیخین أبی عمرو الکشی، و أحمد بن العباس النجاشی، و نحن نثبت منها هنا ما یتفق، و کلّها صحیحة. إلی أن قال: و قد اقتصرت من الروایات إلی هؤلاء المشایخ بما ذکرت، و الباقی من الروایات إلی هؤلاء المشایخ و إلی غیرهم مذکور فی کتابنا الکبیر «۳».

و ظاهره أنه یعامل بالطرق إلی هؤلاء المشایخ معاملته بطرقهم إلی أرباب الأصول و المصنّفات، و حمله علی التبرّک بعید غایته.

و مثله ما قاله الشهید فی إجازته لابن الخازن- کما یأتی- من قوله: فلیرو مولانا زین الدین علی بن الخازن جمیع ذلک إن شاء، بهذه الطرق و غیرها- ممّا

(۱) المناقب لابن شهرآشوب ۱: ۶- ۱۳ باختصار.

(۲) مشیخة التهذیب ۱۰: ۴.

(۳) خلاصة الأقوال: ۲۸۲- ۲۸۳.

یزید علی الألف- و الضابط أن یصحّ عنده السند فی ذلک بعد الاحتیاط التام لی و له «۱». إلی آخره و حمله علیه أبعد لوجوه لا تخفی.

هذا و فی الأخبار ما فیه إشارة أو دلالة علیه، فروی ثقة الإسلام فی الکافی بإسناده عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السلام: الرجل من أصحابنا یعطینی الکتاب و لا یقول: اروه عنّی، یجوز لی أن أرویه عنه؟ قال: فقال: «إذا علمت أنّ الکتاب له فاروه عنه» «۲». و ظاهره معهودیّة الحاجة إلی الروایة، و قرّره علیه السلام علی ذلک. و إنّما سؤاله عن کفایة المناولة التی هی أحد أقسام التحمل، فأجابه علیه السلام بالکفایة مع العلم بکون الکتاب له و من مرویّاته.

و ما قیل: بأنّ المراد أن العلم بأنّ الکتاب له و من مرویّاته کاف للروایة عنه سواء أعطی الکتاب أم لا؟ ضعیف، بأنّه لا تجوز الروایة بدون التحمل بأحد الأقسام المعهودة إجماعا، کما صرّح به الشهید فی شرح درایته «۳». و إنّما الکلام فی العمل بما یجده العالم فی الکتب المعلومة و إن لم یکن له طریق إلیها.

فقوله علیه السلام: (فاروه) لا بدّ أن یکون بعد إحراز قابلیّته، التی هی فی المقام تحمّله بالمناولة، و لا یجوز أن یکون المراد العمل، لعدم کون السؤال عنه، و عدم دلالة اللفظ علیه، مع أنّه لو أراده لقال علیه السلام: فاعمل به، کما فعلوا بکتاب الفضل بن شاذان.

فروی الکشی فی رجاله، بإسناده عن بورق البوشنجانی «۴» - و ذکر أنّه من

(۱) ذکرها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۷: ۱۹۲.

(۲) الکافی ۱: ۴۱/ ۶.

(۳) الدرایة: ۱۰۲.

(۴) البوشنجی: بضم الباء الموحدة و فتح الشین المعجمة و سکون النون و فی آخرها الجیم، هذه النسبة إلی بوشنج، و هی بلدة علی سبعة فراسخ من هراة یقال لها: بوشنک، هذا و قال الشیخ المامقانی فی ترجمة الرجل: و الشین المعجمة المفتوحة علی ما فی کتاب الکشی. و لم أجد له محملا إلّا کونه منسوبا إلی بوسنج معرب بوشنک بلدة من هراة علی سبعة فراسخ منها، و مقتضی القاعدة أن تکون النسبة إلیها البوسنجی، و إنّما أدخلوا علیه الألف و النون علی خلاف القیاس انظر: أنساب السمعانی ۲: ۳۳۲، و تنقیح المقال ۱: ۱۸۴/ ۱۴۲۹.

أصحابنا، معروف بالصدق و الصلاح، و الورع و الخير- قال: خرجت إلى سرّ من رأى و معى كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبى محمّد عليه السلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إنى رأيت أن تنظر فيه، [فلما نظر فيه] «۱» و تصفّحه ورقة ورقة، فقال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغى أن تعمل به» «۲». الخبر.

و فى الكافى أيضا، بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: يجيئنى القوم فيسمعون منّى حديثكم، فأضجر و لا أقوى، قال: «فأقرأ عليهم من أوّله حديثا، و من وسطه حديثا و من آخره حديثا» «۳».

و ظاهره أنّ مجىء القوم لمجرّد أخذ الحديث لا للاستفتاء و أخذ المسائل، و الضمير فى قوله: (من أوّله) راجع إلى الكتاب المفهوم من قوله: (فاقرأ عليهم).

و قال المجلسى: و حمل الأصحاب قراءة الأحاديث الثلاثة على الاستحباب، و الأحوط العمل به قال: و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها، أو الأعم منه و من الإضافى، و الثانى أظهر، و إن كانت رعاية الأول أحوط و أولى «۴».

و من عجيب الأوهام ما وقع لصاحب الوافى فى هذا المقام، فإنّه قال:

و المعنى أنّ الحديث إذا كان متعدّدا و ضعفت عن قراءته و عجزت، جاز أن تقرأ

---

(۱) ما بين المعقوفين زيادة من المصدر.

(۲) اختيار معرفة الرجال ۲: ۸۱۸.

(۳) الكافى ۱: ۴۱/ ۵.

(۴) مرآة العقول ۱: ۱۷۶- ۱۷۸.

عليهم من أوّل الكتاب حديثا، و من وسطه آخر، و من آخره آخر. و المعنى أنّ الحديث الواحد إذا كان طويلا- فاقرأ عليهم كلاما مفيدا بالاستقلال من أوله، و آخر من وسطه، و آخر من آخره، يعنى إذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعدّدة تكون كلّ منها مستقلة بالإفادة، كحديث هشام الطويل الذى مضى.

و أمّا إذا ارتبط بعض أجزاء الحديث ببعض، فلا يجوز فيه الاقتصار على نقل البعض، إذ ليس كلّ من تلك الأجزاء بحديث بل بعض منه.

قيل: و لعلّ الوجه فى تخصيص الأول و الوسط و الآخر أنّ الجمل المتقاربة تكون فى أكثر الأمر من نوع واحد، فليست الفائدة فيها كالتى تكون فى الجمل المتباعدة، إذ الكلام فيها ينتقل من نوع إلى نوع يباينه، فالفائدة فيها لا محالة تكون أكثر، لاحتوائها على فنون مختلفة من الأحكام، كلّ منها نوع برأسه. انتهى «۱».

و ليت شعرى ما الداعى إلى إرجاع الضمير فى (أوّله) إلى الحديث حتى يحتاج إلى هذه التمحّلات الباردة.

قال العالم الجليل الآميرزا رفيع النائينى فى شرح الكافى: أى يجيئنى القوم لسماع حديثكم منّى، فأقوم بقضاء حاجتهم و يستمعون منى حديثكم، و لا أقوى على ما يريدون من سماع كلّ ما رويته من حديثكم منّى، و أضجر لعدم الإتيان بمرادهم، فقال عليه السلام فى جوابه: فاقرأ عليهم من أوّله- أى من أوّل كتاب الحديث- حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا. و المعنى أنّه إذا لم تقو على القيام بمرادهم و هو السماع على الوجه الكامل، فاكتف بما يحصل لهم فضل السماع فى الجملة، و ليعنعنوا بما به يجوز العمل و النقل من الإجازة، و إعطاء الكتاب و غيره- كما ورد فى الأخبار و الأحاديث «۲» - و بذلك صرّح أيضا

---

(۱) الوافى ۱: ۵۴.

(۲) شرح الکافی للنائینی: مخطوط.

الشیخ علی سبط الشهید فی شرحه «۱»، و کذا الفاضل الطبرسی و المولی محمّد صالح فی شرحه «۲».

و بالجملة ففی الخبر إیماء إلی الاحتیاج إلی الإذن، و لذا قال المجلسی- بعد شرح الخبر فی مرآة العقول، و ترجیح جواز العمل بالکتب المشهورة المعروفة، التی یعلم انتسابها إلی مؤلّفیها، کالکتب الأربعة و سائر الکتب المشهورة- ما لفظه: و إن کان الأحوط تصحیح الإجازة و الإسناد فی جمیعها «۳».

و فی جمیع ما ذکرناه لعلّه کفایة لمن أمعن فیه النظر، لعدم الحکم الجزمی بعدم الفائدة للإجازة و انحصارها فی التبرک، و أنّ الاحتیاط الشدید فی أخذها.

و أمّا ما رواه فی الکافی بإسناده عن محمّد بن الحسن بن أبی خالد شنبولة، قال: قلت لأبی جعفر الثانی علیه السلام: جعلت فداک إنّ مشایخنا رووا عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام، و کانت التقیّة شدیدة، فکتموا کتبهم، فلم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الکتب إلینا، فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ «۴».

و استشهد به جماعة لعدم الحاجة إلی الطریق إلی کلّ کتاب علم أنّه ممّن ینتسب إلیه.

ففیه أنه علیه السلام أذن فی التحدیث بها، معلّلا بأنّها حق، و أنّ کل ما فیها صادر عنهم علیهم السلام، لعلمه علیه السلام به، لا لأنّها منهم فیطرد الإذن فی غیرها.

و علی ما ذکرنا لا یوجد لتلک الکتب نظیر یوجب سریان الإذن إلیه، مع أنّه لو کان المراد ما ذکروه لما أعرض القدماء عنه. ففی الخلاصة- فی ترجمة محمّد

---

(۱) الدر المنظوم من کلام المعصوم: مخطوط.

(۲) شرح الکافی للمولی محمد صالح ۲: ۲۶۰.

(۳) مرآة العقول ۱: ۱۷۹/ ذیل الحدیث ۵.

(۴) الکافی ۱: ۴۲/ ۱۵.

ابن سنان-: و دفع أیوب بن نوح إلی حمدویه دفترا فیه أحادیث محمّد بن سنان، فقال: إن شئتم أن تکتبوا ذلک فافعلوا، فإنی کتبت عن محمّد بن سنان، و لکن لا أروی لکم عنه شیئا، فإنّه قال قبل موته: کلّ ما حدّثتکم به لم یکن لی سماعا و لا روایة، و إنّما وجدته «۱».

قال الأستاذ الأکبر فی التعلیقة- فی مقام رفع المطاعن عنه-: و غیر خفی أنّ الروایة بالوجادة لا ضرر فیها، نعم المعروف من کثیر من القدماء عدم ارتضائها عندهم، و إن کان الظاهر من غیرهم ارتضاؤه «۲». انتهی.

و ربّما استند بعضهم فی هذا المقام بأخبار فیها أمرهم علیهم السلام بکتابة الکتاب و حفظه، کلّها أجنبیة عن إثبات المرام، فلا حظ و تأمّل.

---

(۱) خلاصة العلامة: ۲۵۱.

(۲) تعلیقة الوحید البهبهانی علی الرجال الکبیر: ۲۹۹.

[فی ذکر طرق المحدث النوری صاحب المســتدرک إلی الأصــحاب و مشایخ روایته فیما ألّفوا فی الأحادیث، و الفقه، و التفسیر، و سائر العلوم الدینیّة]

اشارة

إذا عرفت ذلـک، فـاعلم أنّ لنـا طرقـا متعـدّدة إلی أصـحابنا الأخیار نروی بها ما ألّفوا فی الأحادیث، و الفقه، و التفسـیر، و سائر العلوم الدینیّة.

فمنها «۱»: مـا أخبرنی به إجـازة خـاتم الفقهـاء و المجتهـدین، و أکمـل الربّانیین من العلماء الراسـخین، المنجلی من أنوار درر أفکاره مدلهمّات غیاهب الظلم من لیالی الجهالة، و المستضـیء من ضیاء شموس إنظاره خفایا زوایا طرق الرشد و الدلالة، المنتهی إلیه رئاسة الإمامیة فی العلم و الورع و التقی:

۱- [الطریق الأول] الشیخ مرتضی بن المرحوم السعید المولی محمد أمین الأنصاری «۲»

اشارة

لانتهاء نسبه الشریف إلی جابر بن عبد اللّه بن حرام الأنصاری، من خواص أصحاب رسول اللّه و أمیر المؤمنین و الحسن و الحسین، و علی بن الحسین، و محمّد بن علی الباقر، صلوات اللّه علیهم.

و من آثار إخلاص إیمانه و علائم صدق ولائه، أن تفضّل اللّه تعالی علیه و أخرج من صـلبه من نصر الملّة و الدین بالعلم و التحقیق و الدقّة، و الزهد و الورع و العبادة و الکیاسة، بما لم یبلغه من تقدّم علیه، و لا یحوم حوله من تأخر عنه، و قد عکف علی کتبه و مؤلّفاته و تحقیقاته کلّ من نشأ بعـده من العلماء الأعلام و الفقهاء الکرام، و صـرفوا هممهم، و بـذلوا مجهودهم، و حبسوا أفکارهم و أنظارهم فیها و علیها، و هم بعـد ذلک معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه، فضـلا عن الوصول إلی مقامه، جزاه اللّه تعالی عن الإسـلام و المسـلمین خیر جزاء المحسنین.

تولّد رحمه اللّه تعالی فی سنة أربع عشرة بعد المائتین و الالف.

---

(۱) بعد أن ذکر المقدمة شرع الشیخ النوری فی ذکر طرقه و مشایخ روایته.

(۲) هذا طریقه الأوّل و یبدأ بشیخه الأنصاری قدّس سرّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴

و توفی فی لیلة السبت الثامنة عشرة من شهر جمادی الثانیة من سنة إحدی و ثمانین بعد المائتین فی النجف الأشرف.

و دفن فی حجرة الصحن الشریف فی جوار عدیله فی الصلاح و الزهد و العبادة الشیخ حسین نجف طاب ثراه.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الأنصاری]

[الأول المولی أحمد النراقی]

اشارة

أ- عن العالم الجليل صاحب التصانيف الرائقة، المولى أحمد النراقى الكاشانى المتوفى فى ربيع الأول سنة ۱۲۴۵.

[فى ذكر مشجرة مشايخ المولى أحمد النراقى]

[الطريق الأول آية السيد مهدى بحر العلوم]

اشارة

[۱] عن آية اللّه بحر العلوم، صاحب المقامات العالية و الكرامات الباهرة، العلّامة الطباطبا [ئى] السيد مهدى بن العالم السيد مرتضى «۱» بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردى بن السيد عبد الكريم بن السيد مراد بن الشاه أسد اللّه بن السيد جلال الدين بن أمير بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين ابن إسماعيل بن عباد بن أبى المكارم بن عبّاد بن أبى المجد بن عباد بن على بن حمزة بن طاهر بن على بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن أمير المؤمنين عليهما السلام.

تولّد فى مشهد الحسين عليه السلام ليلة الجمعة فى شوّال سنة خمس و خمسين بعد المائة و الألف، و توفى فى [رجب] «۲» من سنة اثنتى عشرة بعد المائتين و الألف.

و قد أذعن له جميع علماء عصره و من تأخر عنه بعلوّ المقام و الرئاسة فى العلوم النقلية و العقليّة و سائر الكمالات النفسانية، حتى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر

---

(۱) فى هامش الحجريّة: و أم السيد مرتضى بنت المقدس العلّامة الأمير أبو طالب بن العالم النحرير الأمير أبو المعالى الكبير، و أم الأمير أبو طالب بنت المولى محمد صالح المازندرانى التى أمّها الفاضلة آمنة بيكم بنت المجلسى الأوّل. (منه قدّس سرّه).

(۲) هنا ورد بياض فى الحجريّة، و المثبت من مصفى المقال فى مصنّفى علم الرجال: ۴۶۷.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۵

الشيخ جعفر النجفى- مع ما هو عليه من الفقاهة و الزهادة و الرئاسة- كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته.

و هو من الذين تواترت عنه الكرامات، و لقاؤه الحجة صلوات اللّه عليه و لم يسبقه فى هذه الفضيلة- أى فى تواتر الكرامة و اللقاء منه- أحد فيما أعلم إلّا السيد رضىّ الدين على بن طاوس.

و قد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة فى كتابنا دار السلام، و جنّة المأوى، و النجم الثاقب «۱»، لو جمعت لكانت رسالة حسنة.

حدّثنى العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندى المجاور فى المشهد الغروى، عن العالم الصفى الشيخ باقر بن الشيخ هادى، عن العالم التقى الورع الشيخ تقى ملّا كتاب- تلميذ السيد- قال: سافر السيد إلى كربلاء و معه جماعة يتبعونه غالبا فى أسفاره منهم الشيخ تقى- حاكى القصّة- قال: و كانت القافلة التى فيها السيد تمشى فى ناحية و رجل آخر يمشى لنفسه، و كلّما نزل السيد فى موضع نزل ذلك الرجل فى موضعه منفردا، و كلّما رحل السيد رحل ذلك الرجل، فالتفت السيد إليه و نحن سائرون فأومأ إليه فقدم الرجل و قبّل يدى السيد، و جعل السيد يسأله عن رجال و صبية و نساء يسمّيهم كلّهم بأسمائهم من أهل بيت ذلك الرجل و من جيرانه، حتى سأله عمّا يقرب من أربعين نفسا، و الرجل يجيبه عنهم مستبشرا، و هو غريب ليس من شكل أهل العراق، و لا من لهجتهم فى اللسان، فسألنا السيد؟ فقال: هو من أهل اليمن، فقلنا: متى سكنت فى اليمن حتى عرفت هؤلاء؟ فأطرق رأسه و قال: سبحان اللّه، لو سألتنى عن الأرض شبرا شبرا لأخبرتك بها «۲».

---

(۱) انظر: دار السلام ۲: ۲۰۶، و جنة المأوى ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۳۴- ۲۴۰، و النجم الثاقب: ۴۰۸.

(۲) دار السلام ۴: ۴۲۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶

و حدّثنی سلّمه، اللّه، عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمّد الخزعلی- و كان ممّن أدرک السيد- قال: كان العالم الجليل السيد جواد العاملی- صاحب مفتاح الكرامة- يتعشّى ليلة إذا طارق طرق الباب عليه عرف أنّه خادم السيد بحر العلوم، فقام إلى الباب عجلا، فقال له: إنّ السيد قد وضع بين يديه عشاؤه و هو ينتظرک، فذهب إليه عجلا، فلمّا لاح للسيد قال له السيد: أ ما تخاف اللّه؟ أ ما تراقبه؟ أ ما تستحی منه؟! فقال: ما الذی حدث؟! فقال له: إنّ رجلا من إخوانک كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل يوم و ليلة قسبا «۱» ليس يجد غير ذلک، فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطة و الأرز، و لا أكلوا غير القسب، و فی هذا اليوم ذهب ليأخذ قسبا لعشائهم، فقال له البقال: بلغ دينک كذا و كذا، فاستحيى من البقال و لم يأخذ منه شيئا و قد بات هو و عياله بغير عشاء، و أنت تتنعم و تأكل، و هو ممّن يصل إلى دارک و تعرفه و هو فلان.

فقال: و اللّه مالی علم بحاله.

فقال السيد: لو علمت بحاله و تعشيت و لم تلتفت إليه لكنت يهوديّا أو كافرا، و إنّما أغضبنی عليک عدم تجسّسک عن إخوانک و عدم علمک بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها لک خادمی يسلّمها إليک عند باب داره، و قل له: قد أحببت أن أتعشى معک الليلة، وضع هذه الصرّة تحت فراشه أو بوريائه أو حصيره و ابق له الصينية فلا ترجعها- و كانت كبيرة فيها عشاء و عليها من اللحم و المطبوخ النفيس ما هو مأكل أهل التنعم و الرفاهية- و قال السيد له:

اعلم أنّی لا أتعشى حتى ترجع إلیّ فتخبرنی أنّه قد تعشى و شبع.

فذهب السيد جواد و معه الخادم حتى وصلوا إلى دار المؤمن، فأخذ من

---

(۱) القسب: التمر اليابس. و جاء فی هامش الحجری: أنّه نوع من التمر يسمّى بالزاهدی. انظر (الصحاح- قسب- ۱: ۲۰۱).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷

يد الخادم ما حمله و رجع الخادم، و طرق الباب و خرج الرجل، فقال له السيد:

أ حببت أن أتعشى معک الليلة، فلمّا أكلا «۱» قال له المؤمن: ليس هذا زادک لأنّه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب، و لا نأكله حتى تخبرنی بأمره، فأصرّ عليه السيد جواد بالأكل و أصرّ هو بالامتناع، فذكر له القصة، فقال: و اللّه ما اطّلع عليه أحد من جيراننا فضلا عمّن بعد، و إنّ هذا السيد لشیء عجيب.

قال سلّمه اللّه: و حدّث بهذه القضية ثقة آخر غيره، و زاد فيه اسم الرجل و هو الشيخ محمّد نجم العاملی، و أنّ ما فی الصرّة كان ستين شوشيا «۲»، كلّ شوشی يزيد على قرانين بقليل.

قلت: و حدّثنی بها الثقة الجليل آغا علی رضا الأصفهانی عن خاصّة السيد و صاحب سرّه المولى زين العابدين السلماسی.

و أمّا الشيخ محمّد الخزعلی فقد أدركته فی آخر عمره و قد جاوز المائة، و كان من عباد اللّه الصالحين الذين سيماهم فی وجوههم من أثر السجود، حشره اللّه تعالى مع مواليه.

[فی ذكر مشجرة مشايخ العلامة السيد مهدی بحر العلوم]

اشارة

عن جماعة من نواميس الملّة و حفظة الدين «۳»:

أ- أولهم: [المولی محمّد باقر الأصفهانی البهبهانی الحائری]

أجلّهم و أکملهم الأستاذ الأکبر، مروّج الدین فی رأس المائة الثالثة عشرة المولی محمّد باقر الأصفهانی البهبهانی الحائری.
قال الشیخ عبد النبی القزوینی فی تتمیم أمل الآمل- بعد الترجمة-: فقیه العصر، فرید الدهر، وحید الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفکر العمیق و الذهن الدقیق، صرف عمره فی اقتناء العلوم و اکتساب المعارف الدقائق، و تکمیل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه اللّه باستعداده علوما لم یسبقه

(۱) المقصود هنا ظاهرا أوّل الشروع فی الأکل.
(۲) الشوشی: نقد ترکی عراقی من فضّة قیمته: ۵۶ قرشا رائجا. انظر العقد المنیر ۱: ۱۴۸.
(۳) من هنا یبدأ بتعداد شیوخ روایة السید بحر العلوم.

فیها أحد من المتقدّمین و لا یلحقه أحد من المتأخرین إلّا بالأخذ منه، و رزقه من العلوم ما لا عین رأت و لا اذن سمعت لدقّتها و رقّتها و وقوعها موقعها، فصار الیوم إماما فی العلم و رکنا للدین، و شمسا لإزالة ظلم الجهالة، و بدرا لإزاحة دیاجیر البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، و استضاء الطالبون بفهومه، و استطارت فتاویه کشعاع الشمس فی الإشراق، مدّ اللّه ظلاله علی العالمین، و أیّده بجود وجوده إلی یوم الدین. إلی أن قال: و بالجملة شرح فضله و أخلاقه و عبادته لیس فی مقدرتنا و لا تصل إلیه مکنتنا و قدرتنا «۱». انتهی.
قلت: و ما ذکره من العجز عن شرح فضله هو الکلام الفصل اللائق بحاله.
و المیرزا محمّد الأخباری «۲» المقتول- مع ما هو علیه من العداوة و البغضاء لجنابه، و ذکره فی رجاله بکلام تکاد ترجف منه السماوات و تهتزّ منه الأرض- عدّه فی الفائدة الحادیة عشرة من الباب الرابع عشر من کتابه المعروف بدوائر العلوم «۳» من الذین رأوا القائم الحجّة عجّل اللّه تعالی فرجه.
تولّد رحمه اللّه تعالی فی سنة ست أو سبع عشرة بعد المائة و الألف، بعد وفاة سمیه العلّامة المجلسی بخمس أو ست سنین، و توفی سنة ثمان بعد المائتین و الألف بأرض الحائر، و دفن فی الرواق الشرقی ممّا یلی قبور الشهداء.

(۱) تتمیم أمل الأمل: ۷۴/ ۲۷.
(۲) أبو أحمد المیرزا محمد بن عبد النبی بن عبد الصانع النیسابوری الهندی الشهیر بالاخباری، ولد سنة ۱۱۷۸ ه عالم مشارک فی أنواع من العلوم، له مصنّفات فی الفقه و الحدیث و بعض العلوم الأخری، منها: تسلیة القلوب الحزینة، و المبین فی إثبات إمامة الطاهرین، و الشهاب الثاقب، و الرجال المسمّی بصحیفة الصفاء و غیرها، یعدّ من زعماء الفرقة الاخباریّة قتل سنة ۱۲۳۲، له ترجمة فی مصفی المقال: ۴۲۸، و الذریعة ۸: ۲۶۷، و أعیان الشیعة ۹: ۴۲۷، و روضات الجنات ۷: ۱۲۷، و معجم المؤلّفین ۱۰: ۲۶۱.
(۳) دوائر العلوم: مخطوط، و المطبوع منه خال من ذلک.

و کانت امه- رحمة اللّه- بنت العالم الربانی آغا نور الدین بن المولی الجلیل المولی محمد صالح المازندرانی، و أم آغا نور الدین الفاضلة آمنة بیگم بنت تقی المجلسی، و لذا یعبّر رحمه اللّه فی مؤلفاته عن المجلسی الأول بالجدّ، و عن الثانی بالخال.
عن والده الأجل محمّد أکمل، قال طاب ثراه فی إجازته للسید السند المتقدّم بحر العلوم: فأجزته أن یروی عنّی جمیع مصنّفاتی و مؤلفاتی و مسموعاتی و مقروءاتی علی أساتیذی العظام و مشایخی الکرام، منهم الوالد الماجد العالم الفاضل الکامل الماهر المحقّق

المدقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل، أستاذ الأساتيذ الفضلاء، و شيخ المشايخ العظماء العلماء، مولانا محمّد أكمل، غمرة اللّه تعالى فى رحمته الواسعة و ألطافه البالغة.

عن أساتيذه الأعاظم و مشايخه الأفاخم، فريدى الدهر، و وحيدى العصر، لم يسمح الزمان بمثلهم، و لم يوجد نظيرهم و عديلهم، المشتهرين فى المشارق و المغارب، المستغنين عن التعريف بالفضائل و المناقب.

۱- مولانا ميرزا محمّد الشيروانى.

۲- و الشيخ جعفر القاضى.

۳- و مولانا محمّد شفيع الأسترآبادى «۱».

۴- بل على ما أظنّ عن المحقّق جمال الملّة و الدين الخوانسارى أيضا.

۵- و خالى العلّامة المجلسى أيضا- و رأيت إجازته له «۲» - رحمهم اللّه تعالى بطرقهم المعروفة. انتهى.

[الثانى السيد حسين القزوينى]

ب- ثانيهم «۳»: العالم الجليل، و السيد النبيل، صاحب الكرامات

---

(۱) ساقط من المشجرة.

(۲) أى: إجازة الشيخ المجلسى للمولى محمد أكمل البهبهانى.

(۳) أى ثانى مشايخ السيد بحر العلوم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۰

الباهرة، السيد حسين القزوينى، صاحب كتاب معارج الأحكام فى شرح مسالك الأفهام و شرائع الإسلام- و هو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة- و مستقصى الاجتهاد فى شرح ذخيرة المعاد و الإرشاد. و غير ذلك من الرسائل.

و قبره الشريف بقزوين، مزار معروف يتبرّك به، و تظهر منه الخوارق، و قد ذكره صاحب تتميم الأمل و بالغ فى مدحه و الثناء عليه «۱».

۱- عن والده البحر الخضمّ و الطود الأشمّ، الأمير إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمّد معصوم الحسينى القزوينى «۲»، المتوفى سنة ۱۱۴۵، و عمره قريب من الثمانين.

و هو كما فى تتميم الأمل: بحر متلاطم موّاج، و برّ واسع الإرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا و قد حلّ فى أعماقه، و ما من فنّ من الفنون إلّا و قد شرب من عذبه و زعاقه «۳». قال: و قد كتب بخطه الشريف سبعين مجلّدا، إمّا من تأليفاته أو غيرها «۴».

عن جماعة:

---

(۱) تتميم أمل الآمل: ۱۳۰/ ۸۳.

(۲) أسقط المؤلف من المشجرة رواية السيد حسين، عن والده، عن المجلسى و ذكر طريقا آخر- يأتى- هو السيد حسين القزوينى، عن السيد نصر اللّه الحائرى، عن أربعة من مشايخه هم:

أ- الشيخ أحمد الجزائرى صاحب آيات الأحكام.

ب- الشيخ محمد باقر المكّى.

ج- الشيخ أبو الحسن الشريف صاحب المرآة.

ه- السید عبد اللّه الجزائری.

و کل منهم عن جماعة.

(۳) الزعاق: الماء المرّ الغلیظ، لا یطاق شربه. (القاموس المحیط- زعق- ۳: ۲۴۱).

(۴) تتمیم أمل الآمل: ۵۲/ ۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۱

أولهم- العلّامة المجلسی.

و ثانیهم- المحقّق جمال الدین محمّد الخوانساری، العالم المدقّق النقّاد، صاحب التصانیف الرائقة، التی یعلم منها جودة فهمه، و حسن سلیقته، و صفاء ذهنه، خصوصا فی فهم ظواهر الأحادیث، کما یظهر من ترجمته مفتاح الفلاح، و ما علّقه علیه من الحواشی «۱»، و مزاره الذی ألّفه للسلطان شاه سلطان حسین حین توجّه إلی زیارة الإمام علی بن موسی الرضا علیهما السلام، و توضیحه لألفاظ الزیارات من الجامعة و غیرها- بما لا یوجد فی غیره من المؤلفات فیما أعلم- و رسالته فی أصول الدین بالفارسیة، و شرحه علی الغرر و الدرر للآمدی فی مجلدین و غیرها.

و کانت امّه أخت المحقّق السبزواری صاحب الذخیرة.

توفی فی شهر رمضان من سنة ۱۱۲۵.

عن والده الأستاذ النحریر المعظّم آغا حسین الخوانساری، الآتی ذکره «۲» فی مشایخ السید المحدّث الجزائری.

و ثالثهم- الشیخ جعفر القاضی قوام الدین بن عبد اللّه الکمرئی الفقیه المحقّق الجلیل.

قال فی تتمیم أمل الآمل- بعد الترجمة-: ختن العلم العلّامة آغا محمّد حسین الخوانساری قاضی أصبهان ثمّ شیخ الإسلام فیه، فاضل أحاط بأفق الفضیلة و لم یجعل لأحد منها دقیقة و لا ثانیة، و استوی علی أقطار أرضها و لم یذر لغیره فیها مجالا قاصیة و لا دانیة، و طلع من شرق العلم و أضاء فضله بحیث لم

---

(۱) انظر الذریعة ۴: ۱۳۸/ ۶۶۵، هذا و انّ صاحب الذریعة لم یذکر أنّ لمفتاح الفلاح حاشیة.

(۲) یأتی فی صحیفة: ۱۷۳).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۲

یبق للجهل ذاهبة و لا جائیة، و تمّ بدره فأذهب دیاجیر الظلمات بأنوار علمه الساطعة الحامیة، خاض فی بحار العلوم فأخرج منها درّا و مرجانا، و سبح فی دأماء «۱» الفنون فاستنبط منها وسیلا «۲» و برهانا، أعظم الأفاضل شأنا و أنورهم برهانا.

کان له تحریر فائق، و تعبیر عن المطالب رائق، و إحاطة تامة فی أنواع العلوم، و حیاطة شاملة لأجناس المعقول و المفهوم، و تحقیقات متینة لغوامض الدقائق، و تدقیقات رزینة فی اکتناه الحقائق، له رحمه اللّه من کلّ فن سهام عالیة، و له من کلّ غصن ثمار یانعة، قد حقّق کلّ مسألة من مسائل العلوم بما لا مزید علیه، و استنبط فی مقالة الحق بحیث یظهر لکلّ أحد ماله و ما علیه.

و بالجملة لا مماثل له و لا معادل، و من أراد أن یصف فضله بکنهه فهو عن الحق عادل.

کان رحمه اللّه فی أوائل أمره معتزلا عن المناصب، و کان منتهی مطلبه تحقیق المآرب، فجاءه القضاء بولایة القضاء، فولّاه برضاء کان أو عدم رضاء، فباشره مراعیا للکتاب و السنّة، و الطرق المرویّة عن أئمة الأمة، فأتعب نفسه و راضها کمال الریاضة، و جاهدها للّه غایته، غیر مکترث عن عروض المضاضة. و بالجملة بالغ فی إبطال الباطل و إحقاق الحق، بحیث یرضی عنه مزهق الباطل و محقّ الحق.

روی أنّه- رحمه اللّه- لمّا أراد سفر الحج ذهب إلی الجامع ورقی إلی ذروة المنبر، و کان من جملة ما تکلّم به: أیّها الناس! من

حکمت (علی أحد) «۳» و لا یرضی منی فلا یرضی، فإنّی ما حکمت بشیء إلّا و قد قطعت علیه و علمت یقینا

---

(۱) فی الحجریة و الأصل: و سبح فی دماء. و فی المصدر: و سبح فی وعاء. و لا معنی لهما، و الصحیح المثبت، و معناه: سبح فی بحار الفنون.

(۲) أی: وسیلة.

(۳) کذا، و لعلّها- کما استظهرها المصنّف قدّس سرّه-: علیه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۳

انّه حکم اللّه. ما قلت خلاف الحق، و من ضاع حقّه و ماله بسبب تدقیقی فی الشهود و عدم ثبوت الحکم بشهادتهم له، و کان الحق له فی الواقع و لم یتبیّن لی، فلیرض عنی و یحلّلنی فإنه ربّما یکون الأمر کذلک و لم یتحقق عندی. ثمّ عدّ مؤلفاته، و قال: و توفی رحمه اللّه فی ذلک السفر «۱». انتهی.

قلت: و قال الأمیر إسماعیل الخاتون‌آبادی المعاصر له- فی تاریخه-: إنّه صار شیخ الإسلام بعد وفاة المجلسی بسنة و نصف.

قال: و فی جمادی الثانیة من سنة ۱۱۱۵ حجّ بیت اللّه الحرام محمود آقا التاجر و معه الشبّاک لحرم الکاظمین علیهما السلام، و کان معه من أهل حرم السلطان و أعیان الدولة و غیرهم زهاء عشرة آلاف- الحجّاج منهم ثلاثة آلاف- و معه دراهم کثیرة لعمارة المشهد الحسینی علی مشرّفه السلام.

قال: و کان معه الفاضل المدقّق صاحب الفطرة العالیة، الشیخ محمّد جعفر الکمرئی- شیخ الإسلام بأصفهان- قاصدا زیارة بیت اللّه الحرام، فمرض فی کرمانشاهان و عافاه اللّه فی الکاظمین، ثمّ عاد المرض فذهب إلی کربلاء و منها إلی النجف الأشرف و توفی قبل وصوله إلیه علی رأس فرسخین منه، و قام بتجهیزه العالم الجلیل المولی محمّد سراب الذی کان هو أیضا من جملة قافلتهم، و دفن حول قبر العلّامة طاب ثراهما «۲». انتهی.

فما فی الروضات، فی ترجمته ما لفظه: الی أن استوفی أیامه، و قبض الأجل المحتوم زمامه، و ذلک بأرض العراق المحروسة حین مراجعته من سفر الحج فی حدود سنة خمسة عشر بعد مائة و ألف اشتباه «۳»، فإنه رحمه اللّه لم یوفّق للحج کما نصّ علیه الخاتون‌آبادی المعاصر له، و کان یکتب الوقائع یوما فیوما.

---

(۱) تتمیم أمل الآمل: ۹۰/ ۴۵.

(۲) تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۵۳.

(۳) روضات الجنّات ۲: ۱۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۴

۱- عن المولی محمّد تقی المجلسی «۱» بطرقه الآتیة.

(حیلولة):

و عن السید حسین «۲».

۲- عن السید الأجلّ الشهید السید نصر اللّه بن الحسین الموسوی الحائری. المدرّس فی الروضة المنورة الحسینیة، صاحب:

۱- الروضات الزاهرات فی المعجزات بعد الوفاة. ۲- و سلاسل الذهب المربوطة بقنادیل العصمة الشامخة الرتب «۳».

قال العالم الجلیل السید عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائری- فی إجازته الکبیرة فی ترجمته: و کان آیة فی الفهم و الذکاء، و حسن التقریر و فصاحة التعبیر، شاعر أدیب له دیوان حسن، و له الید الطولی فی التاریخ و المقطعات، و کان مرضیّا مقبولا عند المخالف و

المؤالف. إلى أن قال: ثمّ لمّا دخل سلطان العجم المشاهد المشرّفة فی النوبة الثانية و تقرّب إليه السيد أرسله بهدايا و تحف إلى الكعبة، فأتى البصرة و مشى إليها من طريق نجد و أوصل الهدايا، و أتى عليه الأمر بالشخوص سفيرا إلى سلطان الروم لمصالح تتعلّق بأمور الملك و الملّة، فلمّا وصل إلى قسطنطنية وشى به إلى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر، فأحضر و استشهد، و قد تجاوز عمره الخمسين رحمة اللّه عليه «۴».

عن أفقه المحدّثين و أكمل الربّانيين، الشريف العدل المولى أبی الحسن ابن محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علی بن معتوق بن عبد الحميد الفتونی النباطی العاملی الأصبهانی الغروی، المتوفی فی أواخر عشر الأربعين بعد المائة و الألف، أفضل أهل عصره، و أطولهم باعا، صاحب تفسير مرأة

---

(۱) فی المشجرة: عن محمد باقر المجلسی.

(۲) هذا طريق ثانی للسيد حسين القزوينی.

(۳) لا زالا مخطوطين، و له غيرهما من المؤلفات.

(۴) الإجازة الكبيرة: ۸۳- ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۵

الأنوار «۱» - إلى أواسط سورة البقرة- تقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت، لم يعمل مثله، و كتاب ضياء العالمين فی الإمامة فی ستّين ألف بيت، مع نقصان مجلد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته، و غير ذلک.

و كانت امّه «۲» أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادی الذی هو صهر المجلسی على بنته، و هو جدّ شيخ الفقهاء- صاحب جواهر

---

(۱) و من الحوادث الطريفة، و السرقات اللطيفة، أن مجلد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى بمرآة الأنوار، موجود الآن بخط مؤلفه فی خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه، و استنسخناه بتعب و مشقة، و كانت النسخة معی فی بعض أسفاری إلى طهران، فأخذها منی بعض أركان الدولة و كان عازما على طبع تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحرانی و قال لی إن تفسيره خال عن البيان، فيناسب أن نلحق به هذه النسخة ليتم المقصود بها فاستنسخها، و رجعت إلى العراق، و توفی هذا البانی قبل إتمام الطبع، فاشترى ما طبع من التفسير. و نسخة المرآة من ورثته بعض أرباب الطبع، فأكمل الناقص، و طبع المرآة فی مجلد.

و لمّا عثرت عليه فی المشهد الغروی رأيت مكتوبا على ظهر الورقة الأولى منه كتاب مرآة الأنوار و مشكاة الأسرار، و هو مصباح لأنظار الأبرار، و مقدمة للتفسير الذی صنفه الشيخ الأجل و النحرير الأنبل العالم العلامة و الفاضل الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازرانی مولدا و النجفی مسكنا. إلى آخره، فتحيرت و تعجبت من هذه السرقة فكتبت إلى بأنی الطبع ما معناه: إنّ هذا التفسير للمولى الجليل أبی الحسن الشريف، و أمّا عبد اللطيف فلم أسمع بذكره، و لم نره فی كتاب، و لعل الكاتب السارق المطفئ لنور اللّه اشتبه عليه ما فی صدر الكتاب بعد الخطبة من قوله: يقول العبد الضعيف، الراجی لطف ربه اللطيف، خادم كلام اللّه الشريف.

الى آخره، فظن أنه أشار إلى اسمه فی ضمن هذه العبارة، و لكن النسبة إلى كازران لا أدری ما منشؤها؟!.

فوعدنی فی الجواب أن يتدارک و يغير و يبدل الصفحة الاولی، و يكتب على ظهرها اسم مؤلفه و شرح حاله الذی كتبته سالفا على ظهر نسختی من التفسير، و إلى الآن ما وفى بعهده، و أعد نفسه لمؤاخذة المولى الشريف فی غده.

فليبلغ الناظر الغائب أن هذا التفسير المطبوع فی سنة ۱۲۹۵ فی طهران المكتوب فی ظهره ما تقدم للمولى أبی الحسن الشريف، الذی يعبر عنه فی الجواهر بجدی العلامة، لا لعبد اللطيف الكازرانی، الذی لم يتولد بعد، و إلى اللّه المشتكى و هو المستعان (منه نور اللّه

قلبه).

(۲) أى: أم أبى الحسن الفتونى

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۵۶

الكلام- من طرف أم والده المرحوم الشيخ باقر، و هى آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبى الحسن (رحمه اللّه).

عن العلّامة المجلسى (رحمه اللّه).

[الثالث السيد حسين الخوانسارى]

ج- ثالثهم: «۱» السيد السند البارع حسين بن السيد أبى القاسم جعفر بن الحسين الحسينى الموسوى الخوانسارى، المتوفى يوم الأحد الثامن من رجب المرجّب سنة ۱۱۹۱. و قد تلمّذ عليه المحقّق صاحب القوانين سنين عديدة، شارح دعاء أبى حمزة و زيارة عاشوراء، و غير ذلك من المؤلّفات.

عن العالم المحدّث الجليل آغا محمّد صادق «۲».

عن والده العلّامة المولى محمّد بن عبد الفتاح التنكابنى الطبرسى المشتهر:

بسراب، المتوفى يوم الغدير سنة ۱۱۲۴، المدفون بمحلة خاجو من محلّات أصفهان. صاحب كتاب سفينة النجاة فى أصول الدين، و ضياء القلوب فى الإمامة، و رسائل عديدة فى فنون شتّى.

عن المحقّق الكامل الفقيه المولى محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراسانى السبزوارى، صاحب الذخيرة، و الكفاية، و مفاتيح النجاة فى الدعوات- و هو كتاب كبير كثير الفوائد- و روضة الأنوار، و غيرها، المتوفى سنة ۱۰۹۰.

عن المولى الفاضل الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى «۳»، و هو كما فى الرياض:

---

(۱) أى: الطريق الثالث للعلّامة بحر العلوم.

(۲) ذكر له فى المشجرة طريق مباشر عن العلّامة المجلسى.

(۳) فى المشجرة يروى السبزوارى (ت ۱۰۹۰) عن:

أ- الشيخ على المدارسى ت ۱۰۶۱.

ب- الشيخ يحيى اليزدى عن الشيخ البهائى، هذا و أسقط فيها روايته عن السيد حسن الرضوى القائينى عن سبط الشهيد الثانى، و انظر الهامش (۲). كما و أسقط منها روايته عن المولى مقصود و السيد الكركى.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۵۷

فاضل عالم جليل نبيل متكلّم فقيه محقّق مدقّق، مبرّز فى أنواع العلوم «۱».

(و السيد الأجلّ الأمجد الأمير حسن الرضوى القائنى «۲»، الساكن بمشهد الرضا عليه السلام، فى الرياض: كان عالما فاضلا جليلا «۳».

عن العالم المدقّق سبط الشهيد الثانى الشيخ محمّد، الآتى عن قريب) «۴».

و العالم الصالح المولى مقصود بن زين العابدين «۵».

و السيد السند السيد حسين بن حيدر الكركى، الذى تقدّم فى شرح حال فقه الرضا (عليه السلام) إلى فضله الإشارة «۶».

عن شيخ الإسلام و المسلمين شيخنا البهائى (رحمه اللّه).

[الرابع السيد الأمير عبد الباقى]

د- رابعهم «۷»: السید العالم الحسیب النسیب إمام الجمعة، الأمیر عبد الباقی.

عن والده العالم الماهر الفاضل الأمیر محمّد حسین الخاتونآبادی، سبط العلامة المجلسی، إمام الجمعة بأصبهان، صاحب التصانیف الرائقة. المتوفی لیلة الاثنین الثالث و العشرین من شهر شوّال المکرم سنة ۱۱۵۱.

۱- عن والده السید الجلیل الأمیر محمّد صالح بن عبد الواسع بن محمّد صالح بن الأمیر إسماعیل بن الأمیر عماد الدین بن الأمیر سید حسن بن السید

---

(۱) ریاض العلماء ۵: ۳۴۵.

(۲) فی المشجرة أسقطه و الذی بعده، و ذکر بدله المدارسی کما تقدم.

(۳) ریاض العلماء ۱: ۱۸۷.

(۴) فی صحیفة: ۷۸، و بین القوسین ساقط من المخطوطة و علیه یطابق المتن المشجرة، ثابت فی الحجریّة.

(۵) لم نجد للمولی مقصود بن زین العابدین ذکر فی المشجرة.

(۶) انظر الفائدة الثانیة: صفحة: ۲۹۷ و ما بعدها.

(۷) الطریق الرابع للسید بحر العلوم.

جلال الدین بن السید مرتضی بن السید الأمیر حسین بن السید شرف الدین ابن مجد الدین بن محمّد بن تاج الدین حسن بن شرف الدین حسین بن عماد الشرف بن عبادان بن محمّد بن الحسین بن محمّد بن الحسین بن علی بن عمر الأکبر بن الحسن الأفطس بن علی الأصغر بن الامام زین العابدین علیه السلام، المتوفی سنة ۱۱۱۶.

صهر العلّامة المجلسی علی بنته. صاحب المؤلفات الأنیقة منها: حدائق المقرّبین «۱»، و شرح الفقیه، و الاستبصار، و الذریعة. و غیرها.

عن العلامة المجلسی (رحمه اللّه).

و العالم الجلیل الشیخ علی، سبط الشهید الثانی.

و یروی عن الأمیر محمّد صالح «۲» أیضا الشیخ أبو الحسن الشریف، المتقدّم.

(حیلولة):

و عن الأمیر محمد حسین «۳».

۲- عن جدّه العلّامة المجلسی.

و المولی السراب، المتقدم «۴».

و المحقق جمال الدین الخوانساری.

---

(۱) نسب الشیخ النوری قدّس سرّه هذا الکتاب إلی ولده (أی الأمیر محمد حسین الخاتونآبادی) فی کتابه الفیض القدسی، و هنا فی هامش الحجریّة أشار إلیه بقوله: (نسبة کتاب الحدائق المذکورة فی رسالة الفیض القدسی إلی ولده المتقدم اشتباه، و تفطّنّا بعد الطبع و اللّه العاصم).

(منه قدّس سرّه).

(۲) ورد فی المشجرة أنّه یروی عن الأمیر محمد صالح شیخ ثالث هو: محمد نقهی.

(۳) و یروی الأمیر محمد حسین، عن أبیه مرّة بدون واسطة، و اخری عن طریق الشیخ أبی الحسن الشریف، انظر المشجرة.

(۴) تقدم فی صحیفة: ۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۵۹

و المتبحّر الجلیل السید علی خان الشیرازی «۱» المدنی، شارح الصحیفة، و الصمدیة، و غیرها. الذی یروی عن أبیه، عن آبائه، عن الإمام علیه السلام، کما مرّ فی شرح الرضوی «۲»، المتولّد فی المدینة الطیّبة فی جمادی الأولی سنة ۱۰۵۲.

و کان والده السید نظام الدین أحمد، الفاضل الأدیب، فی حیدرآباد من ممالک الهند، صهرا لعبد اللّه قطب شاه- والیه- علی بنته، فهاجر ولده إلیه فی سنة ۱۰۶۶، و لمّا توفی والده بعد سنة استدعاه السلطان فلاقاه فی برهانبور فقرّبه و أدناه و جعله رئیسا علی ألف و ثلاثمائة فارس، و أعطاه لقب الخان، و لمّا ذهب السلطان إلی بلد أحمد نکر جعله حارسا لأورنکآباد فأقام فیه مدة، ثم جعله والیا علی ماهور و توابعه، ثم استعفی منه فجعله علی دیوان برهانبور، و بعد مدة طلب الرخصة لزیارة الحرمین الشریفین، فأذن له فهاجر إلی الحجاز، ثم إلی العراق و زار أئمتها علیهم السلام، ثم سافر إلی أصفهان فعظّمه سلطان الوقت شاه سلطان حسین الصفوی و أکرمه، ثم رجع إلی وطنه الأصلی- شیراز- و أقام فیه، و صار مرجعا للفضلاء و استفادوا منه، و کان مقرّ بحثه فی المدرسة المنصوریة إلی أن توفی سنة ۱۱۲۰.

[الخامس الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی]

ه- خامسهم «۳»: العالم الجلیل آغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی.

قال بحر العلوم فی إجازته للسید حیدر الیزدی: و ما أخبرنا به بالوجوه الثلاثة المذکورة شیخنا العالم العامل العارف، و استاذنا الفاضل، الحائز لأنواع

---

(۱) لم یذکر فی المشجرة أنّ الأمیر محمد حسین یروی عن السید علی خان الشیرازی.

(۲) تقدم فی الفائدة الثانیة: صفحة: ۲۴۳.

(۳) الطریق الخامس للسید بحر العلوم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۰

العلوم و المعارف، جامع المعقول و المنقول، و مقرّر الفروع و الأصول، جمّ المناقب و المفاخر، محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی.

و فی إجازة العالم المحقق- صاحب القوانین- للفاضل الکامل آغا محمّد علی ما لفظه- بعد ذکر أوصافه-: ابن العالم العلم بل الأفضل الأکمل الأعلم، جامع المعقول و المنقول، حاوی الفروع و الأصول. إلی آخره.

و فی تتمیم الأمل بعد الترجمة: غوّاص تیار بحار العلوم، الثاقب لمکنونات درر الفهوم، الفاهم للطائف، المدرک للطرائف، دقیق النظر، رقیق الفکر، الجامع لأنواع العلوم الحقة، الحاوی لألوان المعارف المحقّقة، مدرسته دار الشفاء من أسقام الجهالات، کلماته إشارات إلی طرق النجاة، مواقفه شروح للمقاصد، مواطنه بیانات لتجرید العقائد، مطالع الأنوار أشرقت من فلق فمه، و طوالع الأسرار انجلت من مبسمه، شرح مختصر الأصول و حواشیه قد تجلّی من ألفاظه الرشیقة، و دقائق البیضاوی و شرح اللمعة من کلماته الدقیقة «۱». حصّل فی «۲» أعظم بلاد عراق العجم أصبهان فی عشر الخمسین بعد المائة و الالف من هجرة سیّد الانس و الجان عند أعاظم العلماء الکاملین فی ذلک الزمان، ثم انتشر فضله فی عراق العرب فی مجاورة وصیّ من تشرّف به عدنان «۳». انتهی.

قال «۴» فی آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم طاب ثراهما- و هی موجودة

---

(۱) فی المصدر زیادة: شرح المفتاح و بیان معانی المطول لبس بالبدیع إذ مؤلفوها أذعنت له بالفضل المنیع.

(۲) فی الحجریة و المخطوط: وصل من. و لا یناسب قوله: عند أعاظم، و المثبت من المصدر أنسب و أتمّ للمعنی.

(۳) تتمیم أمل الآمل: ۷۶/ ۲۸.

(۴) القائل هو: الهزارجریبی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۱

عندی بخطه الشریف کسائر إجازات مشایخه رحمهم اللّه بخطوطهم فی مجموعة شریفة-: و اوصیه- أیّده اللّه- بالکدّ فی تحصیل المقامات العالیة الأخرویّة سیّما الجدّ فی نشر أحادیث أهل بیت النبوّة و العصمة صلوات اللّه و سلامه علیهم، و رفض العلائق الدنیّة الدنیویة، و إیّاه و صرف نقد العمر العزیز فی العلوم المموّهة الفلسفیة فإنّها کَسَرٰابٍ بِقِیعَةٍ یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مٰاءً «۱». انتهی.

قلت: و لبحر العلوم أیضا کلام فی التحذّر عنهم و عن طائفة أخری تعد من إخوتهم.

قال (رحمه اللّه) فی إجازته للعالم العامل السید عبد الکریم بن السید محمّد بن السید جواد بن العالم الجلیل السید عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائری- بعد کلام له فی اعتناء السلف بالأحادیث و رعایتها درایة و روایة و حفظا، ما لفظه: ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات، جانبوا العلم و العلماء، و باینوا الفضل و الفضلاء، عمروا الخراب و أخلدوا إلی التراب، نسوا الحساب و طلبوا السراب، سکنوا البلدة الجلحاء «۲» و توطّنوا القریة الوحشاء، اطمأنوا بمسرّات الأیام الممزوجة بالهموم و الآلام، و استلذوا لذائذها المعجونة بأقسام السموم و الأسقام.

فهم بین من اتخذ العلم ظهریّا و العلماء سخریّا، و أولئک هم العوام الذین سبیلهم سبیل الأنعام، فهم فی غیّهم یتردّدون، و فی تیههم یعمهون.

و بین من سمّی جهالة اکتسبها من رؤساء الکفر و الضلالة- المنکرین للنبوة و الرسالة- حکمة و علما، و اتخذ من سبقه إلیها أئمة و قادة، یقتفی آثارهم و یتبع منارهم، یدخل فیما دخلوا و إن خالف نصّ الکتاب، و یخرج عمّا خرجوا و إن کان ذلک هو الحق الصواب، فهذا من أعداء الدین، و السعاة فی هدم

---

(۱) النور ۲۴: ۳۹.

(۲) الجلحاء: الجرداء، الأرض التی لا شجر فیها انظر (القاموس المحیط- جلح- ۱: ۲۱۸).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۲

شریعة سید المرسلین، و هو مع ذلک یزعم أنه بمکان مکین، و لا یدری أنّه لا یزن عند اللّه جناح بعوض مهین.

و ثالث: رضی من العلم بادّعاء العجائب فی الذات و الصفات و الأسماء و الأفعال، و الوصال المغنی عن الأعمال، المشوّش لقلوب الرعاع و الجهال، و هؤلاء هم الباطنیة من أهل البدع و الأهواء، المنتمین إلی الفقر و الفناء، و هم أضرّ شیء فی البلاد علی ضعفاء العباد.

و رابع: قد غرته الدنیا و استهوته ملاذها و نعیمها و زبرجها، حتی غلب علیه حبّ الجاه و الاعتبار، و الرئاسة الباطلة المفضیة إلی الهلاک و البوار، فهمّة هذا و أشباهه فی تحصیل العلم تحصیل الرسم و تشهیر الاسم، و غرضهم الأصلی لیس إلّا الجدل و المراء، و الاستطالة علی أشباههم من أشباه العلماء، و التوصل إلی حطام الدنیا بالخبّ «۱» و الختل، و السعی فی جلبها بجمیع الوجوه و الحیل، و حسب هؤلاء القوم من تحصیلهم هذا:

دعاء أمیر المؤمنین و إمام المتقین علی بن أبی طالب علیه السلام: بإعماء الخبر و قطع الأثر أو بدقّ الخیشوم «۲» و جزّ الحیزوم «۳».

و قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: (من طلب العلم لیباهی به العلماء، أو یماری به السفهاء، أو یصرف به وجوه الناس إلیه، فلیتبوّأ

مقعده من النار) «۴». و کفاهم خزیا و ذلا- تشبیههم فی کلام الملک الجبّار تارة بالکلب، و الأخری بالحمار الذی یحمل الاسفار، ذلک الخزی الشنیع، و الذلّ الفظیع، أعاذنا اللّه و جمیع الطالبین من موجبات الآثام، و من أخلاق هؤلاء اللئام.

---

(۱) الخبّ: المکر و الخداع. (لسان العرب- خبب- ۱: ۳۴۲).

(۲) الخیشوم: أقصی الأنف. (لسان العرب- خشم- ۱۲: ۱۷۸).

(۳) الحیزوم: الصدر. (لسان العرب- حزم- ۱۲: ۱۳۲).

(۴) الکافی ۱: ۳۷/ ۶، اعلام الدین: ۹۰، بحار الأنوار ۲: ۳۸/ ۶۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۳

ثم ذکر الصنف الخامس: و هم العلماء العاملون، و الطالبون المجتهدون، الذین هم الأقلون عددا، و الأعلون قدرا، و الأسمون رتبة و ذکرا.

انتهی المقصود من کلامه الشریف «۱».

عن شیخیه الجلیلین المحققین: أستاذه فی العلوم العقلیة و النقلیة الحاج الشیخ محمّد بن الحاج محمّد زمان، القاسانی أصلا، و الأصفهانی رئاسة، و النجفی خاتمة، صاحب المؤلفات العدیدة التی منها: الاثنی عشریة فی [تحقیق] «۲» أمر القبلة. کما فی الروضات «۳».

و الفقیه النبیل الآمیرزا إبراهیم بن الآمیرزا غیاث الدین محمّد الأصفهانی الخوزانی، قاضی أصبهان «۴»، ثم قاضی العسکری النادری. قال فی التتمیم بعد الترجمة: أعجوبة الدهر و أغروبة الزمان، فاضل عزّ مثله فی زمانه بل فی سائر الأزمان، کان متمهرا فی الفقه و أصوله، حاذقا فی الحکمة و فصولها، دقیق الذهن جیّد الفهم، عمیق الفکر کامل العلم، صاحب التقریر الفائق، و التحریر الرائق. قال: و کان رحمه اللّه حلو الکلام خلیقا، حسن الاعتقاد، له رسالة فی (تحریم الغناء- ردّا علی رسالة الفاضل المعظّم

---

(۱) إجازة السید بحر العلوم للسید عبد الکریم الجزائری: مخطوطة.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۳) روضات الجنات ۷: ۱۲۴/ ۶۱۲.

(۴) جاء فی المشجرة أن للمولی محمد باقر الهزارجریبی طریقین، ثانیهما: الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح الخاتونآبادی و قد ذکره هنا فی الطبقة الخامسة، و علیه فطریقه إلیه بواسطة.

هذا و لم یرد فی المشجرة روایته عن الشیخ محمد بن الحاج محمد زمان القاسانی.

و فی المشجرة أورد للمیرزا إبراهیم القاضی بأصفهان طریقین هما:

الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح الخاتونآبادی، و قد ذکره هنا، و کذلک للفاضل الهندی.

و علیه فیکون مجموع طرقه خمسة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۴

السید ماجد الکاشی- و رسالة فی) أنّ الدراهم و الدنانیر مثلیان أو قیمیان، قتل سنة «۱» [۱۱۰۰] «۲».

بحق روایتهما.

عن شیخ الإسلام و معاذ المسلمین الأمیر محمّد حسین الخاتونآبادی، المتقدّم «۳».

و الفقیه العالم الورع التقی الحاج محمّد طاهر بن الحاج مقصود علی الأصبهانی.

و العالم الشیخ حسین الماحوزی «۴».

و الشیخ الفاضل الکامل المولی محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجریبی رحمهم اللّه تعالی جمیعا «۵».

عن العلّامة المجلسی رحمه اللّه.

[السادس الشیخ أبو صالح محمّد مهدی بن بهاء الدین محمّد الفتونی العاملی النجفی]

و- سادسهم: نخبة الفقهاء و المحدّثین، و زبدة العلماء العاملین، أبو صالح الشیخ محمّد مهدی بن بهاء الدین محمّد الفتونی العاملی النجفی.

عن شیخه الأعظم أبی الحسن الشریف العاملی (رحمه اللّه) «۶».

---

(۱) تتمیم أمل الآمل: ۵۷/ ۷، و ما بین القوسین ساقط من المخطوط. و المراد من السید ماجد الکاشی هو: البحرانی.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من أعیان الشیعة ۲: ۲۰۳، إذ إنّ سنة القتل لم ترد لا فی الأصل و الحجریّة و لا فی التتمیم.

(۳) تقدم فی صحیفة: ۵۷.

(۴) ورد فی المشجرة ان الشیخ حسین الماحوزی یروی عن العلّامة المجلسی بواسطة الشیخ سلیمان الماحوزی- صاحب المعراج- لا کما ذکر أنّه یروی عنه بلا واسطة.

(۵) لم نجد لهؤلاء الأربعة عدا المولی الخاتون‌آبادی فی المشجرة طریقا إلی العلّامة المجلسی.

(۶) لم یذکر للسید بحر العلوم فی المشجرة هذا الطریق و قد سبق أن أشرنا إلی أنّ الشیخ أبا الحسن الشریف العاملی یروی عن العلّامة المجلسی بلا واسطة، انظر المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۵

[السابع الشیخ یوسف الدرازی البحرانی الحائری]

ز- سابعهم «۱»: العالم العامل المحدّث الکامل، الفقیه الربانی، الشیخ یوسف ابن الأجلّ الأمجد الشیخ أحمد بن الشیخ إبراهیم الدرازی البحرانی الحائری.

المتولد سنة ۱۱۰۷، المتوفی بعد الظهر یوم السبت الرابع من شهر ربیع الأول سنة ۱۱۸۶، و تولّی غسله- کما فی رجال أبی علی- المقدّس- التقی الشیخ محمّد علی الشهیر بابن سلطان، قال: و صلّی علیه الأستاذ- یعنی الأستاذ الأکبر البهبهانی- و اجتمع خلف جنازته جمع کثیر، و جمّ غفیر، مع خلوّ البلاد من أهالیها، و تشتّت شمل ساکنیها لحادثة نزلت بهم فی ذلک العام من حوادث الأیام «۲».

و مراده بالحادثة الطاعون العظیم الذی کان فی تلک السنة فی العراق، و هاجر فیها السید بحر العلوم إلی مشهد الرضا علیه السلام ثم رجع إلی أصفهان، کما قال السید الأجل الأمیر عبد الباقی فی إجازته له: ثم من طوارق الحدثان و سانح الزمان أنّ فی عام ست و ثمانین بعد المائة و الألف حدث فی بغداد و نواحیها من المشاهد المشرّفة و غیرها من القری و البلدان طاعون شدید، لم یسمع مثله فی تلک الدیار فی الدهور و الأعصار، فهلک خلق کثیر و هرب جمّ غفیر، و من مجاوری المشهد الغری السید السند الجلیل. إلی آخره.

و له (رحمه اللّه) تصانیف رائقة نافعة جامعة أحسنها الحدائق الناضرة، ثم الدرر النجفیة و غیرها من الکتب و الرسائل.

و قد ابتلی فی أواخر عمره بثقل السامعة کما أشار إلیه السید المحقّق البغدادی فی رسالته التی شرح فیها مقدمات الحدائق و جرحها.

و دفن رحمه اللّه فی الرواق عند رجلی أبی عبد اللّه علیه السلام ممّا یقرب

---

(۱) الطریق السابع للسید بحر العلوم.

(۲) منتهی المقال (رجال أبو علی): ۳۳۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۶

من الشباک المبوّب المقابل لقبور الشهداء.

۱- عن شیخه الفاضل العلّامة، و أستاذه الکامل الفهّامة، الشیخ حسین بن الشیخ محمّد جعفر الماحوزی البحرانی «۱»، الذی صرّح فی اللؤلؤة:

بأنّه بلغ من العمر إلی ما یقارب تسعین سنة و مع ذلک لم یتغیّر ذهنه، و لا شیء من حواسه «۲».

و فی تتمیم الأمل: استطار فضله فی الآفاق، و استنارت البلدان بذکر اسمه مع ما فیها من ظلمات الشقاق، فتلقی علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق، بلا منازعة و لا مماراة و لا نفاق. و بالجملة کان رحمه اللّه فی عصره مسلّم الکلّ، لا یخالف فیه أحد من أهل العقد و الحل، حتی أنّ السید الأجلّ و السند الأبجل السید صدر الدین محمّد، المجاور للنجف الأشرف- مع ما کان فیه من الفضل الرائق و التحقیق الفائق- کان أمسک عن الإفتاء حین تشرّف الشیخ بزیارة أئمة العراق علیهم السلام، و وکلها إلیه، علی ما أخبرنی به الفاضل الحاج محمّد حسین نیلفروش «۳».

قال: و ممّا نقل عنه أنّه رحمه اللّه کان یری من الواجب علی العلماء

---

(۱) هو الشیخ حسین بن الشیخ محمد بن جعفر البحرانی الماحوزی. انظر لؤلؤة البحرین: ۶/ ۱، و أنوار البدرین: ۱۷۶/ ۷۹.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۶۰.

(۳) ورد فی هامش الحجریّة: قال فی الکتاب المذکور [تتمیم أمل الآمل: ۱۳۳/ ۸۵] انّه الأصفهانی المعروف بنیلفروش، کان عالما ذا فضل متین، و فاضلا ذا علم رزین، تلمّذ عند استاذنا الفاضل العلّامة مولانا علی أصغر.

قال: و لمّا رزقه اللّه العلم و جعله من أهله اهتم بمباحث الإمامیّة. إلی أن قال: فصنّف کتابا، و هو کتاب حسن متین، و للحق مبین، و صنّف کتابا فی التفسیر، أودع فیه ما اختاره من معانی الآیات و تأویلها و تفسیرها، و ما خطر بباله من المعانی ممّا خلت عنه کتب التفاسیر، و هو أیضا کتاب حسن، توفی فی النجف الأشرف أواسط عشر السبعین بعد المائة و الالف (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۷

و العدول تقسیم الوجوه التی یجعلها الظلمة علی الناس و یصادرونهم بها بینهم، مع مراعاة ضعیفهم و قویّهم، و یسرهم و فقرهم، لئلا یحترق الضعیف و یتضرّر، قیل: و کان رحمه اللّه یباشر ذلک بنفسه «۱».

۲- و شیخه «۲» الکامل العالم الشیخ عبد اللّه بن الشیخ علی بن أحمد البحرانی البلادی «۳»، صاحب الرسائل المتعددة فی المعقول، المتوفی فی شیراز فی سنة ۱۱۴۸- عام جلوس نادر شاه- المدفون فی جوار السید أحمد شاه جراغ «۴».

عن شیخهما- علّامة الزمان و نادرة الأوان- الشیخ سلیمان بن الشیخ عبد اللّه الماحوزی البحرانی، المحقّق المدقّق، صاحب المؤلفات الأنیقة التی منها کتاب الأربعین فی الإمامة و هو- کما فی اللؤلؤة- أحسن تصانیفه «۵»، و هو صاحب المعراج- شرح فهرست الشیخ إلی آخر باب التاء المثناة من فوق- و قد أکثر من النقل عنه الأستاذ الأکبر فی التعلیقة، و غیرها. توفّی- و عمره یقرب من خمسین- سابع عشر شهر رجب سنة ۱۱۲۱.

عن شیخه و أستاذه الفقیه النبیه الشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی، المتوفی سنة ۱۱۰۱.

(۱) تتمیم أمل الآمل: ۱۱۷/ ۷۰.

(۲) أی الشیخ الثانی للشیخ یوسف البحرانی.

(۳) أضاف فی المشجرة للشیخ یوسف البحرانی شیخان آخران هما:

أ- السید عبد اللّه البلادی.

ب- المولی محمد رفیع بن فرج الشهیر بالمولی رفیعا الکیلانی.

و للجمیع طرق و مشایخ عدّة إلّا أنّ أعلی طرقه إلی المجلسی هو عن شیخه المولی رفیعا الکیلانی لروایته مباشرة عن الشیخ المجلسی.

(۴) هو السید أحمد بن الامام موسی بن جعفر علیه السلام، و شاه جراغ لقب غلب علیه، و معناه:

ملک الضیاء أو ملک المصباح، لقب به لبعض الکرامات التی شوهدت من قبره الشریف، کما أنّ لفظة «شاه» لمبنی «السید» أو «الشریف» حسب ما کان مصطلحا فی ذلک الزمان.

(۵) لؤلؤة البحرین: ۱۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۸

عن شیخه العلّامة الشیخ علی بن سلیمان البحرانی «۱» القدمی الملقب بزین الدین، المشتهر فی دیار العجم بأمّ الحدیث، لشدّة ملازمته و ممارسته للحدیث، و هو أوّل من نشر علمه فی بلاد البحرین و صار رئیسا فیها، المتوفی سنة ۱۰۶۴.

عن شیخ الإسلام و المسلمین بهاء الملّة و الدین العاملی.

(حیلولة):

و عن شیخنا الشیخ سلیمان الماحوزی «۲».

عن المحقّق الزاهد العابد الشیخ أحمد بن الشیخ الفاضل الأسعد الشیخ محمّد بن یوسف المقابی البحرانی، المتوفی سنة ۱۱۰۲ بالطاعون فی العراق، المدفون فی جوار الإمامین الکاظمین علیهما السلام، صاحب ریاض الدلائل و حیاض المسائل. و غیرها من الرسائل. الذی قال فی حقه العلّامة المجلسی رحمه اللّه: إنه کان من غرائب الزمان، و غلط الدهر الخوّان، بل من فضل اللّه علیّ و نعمته البالغة لدیّ، اتفاق صحبة المولی الأولی الفاضل الکامل الورع البارع التقی الزکی، جامع فنون الفضائل و الکمالات، حائز قصب السبق فی مضامیر السعادات، ذی الأخلاق المرضیّة، و الأعراق الطیّبة البهیّة، علم التحقیق و طود التدقیق، العالم النحریر، و الفائق فی التحریر و التقریر، کشّاف دقائق المعانی، الشیخ أحمد البحرانی- أدام اللّه تعالی أیامه، و قرن

(۱) یروی الشیخ علی بن سلیمان البحرانی (أم الحدیث) عن العلامة المجلسی أیضا کما فی المشجرة، و لکن الطبقة لا تساعد علیه کما لا یخفی، و فی المشجرة ذکر دائرة أخری لعلی بن سلیمان البحرانی و ذکر روایته عن المولی محمد تقی المجلسی، و کذلک عن الشیخ محمد بن یوسف، و لم یذکر من یروی عنه و لا أدری من هو؟ و قد أورده فی المشجرة: علی بن سلمان لا سلیمان فلا حظ.

(۲) لا یوجد فی المشجرة هذا الطریق للشیخ سلیمان الماحوزی، و یحتمل کونه الشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی المتوفی سنة ۱۱۰۱، و هو یروی عن شیخه الشیخ أحمد البحرینی علی نحو التدبیج. انظر المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۶۹

بالسعود شهوره و أعوامه- فوجدته بحرا زاخرا فی العلم لا یساجل، و ألفیته حبرا ماهرا فی الفضل لا یناضل «۱».

أ- عن العلّامة المجلسی (رحمه اللّه) «۲».

ب- و عن والده «۳» الفقيه الشيخ محمّد بن يوسف، الماهر فى العلوم العقلية و الرياضية، المتوفى سنة ۱۱۰۳.

ج- و «۴» عن الشيخ على بن سليمان القدمى، المتقدّم «۵».

د- و «۶» عن المحدّث العلّامة السيد محمّد مؤمن بن دوست محمد الحسينى «۷» الأسترآبادى- المجاور بمكة المعظّمة- العالم الفاضل، الفقيه المحدّث، الشهيد بالحرم الشريف الإلهى فى سنة ۱۰۸۸ عداوة من أهل السنة. و هو صهر المحدّث الأسترآبادى على بنته.

و كيفية شهادته على ما فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر فى ترجمة الشيخ الحرّ العاملى، قال- نقلا عن السلافة-: انّه قدم مكة فى سنة

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۵: ۹۱.

(۲) ورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان بن الشيخ عبد اللّه الماحوزى البحرانى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، و لم يتعرض له فى المستدرك.

(۳) أورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان الماحوزى عن الشيخ محمد بن يوسف بلا واسطة، هذا و للشيخ محمد بن يوسف دائرتان فى المشجرة.

(۴) فى المخطوطة «الواو» ساقطة. هذا و فى المشجرة عكس الأمر، حيث أشار إلى رواية الشيخ على، عن الشيخ محمد بن يوسف.

(۵) تقدّم فى صحيفة: ۶۸.

(۶) فى المخطوطة «الواو» ساقطة.

(۷) أورد فى المشجرة للشيخ أحمد بن محمد بن يوسف ثلاثة طرق هى:

الأول: عن المولى محمد باقر المجلسى.

الثانى: عن السيد محمد مؤمن الأسترآبادى.

الثالث: عن والده.

و هذا مقتضى سقوط الواو الأولى.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۰

سبع أو ثمان و ثمانين و ألف، و فى الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لمّا اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، و كان صاحب الترجمة قد أنذرهم بالواقعة بيومين، و أمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته- على ما زعموا- بالرمل، فلمّا حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين و سأله أن يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها «۱».

قلت: و هذه القصة التى ذكرها أفضح فضيحة، و ما أظنّ أنّ أحدا ممّن فيه شمّة من الإسلام بل فيه شمّة من العقل يجترئ على مثلها، و حاصلها: أنّ بعض سدنة البيت- شرّفه اللّه تعالى- اطّلع على التلويث فأشاع الخبر، و كثر اللغط بسبب ذلك، و اجتمع خاصة أهل مكة و شريفها الشريف بركات و قاضيها محمّد ميرزا و تفاوضوا فى هذا الأمر، فانقدح فى خواطرهم أن يكون هذا التجرّى من الرافضة و جزموا به، و أشاروا فيما بينهم أن يقتل كلّ من وجد ممّن اشتهر عنه الرفض و وسم به، فجاء الأتراك و بعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة انفار من القوم و فيهم السيد محمّد مؤمن و كان- كما أخبرت به- رجلا مسنا متعبدا متزهدا إلّا أنّه معروف بالتشيع فقتلوه و قتلوا الأربع الأخر، و فشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم، و وقع التفتيش على المتعيّنين منهم، و منهم صاحب الترجمة- أعنى الحرّ العاملى- فالتجأوا إلى الأشراف و نجوا انتهى «۲».

و هذا السيد السعيد الشهيد- صاحب كتاب الرجعة- يروى:

عن طود العلم المنيف، و عضد الدين الحنيف، السيد نور الدين على ابن السيد على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى الحسينى العاملى الجبعى ثم

---

(۱) سلافة العصر: لم نعثر عليه فيه.

(۲) أمل الآمل ۱: ۵، خلاصة الأثر ۳: ۴۳۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۱

المكى- أخى صاحب المدارك لأبيه، و أخى صاحب المعالم لأمه- المتولّد سنة ۹۷۰، المتوفى فى ذى الحجّة سنة ۱۰۶۸، صاحب الفوائد المكية فى الرّد على الفوائد المدنية، و الأنوار البهيّة- شرح الاثنى عشرية فى الصلاة للشيخ البهائى-. و غيرهما.

عن شيخيه الجليلين الأخوين المذكورين، صاحبى المعالم و المدارك «۱».

(حيلولة):

و عن الشيخ سليمان الشاحورى، المتقدم «۲».

عن الشيخين الجليلين و العالمين النبيلين: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى، المهاجر إلى بلاد الهند المستوطن فى حيدرآباد، الذى كان علما للعباد، و مرجعا فى البلاد، و منهلا عذبا للورّاد، المتوفى سنة ۱۰۸۸- كما فى اللؤلؤة- «۳».

و لكن فى مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له من العلماء، و الظاهر أنّه للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائرى «۴» - صاحب كتاب طيف

---

(۱) ذكر الشيخ النورى (رحمه اللّه) فى المشجرة للشيخ سليمان الماحوزى البحرانى ستّة طرق:

۱- الشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى.

۲- الشيخ محمد بن يوسف.

۳- العلّامة المجلسى- بلا واسطة-.

۴- الشيخ صالح بن عبد الكريم.

۵- الشيخ محمد بن ماجد.

۶- السيد هاشم التوبلى- صاحب غاية المرام- المتوفى سنة ۱۱۱۷ ه.

(۲) الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ سليمان الشاخورى. و تقدّم فى صحيفة: ۶۷.

(۳) لؤلؤة البحرين: ۷۰/ ۲۳.

(۴) لشيخنا آغا بزرك الطهرانى حاشية هنا نذكرها تعميما للفائدة: المولى محمد مؤمن الجزائرى ابن الحاج محمد قاسم، ولد فى سنة ۱۰۷۴، و لم يذكر أنّ والده كان من أهل العلم. ثمّ إنّ عبد اللّه قطبشاه توفى سنة ۱۰۸۳، فوفود الوالد الماجد مدّ ظلّه فى سنة ۱۰۸۷ يكون بعد موته بسنين.

بالجملة الظاهر أنّ المجموعة التى نقل عنها شيخنا فى المتن لم تكن للجزائرى و اللّه أعلم.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۲

الخيال، و خزانة الخيال، و غيرهما- قال ما لفظه: ثلم ثلمة فى الدين بموت الشيخ الجليل و المولى النبيل، الذى زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها، و أحيا موات العلم منه بهمّة يلوح على الإسلام نور شموسها، فى تألّه و تنسك، و تعلّق بالتقدّس و

التمسک، و عفة و زهادة و صلاح وطّد به مهاده، و عمل زاد به علمه، و وقار حلّی به حلمه، و سخاء یخجل به البحار، و خلق یزهو علی نسائم الأسحار.

باهت به أعیان الأکابر، و فاهت بفضله ألسن الأفاخر، العالم العامل الربانی، الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی، و کان ذلک فی أواخر السنة الحادیة و التسعین بعد الالف.

انتقل فی عنفوان شبابه و قبل بلوغ نصابه، الی بلاد فارس الطیّبة المفارغ و المغارس، لا زال أهل الفضل له محارس، و توطّن فیها بشیراز صینت عن الإعواز، و اشتغل علی علمائها بالتحصیل، و تهذیب النفس بالمعارف و التکمیل، حتی فاق أترابه و أقرانه، فرقی المکارم ذراها، و برع فی الأصول و الفروع فتمسک من المحامد بأوثق عراها، ثم انتقل منها إلی حیدرآباد من البلاد الهندیة، لا أضحت «۱» أرضها ما دامت السموات و الأرض مخضرة ندیة، و وفد علی سلطانها عبد اللّه قطب شاه فاشتهر بها أمره، و علا بمساعدة الجدّ ذکره، فصار فیها رئیس الفضلاء، و ملجأ الأعاظم و الأمراء، فجمع اللّه له شمل الدین و الدنیا، و شیّد أرکانهما و شاد، و أخذ لسان حاله یتمثّل بقول من أنشد و أجاد:

ما أحسن الدین و الدنیا إذا اجتمعا و أقبح الکفر و الإفلاس بالرجل

---

(۱) کذا، و الصواب: لا زالت.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۳

و وفد علیها والدی الماجد مدّ ظله سنة سبع و ثمانین بعد الالف من الهجرة، فأوصل إلیه من السلطان ألوفا، و جعل ذلک فی مسامع الفیّاضین و آذانهم قروطا و شنوفا، حسب ما اقتضته القرابة القریبة. إلی أن قال: و له رحمه اللّه تصانیف شتّی، و تعلیقات لا تحصی، فی علمیّ التفسیر و الحدیث و علوم العربیة و غیرها. إلی أن عدّ منها اللباب الذی أرسله إلی تلمیذه العالم الجلیل السیّد علی خان، و جری بینهما أبیات فیه «۱».

و من ذلک تعرف ما فی اللؤلؤة و هو قوله: و لم أقف للشیخ جعفر المذکور علی شیء من المصنّفات «۲»!؟

و الشیخ الفاضل الفقیه السدید فی ذات اللّه الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی «۳» البحرانی، المتوطّن فی بلاد شیراز، المنتهی إلیه رئاستها، مؤلّف الرسالة فی تفسیر الأسماء الحسنی، و أخری فی الجنائز، و أخری فی الخمر «۴».

کلاهما عن السید نور الدین العاملی، المتقدّم «۵».

---

(۱) انتهی ما فی المجموعة.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۷۰/ ۲۳، وجه إیراد الشیخ النوری لهذه العبارة هو من باب التعجب و عدم القبول، إذ کیف لم یقف له علی شیء من المصنّفات مع ما عرف عنه (رحمه اللّه) بکثرة تصانیفه و تعلیقاته إلی آخر ما ذکر فی المجموعة الشریفة.

(۳) کذا فی الحجریّة، و الظاهر أنّها تصحیف عن الکرزکانی: نسبة إلی کرزکان بالکاف أولا ثمّ الراء ثمّ الزای ثمّ الکاف المشدّدة بعدها الألف و النون، قریة من قری البحرین. انظر هامش لؤلؤة البحرین: ۶۹.

(۴) ذکر المصنّف (رحمه اللّه) للشیخ سلیمان بن علی الشاخوری البحرانی هنا ثلاث طرق هم:

۱- الشیخ علی بن سلیمان (سلمان فی المشجرة) البحرانی القدمی.

۲- الشیخ جعفر بن کمال الدین البحرانی.

۳- الشیخ صالح بن عبد الکریم الکزکرانی البحرانی.

هذا و لم یذکر فی المشجرة الثالث منهم و ذکر بدلا منه الشیخ أحمد البحرینی مدبجا.

(۵) تقدّم فی صحیفة: ۷۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۴

و یروی عن الشیخ صالح- المذکور-: الشیخ سلیمان الماحوزی، المتقدّم ذکره «۱».

(حیلولة):

و عن شیخنا صاحب الحدائق.

۱- عن الشیخ عبد اللّه البلادی «۲».

۲- عن الفاضل الجلیل الشیخ علی بن العالم الشیخ حسن بن الفاضل الشیخ یوسف- المذکور فی أمل الآمل «۳» بالفضل و التبحر- بن الشیخ حسن البحرانی البلادی.

عن الشیخ محمّد بن ماجد بن مسعود البحرانی الماحوزی، المحقّق المدقّق الفقیه، صاحب الروضة الصفویة فی فقه الصلاة الیومیة، و غیرها.

المتوفی فی حدود سنة ۱۱۰۵- عام جلوس الشاه سلطان حسین الصفوی- و عمره یقرب من سبعین. و انتقلت الرئاسة بعده إلی صهره علی بنته العالم الجلیل الشیخ سلیمان الماحوزی الذی یروی عنه.

عن العلامة المجلسی رحمه اللّه.

(حیلولة):

و عن الشیخ عبد اللّه البلادی «۴».

۳- عن الشیخ محمود بن عبد السلام الأوالی البحرانی، الذی بلغ من

---

(۱) تقدم فی صحیفة: ۶۷

(۲) الحیلولة: الطریق الثانی لصاحب الحدائق و قد مرّت روایة الشیخ عبد اللّه البلادی عن الشیخ سلیمان الماحوزی، و هذا طریق آخر.

(۳) أمل الآمل: ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۸.

(۴) الحیلولة: الطریق الثالث للشیخ عبد اللّه البلادی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۵

العمر إلی ما یقرب من مائة سنة.

۱- عن السید الأجلّ المعروف بالعلّامة السید هاشم بن السید سلیمان ابن السید إسماعیل بن السید جواد التوبلی البحرانی، صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة، المنتهی إلیه رئاسة بلاده بعد الشیخ محمّد بن ماجد، فتولّی القضاء و الأمور الحسبیّة- کما فی اللؤلؤة- أحسن قیام، و قمع أیدی الظلمة و الحکام، و نشر الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و بالغ فی ذلک و أکثر، و لم تأخذه لومة لائم فی الدین، و کان من الأتقیاء الورعین، شدیدا علی الملوک و السلاطین، توفی سنة ۱۱۰۹ أو سنة ۱۱۰۷ «۱».

عن العالم الزاهد المتبحّر الجلیل الشیخ فخر الدین بن محمّد بن علی بن أحمد بن طریح الرماحی المسلمی النجفی المعروف بالشیخ الطریحی «۲»، صاحب کتاب مجمع البحرین، و المنتخب، و جامع المقال فی تمییز المشترکة من الرجال، و الظاهر أنّه أوّل من أفرده بالتألیف.

و هو- کما فی الریاض-: أعبد أهل زمانه و أورعهم، و من تقواه أنّه ما کان یلبس الثیاب التی خیطت بالإبریسم و کان یخیط ثیابه بالقطن. و کان هو و ولده الشیخ صفی الدین و أولاد أخیه و أقرباؤه کلّهم علماء فضلاء صلحاء أتقیاء. توفّی (رحمه اللّه) سنة ۱۰۸۵ «۳».

و عن مفتتح المقال للشيخ حسن البلاغى النجفى أنّه توفى فى رماحية، و نقل إلى النجف الأشرف و دفن فى ظهر الغرى، و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم

---

(۱) لؤلؤة البحرين: ۶۳/ ۱۹ بتصرف.

(۲) فى المشجرة لم يذكر أن السيد هاشم التوبلى البحرانى يروى عن الشيخ الطريحى بل يروى عن السيد نعمة اللّه الجزائرى المتوفّى سنة ۱۱۱۲ ه.

(۳) رياض العلماء ۴: ۳۳۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۶

منه من كثرة الناس للصلاة عليه، و كثرة البكاء من المخالف و المؤالف «۱».

عن العالم الفاضل الشيخ محمّد بن جابر النجفى «۲».

عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى «۳».

عن الشيخ البهائى (رحمه اللّه) كذا ذكر الشيخ يوسف فى اللؤلؤة «۴» و فى إجازته للعلّامة الطباطبائى بخطه الشريف.

و لكن فى إجازة العالم الفاضل حسام الدين بن جمال الدين الطريحى «۵» للشيخ يونس بن الشيخ ياسين النجفى- و هى عندى بخطه- ما صورته: عن شيخى و أستاذى، و من عليه فى جميع العلوم الشرعية اعتمادى، عمّى العالم العلّامة الربانى فخر المحقّقين الثانى الشهير بالطريحى النجفى المسلمى، عن شيخه الفاضل الكامل، نتيجة الإكرام الأعلام الشيخ محمود «۶» حسام الدين، عن شيخه المحقق المدقق أفضل المتأخرين و أكمل المتبحّرين بهاء الملّة و الدين. إلى آخره.

و يحتمل أن يكون فى الأصل الذى أخذه (الواو) بدل (عن) فعكس فى

---

(۱) مفتتح المقال: مخطوط.

(۲) لم يرد فى المشجرة رواية الشيخ الطريحى عن الشيخ محمد بن جابر النجفى بل ورد روايته عن الشيخ جعفر بن جابر و محمد بن الحسام المشرقى، فلا حظ.

(۳) فى اللّؤلؤة: ۶۸، محمود بن حسام الدين.

هذا و قد أورده فى المشجرة راويا عن الشيخ البهائى فقط.

(۴) لؤلؤة البحرين: ۶۸.

(۵) فى هامش الحجريّة: فى أمل الآمل: [۲: ۵۹/ ۱۵۱]:

حسام الدين بن جمال الدين بن طريح النجفى، من فضلاء المعاصرين، عالم ماهر محقق، فقيه جليل شاعر، له كتب منها: شرح الصوميّة للبهائى، و شرح مبادى الأصول للعلامة، و تفسير القرآن، و الفخريّة. و غير ذلك، انتهى. (منه قدّس سرّه).

(۶) كذا فى الحجريّة، و فى اللؤلؤة: ۶۸: محمود بن حسام الدين.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۷

الكتابة من طغيان القلم «۱».

و الحسام هذا هو حسام الدين بن درويش على الحلى النجفى الذى يروى عنه الشيخ جعفر البحرينى- المتقدّم «۲» - شيخ السيد على خان، الذى صرّح فى أول شرح الصحيفة بروايته عنه بقوله: عن شيخه الفاضل زبدة المجتهدين حسام الدين الحلّى «۳».

(حيلولة):

و عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى «۴».

۲- عن العالم المتبحّر الجليل الشيخ محمّد بن الحسن بن على بن الحسين الحرّ العاملى المشغرى، المتولّد ليلة الجمعة ۸ رجب سنة ۱۰۳۳، المتوفى فى الواحد و العشرين من شهر رمضان سنة ۱۱۰۴، صاحب التصانيف الرائقة التى منها كتاب الوسائل الذى هو كالبحر الذى ليس له ساحل. و كان متوطّنا فى المشهد الرضوى، و اعطى فيه منصب قضاء القضاة و شيخوخة الإسلام.

۱- عن العلامة المجلسى (رحمه اللّه) «۵».

---

(۱) الطريق المتقدم للشيخ الطريحى هو: الشيخ فخر الدين الطريحى، عن الشيخ محمد بن جابر النجفى، عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى، عن الشيخ البهائى.

و هناك إجازة- لدى الشيخ المصنّف- طريق الشيخ الطريحى فيها هكذا:

الشيخ الطريحى، عن الشيخ محمود حسام الدين، عن الشيخ البهائى.

و بناء على هذا استظهر الشيخ المصنّف أن يكون أصل مأخذ الشيخ البحرانى فى اللؤلؤة هو:

الشيخ الطريحى، عن الشيخ محمد بن جابر النجفى و الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى، عن الشيخ البهائى.

(۲) تقدم فى صحيفة: ۷۱

(۳) رياض السالكين ۱: ۴۹.

(۴) الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى.

(۵) الحر العاملى يروى عن العلامة المجلسى مدبجا فى المشجرة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۷۸

۲- و عن الشيخ الجليل الأوحد الشيخ زين الدين- سبط الشهيد الثانى- المتولّد سنة ۱۰۰۹، المتوفى بمكة المعظّمة- بعد مجاورتها مدة- سنة ۱۰۹۴، المدفون مع والده فى (المعلى) من مقابر مكة المشرّفة.

أ- عن شيخه- الذى قرأ عليه مدة- الشيخ البهائى.

ب- و عن والده «۱» المعظّم أعجوبة الزمان فى الفهم و الدقة و الفضل و الورع أبى جعفر الشيخ محمّد بن المحقّق- صاحب المعالم- صاحب المؤلفات الأنيقة التى منها شرح الإستبصار الذى هو على منوال مجمع البيان، و قد نبّه فيه- فيما يتعلق بالسند- على أمور تنبئ عن «۲» طول تبحره، و دقة فهمه و جودة ذهنه، و أغلب ما يوجد فى تعليقة الأستاذ الأكبر من المطالب الرجالية موجود فيه، و إن حقّقه و هذّبه الأستاذ بما لا مزيد عليه.

و كان من العلماء الربانيين الذين صاروا محلا للإلطاف الخاصة الإلهية.

ذكر ولده العالم الجليل الشيخ على السبط فى الدرّ المنثور: من جملة احتياطه

---

(۱) يرجى ملاحظة ما يلى:

۱- لم يرد فى المشجرة طريق للشيخ زين الدين، عن والده الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم بل ورد له طريق للرواية عن المولى محمد أمين الأسترآبادى.

۲- ورد فى المشجرة رواية الشيخ الحر العاملى عن:

أ- الشيخ زين الدين بن محمد بن حسن صاحب المعالم.

ب- الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

و لا یمکن المساعدة علی الثانی، لأنّ الشیخ الحر العاملی صرح فی أمله (۱: ۱۴۱/ ۱۵۴) انّ ولادته کانت سنة ۱۰۳۳، أی بعد ثلاث سنین من وفاة الشیخ محمد بن صاحب المعالم إذ کانت سنة ۱۰۳۰ لا- کما ذکر فی المشجرة أنّها سنة ۱۲۳۰، و لا مصحّح لها إلّا الوجادة أو الواسطة کما فی الطریق- أ-.

۳- للعلامة المجلسی إلی الشیخ محمد بن الشیخ حسن صاحب المعالم طریقان هما:

أ- عن المولی محسن الفیض صاحب الوافی، المتوفّی ۱۰۹۱.

ب- عن میر شرف الدین، المتوفّی ۱۰۶۰.

(۲) فی الحجریّة: علی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۷۹

و تقواه أنّه بلغه أنّ بعض أهل العراق لا یخرج الزکاة، فکان کلما اشتری من القوت شیئا زکویّا زکّاه قبل أن یتصرف فیه.

و أرسل إلیه الأمیر یونس بن حرفوش رحمه اللّه إلی مکة المشرّفة خمسمائة قرش- و کان هذا الرجل له أملاک من زرع و بساتین و غیر ذلک، یتوقی أن یدخل الحرام فیها- و أرسل إلیه معها کتابة مشتملة علی آداب و تواضع، و کان له فیه اعتقاد زائد، و التمس منه أن یقبل ذلک، و أنه من خالص ماله الحلال و قد زکّاه و خمّسه فأبی أن یقبل، فقال له الرسول: إنّ أهلک و أولادک فی بلاد هذا الرجل و له بک تمام الاعتقاد، و له علی أولادک و عیالک شفقة زائدة فلا ینبغی أن تجبهه بالرد، فقال: إن کان و لا بدّ من ذلک فأبقها عندک و اشتر فی هذه السنة بمائة قرش منها شیئا من العود و القماش و غیره، و نرسله إلیه علی وجه الهدیة، و هکذا نفعل کل سنة حتی لا یبقی منه شیء، فأرسل له ذلک تلک السنة و انتقل إلی رحمة اللّه و رضوانه.

و طلبه سلطان ذلک الزمان- عفی اللّه عنه- مرة من العراق فأبی ذلک، و طلبه من مکة المشرفة فأبی، فبلغه أنّه یعید علیه أمر الطلب و هکذا صار فإنه عیّن له مبلغا لخرج الطریق، و کان یکتب له ما یتضمن تمام اللطف و التواضع، و بلغنی أنّه قیل له: إذا لم تقبل الإجابة فاکتب له جوابا، فقال: إن کتبت شیئا بغیر دعاء له کان ذلک غیر لائق، و إن دعوت له فقد نهینا عن مثل ذلک، فألحّ علیه بعض أصحابه و بعد التأمّل قال: ورد حدیث یتضمن جواز الدعاء لمثله بالهدایة، فکتب له کتابة و کتب فیها من الدعاء: هداه اللّه، لا غیر.

و أخبرتنی زوجته بنت السید محمّد بن أبی الحسن رحمه اللّه و أم ولده: إنّه لمّا توفی کن یسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلک اللیلة.

و مما هو مشهور: أنّه کان طائفا فجاء رجل و أعطاه وردا من ورود شتّی، لیست من ورود تلک البلاد و لا فی ذلک الأوان، فقال له: من أین أتیت؟

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۰

فقال: من هذه الخرابات، ثم أراد أن یراه بعد ذلک السؤال فلم یره.

و رأیت فی شرحه علی الاستبصار- و هو عندی الآن بخط الشیخ حسین المشغری رحمه اللّه و کان ممّن صاحبه و استفاد منه فی مکة المشرفة- ما لفظه:

انتقل مؤلّف هذا الکتاب- و هو الشیخ السعید الحمید بقیة العلماء الماضین و خلف الکملاء الراسخین، أعنی شیخنا و مولانا و من استفدنا من برکاته العلوم الشرعیة من الحدیث و الفروع و الرجال و غیرها- الشیخ محمّد ابن ابن الشهید الثانی، من دار الغرور إلی دار السرور لیلة الاثنین العاشر من شهر ذی القعدة الحرام سنة ثلاثین بعد الألف من هجرة سید المرسلین صلّی اللّه علیه و آله.

و قد سمعت منه قدس اللّه روحه قبیل انتقاله بأیام قلائل مشافهة و هو یقول لی: إنّی أنتقل فی هذه الأیام عسی اللّه أن یعیننی علیها، و کذا سمعه غیری، و ذلک فی مکة المشرفة، و دفنّاه- برد اللّه مضجعه- فی (المعلی) قریبا من مزار خدیجة الکبری. حرّره الفقیر إلی اللّه الغنی حسین بن الحسن العاملی المشغری- عامله اللّه تعالی بلطفه الخفی بالنبی و الولی و الصحب الوفی- فی التاریخ المذکور. انتهی «۱».

قلت: أما قصة الورد ففی البحار: أخبرنی جماعة، عن جماعة، عن السید السند الفاضل الکامل میرزا محمّد الأسترآبادی- نوّر اللّه مرقده- أنّه قال: إنّی کنت ذات لیلة أطوف حول بیت اللّه الحرام إذ أتی شاب حسن الوجه فأخذ فی الطواف، فلمّا قرب منی أعطانی طاقة ورد أحمر فی غیر أوانه، فأخذت منه و شممته و قلت له: من أین یا سیدی؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عنی فلم أره «۲». انتهی.

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۲۱۱.

(۲) بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۱

و السید هذا هو استاد الشیخ محمّد رحمه اللّه و ممّن تلمّذ علیه أیام مجاورته بمکة المشرفة، و یعبّر عنه فی شرحه علی الاستبصار بقوله: شیخنا المحقّق میرزا محمّد أیّده اللّه. و أمثاله. فبملاحظة الاشتراک فی الاسم، و الاتحاد فی المکان و الزمان، و أصل القضیة، ربّما یظن وحدة الحکایة و توهّم الراوی فی أحدهما، و یحتمل التعدد، فما هو من ألطاف اللطیف العزیز بعزیز.

و أمّا شرح الاستبصار فالنسخة التی أشار إلیها هی بعینها موجودة عندی- بحمد اللّه تعالی- و فی ظهرها خطّ الشیخ علی ولده (رحمه اللّه).

و فی أمل الآمل: الشیخ حسین بن الحسن العاملی المشغری کان فاضلا صالحا جلیل القدر شاعرا أدیبا قرأ علیّ. انتهی «۱».

ثم قال فی الدر المنثور: و قال له بعض أصحابه: إنّه بعد هذا یرسل إلیک السلطان علی وجه لا یمکنک إلّا السفر إلی بلاده، فکان یدعو اللّه سبحانه أنّه إن کان یعلم أنّ هذا الأمر یلزمه، و أنّ وفاته خیر له- بحسب الآخرة- ان یتوفّاه، و بعد ذلک کان یقول: إنّی أنتقل قریبا و قد استجیب دعائی. انتهی «۲».

و قال الفاضل المولی مظفّر المنجّم فی التنبیهات ما حاصله: إنّ العقرب کان برج الإسلام، و إن بعثة النبی صلّی اللّه علیه و آله کان حین اقتران العلویین فی العقرب، و إنه کلّما رجع المرّیخ فیه حدث فی الإسلام حادثة صارت سببا لضعفه و وهنه، و عدّ من ذلک سوانح. إلی أن قال: و فی سنة ۱۰۳۰ رجع المریخ فی العقرب، و کان حال المشتری فی الضعف، و بعد التفکّر و التدبّر وقع فی خاطری أنه یموت من العلماء شخص یصل بسببه و هن فی الإسلام، و لمّا

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۶۹/ ۶۴.

(۲) الدر المنثور ۲: ۲۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۸۲

کان الأفضل الأکرم الشیخ بهاء الدین العاملی غلب فی ظنی أنه یموت، فقلت ذلک للسلطان مدّ ظله- و أراد به المرحوم الشاه عباس الماضی- و ذلک فی قصبة أشرف من کور طبرستان، و توفی (رحمه اللّه) بعد ذلک بأشهر، و فی هذه السنة الشیخ محمّد بن الشیخ زین الدین «۱» - و کان کاملا فی الزهد و العلم، و أذعن جماعة باجتهاده- انتقل فی الحجاز الی عالم البقاء. انتهی «۲».

و کان مولده فی شعبان سنة ۹۸۰.

۱- عن والده «۳» العالم المحقّق المدقّق النقّاد أبی منصور جمال الدین الشیخ حسن، المتولّد فی ۱۷ شهر رمضان سنة ۹۵۹ علی الأصح، المتوفی سنة ۱۰۱۱، صاحب المعالم، و منتقی الجمان فی الأحادیث الصحاح و الحسان، و التحریر الطاووسی. و غیرهما، ممّا ینبئ عن جودة فهمه و دقته و طول باعه، و بلوغه الغایة من التحقیق و التهذیب، و کان هو و السید صاحب المدارک- کما فی الدر المنثور و غیره-: کفرسی رهان و رضیعی لبان، و کانا متقاربین فی السن، و بقی بعد السید بقدر تفاوت ما بینهما من السن تقریبا «۴»، و کتب علی قبر السید

(۱) في النسب اختصار، إذ هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن- صاحب المعالم- ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني.

(۲) تنبيهات المنجمين: غير متوفر لدينا.

(۳) طريق الشيخ محمد بن صاحب المعالم، عن والده في المشجرة بواسطتين:

الأوّل: السيد محمد بن السيد علي صاحب المدارك ۱۰۹۰.

الثاني: أحمد بن سليمان العاملي عن صاحب المعالم مدبجا.

هذا و يروى الثاني كذلك عن الشهيد الثاني.

(۴) من المسلم- و كما يذهب إليه الشيخ المصنّف- أنّ وفاة صاحب المعالم كانت سنة ۱۰۱۱، و وفاة صاحب المدارك ۱۰۰۹ فبين وفاتيهما سنة واحدة لا بمقدار التفاوت بين سنّيهما إذ ولد الأوّل عام ۹۴۶، و الثاني ۹۵۹ و بينهما ثلاث عشر سنة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۸۳

محمّد رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «۱».

و كانا مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد و جاء الآخر يقتدى به في الصلاة، بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئا عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير، و كذا إذا رجّح أحدهما مسألة و سئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفاني مؤنتها «۲».

قال في الدر: بلغ من التقوى و الورع أقصاهما، و من الزهد و العبادة منتهاهما، و من الفضل و الكمال ذروتهما و أسناهما، و كان لا يجوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر- الشك مني فيما نقلته عن الثقات- لأجل القرب إلى مساواة الفقراء و البعد عن التشبّه بالأغنياء.

قال: و سمعت من بعض مشايخنا و غيرهم، أنّه لما حجّ كان يقول لأصحابه: نرجو من اللّه سبحانه أن نرى صاحب الأمر عليه السلام فإنّه يحج في كل سنة، فلمّا وقف بعرفة أمر أصحابه أن يخرجوا من الخيمة ليتفرّغ لأدعية عرفة و يجلسوا خارجها مشغولين بالدعاء، فبينما هو جالس إذ دخل عليه رجل لا يعرفه فسلّم و جلس، قال: فبهت منه و لم أقدر على الكلام، فكلّمني بكلام- نقل لي و لا يحضرني الآن- و قام، فلمّا قام و خرج خطر ببالي ما كنت رجوته و قمت مسرعا فلم أره، و سألت أصحابي، قالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، و هذا معنى ما سمعته «۳».

و قال المحدّث الجزائري في الأنوار النعمانية: و قد حدّثني أوثق مشايخي أنّ السيد الجليل محمّد- صاحب المدارك- و الشيخ المحقق الشيخ حسن-

(۱) الأحزاب ۳۳: ۲۳.

(۲) الدر المنثور ۲: ۱۹۹.

(۳) الدر المنثور ۲: ۱۹۹- ۲۰۹.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۸۴

صاحب المعالم- قد تركا زيارة المشهد الرضوي- على ساكنه أفضل الصلاة- خوفا من أن يكلّفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه، مع أنه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا في النجف الأشرف و لم يأتيا إلى بلاد العجم احترازا من ذلك المذكور «۱».

و من مؤلفاته: الاثنى عشرية في الصلاة. قال العالم السيد حسين القزويني في جامع الشرائع «۲»: و شرحها شيخنا البهائي شرحا وجيزا، و هو عندي بخطه.

قلت: و شرحها أيضا السيد الجليل الأمير شرف الدين علي بن حجة اللّه الحسيني الشولستاني شرحا كبيرا جيدا.

و كـان (رحمه اللّه) يعرب المواضع المشـتبهة من الأحـاديث بـل جميعها- كما رأينا من نسـخ المنتقى المعروضـة عليه- عملا بما رواه الكليني و غيره عن أبي عبـد اللّه عليه السـلام أنه قـال: «أعربوا أحاديثنـا فإنّا قوم فصـحاء» «۳». و للحـديث معنى آخر لعلـه أظهر- كما صرّح به شـرّاح الأحاديث- بأن يكون المراد إظهار الحروف و إبانتها بحيث لا تشـتبه بمقارباتها، و إظهار حركاتها و سكناتها بحيث لا يوجب اشـتباها، أو المراد إعرابه عند الكتابة بأن يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض. و على ما رجّحه (رحمه اللّه) فالمراد أن يجعل عليها ما يسمى اليوم عند الناس إعرابا. و كيف كان، فرعاية الجميع أحوط كما صرّح به المجلسي في المرآة «۴».

---

(۱) الأنوار النعمانية ۳: ۳۴۲.

(۲) على كـثرة مؤلفـاته لم نجـد من نسب إليه ذلـك، أنظر معجم مؤلفي الشـيعة: ۳۱۲، لمعرفـة مواردها في الذريعـة و قـد ترجمه فيها مفصّلة، انظر الذريعة ۲۱: ۱۷۸/ ۴۵۰۲.

(۳) الكافي ۱: ۴۲/ ۱۳، وسائل الشيعة ۱۸: ۵۸/ ۲۵ و فيه: حديثنا.

(۴) مرآة العقول ۱: ۱۸۲/ ۱۳.

ج- و عن ابن عمته السيد السند و الركن المعتمد شـمس الدين محمّد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعيّ، الفقيه المحقق المـدقّق الزاهـد، صـاحب المـدارك، و شارح النافع- من كتاب النكاح إلى آخر كتاب النـذر-. المتولّـد في سـنة ۹۴۶، المتوفى ليلة السبت ۱۸ ربيع الأول سنة ۱۰۰۹ في قرية جبع.

و كان شريكه خاله «۱» في المشايخ الذين قرأ عليهم في الشام و العراق، و رويا عنهم، و هم على ما عثرنا عليه خمسة:

الأول: العالم الفاضل الشيخ أحمد بن الحسن بن سليمان العاملي النباطي «۲».

و هو يروي عن شيخنا الشهيد الثاني (رحمه اللّه).

الثاني: السـيد نور الدين علي بن السـيد الزاهد الحسـين بن أبي الحسن الموسوي، تلميذ الشـهيد الثاني و صهره على بنته، والد صاحب المـدارك منها، و والـد السيد نور الدين المتقدم «۳» من أمّ صـاحب المعـالم، يروي عنه أيضـا الأـمير فيض اللّه التفريشـي. و المحقّق الداماد.

قـال في مسـند بعض الإـحراز المرويـة عـن الأئمـة عليهم السـلام- كمـا في الريـاض-: و من طريـق آخر رويته عن السـيد الثقـة الثبت، المركون إليه في فقهه، المأمون في حديثه، علي بن أبي الحسن العاملي (رحمه اللّه تعالى) قراءة

---

(۱) و هو صاحب المعالم. ثم أن ما هو المشـهور من كون الشيخين- صاحب المعالم و صاحب المدارك- أخوين لا يمكن المساعدة عليه إذ إنّ صاحب المعالم الشيخ حسن أخ أمّي للسيد نور الدين علي العاملي الجبعي و هذا هو أخ أبوي لصاحب المدارك فلا وجه للمشهور إلّا التجوز.

(۲) في المخطوطة: أحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان العاملي، و في المشجرة: أحمد بن سليمان العاملي.

(۳) تقدم في صحيفة: ۷۰.

و سـماعا و إجازة، سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة من الهجرة المباركة النبوية، في مشهد سيدنا و مولانا أبي الحسن الرضا صلوات اللّه و تسليماته عليه بسناباد طوس، عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين «۱» بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي- رفع اللّه درجته في أعلى مقامات الشهداء الصديقين-. انتهى «۲».

و هذا السید قد یعبّر عنه بالسید علی بن أبی الحسن الموسوی، و تارة بالسید علی بن الحسین بن أبی الحسن «۳»، فلا تظنن التعدّد کما توهمه بعضهم.

الثالث: العالم الفقیه السید علی بن الحسین بن محمّد بن محمّد الشهیر بابن الصائغ، و بالسید علی الصائغ، الحسینی العاملی الجزینی، شارح الشرائع و الإرشاد، و یروی عنه المولی الأردبیلی أیضا- کما صرّح به العلّامة المجلسی فی أول الأربعین «۴».

و قال الشیخ علی السبط فی الدر المنثور بعد ذکر جدّه صاحب المعالم:

و قد کان والده- یعنی الشهید قدّس اللّه روحه- علی ما بلغنی من جماعة من مشایخنا و غیرهم، له اعتقاد تام فی المرحوم المبرور العالم الفاضل السید الصائغ، و أنه کان یرجو من فضل اللّه إن رزقه اللّه ولدا أن یکون مربیة و معلّمه السید علی الصائغ- المذکور- فحقق اللّه رجاه و تولّی السید علی الصائغ و السید علی بن أبی الحسن (رحمهما اللّه) تربیته إلی أن کبر، و قرأ علیهما- خصوصا علی السید علی الصائغ- هو و السید محمّد- یعنی صاحب المدارک- أکثر العلوم التی

---

(۱) فی المخطوطة و الحجریّة: زین الدین أحمد.

(۲) ریاض العلماء ۳: ۴۱۶.

(۳) انظر ریاض العلماء ۳: ۳۳۰، ۴۱۶.

(۴) أربعین المجلسی: ۵.

استفاداه من والده من معقول و منقول، و فروع و أصول، و عربیة و ریاضی.

انتهی «۱».

و فیه عن ابن العودی فی رسالته فی أحوال الشهید، قال فی الفصل الثالث المعقود لذکر تلامذته: و منهم السید الجلیل، الفاضل العالم الکامل فخر السادة و الأعلام، و أعلم العلماء الفخام، و أفضل الفضلاء فی الأنام، السید علی بن السید الجلیل النبیل حسین الصائغ العاملی- أدام اللّه توفیقه- قرأ علیه و سمع جملة نافعة من العلوم فی المعقول و المنقول و الأدب، و غیر ذلک. و کان- قدّس اللّه لطیفته- له به خصاصة تامة «۲».

الرابع: العالم الربانی و الفقیه المحقق الصمدانی، المولی أحمد بن محمّد الأردبیلی، المتوفی سنة ۹۹۳. الذی غشی شجرة علمه و تحقیقاته أنوار قدسه و زهده و خلوصه و کراماته.

و فی الأنوار النعمانیة للسید نعمة اللّه الجزائری: إنه (رحمه اللّه) کان فی عام الغلاء یقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة و یبقی لنفسه مثل سهم واحد منهم، و قد اتفق أنّه فعل فی بعض السنین الغالیة ذلک فغضبت علیه زوجته، و قالت: ترکت أولادنا فی مثل هذه السنة یتکفّفون الناس. فترکها و مضی عنها إلی مسجد الکوفة للاعتکاف، فلمّا کان الیوم الثانی جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطیب من الحنطة الصافیة و الطحین الجید الناعم، فقال: هذا بعثه إلیکم صاحب المنزل و هو معتکف فی مسجد الکوفة، فلمّا أن جاء المولی من الاعتکاف أخبرته زوجته بأن الطعام الذی بعثته مع الأعرابی طعام حسن، فحمد اللّه تعالی، و ما کان له خبر منه «۳».

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۲۰۰.

(۲) الدر المنثور ۲: ۱۹۲.

(۳) الأنوار النعمانیّة ۲: ۳۰۲.

و فیها و فی الروضات عن حدائق المقربین للأمیر محمّد صالح الخاتون‌آبادی: أنّه کان کثیرا یخرج من النجف الأشرف إلی زیارة الکاظمین علیهما السلام علی دابّة الکراء، فاتفق أنّه خرج فی بعض أسفاره و لم یکن معه مکاری الدابّة، فلمّا أراد أن یخرج من الکاظمین أعطاه بعض أهل بغداد رقیمة یوصلها إلی بعض أهل النجف الأشرف، فأخذها و ضبطها فی جیبه، ثم لم یرکب بعد علی الدابّة فکانت تمشی هی قدّامه إلی النجف، و یقول: أنا لم أؤذن من المکاری فی حمل هذه الرقیمة. «۱».

قلت: أخذ (رحمه اللّه) هذه السنّة من الشیخ الأقدم صفوان بن یحیی، قال النجاشی: حکی أصحابنا أنّ إنسانا کلّفه حمل دینارین إلی أهله إلی الکوفة، فقال: إنّ جمالی مکریة و استأذن الأجراء، و کان من الورع و العبادة علی ما لم یکن علیه أحد فی طبقته «۲».

و فی فهرست الشیخ: قال له بعض جیرانه من أهل الکوفة و هو بمکة:

یا أبا محمّد، احمل لی إلی المنزل دینارین، فقال له: إنّ جمالی مکراة قف حتی استأذن من جمّالی «۳».

قال (رحمه اللّه): و حکوا أیضا أنّه کان إذا أراد الحرکة إلی الحائر المقدّس لأجل الزیارات المخصوصة یحتاط فی صلاته بالجمع بین القصر و الإتمام، و یقول: إنّ طلب العلم فریضة و زیارة الحسین علیه السلام سنّة، فإذا زاحمت السنّة الفریضة یحتمل تعلّق النهی عن ضد الفریضة بها و صیرورتها من أجل ذلک سفر معصیة، مع أنه کان فی الذهاب و الإیاب لا یدع مهما استطاع

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۸۱ عن حدائق المقربین: مخطوط، و الأنوار النعمانیّة ۲: ۳۰۲.

(۲) رجال النجاشی: ۱۴۰.

(۳) فهرست الشیخ: ۸۳/ ۳۴۶.

مطالعة الکتب و التفکّر فی مشکلات العلوم «۱».

و فی الثانی «۲»: و حکی أیضا أنّ بعض زوّار النجف أصابه فی الطریق فلم یعرفه لرثاثة أثوابه، فطلب منه أن یغسل ثیاب سفره و قال: أرید أن تزیح عنها درن الطریق فتقبّل منه ذلک، و باشر بنفسه قصارتها و تبییضها إلی أن فرغ منها، فجاء بها إلی الرجل لیسلّمها فاتفق أن عرفه الرجل فی هذه المرة، و جعل الناس یوبّخونه علی هذا العمل و هو یمنعهم عن الملامة و یقول: إنّ حقوق إخواننا المؤمنین أکثر من أن یقابل بها غسل ثیاب.

قال: و کان یلبس ما یصل إلیه بطریق الحلال ردیا کان أم سنیّا، و یقول: إنّ المستفاد من الأحادیث الکثیرة، و طریقة الجمع بین الأخبار، أنّ اللّه یحب أن یری أثر ما ینعمه علی عباده عند السعة، کما یحب الصبر علی القناعة عند الضیق، فکان لا یردّ من أحد شیئا، و متی التمس أحد منه أن یلبسه شیئا من الأثواب النفیسة یلبسها، و تکرّر أنه یهدی إلیه شیء من العمامات الغالیة التی تعادل قیمتها ما یکون من الذهب الخالص فیخرج به إلی الزیارة، ثم إذا طلب أحد من السائلین شیئا منه یخرق قطعة منه لأجله، و هکذا إلی أن یبقی إلی رأسه ذراعا من ذلک الثوب النفیس عند وروده إلی بیته «۳»، و ذکر ما یقرب منه فی الأنوار أیضا «۴».

و قال السید نعمة اللّه الجزائری فی المقامات «۵»: إنّ المولی أحمد الأردبیلی

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۸۱.

(۲) أی حدائق المقربین.

(۳) روضات الجنات ۱: ۸۲.

(۴) الأنوار النعمانیة ۲: ۳۰۲.

(۵) و هی مقامات النجاة مرتب علی ۹۹ مقاما.

انظر الذريعة ۲۲: ۱۴/ ۵۷۸۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۰

- عطّر اللّه ضريحه- كان له من العلم رتبة قاصية، و من الزهد و التقوى و الورع درجة اقصى، و كان من سكّان حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد اطلع عليه أفضل تلاميذه و أتقاهم، أنّه كان يراجع فى الليل ضريح الإمام عليه السلام فيما اشتبه عليه من المسائل و يسمع الجواب، و ربّما يحيله فى المسائل على مولانا صاحب الدار عليه السلام إذا كان فى مسجد الكوفة.

و مع تلك الأعمال الخالصة من أعراض الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته فى هيئة حسنة و زىّ عجيب و هو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام، فسأله أى الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لنتعاطاه؟ فأجابه: أنّ سوق الأعمال رأيناه كاسدا و لا نفعنا إلّا ولاية صاحب هذا القبر و محبته.

قال: و كتب كتابا إلى الشاة طهماسب على يد رجل سيد لإعانته، فلمّا وصلت الكتابة إليه قام تعظيما لها و قرأها، فإذا فيها وصفه بالاخوة، فقال: علىّ بكفنى، فاحضر كفنه و وضع الكتاب فيه، و أوصى إذا دفنتمونى فضعوا الكتاب تحت رأسى أحتج به على منكر و نكير بأنّ المولى أحمد الأردبيلى سمّانى أخا له.

و له كتابة مختصرة إلى الشاة عباس الأول على يدى رجل- كان مقصرا فى الخدمة- التجأ إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و طلب من الأردبيلى- نوّر اللّه ضريحه- أن يكتب إلى السلطان المذكور أن لا يؤذيه، و الكتابة بالفارسية هكذا:

بانى ملك عاريت عباس بداند اگر چه اين مرد اوّل ظالم بود اكنون مظلوم مى‌نمايد چنانچه از تقصير او بگذرى شايد حق سبحانه و تعالى از پاره‌اى از تقصيرات تو بگذرد.

كتبه بندهٔ شاه ولايت أحمد الأردبيلى «۱».

---

(۱) و هذه ترجمة ما ورد بالفارسيّة:

ليعلم بانى الملك الفانى عباس أنّ هذا الرجل و إن كان ظالما أولا، إلّا انّه يظهر الآن مظلوما فإن أغمضت النظر عن جرمه لعلّ البارى سبحانه و تعالى يتجاوز عن بعض جرائمك.

كتبه عبد سلطان الولاية أحمد الأردبيلى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۱

جواب: به عرض مى‌رساند عباس كه خدماتيكه فرموده بوديد به جان منّت داشته بتقديم رسانيد اميد كه اين محب را از دعاى خير فراموش نكنند.

كتبه كلب آستان على عباس «۱». انتهى.

و كان الشاه عباس الماضى يبالغ فى تعظيمه، و يرسل إليه بكل جميل من المرسول، و يستدعى من جنابه التوجّه إلى إيران، و هو (رحمه اللّه) يكتب إليه فى الجواب التحاشى الشديد عن قبول ذلك، و الرضا بما أنعم اللّه عليه من التوفيق للمقام هنالك.

و مما يناسب هذا المقام- بل يجب التعرض له- بيان صحة نسبة كتاب حديقة الشيعة إليه- كما هو المشهور- و صرّح به فى أمل الآمل «۲»، و أكثر النقل عنه فى رسالته التى ردّ فيها على الصوفية معبّرا عنه بقوله: أورد مولانا الفاضل الكامل العامل المولى أحمد الأردبيلى فى حديقة الشيعة. إلى آخره «۳».

و المحدّث البحرانى فى اللؤلؤة، و نقله أيضا عن شيخنا المحدّث الصالح عبد اللّه بن صالح، و الشيخ العلّامة الشيخ سليمان بن عبد اللّه البحرانى.

و غيرهم، قال: فلا يلتفت إلى إنكار بعض أبناء هذا الوقت أنّ الكتاب ليس له و أنّه مكذوب عليه، و نقل ذلك عن الآخوند المجلسى

و لم یثبت. انتهی «۴».

(۱) الجواب: یبلغکم عباس أنّ ما أمرتمونا به امتثلناه مع الامتنان من صمیم القلب، راجیا أن لا ینسی هذا المحب من دعواته الصالحة.
کتبه کلب عتبة علی: عباس.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۳.

(۳) الاثنا عشریّة: ۱۷.

(۴) لؤلؤة البحرین: ۱۵۰.

و النقّاد الخبیر صاحب ریاض العلماء کما یأتی «۱».

و هؤلاء الخمسة «۲» من أساتید هذا الفن و کفی بهم شاهدا، و یؤید ما ذکروه ما فی الکتاب من الحوالة إلی کتابه زبدة البیان فی شرح آیات أحکام القرآن.

قال فی طیّ أحوال الصادق علیه السلام: و در باب ابو هاشم کوفی که واضع این مذهب است، احادیث وارد است، از آنها یکی این است که علی ابن الحسین بن موسی بن بابویه قمی (رضوان اللّه علیه) در کتاب قرب الاسناد خود روایت می‌کند از سعد بن عبد اللّه از محمّد بن عبد الجبار از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام، که آن حضرت فرمود، که پرسیدند از حضرت ابی عبد اللّه- یعنی امام جعفر صادق علیه السلام- حال ابو هاشم صوفی کوفی را، آن حضرت فرمود که: (إنّه کان فاسد العقیدة جدّا، و هو الذی ابتدع مذهبا یقال له: التصوف، و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة) در بعضی از روایات است که از علی بن الحسین مذکور هم بسند دیگر روایت کرده که آن حضرت فرمود:

(و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة لنفسه و أکثر الملاحدة، و جنّة لعقائدهم الباطلة) «۳».

و این کتاب شریف بخط مصنف به دست این فقیر افتاده در آن حدیثی دیگر در باب این گروه مسطور است که در آن نماز جمعه از معصوم سؤال کرده‌اند که اگر بیشتر آن را دیده بودم در کتاب زبدة البیان روشن‌تر از آن سخن

(۱) یأتی فی صفحة: ۱۰۱.

(۲) أی: الشیخ الحر العاملی، و الشیخ یوسف البحرانی، و الشیخ عبد اللّه بن صالح، و الشیخ سلیمان البحرانی، و المیرزا عبد اللّه الأفندی صاحب الریاض.

(۳) قرب الاسناد (لعلی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی) انظر الذریعة ۱۷: ۶۹/ ۳۶۴.

می گفتم «۱».

و قال (رحمه اللّه) فی شرح الآیة الشریفة إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ. الآیة «۲»

(۱) حدیقة الشیعة: ۵۶۴.

و ترجمة النص الفارسی:

فی ترجمة أبی هاشم الکوفی- مؤسس هذا المذهب- وردت أحادیث، منها: ما رواه علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رضوان اللّه علیه) فی کتابه قرب الإسناد: عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن عبد الجبار، عن الامام الحسن العسکری علیه السلام أنّه

قال: «سئل من أبی عبد اللّه- یعنی: الإمام جعفر الصادق علیه السلام- عن أبی هاشم الصوفی الکوفی، فقال علیه السلام: إنّه کان فاسد العقیدة جدّا، و هو الذی ابتدع مذهبا یقال له: التصوّف، و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة».

و فی بعض الروایات التی وردت أیضا عن علی بن الحسین السالف بسند آخر انّه روی عنه علیه السلام انّه قال: «و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة، و أکثر الملاحدة، و جنة لعقائدهم الباطلة».

وصل إلی ید هذا الفقیر هذا الکتاب الشریف بخط مؤلفه، و ذکر فیه حدیثا آخر عن هؤلاء العصبة، و کان فیه أنّهم سألوا المعصوم عن صلاة الجمعة.

و لو کنت قد رأیته قبل هذا لکنت تحدثت عنه بشکل أوضح فی کتاب زبدة البیان.

(۲) فی هامش الحجری ما نصّه:

قال فی زبدة البیان: هل یجب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی غیر الصلاة أم لا؟! ذهب الکرخی إلی وجوبها فی العمر مرّة [انظر الکفایة بهامش شرح فتح القدیر ۱: ۴۷۴].

و قال الطحاوی: کلّما ذکر [راجع الکفایة بهامش شرح فتح القدیر ۱: ۴۷۴، روح المعانی للآلوسی ۲۲: ۸۱، فتح الباری ۱۱: ۱۲۷، إحکام الأحکام لابن دقیق العید ۲: ۷۳، نیل الأوطار ۲: ۳۲۲، إرشاد الساری ۷: ۳۰۵]. و اختاره الزمخشری [الکشاف ۳: ۲۷۳].

و نقل عن ابن بابویه [انظر شرح الکافی للمولی محمد صالح المازندرانی ۱۰: ۲۳۴] من أصحابنا.

و قال بعضهم: فی کل مجلس مرّة [راجع تفسیر البحر المحیط ۷: ۲۴۸، روح المعانی ۲۲: ۸۱، الکشاف ۳: ۲۷۳، تفسیر القرطبی ۱۴: ۲۳۳، تفسیر أبی مسعود ۷: ۱۱۴، إرشاد الساری ۷: ۳۰۵، فتح الباری ۱۱: ۱۲۷، تفسیر ابن کثیر ۳: ۵۲۰، تفسیر النیسابوری بهامش تفسیر الطبری ۲۲: ۳۱].

و المختار: الوجوب کلما ذکر، لدلالة ذلک علی التنویه برفع شأنه و الشکر لإحسانه المأمور بهما، و لأنّه لولاه لکان کذکر بعضنا بعضا، و هو منهی عنه فی سورة النور لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعَاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً [۲۴: ۶۳]، و لما روی عنه صلّی اللّه علیه و آله: «من ذکرت عنده فلم یصلّ علیّ فدخل النار فأبعده اللّه» [انظر الکافی ۲: ۳۵۹/ ۱۹، المحاسن: ۹۵/ ۵۳، عقاب الأعمال: ۲۴۶، أمالی الصدوق: ۴۶۵/ ۱۹، مجمع الزوائد ۱۰: ۱۶۵، عوالی اللئالی ۲: ۳۸/ ۹۶]. و الوعید أمارة الوجوب.

و روی انّه قیل له: یا رسول اللّه أ رأیت قول اللّه تعالی: إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ [الأحزاب ۳۳: ۵۶]؟ فقال: «هذا من العلم المکنون، و لولا أنکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به، انّ اللّه عزّ و جلّ وکّل بی ملکین، فلا اذکر عند مسلم فیصلّی علیّ إلّا قال ذلک الملکان: غفر اللّه لک، و قال اللّه و ملائکته: آمین، و لا اذکر عند مسلم فلا یصلّی علیّ إلّا قال له الملکان: لا غفر اللّه لک، و قال اللّه و ملائکته: آمین» [الدر المنثور ۵: ۲۱۸]. (منه قدّس سرّه).

هذا و انّ ما تقدّم: نسبه المحدّث النوری رضوان اللّه علیه إلی زبدة البیان و الصحیح هو لکنز العرفان للفاضل المقداد السیوری، فهو فیه نصّا، انظر ۱: ۱۳۳ منه. و أمّا ما فی زبدة البیان فهو فی المضمون انظر ۱: ۸۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۴

بعد کلام طویل و اختیار وجوب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی التشهد ما لفظه: اما در غیر نماز خلاف است بعضی گویند در هر مجلسی یک بار واجبست و بعضی برآنند که در مدت عمر یک بار واجبست و مذهب ابن بابویه آن است که هرگاه در نماز آن حضرت مذکور شود صلوات فرستادن بر او واجبست، و این أصحّ است، چه این دلالت بر رفعت شأن و احسان او می‌کند، و ما به آن مأموریم، و اگر چنین نباشد مثل ذکر بعض از ما بعض را خواهد بود و این منهی است و حقتعالی فرموده لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعَاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً یعنی مگردانید خواندن رسول را چون خواندن بعضی از شماها بعضی را.

مرویست که پرسیدند: یا رسول اللّه چگونه است قول حقتعالی که می‌فرماید: إِنَّ اللّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ؟ یعنی سرّ این

چیست که حقتعالی گفته بدرستیکه خدای تعالی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۵

و ملائکه او صلوات بر پیغمبر می‌فرستند؟ آن حضرت در جواب فرمود: که این از علم مکنون است، یعنی پوشیده از خلائق، و اگر سؤال نمی‌کردید از آن خبر نمیدادم! حقتعالی دو فرشته را بر من موکل گردانیده، و نام برده نمی‌شوم من نزد بندهٔ مؤمنی که بر من صلوات بفرستد مگر آن که آن دو فرشته می‌گویند، حقتعالی تو را بیامرزد، پس حقتعالی و ملائکه در جواب آن دو ملک می‌گویند:

آمین، و ذکر کرده نمی‌شوم نزد مسلمانان که صلوات بر من نفرستند الا انکه آن دو ملک گویند: نیامرزد خدای تعالی تو را، و خدا و ملائکه در جواب ایشان.

آمین گویند «۱»، انتهی «۲».

---

(۱) جاء فی هامش المخطوطة:

و أمّا ما وجدته من الإنکار فهو مخصوص بالباب فی ذم الصوفیّة، و هو ما نقله العالم الفاضل الحاج محمد جعفر الهمدانی، و هو قد تلمّذ فی المنقولات عند المحقق القمّی صاحب المناهج و القوانین، فإنّه (رحمه اللّه) نقل فی رسالته عن أستاذه المحقق القمی ما حاصله: انّه انجرّ الکلام یوما إلی وحدة الوجود و بطلانه فقلت له (رحمه اللّه): انّ المقدس الأردبیلی (قدس سره) أجاب عن شبهة ابن کمونة فی التوحید بوحدة الوجود، أو قال: إنّه لا مناص فی رفع هذه الشبهة إلّا القول بأصالة الوجود و وحدته- و کان ذلک فی حاشیته علی التجرید- فتعجب المحقق الأستاذ، و استبعده غایة الاستبعاد، فقلت له: کتابه هذا موجود فی منزلی، فقال (رحمه اللّه): آتنی به غدا إن شاء اللّه.

فلمّا رجعت إلی منزلی أرسل رسوله فی الساعة و طلب منّی الکتاب، معلما ذلک الباب، فأعلمته و أرسلته مع الرسول، فلمّا تشرفت غدا بخدمة أبیه أتی و قال: الحق معک، و هذا مؤید لما سمعت من عالمین من العلماء إنّ هذا الباب من حدیقة الشیعة لیس من المقدس الأردبیلی، و ألحقه به بعض القشریین، و سمّی لی واحدا من ذینک العالمین، و قال: نسیت الآخر.

هذا ما رأیته فی کتاب العالم الثقة الحاج محمّد جعفر الهمدانی- الشهیر بکبوترآهنگی، من قری همدان- و کان الرجل ثقة عالما، خبیرا بالمعقول و المنقول، و کان مجازا من المحقّق القمّی (قدس سره) و لم أر فی هؤلاء الفرقة أوثق و أحق منه کما یعلم من کتابه ذلک. لمحرّره یحیی عفی عنه.

(۲) حدیقة الشیعة: ۸۱. و انظر زبدة البیان ۱: ۸۶ بتصرف، و ترجمة العبارة الفارسیة هی:

أ صحیح انّ اللّه تعالی و ملائکته یصلّون علی النبی؟ فقال علیه السلام: «هذا من العلم المکنون- أی: المستور عن الخلق- و لو لا أنّکم سألتمونی عنه ما أخبرتکم به، إنّ اللّه عز و جلّ وکّل بی ملکین فما ذکرت عند مسلم فیصلّی علیّ إلّا قال ذانک الملکان: غفر اللّه تعالی لک.

و قال اللّه و ملائکته (فی جوابهما): آمین».

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۶

و هذه العبارة کالترجمة لعبارته فی زبدة البیان فراجع.

و مثله فی التأیید الحوالة فی الکتاب إلی شرح الإرشاد، قال (رحمه اللّه) فی شرح نزول سورة هل أتی «۱» فی أهل البیت علیهم السلام ما لفظه: و باید دانستکه ایثار حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اقوی دلیل است بر آن که هر چند کسی صرف مال خود را در خیرات و تصدقات کند اسرافش نتوان گفت، چه برغبتی که در آن فعل از آن حضرت واقع شده بر نفقه کردن و تصدق نمودن

زیاده از حدّ حصر است، و کدام ترغیب زیاده بر این تواند بود که آن چهار برگزیدهٔ کردکار و خادمهٔ ایشان سه روز متصل روزه دارند و بغیر قرص جوی از برای افطار ایشان چیزی نباشد و آن را هم قرض کرده باشند و باز ایشان را روزه باید گرفت و در روز دراز و هوای گرم مدینه در آن حالت که ایشانرا بغیر از برای افطار و سحور چیزی نباشد بر آن بی چیزی صبر کنند و از سر آن جو نیز گذشته آن را بفقیر و محتاج دهند و باب افطار نمایند چنانکه در شرح ارشاد فقه این فقیر نوشته، بتقریب مذکور کشته، در کتاب زکاهٔ در تحت آیهٔ یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ «۲»، انتهی «۳».

---

(۱) الدهر ۷۶: ۱.

(۲) البقرة ۲: ۲۱۹.

(۳) حدیقة الشیعة: ۵۸.

و ترجمة ما نقله:

و ممّا یلزم العلم به: أنّ إیثار أمیر المؤمنین علیه السلام هو أقوی دلیل علی أنّه لا یقال لمن صرف أمواله فی الخیرات و الصدقات: أنّه مسرف، إذ لا یمکن حصر ما آثره علیه السلام فی فعله ذاک من النفقة و التصدّق، و أیّ ترغیب یکون أکثر من أنّ هؤلاء الأربعة المصطفون من الباری یصومون ثلاثة أیام علی اتصال، و لا یجدون ما یفطرون به سوی قرص من الشعیر، و ذاک قد اقترضوه، و مع ذلک یواصلون الصوم ممسکین فی تلک الأیام الطویلة، و الهواء الحار- فی المدینة- و لا یجدون مع تلک الحال ما یفطرون به و لا ما یتسحّرون علیه، و هم صابرون، مؤثرون بما عندهم للفقیر و المسکین، و یقتصرون فی إفطارهم علی الماء کما ذکر هذا الفقیر ذلک فی شرح الإرشاد فی الفقه، و بسطت الکلام فیه فی کتاب الزکاة فی ذیل قوله سبحانه وَ یَسْئَلُونَکَ مٰا ذٰا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ الآیة [البقرة ۲: ۲۱۹].

هذا و لم یرد ما ذکره المقدس الأردبیلی فی کتاب الزکاة من شرح الإرشاد المطبوع و الظاهر سقوطه کما استظهره المحدّث النوری (قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۹۷

و الظاهر انه (رحمه اللّه) کتبه فی کتاب الصدقة، و هو من جملة ما ضاع من شرح الإرشاد کما صرّح به السید الجلیل السید حسین القزوینی فی مقدمات جامع الشرائع، قال (رحمه اللّه): له تألیفات حسنة منها شرح الإرشاد، و قد ظفرت بأکثره و لم أظفر بشرح کتاب النکاح و الطلاق و العتق إلی کتاب المواریث إلّا المأکل و المشارب فی البین.

و الظاهر انه (رحمه اللّه) أتمه- و لکن ضاع من حوادث الزمان- علی ما یظهر من بعض کلماته فی شرح آیات الاحکام. انتهی.

قلت: و کذا کتاب العطایا و الوصایا إلّا قلیلا من کتاب الهبة.

و قال (رحمه اللّه) فی أواخر أحوال الحجة علیه السلام: و در رساله فارسیه این فقیر نوشته که اعتقاد باید کرد که صاحب الزمان پسر امام حسن عسکری علیهما السلام است، و امام بحقّ از روزی که پدرش دنیا را وداع نمود تا آن روز که ظاهر شود و تا آن روز که رحلت فرماید. و اجماع اصحاب ما بر این منعقد است و اخبار بر این متواتر «۱». انتهی.

---

(۱) حدیقة الشیعة: ۷۶۴.

و ترجمة ما ذکره قدّس سرّه:

و قد کتب هذا الفقیر فی الرسالة الفارسیة: إنّه یلزم الاعتقاد بأنّ صاحب الزمان هو ابن الامام الحسن العسکری علیهما السلام، و أنه الإمام الحق من یوم رحلة والده من هذه الدنیا إلی یوم ظهوره و إلی یوم وفاته. انعقد علی هذا إجماع أصحابنا و الأخبار علیه متواترة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۹۸

و هذه الرسالة في أصول الدين له (رحمه اللّه) نقل عنه الخاتون‌آبادي في تاريخه، و ستعلم انّها هي التي أشار إليها.

و قال في الأصل الأول من مقدمة الكتاب: و در رساله اثبات واجب ياد كرده‌ايم كه امام آن شخصـى است كه حاكم باشد بر خلق از جانب حقتعالى بواسطه آدمى در امور دين و دنياى ايشان «۱». إلى آخره.

و قال في آخر هـذا الأصل: و ما در رساله اثبات واجب در باب اجماع چنـد كلمه سودمند ياد كرديم هر كه را انصاف باشد همان او را كافى است «۲». إلى آخره، و هذه الرسالة كالتي تقدمت كما ستعرف.

ثم إنّ من عجيب السرقة التي وقعت لبعض من لم يجد بزعمه وسيلة إلى جلب الحطام إلّا التدثر بجلباب التأليف، و إن لم يكن له حظ في الكلام، أنّه سافر إلى الهنـد و سـكن بلـدة حيـدرآباد في عهد السـلطان عبد اللّه قطبشاه الإمامي، و صار من خدمه و أعوانه على ما صرّح به نفسه، ثم عمد إلى كتاب حديقة الشيعة فأسقط الخطبة و ثلاثة أسطر تقريبا من بعدها، ثم كتب خطبة و ذكر بعدها ما حاصله: إنّ الإمامة من أهم أمور الدين، فوقع في خاطري أن

---

(۱) حديقة الشيعة: ۳.

و ترجمة ما أورده قدس سرّه:

و قـد ذكرنا في رسالة إثبات الواجب إنّ الإمام هو الشـخص الحاكم على الخلق من قبل اللّه سـبحانه و تعالى في أمور دينهم و دنياهم. إلى آخره.

(۲) حديقة الشيعة: ۷.

و ترجمة النص إلى العربية هو:

و نحن ذكرنا في رسالة إثبات الواجب في باب الإجماع كلمات مفيدة، من كان منصفا يكفيه ما ذكرنا. إلى آخره.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۹۹

أكتب رسالة على حدة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السـلام، و نفي الخلافة عن أعدائه بالفارسيـة- ثم جعلها هدية إلى السـلطان المذكور أداء لبعض حقوقه عليه و على ولده و من يتعلق به- ثم قال: رتّبتها على مقدمة و باب و خاتمة.

و ذكر في المقدمة أصـلين، و في الباب اثنى عشـر فصلا، و في الخاتمة نكتا متفرقة، و ذكر فهرست ما في الفصول، ثم شرع في السرقة مـن دون تعب و مشـقة في تلخيص أو إيجاز أو تغيير عبـارة، إلّا في مواضـع قليلـة أسـقط بعض الكلمـات أو زاده، و أدرج فيه بعض الأشعار.

نعم أسـقط في أحوال الصادق عليه السـلام تمام ما يتعلق بأحوال الصوفيـة و ذمّهم لميل السـلطان إليهم. ثم انّه لمّا وصل إلى المواضـع الـتي أشـرنا إليهـا أنّ المـولى الأـردبيلي أحـال المطلب إلى بعض مؤلفـاته، رأى أنّ في إسـقاطه إخلالاـ بالكلاـم، و في إبقـائه خـوف الافتضاح، فلعلّ الناظر يسأله عن تلك المؤلّفات.

فقال في الأصل الأول: مولانا احمد اردبيلى در رساله اثبات واجب فرموده كه امام شخصى است. إلى «۱» آخر ما في الحديقة.

و قال في شـرح سورة هل أتى: و ملا احمد اردبيلى در شـرحى كه بر ارشاد فقه نوشـته گفته است كه ايثار حضـرت امير عليه السلام. إلى آخر ما في الحديقة «۲».

و قال في أحوال الحجة عليه السلام: علامه اردبيلى در اعتقادات خود

---

(۱) ترجمة ما أورده:

أنّ مولانا أحمد الأردبیلی فی رسالة إثبات الواجب قال: إن الإمام هو الشخص. إلی آخره.

(۲) الإنسان ۷۶: ۱، ترجمة ما ذکره:

و الملّا أحمد الأردبیلی فی شرحه الذی علی الإرشاد فی الفقه قال: إنّ إیثار أمیر المؤمنین علیه السلام. إلی آخره، و انظر صحیفة: ۹۶ هامش ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۰

نوشته که اعتقاد باید کرد. إلی آخر ما مرّ و آخر ما فی الحدیقة «۱».

ثم أسقط من آخر الحدیقة أسطرا، و شرع فی مدح السلطان شاه إسماعیل أول السلاطین الصفویة و السلطان المذکور، و أنشأ أبیاتا أوّله:

شکر حق را که این خجسته کتاب که در او نیست غیر صدق و صواب

. إلی أن قال:

بود پنجاه و هشت بعد هزار که بپایان رسید این گفتار

«۲» انتهی ما أردنا نقله من هذا الکتاب المسروق الذی من تأمّله لا یرتاب فی کون الحدیقة للمولی المذکور.

و عندی رسالة بالفارسیة ألّفت فی حیاة المولی المزبور و أوّلها- بعد الحمد و الصلاة-: أمّا بعد: بدان ای ولیّ مؤمن که چون این فقیر از مطالعه کتاب حدیقة الشیعة که از مصنفات علامة اردبیلی است فارغ گردید جمعی از دوستان التماس نمودند که بابی را که در بیان مذاهب و عقائد صوفیه است از آن کتاب انتخاب نماید إیجابا لملتمسهم بترقیم آن پرداخت و آن را رساله منفرده ساخت پس باید دانست که علامه زمانه و متبحر یگانه مولانا احمد اردبیلی خلّد اللّه تعالی أیام إفاداته و أیّد أوقات إفاضاته در آن کتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق علیه السلام بتقریبی می‌فرماید. إلی آخره.

---

(۱) ترجمة ما ذکره:

کتب العلّامة الأردبیلی فی اعتقاداته: یلزم الاعتقاد. إلی آخره.

(۲) ترجمة ما أورده نثرا.

أشکر الباری أنّ هذا الکتاب المبارک- الذی لیس فیه إلّا الصدق و الصواب- کان [سنة] ألف و ثمانیة و خمسین ۱۰۵۸، و هو تاریخ نهایة هذا الحدیث.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۱

و ذکر الکاتب فی آخر الرسالة: از فضل ایزد متعال بتاریخ بیست و هشتم شهر شوال این رساله متبرکه باتمام رسید سنة ۱۱۶۹ یک هزار و یک صد و شصت و نهم از هجرت نقل از کتاب خطّ تقوی شعاری میرزا احمد شیرازی سلّمه اللّه الغنی مطابق سنة سیّم از جلوس عالم گیر شاهی «۱». انتهی.

مع أنّه یکفی فی هذا المقام تصریح أستاذ هذا الفن العالم المتبحّر الخبیر البارع الآمیرزا عبد اللّه الأصفهانی، قال فی ریاض العلماء فی ترجمة العطّار «۲» المعروف: قال محمّد بن غیاث الدین محمّد المشهور بجلال الدین أمیر سید فی تلخیص کتاب حدیقة الشیعة للمولی أحمد الأردبیلی بالفارسیة «۳» إلی أخره.

---

(۱) ترجمة ما أورده:

أما بعد، اعلم- أیّها الولی المؤمن- انّه لمّا فرغ هذا الفقیر من مطالعة کتاب حدیقة الشیعة- الذی هو من مصنّفات العلّامة الأردبیلی-

طلب منّی جمع من الأحبّة انتخاب الباب المتکفل لبیان مذاهب الصوفیة و عقائدها، امتثالا لطلبهم قمت بکتابتها (ترقیم) و أعددتها رسالة مستقلّة، و یلزم أن یعلم إنّ علّامة الدهر و المتبحّر الوحید مولانا أحمد الأردبیلی خلّد اللّه تعالی أیّام إفاداته و أبر أوقات إفاضاته- فی ذلک الکتاب فی ضمن أحوال الإمام جعفر الصادق علیه السلام، قال: بما هذا مضمونه. إلی آخره.

من فضل اللّه تعالی تمّت هذه الرسالة المبارکة فی تاریخ ثمان و عشرین من شهر شوال سنة ألف و مائة و تسعة و ستین ۱۱۶۹ من الهجرة.

نقل من کتاب بخط من شعاره التقوی میرزا أحمد الشیرازی سلّمه اللّه الغنی الموافق للسنة الثالثة من جلوس الملک العالمی.

(۲) العطار المعروف هو: فرید الدین أبو حامد محمد بن أبی بکر إبراهیم بن إسحاق عطار النیشابوری، شاعر و صوفی ایرانی مشهور، یقال أنّ والده کان عطّارا (أی: بیاع العطر) و الأدویة، کانت ولادته سنة ۵۴۰، و وفاته سنة ۶۱۸ ه. ق، و مقبرته موجودة الآن قرب نیشابور و له آثار منها: تذکرة الأولیاء، دیوان شعره، منطق الطیر. و غیرها. انظر لغتنامه دهخدا (ع- عتک): ۳۱۰ عطار، و الذریعة القسم الثالث من المجلّد التاسع/ ۷۲۹/ ۵۰۲۰، و کذلک طبقات اعلام الشیعة فی المائة السابعة: ۱۴۷ مع اختلاف فی تاریخ الولادة، مقدّمة کتبه.

(۳) ریاض العلماء: ۳۸۳ (القسم الثانی- مخطوط).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۲

و قال أیضا فی ترجمة الشیخ الجلیل نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة الطوسی: و من مؤلفات هذا الشیخ کتاب إیجاز المطالب فی إبراز المذاهب، نسبه إلیه السید جلال الدین محمّد بن غیاث الدین محمّد فی تلخیص کتاب حدیقة الشیعة للمولی أحمد الأردبیلی، و ینقل «۱» عنه: إلی آخره و فیه قرینة أخری علی صحة النسبة کما لا یخفی.

فمن الغریب بعد ذلک کلّه ما فی الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشایخ الأربعة المتقدمة: و قد نفاها بعضهم- و نقل ذلک عن سمیّنا المجلسی و لم یثبت عنه- لفقد الدلیل علیها، و لکثرة نقله عن الضعاف التی لا أثر لها من الکتب المعتمدة، أو لوجود مضمون الکتاب بعینه فی بعض کتب الشیعة الأعاجم المتقدّمین- إلّا قلیلا من دیباجته کما قیل- أو لبعد التألیف بهذا السوق و اللسان من مثله، و فی مثل الغری السری العربی «۲». انتهی.

قلت: أمّا النقل عن الضعاف فهو کلام صادر عمّن لم ینظر إلی الکتاب، و لا عهد له بمؤلفات الأصحاب فی هذا الباب، أو لا معرفة له بالسلیم و السقیم، و الضعیف و الصحیح، فإنّهم فی مقام الرّد علی العامة و الطعن علی أئمتهم، ینقلون عن کتب المخالفین من صحاحهم و تفاسیرهم، و إن کان جمیعها عندنا من أضعف الضعاف، و فی مقام ذکر الفضائل و المعاجز یتساهلون فی طرقها، و یتسامحون فی النقل و الأسانید، غیر أنّهم یلاحظون الکتب المنقولة فلا یخرجونهما إلّا عن المعتبرة منها بالاعتماد علی مؤلفها. و من تأمّل فی الکتاب المذکور لا یری فرقا بینه و بین ما تقدّمه من مؤلفات العلّامة و ابن شهرآشوب و غیرهما فی هذا الباب. مع أنّ جلّ ما ینقل عنه ممّا نقله عنه بعده

---

(۱) ریاض العلماء ۳: ۲۱۶.

(۲) روضات الجنات ۱: ۸۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۳

الأصحاب کصاحب البحار و الوسائل، و الباقی أیضا من الکتب المعتبرة و إن لم یصل إلیهم کمؤلّفات عماد الدین حسن بن علی الطبرسی صاحب کامل البهائی و أسرار الإمامة و غیرها.

و أمّا وجود مضمونه فی کتاب آخر، فقد عرفت حقیقة الحال، و البعد الذی ذکره أشبه بکلام الأطفال.

فظهر ممّا ذكرناه من شهادة هؤلاء المشايخ الذين هم المرجع فى أمثال هذا المقام خصوصا صاحب الرياض.

و كذا شيخنا صاحب الوسائل مع ما عرفت من طريقته من شدة تحرّزه عن النقل عن الكتب التى لم يعرف مؤلفها، و جزمه بالنسبة، و نقله منه، مع قرب عهده بالمولى المذكور.

و كذا الشيخ سليمان الذى يعبّر عنه الأستاذ الأكبر فى التعليقة بالمحقق البحرانى «۱» مضافا إلى بعد الوضع لعدم الدواعى، بل و عدم إمكان النسبة عادة إلى مثل المولى المزبور الذى هو فى عصره من رؤساء المذهب و أساتيذ العلماء، و لم تكن تشتبه مؤلّفاته عليهم خصوصا مثل هذا الكتاب الكبير.

و قد كان المعروفون من تلامذته فى قرب عصرهم كالعالمين الجليلين النبيلين الأمير فضل اللّه التفريشى و الأمير علام، و لما سئل المولى المقدّس عند وفاته عمّن يستحق أن يرجع إليه بعده؟ قال: أمّا فى الشرعيّات فإلى الأمير علام، و أمّا فى العقليات فإلى الأمير فضل اللّه. و غير ذلك من القرائن أنه لا ينبغى التردّد فى كونه من مؤلفاته.

و سمعت من بعض المشايخ: أنّ أصل هذه الشبهة من بعض من انتحل التصوّف من ضعفاء الإيمان لمّا رأوا فى الكتاب من ذكر قبائح القوم و مفاسدهم،

---

(۱) المقدمة الثالثة من التعليقة (المطبوعة مع رجال الخاقانى): ۴۵. أو المطبوعة مع منهج المقال: ۹.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۰۴

مع ما عليه مؤلفه من القدس و التقوى و المقبولية عند الكافة، فدعاهم ذلك إلى إنكار كونه منه تشبّثا منهم بما هو أوهن و أوهى من بيت العنكبوت.

الخامس- من مشايخهما «۱» -: الشيخ الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى والد شيخنا البهائى، الآتى ذكره «۲».

و هؤلاء المشايخ يروون عن شيخنا الشهيد الثانى، غير المولى المقدّس المحقّق الأردبيلى فإنّه يروى عن السيد على الصائغ- المتقدّم عنه- و لم أعثر له على شيخ غيره.

(حيلولة):

و عن شيخنا صاحب اللؤلؤة.

۳- عن المولى الجليل رفيع الدين بن فرج الجيلانى الرشتى «۳» - المجاور لمشهد الرضا عليه السلام- قال الشيخ المذكور فى إجازته للعلّامة الطباطبائى:

و هذا الطريق أعلى طرقى لقلّة الوسائط فيها. انتهى.

و ذلك لأنه يروى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، و العجب أنّه مع ذلك لم يترجم له فى اللؤلؤة.

و فى تتميم أمل الآمل بعد الترجمة: طلع شارق فضيلته فاستضاء منه جملة من بنى آدم، و أضاء بارق تحقيقه فاستنار منه العالم. و ساق شطرا من مراتبه فى العلوم العقلية و النقلية، قال: و أمّا القوة العملية ففى الأخلاق الحسنة لم يكن له نظير و لا عديل، و فى أعمال العبادات الشرعية لم يوجد له مثيل و لا بديل. إلى آخر ما ذكره فى كلام طويل «۴».

---

(۱) أى: صاحب المعالم و صاحب المدارك رحمهما اللّه.

(۲) يأتى فى صفحة: ۲۳۲.

(۳) ذكره فى المشجرة بعنوان: المشهدى ملّا رفيع (صاحب نان و پنير).

(۴) تتميم أمل الآمل: ۱۵۹/ ۱۱۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۵

و ذکره فی الریاض «۱»، و السید الجلیل السید عبد اللّه الجزائری فی إجازته الکبیرة «۲»، ذکرنا کلامهم فی شرح حاله و مؤلفاته فی رسالتنا (الفیض القدسی فی شرح حال المجلسی «۳») فإنه کان أحد أصهارهم، فانّ زوجته بنت العالم النحریر الأمیر أبو المعالی الکبیر، و أمها بنت العالم المولی محمّد صالح المازندرانی، و أمها العالمة الجلیلة بنت المجلسی الأول. توفی فی عشر سنین بعد المائة و الألف و عمره- کما فی التتمیم «۴» - قریب من مائة.

عن العلامة المجلسی (رحمه اللّه) «۵».

(حیلولة):

و عن آیة اللّه بحر العلوم «۶».

[الثامن الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی]

ح: [ثامنهم] عن العالم المتبحّر الجلیل الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی- صاحب تتمیم الأمل- و هو أیضا یروی عن بحر العلوم، بل صنّف التتمیم بأمره، قال فی أوّل الکتاب بعد کلام طویل: کنت أتردّد أرفع رجلا و أضع أخری، و أتحیّر أقدّم قدما و أؤخر غیر الأولی، إلی أن وقع أمر من امتثاله من أفید الأمور فی اقتناء الثواب، و الإقبال إلی خطابه و تلقّیه بالقبول من أصوب الصواب، و هو السید الأجل الفاضل إلی «۷» آخر ما عدّ من مناقبه غیر الوافیة. و قد ذکر السید فی ظهر هذا الکتاب- بخطه- شطرا من فضائل المولی المزبور، و مدائح الکتاب، و فی آخره إجازته له، و قبله إجازة المولی له، کلّ ذلک

---

(۱) ریاض العلماء: لم نعثر علیه.

(۲) الإجازة الکبیرة: ۱۳۸/ ۲۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۴۱.

(۴) تتمیم أمل الآمل: ۱۶۱.

(۵) لقلّة الوسائط بین المیرزا النوری و العلّامة المجلسی یعد هذا الطریق من أعلی طرقه قدّس سرّه.

(۶) هذا الطریق لم یتعرض له فی المشجرة، فلا حظ.

(۷) تتمیم أمل الآمل: ۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۶

موجود بخطهما فی مجموعة شریفة.

۱- عن السید الفاضل الأمیر إبراهیم القزوینی، المتقدّم ذکره «۱».

۲- و ابنه العالم الکامل الأمیر محمد مهدی، و قد وصفه فی الإجازة بقوله:

آیة اللّه فی الفضل و العلم، و حجة اللّه علی أرباب النهی و الحلم.

۳- و السید الفاضل الأمیر محمد صالح القزوینی.

۴- و الفاضل العلّام المولی علی أصغر المشهدی الرضوی (قدّس اللّه تعالی أرواحهم).

۱- عن العلّامة المجلسی «۲».

۲- و العلامة الخوانساری «۳».

۳- و العلامة الخراسانی، بأسانیدهم التی تقدّم بعضها و نشیر إن شاء اللّه إلی باقیها «۴».

(حيلولة):

و عن المولى الجليل صاحب المستند و العوائد.

[الثانى من مشايخ المولى أحمد النراقى والده المولى مهدى بن أبى ذر الكاشانى النراقى]

[۲] عن والده النحرير العالم الخبير المولى مهدى بن أبى ذر الكاشانى النراقى، صاحب كتاب اللوامع- الذى ينقل عنه فى الفقه- و مشكلات العلوم المنبئ عن فضله و تبحّره فى أنواع العلوم، و غيرهما من المؤلفات.

---

(۱) تقدم فى صحيفة: ۵۰.

(۲) تأتى طرق العلّامة المجلسى من صفحة ۱۷۶ إلى صفحة ۲۳۵.

(۳) تقدم فى صحيفة: ۵۱.

(۴) تقدم فى صحيفة: ۵۶.

إلى هنا ذكر ثمانية طرق للعلّامة بحر العلوم لم يتعرض فى المشجرة إلّا إلى خمس منها.

ثم بدأ بشيخ الشيخ الأنصارى المولى أحمد النراقى و طرقه.

و من هنا يبدأ الطريق الثانى للمولى النراقى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۷

قال فى الروضة البهية: سمعت من بعض المعتمدين أنّه كان فى أيام التحصيل فى نهاية الفقر و الفاقة، حتى أنّه فى بعض الأوقات ليس له القدرة على تحصيل السراج، و يستضىء بسراج (بيت الخلاء) و يطالع هناك «۱»، و كلّما جاء أحد يتنحنح لئلا يطّلع عليه أحد.

قال: و بعد المراجعة و الفراغ من التحصيل توطّن فى بلدة كاشان، و كان خاليا من العلماء و ببركة أنفاسه الشريفة صار مملوءا من العلماء و الفضلاء الكاملين، و صار مرجعا و محلا للمشتغلين، و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام «۲». انتهى. توفى سنة ۱۲۰۹.

عن مشايخه العظام:

أولهم: الأستاذ الأكبر البهبهانى «۳».

و ثانيهم: المحدّث الجليل البحرانى صاحب الحدائق، بطرقهما «۴» المتقدمة.

و ثالثهم: النحرير المحقّق الفقيه الجامع الحاج شيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان الكاشانى، بطرقه المتقدّمة فى مشايخ الفريد آغا باقر الهزارجريبى «۵».

و رابعهم: الشيخ محمّد مهدى الفتونى، الذى مرّ ذكره فى مشايخ بحر العلوم.

و خامسهم: العلم العلّامة المولى محمّد إسماعيل بن محمّد حسين بن

---

(۱) فى الحجريّة: هنا.

(۲) الروضة البهيّة فى الإجازة الشفيعيّة: غير متوفرة لدينا.

(۳) و طرق البهبهانى تبدأ من ص ۴۹.

(۴) تقدمت فى صحيفة: ۶۶ و ۷۴.

(۵) تقدم فى صحيفة: ۶۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۰۸

محمّـد رضا بن علاء الـدين محمّد المازندرانی، الساكن فی محلة خاجو من محلات أصـبهان، الشـهير بالمولی إسـماعيل الخواجوئی، المتوفی سنة ١١٧٧- كما فی التتميم «١» - أو فی حادی عشر شعبان سنة ١١٧٣- كما فی الروضات «٢» -.

و فی الأول: كان من العلماء الغائصـين فی الأغوار، و المتعمقين فی العلوم بالاسـبار، و اشتهر بالفضل و عرفه كل ذكی و غبی، و ملك التحقيق الكامل حتی اعترف به كل فاضل زكی، و كان من فرسان الكلام و من فحول أهل العلم.

إلی أن ذكر تبحّره فی الحكمـة و الكلام، قـال: و كان (رحمه اللّه) مع ذلك ذا بسـطة كثيرة فی الفقه و التفسـير و الحـديث مع كمال التحقيق فيها.

و بالجملة كان آية عظيمة من آيات اللّه، و حجة بالغة من حجج اللّه، و كان ذا عبادة كثيرة، و زهادة خطيرة، معتزلا عن الناس، مبغضـا لمن كـان يحصّل العلم للـدنيا، عاملا بسـنن النبی صـلّی اللّه عليه و آله، و فی نهايـة الإخلاص لأئمـة الهـدی عليهم السـلام، و ذا شـدّة عظيمة فی تسديد العقائد الحقة و تشديدها، ذا همّة جسيمة فی إجراء أمور الدين مجراها و تأييدها «٣».

و أثنی عليه فی الروضات بما لا مزيد عليه، و عدّ فی خلال مناقبه: أنّه كان مستجاب الدعوة، مسلوب الادّعاء، معظّما فی أعين الملوك و الأعيان، مفخّما عنـد أولی الجلالـة و السـلطان، حتی أنّ النادر شاه- مع سـطوته المعروفـة و صولته الموصوفة- كان لا يعتنی من بين علمـاء زمـانه إلّا به، و لا يقوم إلّا بأدبه «۴»، و لاـ يقبـل إلّـا قوله، و لاـ يمتثل إلّا أمره، و لا يحقق إلّا رجاه، و لا يسـمع إلّا دعاه، و ذلك لاستغنائه الجميل عمّا فی أيدی الناس، و اكتفائه بالقليل من الأكل

---

(١) تتميم أمل الآمل: ۶٧/ ١٩.

(٢) روضات الجنات ١: ١١۴.

(٣) تتميم أمل الآمل: ۶٧/ ١٩.

(۴) كذا، و لعلّها: بآربه، أی: مراده.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ١٠٩

و الشرب و اللباس «١». إلی آخر ما ذكره. و عدّ له مؤلفات عديدة رأينا منها رسائل متعدّدة كاشفة عن صدق كلّ ما قالوا فيه.

و هذا المولی الجليل يروی عن العالم الجليل الشيخ حسين الماحوزی- المتقدّم «٢» - عن مشايخه.

و سادسـهم: الفاضـل الأوحـد، و العالم المؤيـد، المولی محمّـد مهـدی الهرنـدی الأصـفهانی، المتوفی فی جمادی الأولی سـنة ١١٨٠، المدفون فی المسجد الجامع «٣».

عن الشيخ حسين الماحوزی «۴».

و الأمير محمّد حسين الخواتون آبادی. بطرقهما المتقدمة «۵».

(حيلولة):

و عن المحقق صاحب المستند.

[الثالث من مشايخ المولی النراقی السيد الميرزا محمد مهدی الشهرستانی]

[٣] عن السـيد المتبحّر الجليل الربانی الآميرزا محمّد مهدی الشهرسـتانی، المجاور للمشـهد الحسـينی علی مشـرفه السلام، المتوفی سنة ١٢١۶.

حدّثنی العالم المحقّق السـيد علی- سبط العلامة الطباطبائی- مؤلف البرهان القاطع فی شرح النافع فی الفقه، عن العالم الربانی صاحب الكرامات

(۱) روضات الجنّات ۱: ۱۱۴/ ۳۲.

(۲) تقدم في: ۶۶.

(۳) لم يتعرض له و لا لطرقه في المشجرة.

هذا، و الشيخ النوري ذكر في المشجرة للمولى النراقي شيخين هما: الوحيد البهبهاني و الشيخ يوسف البحراني، و زاد هنا الأربعة الباقية.

(۴) ذكره في المشجرة من مشايخ الشيخ يوسف البحراني. تقدمت طرق الماحوزي في ۶۴ و ۶۷.

و الخاتونآبادي ذكره بعنوان: إمام الجمعة الأمير محمد حسين بن السيد عبد الباقي يروي عن أبيه السيد عبد الباقي بن مير محمد حسين.

(۵) تقدم في: ۵۷، ۵۸.

الباهرة المولى زين العابدين السلماسي، قال: لمّا اشتدّ المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا- و كنا جماعة-: أحبّ أن يصلي عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف- المضروب بكثرة زهده و عبادته المثل- و لكن لا يصلّى عليّ إلّا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني، و كان له صداقة تامة مع السيد رحمه اللّه، فتعجبنا من هذا الإخبار لأنّ الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلاء.

و توفي بعد هذا الإخبار بزمان قليل، فأخذنا في تجهيزه و ليس عن الآميرزا المزبور خبر و لا أثر، و كنت متفكرا لأني لم أسمع مدة مصاحبتي معه- قدّس سره- كلاما غير محقق، و لا خبرا غير مطابق للواقع- و كان رحمه اللّه من خواص أصحابه و حامل إسراره- قال: فتحيّرت في وجه المخالفة إلى أن غسلناه و كفّناه و حملناه و أتينا به إلى الصحن الشريف للصلاة و الطواف و معنا وجوه المشايخ و أجلّة الفقهاء، كالبدر الأزهر الشيخ جعفر، و الشيخ حسين نجف و غيرهما.

و حان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه، فبينا نحن كذلك و إذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الأجل الشهرستاني و قد دخل الصحن الشريف، و عليه ثياب السفر و آثار تعب المسير، فلمّا وافى الجنازة قدّمه المشايخ لاجتماع أسبابه «۱» فيه. فصلّى عليه و صلينا معه و أنا مسرور الخاطر منشرح الصدر، شاكرا للّه تعالى بإزالة الريب عن قلوبنا.

ثم ذكر لنا: أنه صلّى الظهر في مسجده في كربلاء، و في رجوعه إلى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف، و فيه يأس الناس عن السيد، قال: فدخلت البيت و ركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه و في الطريق، و صادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهما اللّه تعالى.

و حدثني بذلك أيضا الأخ الصفي، العالم الزكي الرباني آغا على رضا

(۱) أي: أسباب التقدم فيه.

الأصفهاني عن المولى المذكور مثله.

عن شيخه المحدّث المحقّق صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن صاحب المستند.

[الرابع من مشايخ المولى النراقى الشيخ جعفر كاشف الغطاء]

[۴] عن شيخ الفقهاء صاحب كشف الغطاء «۱»، الآتى ذكره إن شاء اللّه تعالى «۲».

(حيلولة):

و عن شيخنا «۳» الأعظم و الطود الأشمّ الشيخ مرتضى الأنصارى، قدّس اللّه تربته الزكيّة.

[الثانى من مشايخ الأنصارى السيد صدر الدين محمّد الموسوى العاملى]

ب- عن السيد الجليل و الحبر النبيل السيد صدر الدين محمّد بن السيد صالح بن السيد محمّد بن السيد إبراهيم بن السيد زين العابدين بن نور الدين «۴» على بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن محمّد بن أبى الحسن

---

(۱) لم يذكر هذا الطريق فى المشجرة، و تعرض للطرق الثلاثة المارّة للمولى النراقى، فراجع.

(۲) يأتى فى صحيفة: ۱۱۷.

(۳) من هنا يبدأ الطريق الثانى للشيخ الأنصارى (رحمه اللّه).

(۴) يذهب البعض إلى ان العمود النسبى الصحيح هو:.

السيد إبراهيم بن السيد زين العابدين بن السيد (على نور الدين) بن السيد (نور الدين على) بن الحسين.

أى ان الأب و الابن اشتركا فى الاسم و الكنية فاصطلح بين العلماء تقديم الكنية على الاسم للأب و عكسها للابن، و البعض يذهب إلى انّ الصحيح هو:.

السيد (إبراهيم) بن السيد (إبراهيم زين العابدين) بن السيد نور الدين على بن السيد زين العابدين على بن الحسين.

أى أنّ الأب و الابن اشتركا فى الاسم و الكنية، و هجرت كنية الأب و اشتهر باسمه و عكسه فى الابن.

انظر تكملة الأمل: ۲۲۴/ ۱۹۰، و مقدمتها: ۵۴، و مقدمة مدارك الاحكام ۱: ۲۸.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۱۲

عباس بن محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن حمزة الصغير بن سعد اللّه بن حمزة الكبير ابن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن على بن عبد اللّه بن محمّد بن طاهر بن الحسين القطعى بن أبى سبحة موسى بن إبراهيم الصغير المرتضى بن الامام الكاظم عليه السلام الموسوى العاملى، البغدادى المنشأ، الأصفهانى المسكن، النجفى الخاتمة و المدفن.

و كانت امه بنت الشيخ على بن محيى الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

كان من أفاضل علماء وقته فى الفقه و الأصول و الحديث و الرجال و فنون الأدب و العروض.

و عندى رجال الشيخ أبى على عليه حواش بخطه الشريف يظهر منها طول باعه، و سعة اطلاعه، و دقة نظره، و قد دوّنها ابن ابن أخيه السيد البارع فى العلوم الحسن بن الهادى الموسوى الكاظمى، أدام اللّه تعالى بقاه.

و له كتاب مجال الرجال أيضا و له مؤلفات رائقة فى الفقه و غيره فصلها مع شرح حاله تلميذه فى الروضات «۱».

و كان صهر الشيخ الأكبر «۲» على بنته، مقيما بأصبهان، شديدا فى ذات اللّه، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، ملجأ للعلماء و الأفاضل، إلى أن سافر فى آخر عمره إلى العراق.

و توفّى فى النجف الأشرف سنة ۱۲۶۴.

عن والده السید الأیّد السید صالح.

---

(١) روضات الجنّات ۴: ١٢۶.

(٢) أی: الشیخ جعفر کاشف الغطاء.

خاتمة المستدرک، ج٢، ص: ١١٣

عن والده السید المؤید السید محمّد.

عن شیخه و أستاذه الشیخ محمّد بن الحسن الحر صاحب الوسائل «١».

---

(١) هذا أقصر طرق المیرزا النوری إلی المحدث الحر العاملی صاحب الوسائل، و هو مثبت فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج٢، ص: ١١۴

[الثانی من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک الشیخ عبد الحسین بن علی الطهرانی]

اشارة

و منها ما أخبرنی به إجازة شیخی و أستاذی، و من إلیه فی العلوم الشرعیة استنادی، أفقه الفقهاء، و أفضل العلماء، العالم العلم الربانی:

٢- الشیخ عبد الحسین بن علی الطهرانی «١»، أسکنه اللّه تعالی بحبوحة جنته.

کان نادرة الـدهر و أعجوبـة الزمان، فی الدقـة و التحقیق و جودة الفهم، و سـرعة الانتقال و حسن الضـبط و الإتقان، و کثرة الحفظ فی الفقه و الحـدیث و الرجال و اللغـة، حامی الدین و دافع شـبه الملحدین، و جاهد فی اللّه فی محو صولة المبتدعین، أقام أعلام الشـعائر فی العتبات العالیات، و بالغ مجهوده فی عمارة القباب السامیات، صاحبته زمانا طویلا إلی أن نعق بینی و بینه الغراب، و اتخذ المضـجع تحت التراب، فی الیوم الثانی و العشرین من شهر رمضان سنة ١٢٨۶ «٢». له کتاب فی طبقات الرواة، فی جدول لطیف، غیر أنّه ناقص.

[فی ذکر مشایخ العلامة الطهرانی]

[الأول الشیخ محمّد حسن بن الشیخ باقر النجفی صاحب کتاب جواهر الکلام]

اشارة

[١] عن مربّی العلماء، و شیخ الفقهاء، المنتهی إلیه رئاسة الإمامیة فی

---

(١) ذکر فی المشجرة له أربعة طرق، و هذا هو الطریق الثانی للمیرزا النوری قدس سره.

(٢) نقل عن خط لشیخنا الطهرانی صاحب الذریعة فی نسخته الخاصة من المستدرک هنا حاشیة هی:

ولد سنة ١٢٢٢ کما ذکره فی کتابه مصـباح النجاة، قال فیه: انّه ألّفه فی أصـفهان فی سنة ١٢۵٢ و له یومئذ ثلاثون سنة، فتکون ولادته فی سنة ١٢٢٢ کما ذکرناه، و عمره أربع و ستون سنة کما یظهر من تاریخ وفاته سنة ١٢٨۶.

خاتمة المستدرک، ج٢، ص: ١١۵

عصره، الشیخ محمّد حسن بن الشیخ باقر النجفی «۱»، صاحب کتاب جواهر الکلام الذی لم یصنّف فی الإسلام مثله فی الحلال و الحرام.

حدّثنی الشیخ المتقدّم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن یثبت الحوادث العجیبة فی أیامه ما یجد حادثة بأعجب من تصنیف هذا الکتاب فی عصره، و هذا من الظهور بمکان لا یحتاج إلی الشرح و البیان. توفی- رحمه اللّه- غرّة شعبان سنة ۱۲۶۴.

[فی ذکر مشایخ صاحب الجواهر]

[الأول الشیخ جعفر کاشف الغطاء]

(أ)- عن علم الأعلام، و سیف الإسلام، خرّیت طریق التحقیق و التدقیق، مالک أزمّة الفضل بالنظر الدقیق، الشیخ الأعظم الأعلم الأعصم، الشیخ جعفر بن المرحوم الشیخ خضر من أهل جناجیة من العشیرة المعروفة بآل علی، و هی طائفة کبیرة، بعضهم الآن فی نواحی الشامیة، و بعضهم فی نواحی الحلّة، و هی من الموالک، و هم طوائف من سکان البوادی یرجعون إلی مالک الأشتر رضی اللّه عنه بالنسب.

و قد أشار إلی ذلک العالم النحریر الأجلّ السید صادق الفحام- الذی هو من العلماء الأعلام- فی قصیدته التی یرثی بها الشیخ حسین بن الشیخ خضر- أخا الشیخ الأکبر صاحب کشف الغطاء- و هو من المجتهدین المعروفین فی عصره، أوّلها:

یا أیّها الزائر قبرا حوی من کان للعلیاء إنسان عین

---

(۱) الشیخ عبد الحسین الطهرانی یروی عن صاحب الجواهر و یروی الأخیر عنه بطریق التدبیج، فکلّ شیخ الآخر، لاحظ المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۱۶

إلی أن قال:

یا منتمی فخرا إلی مالک «۱» ما مالکی إلّاک فی المعنیین

و قال مادح أهل البیت الشیخ صالح التمیمی الحلّی فی قصیدته التی یهنئ بها الشیخ محمّد- سبط الشیخ الأکبر- بزواجه بامرأة من شیوخ آل مالک و رؤسائهم الذین کانوا فی الدغارة:

رأی درّة بیضاء فی آل مالک تضیء لغوّاص البحار رکوب

رأی أنه أولی بها لقرابة تضمّنها أصلا لخیر نجیب

و بالجملة، فالشیخ خضر کان من الفقهاء المتبتّلین و الزهاد المعروفین، و علماء عصره کانوا یزدحمون علی الصلاة خلفه.

قال ولده الشیخ الأکبر فی کشف الغطاء فی بحث التشهّد: و ان یضیف بعد الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی التشهّد الأوسط قول: و تقبّل شفاعته فی أمته و ارفع درجته، و الأقوی استحبابه فی التشهّد الأخیر بقصد الخصوصیة لما یظهر من بعض الأخبار من تساوی التشهّدین، و للتفویض، و إفتاء بعض العلماء، و حدیث المعراج. و قد رأیت النبی صلّی اللّه علیه و آله فی عالم الرؤیا فأمرنی أن أضیف إلیها قول: و قرّب وسیلته. و کان الوالد- رحمه اللّه محافظا علی ذلک فی التشهد الأوسط، و لم أزل اتی بها سرّا لئلا یتوهم ورودها قاصدا أنّها من أحسن الدعاء. انتهی «۲».

و فی دلالته علی عظم شأنه ما لا یخفی. توفی فی رجب سنة ۱۱۸۰ تقریبا.

---

(۱) المقصود مالک الأشتر رضوان اللّه علیه.

(۲) کشف الغطاء: ۲۴۵.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۱۷

و أمّا ولده الشيخ الأكبر فهو من آيات اللّه العجيبة التى تقصر عن دركها العقول، و عن وصفها الألسن، فإن نظرت إلى علمه فكتابه كشف الغطاء- الذى ألّفه فى سفره- ينبئك عن أمر عظيم، و مقام علىّ فى مراتب العلوم الدينية، أصولا و فروعا. و كان الشيخ الأعظم الأنصارى- رحمه اللّه- يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التى أودعها الشيخ فى كشفه، فهو عندى مجتهد.

و حدّثنى الشيخ الأستاذ- رحمه اللّه- قال: قلت لشيخى صاحب جواهر الكلام: لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء، و لم تؤد حق صاحبه و هو شيخك و أستادك، و فى كتابه من المطالب العويصة و العبارات المشكلة ما لا يحصى؟

فقال: يا ولدى أنا عجزان من أووات الشيخ، أى لا أقدر على استنباط مدارك الفروع المذكورة فيه بقوله: أو كذا أو كذا.

و إن تأمّلت فى مواظبته للسنن و الآداب، و عباداته و مناجاته فى الأسحار، و مخاطبته نفسه بقوله: كنت جعيفرا، ثم صرت جعفرا، ثم الشيخ جعفر، ثم شيخ العراق، ثم رئيس الإسلام، و بكائه و تذلّله، لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) من أصحابه للأحنف بن قيس، مع ما اشتهر من كثرة أكله، و ان كان (رحمه اللّه) ما كان يأكل إلّا الجشب و لا يلبس إلّا الخشن، فلا تورثه الملل و الكسل عمّا كان عليه من التضرع و الإنابة و السهر.

و إن تفكرت فى بذله الجاه العظيم الذى أعطاه اللّه تعالى من بين أقرانه، و المهابة و المقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوك و التجار و السوقة للفقراء و الضعفاء من المؤمنين و حضه على طعام المسكين، لرأيت شيئا عجيبا، و قد نقل عنه فى ذلك مقامات و حكايات لو جمعت لكانت رسالة طريفة نافعة.

و من طريف ما سمعناه و نتبرك به فى هذه الأوراق، ما حدّثنى به الثقة العدل الصفى السيد مرتضى النجفى- و كان ممن أدركه فى أوائل عمره- قال:

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۱۸

أبطأ الشيخ فى بعض الأيام عن صلاة الظهر، و كان الناس مجتمعين فى المسجد ينتظرونه، فلمّا استيأسوا منه قاموا إلى صلاتهم فرادى و إذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادى، فجعل يوبخهم و ينكر عليهم ذلك و يقول: أما فيكم من تثقون به و تصلون خلفه؟! و وقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة و الديانة يصلّى فى جنب سارية من سوارى المسجد، فقام الشيخ خلفه و اقتدى به.

و لما رأى الناس ذلك اصطفوا خلفه و انعقدت الصفوف وراءه فلمّا أحسّ التاجر بذلك اضطرب و أستحيى و لا يقدر على قطع الصلاة و لا يتمكن من إتمامها، كيف و قد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلا عن العوام، و لم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم على مثل هؤلاء المأمومين، و لمّا لم يكن له بدّ من الإتمام، أتّمها و العرق يسيل من جوانبه حياء، و لما سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده و أجلسه قال: يا شيخ قتلتنى بهذا الاقتداء! ما لى و لمقام الإمامة؟! فقال الشيخ: لا بدّ لك من أن تصلى بنا العصر، فجعل يتضرع و يقول: تريد تقتلنى لا قوة لى على ذلك. و أمثال ذلك من الكلام، فقال الشيخ: إمّا أن تصلى أو تعطينى مائتى شامىّ- أو أزيد، و الترديد منى- فقال:

بل أعطيك و لا أصلى، فقال الشيخ: لا بدّ من إحضارها قبل الصلاة، فبعث من أحضرها ففرّقها على الفقراء، ثم قام إلى المحراب و صلّى بهم العصر. و كم له- رحمه اللّه- من أمثال هذه القضية جزاه اللّه تعالى عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

توفى- رحمه اللّه- فى شهر رجب من سنة ۱۲۲۸. و كان له- مع ما هو عليه من الكمالات المعنوية و الصفات الإلهية- قوّة الشعر و النظم، و نقلوا عنه أبياتا رائقة نتبرك بقليل منها، إذ كتابنا هذا غير موضوع لمثلها.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۱۹

فمن قصيدته «۱» التى يرثى بها ناموس الدهر و نائب إمام العصر عليه السلام، العلّامة الطباطبائى:

ثلم الدین ثلمة مالها سدّ و أولی العلوم جرحا جبارا

لمصاب العلامة العلم المهدی من بحر علمه لا یجاری

خلف الأنبیاء زبدة کل ال أصفیاء الذی سما أن یباری

واحد الدهر صاحب العصر ماضی ال أمر فی کنه ذاته الفکر حارا

کیف یسلوه خاطری و به قمت مقامی و [فیه] ذکری طارا

کیف ینفک مدحه عن لسانی و هو لولاه فی فمی ما دارا

و ارتضانی أخا له منّة منه و الرق شأنی إذا أردت اعتبارا

خصنی بالجمیل من بعد أن عمّ البرایا و طبق الأقطار

أو حبانی عزّا به بعد ذل و کسانی جلالة و وقارا

(القصیدة).

عن شیخیه العلمین البحرین الزخارین: الأستاذ الأکبر البهبهانی، و بحر العلوم العلامة الطباطبائی، بأسانیدهما المتقدمة «۲».

(حیلولة):

و عن الجلیل صاحب جواهر الکلام «۳».

[الثانی السید محمّد الحسینی العاملی صاحب مفتاح الکرامة]

(ب)- عن السید السند و العالم المؤید السید جواد بن السید محمّد الحسینی العاملی، المتوطّن فی الغری، صاحب مفتاح الکرامة- فی مجلدات کبار-

---

(۱) هنا حاشیة للمصنّف غیر معلّمة، قال: أوّلها [أی: القصیدة]:

إنّ قلبی لا یستطیع اصطبارا و قراری أبی الغداة القرارا

(۲) تقدمت فی صحیفة: ۴۷، ۴۹، ۱۰۵.

(۳) لصاحب الجواهر أربعة طرق فی المشجرة، هذا و روایته عن الشیخ عبد الحسین الطهرانی تدبیجا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۰

و شرح طهارة الوافی- و هو تقریرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم- علی نهج تفسیر مجمع البیان، فیه تحقیقات رجالیة و إفادات بدیعة فی شرح متون الأخبار.

المتوفی فی حدود سنة ۱۲۲۶.

عن مشایخه الثلاثة.

۱- الأستاذ الأکبر.

۲- و بحر العلوم- رحمهما اللّه-.

۳- و السید الأجل الأکمل الأمیر سید علی بن السید محمّد علی بن السید أبی المعالی الصغیر بن العالم النحریر السید أبی المعالی الکبیر الطباطبائی.

قال تلمیذه- المتقدّم «۱» - فی إجازته للعالم الغطریف آغا محمد علی بن الجلیل آغا باقر الهزارجریبی: فأجزت له أن یروی عنی ما استجزته و قرأته و سمعته من السید الأستاذ و رحمة اللّه سبحانه فی البلاد و العباد، الإمام العلّامة، و مشکاة البرکة و الکرامة، صاحب

الکرامات أبو الفضائل، مصنّف الکتاب المسمی بریاض المسائل، الذی علیه المدار فی هذه الأعصار، النور الساطع المضیء، و الصراط الواضح السوی، سیدنا و أستاذنا الأمیر الکبیر السید علی أعلی اللّه شأنه، و شأن من شانه.

و من حسن نیته، و صفاء طویته، منّ اللّه سبحانه و تعالی علیه بتصنیف الریاض، الذی شاع و ذاع، و طبّق الآفاق فی جمیع الأقطار، و هو ممّا یبقی إلی أن یقوم صاحب الدار جعلنا اللّه فداه و منّ علینا بقاه.

و هو عالم ربّانی، و مخبت صمدانی، رسخ فی التقوی قدمه، و سبط «۲» باللّه لحمه و دمه، زهد فی دنیاه فقرّبه اللّه و أدناه، و هو أوّل من علّم العبد و ربّاه.

---

(۱) السید جواد بن السید محمد الحسینی صاحب مفتاح الکرامة الذی تقدم فی صفحة: ۱۱۹.

(۲) کذا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۱

انتهی «۱».

و کانت امه أخت الأستاذ الأکبر، و زوجته بنته، و هی أم ولده السیدین العالمین الجلیلین:

السید محمّد، صاحب المناهل و المفاتیح، و کان تحته بنت العلّامة الطباطبائی- رحمه اللّه- و السید الزاهد السید مهدی- رحمه اللّه- تولّد- رحمه اللّه- فی الثانی عشر من شهر ربیع الأول سنة ۱۱۶۱، و توفی سنة ۱۲۳۱.

عن خاله «۲» المعظّم الأستاذ الأکبر «۳» (رحمه اللّه).

(حیلولة):

و عن شیخ الفقهاء صاحب الجواهر (رحمه اللّه).

[الثالث الشیخ أحمد بن زین الدین الأحسائی]

(ج)- عن العالم العارف الشیخ أحمد بن زین الدین الأحسائی، المتوفی سنة ۱۲۴۱.

عن المشایخ الأجلّة، و نوامیس الملّة:

أوّلهم: العلّامة الطباطبائی بحر العلوم.

و ثانیهم: کشّاف الحقائق صاحب کشف الغطاء.

و ثالثهم: العلّامة الحائری صاحب الریاض.

و رابعهم: العالم الربانی الآمیرزا مهدی الشهرستانی.

---

(۱) مخطوطة.

(۲) أی: خال صاحب الریاض.

(۳) لا ینحصر طریق السید الجواد العاملی بهذا بل یروی عن الوحید تارة بواسطة السید بحر العلوم، و اخری بلا واسطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۲

و خامسهم: العالم الجلیل الشیخ أحمد بن العالم الشیخ حسن البحرینی عن والده الشیخ حسن.

عن الشیخ عبد اللّه البلادی، من مشایخ صاحب الحدائق، کما تقدم «۱».

و سادسهم: العالم الجلیل الشیخ أحمد بن الشیخ محمّد من آل عصفور «۲».

۱- عن صاحب الحدائق.

۲- و عن أبيه الشيخ محمّد.

عن الجليل المتبحّر الشيخ حسين الماحوزى المتقدم «۳».

۳- و عن العالم الفاضل- أخي صاحب الحدائق- الشيخ عبد العلى البحرينى.

عن مشايخه الثلاثة.

الشيخ حسين.

و الشيخ سليمان الماحوزيين.

و الشيخ عبد اللّه البلادى، بطرقهم المتقدّمة «۴».

(حيلولة):

و عن الشيخ الأستاذ علامة عصره الشيخ عبد الحسين الطهرانى طاب ثراه.

---

(۱) تقدم فى صحيفة: ۶۷.

(۲) ذكر فى المشجرة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل عصفور الذى يروى عن والده الشيخ حسين آل عصفور عن صاحب الحدائق، و للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى فى المشجرة طريق إلى والد الشيخ محمد- الشيخ حسين- بلا واسطة، و هو طريق غير طريق الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد آل عصفور. و عليه ففى المشجرة ثمان طرق للشيخ أحمد الأحسائى، تعرض لستة منها هنا.

(۳) تقدّم فى صحيفة: ۶۶.

(۴) تقدّمت طرقهم فى: ۶۷، ۶۸، ۷۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۳

عن العالمين العلمين:

[الثانى من مشايخ الطهرانى السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات]

[۲] عن السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات، المتوفى سنة ۱۲۸۰.

[الثالث من مشايخ الطهرانى المولى محمّد رفيع الجيلانى]

[۳] و المولى محمّد رفيع الجيلانى.

عن سيد الفقهاء الأعلام، المدعو بحجة الإسلام، السيد محمّد باقر بن السيد محمّد تقى الموسوى الجيلانى، المتوطّن فى أصبهان، المتوفى سنة ۱۲۶۰.

و قد جمع اللّه فيه من الخصال النفسانية من العلم و الفضل و التقوى، و الخشية و القوة فى الدين و السخاء، و الاهتمام بأمور المسلمين، و الجاه العظيم، و نشر الشرائع و الأحكام، و تعظيم شعائر الإسلام، و إجراء الحدود الإلهية فى الأنام، و الهيبة فى قلوب السلاطين و الحكام، ما لم يجتمع فى أحد من أقرانه.

له مؤلّفات حسنة تنبئ عن طول باعه، و رسائل عديدة فى مطالب رجالية تظهر منها دقة نظره، و كثرة اطلاعه.

عن العالم المحقّق الناقد الزاهد، السيد محسن بن السيد حسن الحسينى الأعرجى الكاظمى البغدادى، صاحب كتاب الوسائل فى الفقه فى عدّة مجلدات، و هو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة. و كان الشيخ الأستاذ «۱» - رحمه اللّه- يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب فى هذا الباب.

و المحصول، و الوافى، و شرح مقدّمات الحدائق و جرحها. و غير ذلك.

المتوفى سنة ۱۲۴۰.

و كان من الزّهاد الناسكين، حدّثنى الأخ الصفى الروحانى جامع الكمالات آغا على رضا الأصفهانى، عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسى، قال: رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا

---

(۱) يعنى الشيخ عبد الحسين الطهرانى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۴

منيعا، له باب كبير واسع، و عليه و على جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار؟ فقيل له: إنّه للسيد محسن الكاظمى، فتعجّبت من ذلك و قلت: كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة، ضيّقة الباب و الفناء، فمن أين أوتى هذا البناء؟ فقالوا: لمّا دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه اللّه تعالى هذا الباب العالى الكبير. و كان بيته رحمه اللّه- كما ذكره المولى فى المنام- فى غاية الحقارة.

و بلغ من زهده- على ما حدّثنى به جماعة- أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه، و كان يوقد الشمعة على الطابوق و المدر، شكر اللّه تعالى سعيه.

أ- عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى.

عن شيخنا صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد المحقّق الكاظمى.

ب- عن العالم الكامل المحقّق الجليل الآميرزا أبى القاسم بن المولى محمّد حسن الجيلانى، المتوطّن فى دار الإيمان حرم الأئمة عليهم السلام قم، صاحب الغنائم و القوانين. المتولّد سنة ۱۱۵۲ «۱»، المتوفى سنة ۱۲۳۱.

و قد أذعن ببلوغه الغاية فى الدقة و التحقيق فى الفقه و الأصول من عاصره و تأخّر عنه من المشايخ و الفحول.

و كان مؤيّدا مسدّدا كيّسا فى دينه، فطنا فى أمور آخرته، شديدا فى ذات اللّه، مجانبا لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة و خضوع ملك عصره و أعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلّا إدبارا، و لا توجّههم إليه إلّا فرارا.

---

(۱) فى الحجريّة: ۱۱۵۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۵

عن جماعة من المشايخ، قال فى بعض إجازاته: نذكرهم على ترتيب أيام التحصيل عندهم:

أوّلهم: السيد السند السيد حسين الخوانسارى، و قد تقدّم «۱» فى مشايخ العلّامة الطباطبائى.

و ثانيهم: الأستاذ الأكبر البهبهانى «۲».

و ثالثهم: شيخه و أستاذه العالم النحرير الهزارجريبى «۳».

و رابعهم: الفقيه النبيه الشيخ مهدى الفتونى «۴». بطرقهم المتقدمة.

(حیلولة):

و عن الشیخ الأجل الأستاذ- رحمه اللّه-.

[الرابع من مشایخ الطهرانی المولی حسین علی الملایری التویسرکانی صاحب کتاب کشف الأسرار فی شرح الشرائع و المقاصد العلیّة]

[۴] عن العالم العیلم و الفقیه المسلّم، الحبر الصمدانی، المولی حسین علی الملایری التویسرکانی، المتوفی سنة ۱۲۹۶، صاحب کتاب کشف الأسرار فی شرح الشرائع، و المقاصد العلیّة- حاشیة علی القوانین فی مجلدین- و غیرها.

أ- عن قدوة المحقّقین، و ترجمان الأصولیین، الشیخ محمّد تقی بن عبد الرحیم الطهرانی، المتوطّن فی أصفهان، المتوفی سنة ۱۲۴۸، صاحب التعلیقة الکبیرة علی المعالم التی هی بین کتب الأصول کالربیع من الفصول، و غیرها من الرسائل فی الأصول و الفقه، و قد رأینا منها رسالة فی فساد الشرط الشائع درجة فی صکاک المبایعات من ضمان البائع لو ظهر کون المبیع مستحقا للغیر لردّ الثمن أو تخلیص المثمن للتردید و التعلیق.

---

(۱) تقدم فی صفحة ۵۶، و انّ الطریق الثالث للعلّامة بحر العلوم مبدوء به.

(۲) تقدم فی صفحة: ۴۹.

(۳) تقدم فی صفحة: ۶۳.

(۴) عبّر عنه فی المشجرة بالشیخ محمد مهدی النجفی و هما واحد، و قد تقدمت طرقه فی صفحة ۶۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۶

عن شیخه و أستاذه، و جدّ أولاده و أحفاده، الشیخ الکبیر صاحب کشف الغطاء.

ب- و عن الشیخ أحمد بن زین الدین الأحسائی «۱»، بطرقهما.

---

(۱) لم یورده فی المشجرة بل أورد بدله شیخه صاحب مفتاح الکرامة السید محمد جواد العاملی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۲۷

[الثالث من مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک السید محمد مهدی القزوینی]

و منها «۱»: ما أخبرنی به إجازة سید الفقهاء الکاملین، و سند العلماء الراسخین، أفضل المتأخرین و أکمل المتبحّرین، نادرة الخلف و بقیة السلف، فخر الشیعة و تاج الشریعة، المؤیّد بالألطاف الجلیّة و الخفیّة.

۳- السید محمد مهدی «۲» القزوینی الأصل المتوطّن فی الحلّة السیفیة. و هو من العصابة الذین فازوا بلقاء من إلی لقائه تمدّ الأعناق- صلوات اللّه و سلامه علیه- ثلاث مرات، و شاهد الآیات البیّنات، و المعجزات الباهرات.

و ذکرنا فی رسالة جنة المأوی «۳» بعد ذکر هذه الحکایات التی له فیها کرامات أنّها لیست منه ببعید، فإنّه ورث العلم و العمل عن عمّه الأجل الأکمل السید باقر القزوینی- الآتی «۴» - صاحب سرّ خاله الطود الأشم و السید الأعظم بحر العلوم و کان عمه أدّبه و ربّاه، و أطلعه علی الخفایا و الاسرار حتی بلغ مقاما لا تحوم حوله الأفکار، و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم یجتمع فی غیره من العلماء الأبرار.

---

(۱) الطريق الثالث للميرزا النورى.

(۲) ابن السيد حسن القزوينى كما يظهر من آخر مناسكه. (حاشية للشيخ الطهرانى).

فى هامش المخطوط ما يلى:

و السيد هذا قد تشرف بزيارة مولانا و إمامنا صاحب الزمان أرواحنا فداه عدّة مرّات، و قد تشرفت بزيارة السيد هذا فى النجف الأشرف كرات و مرّات، و كانت بينى و بين ولديه الجليلين الميرزا محمد جعفر و الميرزا صالح صداقة مؤكدة سنين متوالية، ولى من السيد الجليل اجازة شريفة، و لم أر مثله فى الأعمال و العادات و العبادات. (منه قدّس سرّه).

(۳) المذكورة ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۸۲.

(۴) يأتى فى: ۱۳۱.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۲۸

منها: الحكايات الثلاث التى لم يتفق لأحد قبله بهذه الكيفيّة و الخصوصية و الوضوح.

و منها: أنّه بعد ما هاجر إلى الحلّة و استقر فيها، و شرع فى هداية الناس و إيضاح الحق و إبطال الباطل، صار ببركة دعوته من داخل الحلّة و أطرافها من طوائف الأعراب قريبا من مائة ألف نفس شيعيا إماميا مخلصا، مواليا لأولياء اللّه و معاديا لأعداء اللّه، بل حدّثنى- طاب ثراه- أنّه لمّا ورد الحلّة لم يكن فى الذين يدّعون التشيع من علائم الإمامية و شعارهم إلّا حمل موتاهم إلى النجف الأشرف، و لا يعرفون من أحكامهم شيئا حتى البراءة من أعداء اللّه، و صاروا بهدايته صلحاء أبرارا أتقياء علماء، و هذه منقبة اختص بها بين من تقدّم عليه أو تأخر.

و منها: الكمالات النفسانية من الصبر و التقوى، و تحمّل أعباء العبادة، و سكون النفس، و الاشتغال بذكر اللّه تعالى، و كان رحمه اللّه لا يسأل فى بيته عن أحد من أهله و أولاده و خدمه ما يحتاج إليه من الغذاء و العشاء و القهوة و القليان و غيرها، و لا يأمرهم بشىء منها، و لولا التفاتهم و مواظبتهم لمرّ عليه اليوم و الليلة من غير أن يتناول شيئا منها، مع ما كان عليه من التمكّن و الثروة و السلطنة الظاهرة، و كان كجدّه الأكرم صلى اللّه عليه و آله يجيب الدعوة، و لكن يحمل معه «۱» كتبا فيقعد فى ناحية و يشتغل بالتصنيف، و لا علم له بما فيه أهل المجلس، و لا يخوض معهم فى حديثهم، إلّا أن يسأل عن أمر دينى فيجيبهم.

و كان دأبه فى شهر الصيام أن يصلى [المغرب] «۲» بالناس فى المسجد،

---

(۱) فى الحجريّة: له، و ما أثبتناه من المصدر.

(۲) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۲۹

و يصلّى بعده النوافل المرتّبة فى شهر رمضان، ثم يأتى منزله فيفطر و يرجع إليه و يصلّى العشاء بهم، ثم يأتى بنوافلها المرتّبة، ثم يرجع إلى منزله و معه خلق كثير فيجلس و يجلسون، فيشرع واحد من الحفّاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب اللّه فى التحذير و الترغيب و الوعد و الوعيد، ثم يقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة، ثم يقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت عليهم السلام، ثم يشرع واحد من الصلحاء فى قراءة أدعية شهر رمضان، و يتابعه الآخرون إلى وقت السحور فيتفرقون.

و بالجملة فقد كان فى مراقبة النفس، و مواظبة الأوقات و النوافل، و السنن و القراءة- مع كونه طاعنا فى السن- آية فى عصره، و قد كنت «۱» معه فى طريق الحج ذهابا و إيابا، و صلّينا معه فى مسجد الغدير و الجحفة. و توفى- رحمه اللّه- فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة ۱۳۰۰، قبل الوصول إلى السماوة بخمس فراسخ تقريبا، و قد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الإيمان و الطمأنينة و الإقبال و اليقين الثابت ما يقضى منه العجب، و ظهر منه حينئذ كرامة باهرة «۲» بمحضر من جماعة من الموافق و المخالف.

و منها: التصانیف «۳» الرائقة فی الفقه و الأصول و التوحید و الکلام و غیرها،

---

(۱) فی المصدر: کنا.

(۲) فی هامش المخطوط ما یلی:

و هذه الکرامة أنّه (رحمه اللّه) قد أخبر بوفاته فی مکان مسمّی باسم مثل الرحبة زال عن خاطری، و المکان الذی توفی فیه غیر معروف فی ذلک الزمان بذلک الاسم، و هو اسم مکان آخر مشهور، فبحثوا عنه فأخبر المعمّرون بأنّ الرحبة مکانان، هذا المکان فاندرس و انطمس، و اشتهر ذلک الموضع الآخر فی هذه الأزمنة، أعلی اللّه مقامه و حشرنا معه و مع أجداده الطیبین الطاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

(۳) فی هامش الحجریّة و بتوقیع «منه» ما یلی:

أما فی الفقه:

فله کتاب مواهب الأفهام فی شرح شرائع الإسلام، برز منه ست مجلّدات إلی آخر الوضوء.

بصائر المجتهدین فی شرح تبصرة المتعلّمین، تامّة فی الفقه إلّا الحج، و هی بقدر الجواهر لو تمّت بالحج.

شرح التبصرة، مختصر أبسط من الروضة و أخصر من الریاض.

النفائس علی حذو کشف الغطاء فی الترتیب.

شرح اللمعتین، لم یتم.

المنظومة فی العبادات، تزید علی خمسة عشر ألف بیت.

رسالة فی تمام العبادات، کثیرة الفروع، تقرب من الشرائع.

فلک النجاة فی أحکام الهداة.

و رسالة وسیلة المقلّدین.

رسالة اللمعات البغدادیّة فی الأحکام الرضاعیّة.

رسالة فی المواریث.

رسالة المناسک فی أحکام الحج.

کتاب فی استنباط القواعد الفقهیّة، تزید علی خمسة و سبعین قاعدة.

رسالة لطیفة فی شرح هذا البیت من الدرّة للسید بحر العلوم (رحمه اللّه).

و مشی خیر الخلق بابن طاب یفتح منه أکثر الأبواب

استخرج ثمانین بابا، أربعین فی الأصول و أربعین فی الفقه [طبعت ضمن مجلّة تراثنا العدد الثانی من السنة الأولی صحیفة ۱۶۵ بتحقیق فضیلة الشیخ جواد الروحانی باسم نزهة الألباب فی شرح حدیث ابن طاب].

و أمّا فی الأصول:

فکتاب الفرائد، و هو فی خمس مجلّدات إلی آخر النواهی.

کتاب الودائع، تام یقرب من القوانین.

کتاب المهذب.

المنظومة تامة.

و رسالة فی حجیّة الخبر الواحد.

كتاب آيات الأصول، استدلّ فيه على كل مطلب أصولى فى مباحث الألفاظ و غيرها بآية من القرآن الشريف.

و فى الحكمة:

آيات المتوسمين.

و فى الكلام:

مضامير الامتحان فى ميادين المسابقة و البرهان، برز منها الأمور العامّة و بعض من الجواهر.

كتاب المضامير أكبر من شرح الشمسيّة، فى المنطق.

كتاب قلائد الخير فى أصول العقائد.

كتاب الحادى عشر.

كتاب الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهاوية و تحقيق الفرقة الناجية، كتاب كبير يقرب من خمسة و عشرين ألف بيت.

كتاب أساس الإيجاد لتحصيل ملكة الاجتهاد.

رسالة فى تفسير الفاتحة.

رسالة فى تفسير سورة الإخلاص.

رسالة فى تفسير سورة القدر.

كتاب مشارق الأنوار فى شرح مشكلات الأخبار، برز منه شرح أربعة عشر حديثا بطوله.

رسالة موضوع البحث فيها الإنسان و ماله من التكليف بحسب عوالمه التى تتقلّب فيها من بدء الوجود إلى عالم الآخرة.

رسالة فى أسماء القبائل. (منه قدّس سرّه)

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۳۱

منها كتاب فى إثبات كون الفرقة الناجية هى الإمامية من أحسن و أنفع ما كتب فى هذا الباب، طوبى له و حسن مآب «۱».

عن عمه العالم العلم العلّامة، صاحب المقامات العالية، و الكرامات الباهرة، السيد محمّد باقر نجل المرحوم السيد أحمد القزوينى، المتوفى ليلة عرفة بعد المغرب سنة ۱۲۴۶، بسبب الطاعون الكبير الذى عمّ العراق، و قد أخبر به، و بوفاته به، و أنّه آخر من يبتلى به، قبل نزوله بسنتين، على ما حدّثنى به ابن أخيه السيد الجليل المتقدم «۲»، و أنّ عمّه الأجلّ حدّثه بذلك، و أنّ جدّه المعظّم أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بذلك فى المنام، و قال له: و بك يختم يا ولدى.

---

(۱) بحار الأنوار ۵۳: ۲۹۱.

(۲) و هو السيّد محمّد مهدى القزوينى الذى تقدم فى صحيفة: ۱۲۷.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۳۲

و كان يبشّر بذلك أصحابه فى أيام الطاعون.

قال- رحمه اللّه-: و أعطانى و أهل بيته و من يلوذ به، دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلمّا نزل هذا البلاء العظيم فى الوقت الذى أخبره به، و تفرّق من تمكن منه، بقى السيد فى المشهد الشريف كالطود الباذخ، و الجبل الراسخ، و ظهر منه فى تلك الأيام من قوّة القلب و علوّ الهمة و الجدّ و الاجتهاد و القيام بأمور المسلمين و تجهيز الأموات الذين جاوزوا حدّ الإحصاء- و قد بلغ عددهم فى أسبوع كل يوم ألف نفس- ما تحير فيه العقول و الأفكار، و لم يوفّق لذلك الأمر العظيم أحد من العلماء الذين سار ذكرهم فى الأقطار، و كان- رحمه اللّه- هو القائم بتجهيز الجميع و قد نافوا على أربعين ألف.

و كان- رحمه اللّه- يجىء أول الصبح إلى الحضرة الشريفة العلوية و يزور زيارة مخفّفة، ثم يخرج و يقعد فى إيوان الحجرة المتصلة

بالباب الشرقی علی یمین الداخل إلی الصحن الشریف، فیجتمع عنده الذین عین کل طائفة منهم لأمر من أمور التجهیز، فمنهم لرفع الجنائز و منهم للتغسیل، و منهم للدفن، و منهم للطواف بهم، و غیر ذلک، فیرسلهم إلی مشاغلهم، و عیّن نفسه الشریفة للصلاة علی جمیعهم.

و کان فی أول مجیئه قد اصطف الأموات بین یدیه ما بین عشرین إلی ثلاثین- و قد بلغ عددهم فی یوم واحد للصلاة إلی ألف- کلّ علی الترتیب المقرّر فی الشرع من غیر إخلال بمستحب و أدب فیه و لا فی أمور التجهیز، فیصلّی علیهم صلاة واحدة، فیؤتی بطائفة أخری حین الصلاة، فإذا فرغ منها و رفعت الجنائز وضعت مکانها الأخری، و هکذا. و هو واقف علی قدمیه إلی الزوال.

و إذا شاهد من أحد الفتور فی رفع جنازة بعد الصلاة وضع عبائه علی

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۳

کتفه و شالها «۱» بنفسه وحدها و یأتی بها إلی الإیوان الشریف. فإذا حان الزوال دخل الحجرة لیتغدی فینوب عنه- فی هذه المدة القلیلة- للصلاة السید الصالح السید علی العاملی، ثم یخرج مشتغلا بالصلاة إلی الغروب لا یفتر عن دقیقة، فإذا ذهب النهار طاف فی أطراف الصحن و جاس خلال الحجرات لئلا یبقی میت فی اللیل غیر مدفون.

و فی هذه الأیام کان الناس یأتون إلیه بالأموال الموصی بها إلیه ما لا یحصی کثرة، و کان یصرفها فی مواردها بحیث لا یضع حبة منها فی غیر محلها مع ما هو علیه من المشاغل العظیمة، و هذا یحتاج إلی قوة ربانیة، و تسدیدات إلهیة، و توفیقات سماویة و فقاهة أحمدیة، و همّة علویة، و لا یلقّاها إلّا ذو حظ عظیم.

و لقد حدثنی بهذه الأمور السید الجلیل المتقدّم «۲»، و السید الأیّد الثقة الصالح السید مرتضی النجفی- و کان مرضیا عند جمیع العلماء الأعلام المجاورین فی المشهد الغروی- و کان من الحاضرین المشاهدین لها، و من عجیب ما حدّثنا به قال: کنت واقفا بجنب السید المؤید العلّامة فی تلک الأیام، و إذا برجل عجمی شائب «۳» - من خیار المجاورین- واقف خلف الجماعة ینظر إلی السید و یبکی کأنّه یرید حاجة لا یصل إلیها، فالتفت إلیه السید، و قال لی: اذهب إلیه و اسأله عن حاجته، فدنوت منه و سألته عن حاجته، فقال: إن متّ فی هذه الأیام أحب أن یصلّی علیّ السید صلاة منفردة، فذکرت للسید فأجابه إلی ذلک.

فلما کان فی الغد و السید فی الصحن الشریف علی شغله المعهود فإذا

---

(۱) أی: رفعها. شالت الناقة بذنبها أی: رفعته. انظر (لسان العرب- شول- ۱۱: ۳۷۴).

(۲) و هو السید محمّد مهدی القزوینی المتقدم فی صحیفة: ۱۲۷.

(۳) أی: کبیر السن. انظر (تاج العروس- شیب- ۱: ۳۲۸، و لسان العرب ۱: ۵۱۳).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۴

بشاب واقف قدامه و هو یبکی، فسألناه عن سببه، قال: أنا ابن من سأل بالأمس من جناب السید ما سأل، و قد نزل به البلاء المبرم، و قد أرسلنی إلی جنابه مستدعیا ذهابه إلی عیادته، فأجابه: و استناب السید المتقدم «۱» للصلاة، و عمد إلی بیت الرجل فمشینا معه و نحن جماعة، فوافانا فی الطریق رجل صالح و قد خرج من بیته یرید حاجة فلمّا رأی السید و الجماعة قاصدین إلی مکان وقف و قال لی: هل إلی ضیافة؟ قلت: لا، بل إلی عیادة، فقال: فنتبعکم لنفوز بتلک السعادة.

فلما دخلنا بیت الرجل و کان السید هو المتقدم ثم واحد بعد واحد إلی أن دخل الجمیع و أخذ کلّ واحد منّا مجلسه، و للرجل شعور و معرفة فأظهر المحبة و الرسوم المتعارفة للتحیة مع کل واحد، فلما دخل ذلک الرجل الصالح و سلّم تغیّر «۲» وجهه و أشار بیده و رأسه أن یرجع و یخرج من بیته، و أشار إلی ولده أن یخرجه، و اضطربت حاله بحیث تعجّب الجمیع و تحیّروا من ذلک، و لم یکن بینهما سابقه معرفة فضلا عن العداوة، فخرج الرجل و بقینا عنده إلی أن مضی مقدار ساعة، فرجع الرجل و دخل و سلّم و جلس، و نظر

إلیه المریض، و فعل به ما فعل بنا، فزاد تعجّبنا، فلمّا خرجنا سألنا الرجل عن سرّ هذا الأمر، قال:

کنت جنبا و ضاق بی الوقت عن الاغتسال و المصاحبة معکم، فلما صنع بی ما رأیتم علمت أنّ انفرادی من بینکم بهذا التبعید و النفرة لیس إلّا لخباثة الجنابة، فأردت زیادة الاطمئنان بذلک فاغتسلت و رجعت فعلمت یقینا أنّه عرف ما کنت علیه من الحالة التی تتنفّر منها الملائکة.

و فی هذه القضیة تصدیق وجدانی لما جاء به صاحب الرسالة من الأسرار

---

(۱) و هو السید الصالح السید علی العاملی المتقدم فی صحیفة: ۱۳۳.

(۲) فی الحجریة: تغیّرت.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۵

الغیبیة، و أمره بعدم حضور الحائض و الجنب لدی المریض عند احتضاره لئلا یتنفر عنه ما ینزل علیه- حینئذ- من الملائکة.

و حدثنی ابن أخیه السید «۱» الجلیل المتقدم: أنّ عمّه الأکرم کان یکره تقبیل الناس یده، و یمتنع منه أشدّ الامتناع، و کان الناس یترقّبون دخوله فی الحضرة الشریفة الغرویة لتمکّنهم من تقبیل یده فیها لأنّه کان فیها فی حال لا یشعر بنفسه، و لا یغیّره شیء، لاستغراقه فی بحار عظمة الرب الجلیل، برؤیة آثار أعظم آیاته، علیه سلامه و سلام الملائکة جیلا بعد جیل.

و حدّثنی- طاب ثراه- قال: کنت معه- رحمه اللّه- فی السفینة مع جماعة من الصلحاء و أهل العلم قافلین من زیارة أبی عبد اللّه علیه السلام فهبّت ریح شدیدة اضطربت بها السفینة، و کان فینا رجل جبان فاضطرب اضطرابا شدیدا فتغیّرت حاله و ارتعدت فرائصه، فجعل یبکی تارة و یتوسل بأبی الأئمة علیهم السلام أخری، و السید قاعد کالجبل لا تحرکه العواصف، فلمّا رأی ما نزل به من الخوف و الجزع قال: یا فلان ممّ تخاف؟ إنّ الریح و الرعد و البرق کلها منقادة لأمر اللّه تعالی، ثم جمع طرف عبایة و أشار به إلی الریح کأنّه یطرد ذبابا، و قال: قری، فسکنت من حینه حتی وقفت السفینة کأنها رأسیه فی الوحل.

و غیر ذلک من الکرامات أشرنا إلی بعضها فی کتابنا دار السلام.

عن خاله «۲» المعظّم بحر العلوم، طاب ثراه.

---

(۱) أی: السید محمد مهدی القزوینی المتقدّم فی صحیفة: ۱۲۷.

(۲) فی هامش الحجری ما یلی:

کانت أخت السید الأجل بحر العلوم- أم النور الباهر السیّد باقر طاب ثراه- من النساء العابدات العارفات، المشهورات بالورع و العقل و الدیانة، و ممّا اشتهر من کرامات بحر العلوم و ذکره الفقیه البارع المعاصر الشیخ طه نجف دام تأییده فی رسالته فی أحوال الحبر الجلیل آیة اللّه الشیخ حسین نجف قدس سره: أنّها کانت مریضة فی أیام السید أخیها المعظّم فعادها، ثمّ قال لها: لا تخافی من هذا المرض فإنّک تعافین، ثمّ تحظین بشیء أتمنّی أن أحظی به فلا أوفّق له.

فقالت له: أنت أنت و تقول هذا، فما هذا الشیء؟! فقال لها: أنا إذا متّ لم یصلّ علیّ الشیخ حسین، و أنت إذا متّ صلّی علیک، فکان کما قال.

أمّا سبب عدم صلاة الشیخ علیه فقد مرّ فی ترجمة الآمیرزا مهدی الشهرستانی من مشایخ صاحب المستند.

و أمّا أخته فإنّها توفیت فی أیام الطاعون، و کان الشیخ یومئذ جلیس بیته لشدّة کبره و عجزه، فلمّا توفیت لم یبق فی النجف أحد إلّا و حضر جنازتها، و صار البلد ضجّة واحدة.

و لمّا سمع الشیخ النیاح و الصراخ سأل عن السبب فلم یکن أحد فی بیته یجیبه، إلی أن جاء السقّاء و أتی بالماء فسأل عنه، فقال:

توفيت أخت السيد، فلمّا أخبره قال: احملونى و اخرجوا بى إليها حتى أصلّى عليها، فحملوه على دابّة السقّاء و أتوا به إليها فصلّى عليها قدس اللّه تعالى أرواحهم. (منه نور اللّه قلبه و قبره).

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۳۷

[الرابع من مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرك على بن الصالح الصفى الحاج ميرزا خليل الطهرانى]

و منها «۱»: ما أخبرنى به إجازة فخر الشيعة، و ذخر الشريعة، أنموذج السلف، و بقية الخلف، العالم الزاهد المجاهد الربانى، شيخنا الأجلّ الحاج المولى:

۴- على بن الصالح الصفى الحاج ميرزا خليل الطهرانى المتوطّن فى أرض الغرىّ، المتوفى فى شهر صفر سنة ۱۲۹۰.

و كان فقيها رجاليا مضطلعا بالأخبار، و قد بلغ من الزهد و الإعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه «۲» الخيال، كان لباسه الخشن، و أكله الجشب من الشعير. و كان يزور أبا عبد اللّه الحسين عليه السلام- فى الزيارات المخصوصة- ماشيا إلى أن طعن فى السن و فارقته القوة. و له نوادر كرامات أشرنا إلى بعضها فى الكتاب المذكور «۳».

۱- عن شيخه «۴» و أستاذه صاحب جواهر الكلام رحمه اللّه.

۲- و عن العالم العامل التقى الشيخ عبد العلى الرشتى.

عن العالم الفاضل أبى على محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين، صاحب منتهى المقال فى علم الرجال. و كان أصله من طبرستان، كما نصّ عليه فى الروضات «۵»، و ميلاده فى كربلاء سنة ۱۱۵۹، و وفاته- كما فيها- سنة ۱۲۱۵.

---

(۱) الطريق الرابع للمولى النورى.

(۲) فى الأصل: لا يحوم حرمه، و ما أثبتناه من أعيان الشيعة ۸: ۲۴۰.

(۳) دار السلام ۲: ۹۹- ۲۰۰، و كذلك انظر بحار الأنوار ۵۳: ۲۵۷.

(۴) لم يذكر طريقه إلى صاحب الجواهر فى المشجرة، و اقتصر على الثانى فلا حظ.

(۵) روضات الجنات: ۴/ ۴۰۴ و فيه: مازندرانى الأصل.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۳۸

و كتابه هذا لاشتماله على تمام التعليقة لأستاذه الأستاذ الأكبر البهبهانى صار معروفا و مرجعا للعلماء، و إلّا ففيه من الأغلاط ما لا يخفى على نقدة هذا الفن مع أنّه أسقط عن الكتاب ذكر المجاهيل، قال: لعدم تعقّل فائدة فى ذكرهم «۱»، و كذا ذكر مؤلفات الرواة من الأصول و الكتاب، و بذلك بدا النقص فى كتابه مضافا إلى سقطاته، و مع ذلك قال فى جملة كلامه: لئلا يحتاج الناظر فى هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفن «۲».

و سنشير- إن شاء اللّه تعالى- فى بعض الفوائد الآتية إلى بعض ما ذكر فى الكتب و المجاهيل من الفوائد، و له مؤلفات غيره رأيت منها النقض على نواقض الروافض- فى مجلدين- فى غاية الجودة.

عن الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانى.

و لعلّه يروى عن سائر اساتيذه و معاصريه كالعلامة الطباطبائى، و صاحب الرياض، و غيرهما.

---

(۱) منتهى المقال: ۲.

(۲) منتهى المقال: ۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۳۹

[الخامس من مشايخ المحدث النوری صاحب المستدرک الآمیرزا هاشم الخوانساری]

اشارة

و منها «۱» ما أخبرنی به إجازة العالم الجامع الکامل، المتتبع الماهر المؤیّد:
۵- الآمیرزا هاشم الخوانساری المتوطّن فی أصبهان، أدام اللّه تعالی تأییده.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الآمیرزا هاشم الخوانساری]

[الأول والده السید الآمیرزا زین العابدین]

أ- عن والده العالم الجلیل و السید النبیل الآمیرزا زین العابدین «۲»، المتولّد فی سنة ۱۱۹۲، المتوفی سنة [۱۲۷۵] «۳».
۱- عن أبیه السید العالم الزاهد المجاهد أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری.
عن والده فخر المجتهدین السید حسین «۴» بن العالم العلامة أبی القاسم جعفر الکبیر المشتهر بالمیرزا ابن الحسین بن قاسم بن محبّ اللّه بن قاسم بن المهدی الموسوی، المتقدّم «۵» ذکره فی مشایخ صاحب القوانین.
(حیلولة):
و عن والده.

---

(۱) الطریق الخامس للمحدث النوری.
(۲) الطریق الثانی لوالد المیرزا هاشم میرزا زین العابدین.
(۳) هنا ورد بیاض فی المخطوطة و الحجریّة، و قال شیخنا الطهرانی فی الکرام البررة ۲:
۵۹۰/ ۱۰۶۰: توفی رحمه اللّه فی أصفهان فی تاسع جمادی الثانیة سنة ۱۲۷۵ کما نقر علی لوح قبره، و دفن فی مقبرة خاصّة به فی (تخت فولاذ) المشهورة فی أصفهان. انتهی.
و کذا ذکر وفاته فی ۱۲۷۵ الشیخ عبد الکریم الجزی فی تذکرة القبور (رجال أصبهان):
۷۶، و کذا حفید المترجم له العلّامة السید محمد علی الروضاتی فی مقدّمة شرحه علی روضات الجنات: ۸، و فی أعیان الشیعة ۷:
۱۶۵: توفی سنة ۱۲۷۶، و الصواب الأوّل.
(۴) لم یذکر فی المشجرة روایة الابن عن الأب- أی: السید جعفر عن والده السید حسین الموسوی الخوانساری- بل روایته عن الشیخ عبد العلی الرشتی. فلاحظ.
(۵) تقدم فی صفحة: ۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۰

۲- عن السید المؤید الفاضل إمام الجمعة الأمیر محمّد حسین.
عن والده السید الجلیل الأمیر عبد الباقی، بطرقه المتقدّمة «۱».
(حیلولة):

و عن والده المبرور «۲».

۳- عن الفقیه النبیه السید محمّد الرضوی المشهدی «۳».

عن شیخ الفقهاء صاحب کشف الغطاء.

(حیلولة):

و عن والده المرحوم «۴».

۴- عن السید السند حجة الإسلام السید محمّد باقر، المتقدم ذکره «۵».

(حیلولة):

و عن والده السعید «۶».

۵- عن والده «۷».

عن العلامة الطباطبائی (رحمه اللّه) «۸».

---

(۱) تقدمت فی صفحة: ۵۷.

(۲) الطریق الثالث لوالد المیرزا هاشم میرزا زین العابدین.

(۳) لم یذکر له فی المشجرة شیخا.

(۴) الطریق الرابع للمولی میرزا زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم.

(۵) تقدم فی صفحة: ۱۲۳.

(۶) الطریق الخامس للمیرزا زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم.

(۷) أبو القاسم السید جعفر الخوانساری، و الظاهر إنّه فی مقام عدّ الطریق الخامس للمولی زین العابدین والد المیرزا هاشم الخوانساری، إلّا إنّ هذا الطریق لوالد والده- أعنی السید أبی القاسم جعفر الموسوی الخوانساری- إذ ذاک یروی عن السید بحر العلوم و غیره.

(۸) هذا و یروی الابن- أعنی السید زین العابدین الخوانساری والد المیرزا هاشم الخوانساری- عن العلامة بحر العلوم بلا واسطة کما ذکره فی المشجرة، و لم یذکر له روایته بواسطة والده المولی السید جعفر الموسوی الخوانساری، و لکن قد صرح حفید السید جعفر- أعنی السید محمد باقر صاحب الروضات- بإجازة بحر العلوم لجده السید جعفر (روضات الجنات ۲: ۱۰۵).

هذا و ذکر فی المشجرة لوالد المولی میرزا هاشم الخوانساری- أعنی السید زین العابدین- خمسة شیوخ ذکر منهم هنا أربعة و الخامس السید صدر الدین محمد العاملی، و هو یروی عن أبیه السید صالح، عن أبیه السید محمد بن زین العابدین، عن الشیخ الحر العاملی، کل ذلک بدون تفرع و بتفرد، فراجع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۱

(حیلولة):

و عن سیدنا الأجل الآمیرزا هاشم «۱».

[الثانی السید الأمیر سید حسن الواعظ الحسینی الأصبهانی]

ب- عن السید الجلیل و العالم النبیل الأمیر سید حسن «۲» بن الأمیر سید علی ابن الأمیر محمّد باقر بن الأمیر إسماعیل الواعظ الحسینی

الأصبهانی، الذی إلیه انتهت رئاسة التدریس فی الفقه و الأصول فی أصفهان. و کان یشدّ إلیه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعیة من أطراف البلدان، و ما کانت الهجرة إلی العراق لتحصیل العلوم الدینیة متعارفا فی طلبة أصفهان و فضلائهم قبل وفاته کتعارفها فی غیرهم، و قد برز من مجلسه علماء فضلاء، و فقهاء نبلاء، جزاه اللّه تعالی عن الإسلام خیر الجزاء.

عن والد «۳» المجاز الآمیرزا زین العابدین، بطرقه المتقدّمة «۴».

---

(۱) الطریق الثانی للمیرزا هاشم الخوانساری.

(۲) ورد فی المشجرة باسم الأمیر سید حسن المدرس، و هنا وردت حاشیة فی المخطوطة هی:

و قد أدرکت مجلس درس الأمیر سید حسن بها و لم أبلغ الحلم لما سمعت انّه شرع من أوّل الأصول فمن شدة حرصی علی التحصیل تشرفت إلی درسه و کان رحمه اللّه یجلس علی الکرسی فی بیته و یحضر مجلسه أزید من مائة نفس من الطلاب و العلماء و الفضلاء و کنت أکتب درسه إلی مسألة دلالة الأمر علی الفور و التراخی و المرة و التکرار و ذلک فی أربعة عشر أشهر فسافرت للتحصیل إلی النجف الأشرف باذن الوالد المرحوم و بقیت إلی خمس سنین ثم رجعت بأمر والدی المرحوم إلی أصبهان حیث أراد تزویجی فقبلت بشرط الذهاب إلی النجف الأشرف، و بعد التزویج أذن والدی فی الرجوع و منع منه ارحامی فخرجت لیلة من دارنا بغیر اطلاع أحد و رجعت الی النجف الأشرف و بقیت إلی خمس سنین أخر و حضرت مجالس درس الفقهاء و مجلس درس شیخنا الأستاذ الأنصاری و الشیخ مهدی النجفی، و الشیخ الجلیل الآمیرزا محمد حسن الشیرازی الملقب بآیة اللّه فی زمانه بعد شیخنا الأنصاری (قدس سره).

(۳) أی والد الآمیرزا هاشم.

(۴) تقدمت طرقه فی: ۱۳۹ و ۱۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۲

(حیلولة):

و عن السید الأیّد الآمیرزا «۱» هاشم، سلمه اللّه تعالی.

[الثالث الشیخ مهدی النجفی]

ج- عن الفقیه الوجیه و العالم النبیه المسدّد، الصفی الشیخ مهدی النجفی، المتوفی سنة [۱۲۸۹] «۲».

عن عمه الأکمل الأفقه الزاهد الصالح الکامل الشیخ حسن، صاحب کتاب أنوار الفقه «۳» الذی هو من الکتب النفیسة فی هذا الفن، إلّا أنّه لم یخرج منه الصید و الذباحة و السبق و الرمایة و الحدود و الدیات، و له شرح مقدّمات کشف الغطاء، و رسائل اخری. تولّد سنة ۱۲۰۱ «۴»، و توفی سنة ۱۲۶۲.

و کان رحمه اللّه من العلماء الراسخین الزاهدین المواظبین علی السنن و الآداب، و معظّمی الشعائر، الداعین إلی اللّه تعالی بالأقوال و الأفعال. و له فی المجلس الذی انعقد فی دار الإمارة ببغداد- و اجتمع فیه علماء الشیعة من أهل المشهدین و هو مقدّمهم و رئیسهم، و علماء أهل السنة، بأمر الوالی لتحقیق حال الملحد الذی أرسله علی محمّد الشیرازی الملقب بالباب لیدعو الناس إلی

---

(۱) الطریق الثالث للمیرزا هاشم الخوانساری، وردت هنا فی المخطوطة حاشیة هی:

و یروی أیضا عن المیرزا محمد هاشم، عن الشیخ الفقیه الشیخ مهدی بن الشیخ علی بن الشیخ جعفر النجفی، و هذا العبد یروی عن الشیخ مهدی، عن عمه، عن جده، عن السید بحر العلوم، عن الأستاذ والدی بإجازته لی قولا و کتبا حین أردت الرجوع إلی الوطن بأمر

الوالد المرحوم، و هو موجود بخطه و خاتمه، و أروی عن الشیخ صاحب جواهر الکلام بتوسط الشیخ الجلیل الحاج شیخ عبد الرحیم البروجردی المتوطن فی المشهد الرضوی رحمة اللّه علیه.

(۲) لم ترد سنة الوفاة فی الأصل و الحجری و أثبتناها من المشجرة.

(۳) المعروف: بأنوار الفقاهة.

(۴) جاء فی هامش الحجری:

تاریخ الولادة:

أهلا بمولود له التاریخ: قد أنبته اللّه نباتا حسنا

(منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۳

مزخرفاته و ملفّقاته- مقام محمود و یوم مشهود، بیّض به وجوه الشیعة، و أقام به أعلام الشریعة، من أراد شرح ذلک، و معرفة جملة من حالاته و عباداته و نوادره و کراماته، فعلیه برسالة بعض فضلاء الطائفة الجعفریة فی شرح حال آل جعفر «۱» - کثّرهم اللّه تعالی-.

عن والده شیخ الفقهاء صاحب کشف الغطاء «۲».

---

(۱) إشارة إلی النفحات العنبریة فی الطبقات الجعفریّة تألیف الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء (قدّس سرّه).

(۲) إلی هنا تنتهی طرق المشایخ الخمسة للمیرزا النوری رحمه اللّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۴

[فی ذکر طرق مشایخ مشایخ المحدث النوری صاحب المستدرک]

[المرحلة الأولی من المحدث النوری إلی المحدث المجلسی]

[الأول من مشایخ المشایخ الآقا باقر الهزارجریبی]

(حیلولة):

و عن العالم الأجلّ آغا باقر الهزارجریبی «۱».

عن الفاضل الآمیرزا إبراهیم القاضی «۲».

عن السید المحقّق الفاضل الأمیر ناصر الدین أحمد بن المرحوم السید محمّد بن الفاضل المشهور الأمیر روح الأمین الحسینی المختاری السبزواری «۳».

عن تاج الفقهاء و المحقّقین، و فخر العلماء المدقّقین، بهاء الدین محمّد بن تاج الدین حسن بن محمّد الأصفهانی، الملقّب بالفاضل الهندی لمسافرته إلی الهند قبل بلوغه وجوبا- علی ما صرّح به نفسه- و نصّ علی عدم ارتضائه به، و کأنه لمشارکته للفاضل الهندی من العامة. المتولّد فی سنة ۱۰۶۲ المتوفی فی شهر

---

(۱) من هنا تبدأ طرق مشایخ مشایخه (ای النوری) فیبدأ بذکر الشیخ الخامس من مشایخ العلامة بحر العلوم ثم بعده الشیخ الثانی و هو السید حسین القزوینی کما سیأتی.

(۲) فی المشجرة: ذکر ان له الروایة عن الأمیر محمد حسین بن میر محمد صالح، عن جماعة.

(۳) أسقطه فی المشجرة و لم یرد له ذکر أصلا، هذا و قد ذکر صاحب الذریعة (قدس سره) فی:

۱: ۱۳۵ إجازة المیرزا إبراهیم بن غیاث الدین محمد القاضی للسید نصر اللّه الحائری جاء فیها:

إنّ أول من أجازه هو المولی أبو الحسن الشریف العاملی، ثم ذکر بعده جمعا من مشایخه، و هم:. و میر ناصر الدین أحمد المختاری، و میر سید محمّد. إلی آخره، فالحاصل أن إثباته هنا صحیح و إن أسقطه من المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۵

رمضان سنة ۱۱۳۷.

صاحب الکرامة الباهرة التی أشار إلیها المحقق النحریر الشیخ أسد اللّه التستری فی المقابیس- بعد ذکره بأوصاف جمیلة و مدائح عظیمة- بقوله: و نشوه فی بدء أمره فی حال صغره فی بلاد الهند، و لذا نسب إلیها، و جرت له فیها مع المخالفین مناظرة فی الإمامة معروفة علی الألسنة، و قصة عجیبة مع قرد لبعضهم، أسطع من الأدلّة و أقطع من الأسنّة، و صنّف من أوائل دخوله فی العشر الثانی کتبا و رسائل، و تعلیقات فی العلوم الأدبیة «۱»، و الأصول الدینیة أو الفقهیة أیضا، منها: ملخص التلخیص و شرحه کلاهما فی مجلّد صغیر جدا، و هو عندی، و لعلّه أوّل مصنفاته. و فرغ من المعقول و المنقول و لم یکمل ثلاث عشرة سنة کما صرّح نفسه به، و هو صاحب المناهج السویة فی شرح الروضة البهیة، رأیت جملة من مجلداتها فی العبادات و هی مبسوطة مشحونة بالفوائد و التحقیقات، و تاریخ ختام کتاب الصلاة منها سنة الثمانی و الثمانین بعد الألف، فیکون عمره حینئذ خمسا و عشرین سنة، و له أیضا کتاب کشف اللثام عن قواعد الأحکام. انتهی «۲».

قلت: و کان للشیخ الفقیه صاحب الجواهر (رحمه اللّه) اعتماد عجیب فیه «۳» و فی فقه مؤلفه، و کان لا یکتب من الجواهر شیئا لو لم یحضره کشف

---

(۱) و عندی نسخة من شرح الرضی (رحمه اللّه) فی الصرف، قد صححه بنفسه لنفسه علیها خطوطه، و ارّخ الفراغ منها بقوله: و نجز الفراغ غرّة ربّی سادس الخامسة و الثمانین بعد الألف.

و لفظ: غرّة قد صار محل الکلام لعلماء النجف فقال بعضهم: عزّة ربّی، أی بعزّة ربّی، قالوا: منصوب بنزع الخافض فی غیر الموضعین المقایسین، و لعلّه یجوّزه. إلی أن عثرنا فی مادة:

ربب فی القاموس [القاموس المحیط ۱: ۷۱] فعلم أنّ ربّی اسم شهر جمادی الأولی.

(۲) مقابس الأنوار: ۱۸.

(۳) أی: فی کتاب کشف اللثام.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۶

اللثام «۱»، حدثنی بذلک الشیخ الأستاذ الشیخ عبد الحسین (رحمه اللّه) «۲» قال:

و کان یقول: لو لم یکن الفاضل فی العجم ما ظننت أنّ الفقه صار إلیه. و صرّح (رحمه اللّه) فی بعض رسائله انّ مؤلفاته بلغت إلی الثمانین.

عن والده العلامة تاج أرباب العمامة، تاج الدین حسن- المعروف بملا تاجا- المتوفی سنة ۱۰۸۵ «۳».

عن العالم الحبر الجلیل المولی حسن علی «۴»، الآتی ذکره فی مشایخ العلّامة المجلسی (رحمه اللّه).

[الثانی من مشایخ المشایخ السید حسین القزوینی]

(حیلولة):

و بالأسانید السابقة «۵» عن العلّامة بحر العلوم.

عن الجلیل السید حسین القزوینی.

[الثالث من مشایخ المشایخ السید نصر اللّه الحائری]

عن السعید الشهید السید نصر اللّه الحائری «۶».

[الرابع من مشایخ المشایخ السید عبد الله بن نور الدین بن نعمة الله الجزائری]

اشارة

عن العالم المتبحر النقّاد السید عبد اللّه بن العالم السید نور الدین بن المحدّث النبیل السید نعمة اللّه الجزائری هو من أجلّاء هذه الطائفة، و عینها

---

(۱) جاء فی هامش الأصل.

و کان شیخنا المحقق الأنصاری کثیر الاعتماد علیه و علی کتابه کشف اللثام و کان یقول لیس فیه لفظة عن إلّا قلیلا و لم ینقل إلّا ما وجده بنفسه، و کان یأمر بقراءة عبارة کشف اللثام له لمطالعة نفسه للتدریس، لضعف بصره عن المطالعة فی هذه الأوراق سنین عدیدة.

لمحرره یحیی.

(۲) أی: الطهرانی شیخ المیرزا النوری.

(۳) فی الأصل و الحجری: المتوفی سنه ۱۰۵۸، و لا- یمکن المساعدة علیه لما تقدم من أنّ ولادة ولده کانت سنة ۱۰۶۲، و لعلّه تصحیف.

انظر الذریعة ۳: ۴۹/ ۱۷۱ و ۱۴: ۲۹/ ۱۵۹۱.

(۴) أی: التستری، المتوفّی سنة ۱۰۷۵، و سیأتی فی صفحة: ۲۰۱.

(۵) التی تقدمت فی الصفحات: ۴۴، ۱۱۹، ۱۳۵، ۱۴۰.

(۶) مرّ الطریق الأوّل للسید الحائری و هذا هو الطریق الثانی له.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۷

و وجهها، و ممّن اجتمع فیه جودة الفهم، و حسن السلیقة، و کثرة الاطلاع، و استقامة الطریقة، کما یظهر من مؤلفاته الشریفة: کشرح النخبة، و أجوبة المسائل النهاوندیة، و غیرها. و له إجازة کبیرة فیها فوائد طریفة، و نکات لطیفة.

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید عبد الله الجزائری]

اشارة

عن جماعة من المشایخ «۱»:

[الأول السید نصر اللّه الحائری]

اشارة

أ- أولهم: السید نصر اللّه- المتقدم ذکره- و هذا یسمّی فی علم الدرایة بالوجادة «۲»، بأن یروی کلّ واحد من الشیخین عن الآخر و نظیره فی الأصحاب کثیر: کروایة المجلسی عن السید علی خان- شارح الصحیفة- و روایته عنه، و روایة الشیخ الحرّ عن المجلسی و روایته عنه.

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نصر الله الحائری]

[الأول المحدث محمّد باقر المکی]

۱- عن المحدث الجلیل محمّد باقر المکی.

عن الفاضل الجامع السید علی خان، شارح الصحیفة.

عن الجلیل الشیخ جعفر البحرینی، المتقدم ذکره «۳».

عن الشیخ حسام الدین محمود بن درویش علی الحلی.

عن الشیخ البهائی.

(حیلولة):

و عن السید الشهید «۴».

[الثانی الشیخ أحمد بن إسماعیل الجزائری]

۲- عن الأستاذ الفاضل خاتمة المجتهدین الشیخ أحمد بن إسماعیل الجزائری المجاور بالغری، صاحب کتاب آیات الأحکام و غیره، المتوفی سنة ۱۱۵۰.

---

(۱) ذکر المحدّث النوری قدس سره للسید عبد اللّه الجزائری هنا خمسة شیوخ، و کذلک فی المشجرة عدا السید رضی الدین بن محمد بن علی بن حیدر العاملی المکّی فذکر غیره.

(۲) کذا، و الصحیح کما یدل علیه التعریف: بالتدبیج.

(۳) تقدّم فی: ۷۱.

(۴) أی: السید نصر اللّه الحائری- المتقدّم.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۴۸

أ- عن المولی الفاضل محمّد نصیر «۱».

عن المولی محمّد تقی المجلسی.

ب- و عن أستاذه «۲» الفاضل المحقق الزاهد الشیخ حسین بن الفاضل العلّامة عبد علی الخمایسی النجفی.

عن والده.

و الشیخ عبد الواحد بن أحمد البورانی النجفی «۳».

عن فخر الدين الطريحى «۴»، بسنده المتقدم «۵».

و يروى الشيخ أحمد «۶» أيضا.

ج- عن الأجل الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف «۷».

د- و الأمير محمّد مؤمن الحسينى الأسترآبادى «۸».

---

(۱) لم يرد فى المشجرة رواية السيد الحائرى عن الفاضل محمد نصير، بل لا ذكر له و لا اسم، نعم روى الشيخ أحمد الجزائرى، عن المولى محمد تقى المجلسى بواسطة نجله المولى محمد باقر، فلا حظ.

(۲) الضمير هنا يرجع إلى الشيخ أحمد الجزائرى.

(۳) و يروى عن الشيخ حسام الدين المتقدم أيضا. (منه قدس سره).

هذا و قد أثبته فى المشجرة أى: رواية الشيخ عبد الواحد عن الشيخ حسام الدين.

و فى المشجرة أورد طريق رواية الشيخ أحمد الجزائرى، عن الشيخ عبد الواحد بتوسط الشيخ أبو الحسن الشريف، فلا حظ.

(۴) أثبته فى المشجرة- أى: رواية الشيخ عبد الواحد، عن فخر الدين الطريحى-.

(۵) تقدّم فى صفحة: ۷۵.

(۶) أى: الجزائرى، و تقدم فى صفحة: ۶۸.

(۷) أى: البحرانى.

(۸) تقدم فى صفحة: ۶۹، لم يرو فى المشجرة الشيخ أحمد الجزائرى عن الأمير محمد مؤمن الحسينى الأسترآبادى بلا واسطة، بل طريقه إليه بتوسط الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۴۹

ه- و الأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادى «۱»، و قد تقدّم ذكر طرقهم «۲».

و يروى عن الشيخ أحمد، السيد الجليل عبد اللّه بن السيد علوى البلادى البحرانى، من «۳» مشايخ صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد «۴».

[الثالث الشيخ محمّد حسين الطوسى البغجمى]

۳- عن المولى المتبحّر فى الأحاديث المعصومية المولى محمّد حسين الطوسى البغجمى «۵».

أ- عن الشيخ محمّد الحر «۶».

ب- و العلامة المجلسى.

ج- و العالم الفاضل المولى محمّد أمين بن المولى محمّد على الكاظمى، صاحب هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين- المعروف بمشتركات الكاظمى- و هو ثانى ما ألّف فى هذا الباب، و قد تعرّض فيه لما صدر من شيخه من الأغلاط، و لذا عبّر عنه فى أمل الآمل: بشرح جامع المقال فيما يتعلق بالأحاديث و الرجال «۷».

---

(۱) طريق الشيخ أحمد الجزائرى فى المشجرة إلى الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى بتوسط الشيخ أبو الحسن الشريف.

(۲) تقدم طريقه فى صفحة: ۵۷ و ۵۸.

(۳) فی الحجریة: عن، و هو خطأ.

(۴) أی السید نصر اللّه الحائری المتقدم، و هذا هو الطریق الخامس له هنا.

(۵) هذا الطریق غیر مذکور فی المشجرة، نعم حکاه فی الأعیان [۱۰: ۲۱۴] عن کتاب السید نصر اللّه الموسوم بسلاسل الذهب، و قد ذکر شیخنا الطهرانی فی الذریعة: [۱: ۱۳۰/ ۶۱۸] اثنی عشر شیخا للسید نصر اللّه الحائری و حکاه من کتاب إجازات، و قال: المظنون أنّه سلاسل الذهب.

(۶) أی: الحر العاملی صاحب الوسائل، و لیس له طریق فی المشجرة بهذه الوسائط و لا للعلّامة المجلسی الآتی.

(۷) أمل الآمل ۲: ۲۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۰

قال فی أول الکتاب: إنّی نظرت فی الکتاب المسمی بجامع المقال فیما یتعلّق بأحوال الحدیث و الرجال، الذی هو من مؤلفات شیخنا «۱» الأجلّ الورع الزاهد المتفرّد فی زماننا هذا بالأخلاق الفاضلة و المحامد، فرأیت فی الباب الثانی عشر منه أغلاطا کثیرة، فتقرّبت إلی اللّه بإصلاح ما فیه من الغلط. إلی أن قال: ثمّ إنّی أفردت بعد ذلک هذا الکتاب، و أضفت إلیه شیئا کثیرا مما روی عن الراوی «۲». إلی أخر ما ذکره.

عن شیخه المذکور صاحب جامع المقال فخر الدین الطریحی.

(حیلولة):

و عن السید الشهید «۳».

[الرابع الشیخ علی بن جعفر بن علی بن سلیمان البحرینی]

۴- عن الفاضل المحقق الشیخ علی بن جعفر بن علی بن سلیمان البحرینی «۴».

عن أبیه.

عن أبیه.

عن الشیخ البهائی.

(حیلولة):

و عن السید الشهید «۵».

[الخامس أبو الحسن الشریف العاملی الغروی]

۵- عن المتبحر الجلیل المولی أبی الحسن الشریف العاملی الغروی.

---

(۱) هو الشیخ فخر الدین الطریحی قدّس سرّه المتوفّی سنة ۱۰۸۵.

(۲) هدایة المحدثین: ۳.

(۳) الطریق السادس للسید نصر اللّه الحائری.

(۴) لم یرد فی المشجرة، أما والده الشیخ جعفر فقد ورد و کذلک طریقه إلی الشیخ البهائی بتوسط والده، هذا و یروی فی المشجرة عن الشیخ جعفر اثنان فقط هما:

۱- السید علی بن نظام الدین الشیرازی.

۲- و الشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى.

(۵) هذا الطريق قد مرّ اعتباره الطريق الأول للسيد الحائرى فلا حظ.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۵۱

أ- عن خاله الفاضل السيد محمّد صالح الخاتون‌آبادى- صهر المجلسى- و قد تقدم «۱».

ب- و عن المحدّث الكاشانى، الآتى ذكره «۲».

ج- و عن أستاذه المحدث الفاضل الشيخ محمّد حسين بن الحسن الميسى الحائرى.

عن الشيخ الأجلّ عبد اللّه بن محمّد العاملى.

عن العالم الجليل الشيخ على سبط الشهيد الثانى «۳».

د- و عن الفاضل الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحى.

عن والده «۴».

ه- و عن الأمير شرف الدين على الشولستانى، الآتى ذكره «۵».

و- و عن الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف «۶»، المتقدم فى مشايخ العلامة الشيخ سليمان الماحوزى «۷».

ز- و عن الواعظ الزاهد العابد الصالح التقى الورع الزكى الحاج محمود الميمندى.

عن المحدث الجليل صاحب الوسائل.

ح- و عن المحدث الجزائرى السيد نعمة اللّه.

---

(۱) تقدم فى صفحة: ۵۷.

(۲) يأتى فى صفحة: ۲۳۵.

(۳) فى المشجرة طريق أبو الحسن الشريف إلى الشيخ على سبط الشهيد الثانى بتوسط مير محمد صالح الخاتون‌آبادى.

(۴) هذا الطريق فى المشجرة يعود إلى الشيخ أحمد الجزائرى.

(۵) يأتى فى صفحة: ۱۸۰.

(۶) الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف تقدم فى المشجرة كونه شيخ للشيخ أحمد الجزائرى.

(۷) تقدم فى صفحة ۶۸.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۵۲

ط- و عن العلامة المجلسى، كما تقدم «۱».

فهذه ثمانية «۲» طرق للمولى الشريف المحدث المحقق الغروى.

[الثانى الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى (سبط المجلسى)]

ب- و الثانى من مشايخ السيد عبد اللّه: السيد الأيّد «۳» الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى- سبط المجلسى- بطرقه المتقدمة «۴».

[الثالث السيد رضى الدين العاملى المكى]

ج- و ثالثهم: السيد الجليل الفقيه السيد «۵» رضى الدين بن محمّد بن على بن حيدر العاملى المكى، قال- رحمه اللّه- فى إجازته الكبيرة: أجازنى بالمشافهة فى مكّة- شرّفها اللّه تعالى- لمّا استجزته، ثم كتب لى إجازة مبسوطة مشتملة على جميع طرقه و طرق أبيه و

أسانيدهما، و قد ذهبت فى أثناء الطريق و لم أحفظ منها إلّا روايته «۶».

عن والده، المذكور.

عن العلّامة المحقّق محمّد شفيع بن محمّد على الأسترآبادى.

---

(۱) تقدم فى صفحة: ۵۶.

(۲) فى المخطوط و الحجرى و الإجازة الكبيرة للجزائرى ثمانية و المعدود هنا تسعة.

و فى المخطوط سبعة و ذلك لسقوط الواو قبل كلمة عن فى الشولستانى و أحمد بن محمد بن يوسف و مع إثباتها يكون العدد تسعة.

و فى المشجرة ذكر له ثلاثة مشايخ هم:

۱- المير محمد صالح الخاتون‌آبادى.

۲- و العلامة المجلسى.

۳- الشيخ عبد الواحد البورانى و هو غير مذكور هنا، و قد ذكره المحدث الجزائرى و أسقط الكاشانى.

(۳) الأيّد: القوى.

(۴) تقدمت فى الصفحات: ۵۷ و ۵۸ و ۶۴ و ۱۰۹.

(۵) تعرض فى المشجرة لأربعة طرق، و ذكر هنا خمسة بإضافة السيد المذكور- السيد رضى الدين ابن محمد العاملى المكى- فراجع.

(۶) الإجازة الكبيرة: لم نعثر عليه فيه.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۵۳

عن والده.

عن المولى محمّد تقى المجلسى.

و كان السيد رضى الدين متهذبا أديبا شاعرا فصيحا حسن السيرة، مرجوعا إليه فى أحكام الحج و غيره. و سمعت والدى- طاب ثراه- يصف أباه السيد محمّد بغاية الفضل و التحقيق، و جودة الذهن، و استقامة السليقة، و كثرة التتبع لكتب الخاصة و العامة، و التبحّر فى أحاديث الفريقين، و يطرى فى الثناء عليه لما اجتمع معه فى مكة. و الذى وقفت عليه من مصنّفاته فى الكلام و الفقه يدلّ على فضل غزير و علم كثير.

[الرابع السيد صدر الدين الرضوى القمى]

د- و رابعهم: السيد الجليل المتكلم الحسيب صدر الدين بن محمد «۱» باقر الرضوى القمى، المجاور بالغرى.

عن الشريف أبى الحسن «۲».

و الشيخ أحمد «۳» المتقدّم ذكرهما.

قال (رحمه اللّه) «۴»: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق، و أعمّهم نفعا، و أجمعهم للمعقول و المنقول. أخذ العقليات من علماء أصبهان، ثم لما كثرت الفتن فى عراق العجم بسبب استيلاء الأغيار عليها، و اختلال الدول القديمة، انتقل إلى (المشهد) و عظم موقعه فى نفوس أهلها، و كان الزوار يقصدونه و يتبركون بلقائه، و يستفتونه فى مسائلهم.

له كتاب الطهارة، استقصى فيه المسائل، و نصر مذهب ابن أبى عقيل فى الماء القليل، ناولنى منه نسخة.

---

(۱) فى الحجرية: بن حمد.

(۲) تقدم فی الصفحة: ۵۴.

(۳) أی: الجزائری، و قد تقدم فی: ۱۴۷، و لم یورده هنا فی المشجرة.

(۴) القائل: السید الجزائری، و الضمیر یعود إلی الرضوی القمی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۴

و له حاشیة علی المختلف، و رسائل عدیدة منها رسالة فی حدیث الثقلین و أن أحدهما أکبر من الآخر، أطال الکلام فی تعیین الأکبر، و جری بینه و بین المولی إسماعیل الخاتون‌آبادی «۱» - الساکن بمحلّة خاجو من محلات أصبهان- مراسلات فی ذلک یردّ أحدهما علی الآخر، ناولنی السید منها نسخة و لم أرتضها منه، و قلت له: أیّ ضرورة بنا إلی معرفة أن الأئمّة علیهم السلام أفضل أم القرآن؟ و ما معنی هذا التفضیل؟ و إن المخایر بین شیئین- المفضل أحدهما علی الآخر- لا بدّ له أن یطلب للمفضّل وجوه التفضیل و الشرف، و للمفضّل علیه وجوه المنقصة و القصور، حتی یتم له ما هو بصدده، و هذا سوء أدب منّا بالنسبة إلی القرآن و الأئمة علیهم السلام، و هل هذا إلّا الخوض فیما لا یعنی؟ و إنّ علینا من الأمور التی یجب تحصیل العلم بها ما هو أهمّ من هذا، و أولی بالنظر.

فاستحسن- رحمه اللّه- هذا الکلام و أثنی علیّ، و استردّ الرسالة، و قال:

سأغمسها فی الماء لئلا تشتهر منی. توفی- رحمه اللّه- عشر الستین بعد المائة و الألف، و هو ابن خمس و ستین.

قلت: و هو شارح الوافیة، و علیه تلمّذ الأستاذ الأکبر البهبهانی، و یعبّر عنه فی رسائله بالسید السند الأستاد (رحمه اللّه) و فی رسالة الاجتهاد و الأخبار:

السید السند الأستاد و من علیه الاستناد، دام ظله «۲».

---

(۱) فی هامش الحجری:

کذا بخطه رحمه اللّه، و الظاهر انّه من سهو القلم، و الصواب: المولی إسماعیل المازندرانی. إلی آخره.

و هو صاحب الرسالة، و أمّا الخاتون‌آبادی فهو صاحب التاریخ و المذاهب المعروف بأصبهان من سادات خاتون‌آباد و یعرف بالأمیر إسماعیل و هو ابن عم العالم الجلیل الأمیر محمد باقر الخاتون‌آبادی، و لم تکن له رتبة فی هذه المقامات من العلوم مع إنّه مقدّم علی السید الرضی بکثیر، فلا حظ. (منه قدّس سرّه).

(۲) رسالة الاجتهاد و الأخبار: لم نعثر علیها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۵۵

[الخامس والده السید نور الدین الجزائری]

اشارة

ه- و خامسهم «۱»: والده العالم الجلیل السید نور الدین، المتوفی فی ذی الحجة سنة ۱۱۵۸، صاحب الرسائل المتعدّدة التی منها فروق اللغات فی الفرق بین المتقاربات، و استطرد فیه فوائد کثیرة لغویة و أدبیة، و هی رسالة حسنة و ادّعی فی أولها: إنّی لم أجد من تصدی لجمع ذلک فی کتاب، أو نظمه فی فصل، أو أفرزه فی باب، و إنّما یوجد منها بعض فی بعض الکتب تفاریق، أو نزر متشتت فی بعض التعالیق. إلی آخره.

و قد أفرده بالتألیف قبله الشیخ إبراهیم الکفعمی و سمّاه لمع البرق فی معرفة الفرق، و ینقل عنه فی حواشی الجنّة، فراجع.

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نور الدین الجزائری]

اشارة

[الأول الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملی]

۱- عن الشيخ الجليل محمّد بن الحسن الحر العاملی (رحمه اللّه).

[الثانی والده السيد نعمة اللّه الجزائری]

اشارة

۲- و عن والـده الحبر النبيل و المحدث الجليل السـيد نعمة اللّه «۲» بن عبـد اللّه بن محمّـد بن الحسـين بن أحمد بن محمود بن غياث الـدين بن مجـد الدين بن نور الدين بن سـعد الدين عيسـى بن موسـى بن عبد اللّه بن موسـى الكاظم عليه السـلام، صاحب التصانيف الرائقة الدائرة، المتوفى فی سنة ۱۱۱۲ فی شهر شوال.
و كان بعض أجـداده يلقّب بشـمس الـدين، قال السيد فی المقامات: و أمّا جـدّنا صاحب الكرامات السـيد شـمس الـدين- قـدس اللّه روحه- فكان له ثور يرعى بعيـدا من البيوت و أتاه السبع و افترسه، لكنه وقف عنـده و لم يأكل منه شـيئا، فأخبروا جـدّنا، فأخـذ الحبل الذی كان يربط به الثور و أتى- و الناس معه- إلى الأسد، فقصده و وضع الحبل فی رقبته و قاده إلى منزله و الناس متحيرون،

(۱) أی: خامس طرق السيد عبد اللّه الجزائری.
(۲) لم يذكر فی المشجرة رواية الابن- نور الدين- عن الأب- نعمة اللّه الجزائری- و حصر روايته بالحرّ العاملی.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۵۶
و ربطه عنـده تلك الليلـة و قال: أتخذه للحرث عوضا عن ثوری، فقال له الجيران: هذا لا يصـير لأنّا نخاف منه، فحينئذ أرسـله من يده.
حتى قال بعض الشعراء فی مدح أولاده:
سادة حسينيين أهل التقى و الدين
أولاد شمس الدين جاب السبع ثورة
الثور يا سادة السبع ما رواه
و الناس شهادة غياب و حضوره
«۱»

[فی ذكر مشجرة مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائری]

اشارة

عن عدّة من المشايخ و هم تسعة «۲»:

[الأول السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائی]

الأوّل: السيد السند الأمير فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائی.
عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حيدر الكركی، المتقدّم ذكره فی شرح حال الرضوی «۳».
عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه.

عن السيّد العالم و النجيب اللبيب محمّد مهدى بن السيد محسن

---

(١) المقامات: غير موجود.

(٢) هذا و فى المشجرة ذكر له ستة مشايخ هم:

١- آقا حسين الخوانسارى.

٢- المولى محمد باقر المجلسى.

٣- الشيخ حسين بن محيى الدين.

٤- مير شرف الدين (١٠٦٠).

٥- السيد هاشم بن الحسين الاحساوى.

٦- الشيخ عبد على بن جمعة الحويزى الشيرازى- صاحب تفسير نور الثقلين-.

(٣) تقدم فى: ٢٩٧، من الجزء الأول.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ١٥٧

الرضوى المشهدى، الذى قال فى حقه المحقق الثانى فى إجازته له:

و بعد، فإنّ السيد السند الأوحد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، أنموذج أسلافه الطاهرين، نتيجة السادات المبجّلين، ذى النسب الطّاهر، و الحسب الفاخر، جامع الكمالات الإنسية، صاحب النفس القدسية، الفاضل الكامل، العلامة شمس الملّة و الدين محمّد الملقب بما يشعر «١» بالسيد العلامة «٢» بالمهدى بن المرحوم المبرور المتوّج المحبور، شرف السادات النقباء، قدوة الأجلاء الفضلاء الأتقياء، كمال السيادة و الدين، محسن الرضوى المشهدى- قدّس اللّه روح السلف و أدام أيام الخلف- صحبنى عند توجهى إلى خراسان فى سنة ست و ثلاثين و تسعمائة، و عند عودى متوجها إلى بلدة الإيمان قاشان. إلى آخر ما قال عنه «٣».

و عن «٤» أبيه العالم الفاضل، الذى قال فيه ابن أبى جمهور الأحسائى فى رسالة مناظرته مع الهروى العامى: إننى كنت فى سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة مجاورا لمشهد الرضا عليه السلام، و كان منزلى بمنزل السيد الأجلّ و الكهف الأظل محسن بن محمّد الرضوى القمى، و كان من أعيان أهل المشهد و أشرافهم، بارزا على أقرانه بالعلم و العمل، و كان هو و كثير من أهل المشهد يشتغلون معى فى علم الكلام و الفقه. إلى آخر ما قال «٥».

و قال أيضا فى إجازته له بعد الخطبة: و بعد فقد سمع منى مؤلفى هذا- و هو كتاب عوالى اللآلى العزيزيّة فى الأحاديث الدينية- من أوّله إلى آخره، السيد

---

(١) فى الحجريّة وردت (كذا) فوق كلمة يشعر.

(٢) كذا فى المخطوطة و الحجريّة، و الجملة مشوشة، و هكذا فى بحار الأنوار ١٠٨: ٨١.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨: ٨١.

(٤) كذا، و الظاهر زيادة الواو، انظر الإجازة الكبيرة للسيد عبد اللّه الجزائرى: ٨٠.

(٥) انظر روضات الجنّات ٧: ٢٧/ ٥٩٤، و مجالس المؤمنين ١: ٥٨٢.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ١٥٨

الحسيب النسيب النقيب الطاهر، العلوى الحسينى الرضوى، خلاصة السادات و الأشراف، و مفخر آل عبد مناف، ذو النسب الصريح العالى، و الحسب الكامل المتعالى، المستغنى عن الإطناب فى الألقاب، لظهور شموس الفضائل و الفواضل و الأحساب، العالم بمعالم

فقه آل طه و يس، و القائم بمراضى ربّ العالمين، مكمّل علوم المتقدّمين و المتأخرين، و إنسان عين الفضلاء و الحكماء المحققين، و الراقى بعلوّ هممه على معالى السادات الأعظمين، غياث الإسلام و المسلمين، السيد محسن بن المرحوم المغفور السيد العالم العامل الفاضل المجوّد، صدر الزهاد و زين العباد، رضى الملة و الدين، محمّد بن ناد شاه الرضوى المشهدى، أدام اللّه تعالى معالى سيادته، و ربط بالخلود اطناب دولته، و لا زالت أيامه الزاهرة تميس و تختال، فى حلل البهاء و الكمال، بحق محمّد المفضال، و آله الأطهار خير آل صلوات اللّه عليهم.

إلى آخره «۱».

عن الشيخ الجليل الفقيه العارف النبيل محمّد بن على بن إبراهيم بن أبى جمهور الأحسائى- الذى مرّ شرح «۲» حاله فى شرح حال كتابه المعروف بعوالى اللآلى- يروى عن جماعة ذكرهم فى أول العوالى، أصحها و أتقنها ما رواه:

عن الشيخ الأجلّ الأعظم على بن هلال الجزائرى «۳»، الآتى ذكره إن شاء اللّه تعالى.

[الثانى السيد شرف الدين على بن حجة الله الحسنى الشولستانى]

الثانى: السيد الجليل الشريف الفاضل الأمير شرف الدين على بن

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴.

(۲) تقدم فى: ۳۳۱ من الجزء الأول.

(۳) الطريق الأول مع كل طبقاته و تشعباته لم يرد فى المشجرة، و كذا الطريق الثانى، فلا حظ. و يأتى فى: ۲۱۷، ۲۹۱.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۵۹

حجة اللّه الحسنى الشولستانى- الآتى ذكره «۱» فى مشايخ المجلسى-.

[الثالث الشيخ على بن جمعة العروسى الحويزى]

الثالث: العالم المفسّر الجليل الشيخ على «۲» بن جمعة العروسى الحويزى، الساكن بشيراز، صاحب تفسير نور الثقلين- فى أربع مجلدات-.

عن شيخه الجليل العالم قاضى القضاة عزّ الدين، المولى على نقى بن الشيخ أبى العلاء محمّد هاشم الطغائى الكمرئى الفراهانى الشيرازى الأصفهانى، المتوفى سنة ۱۰۶۰، صاحب المؤلفات العديدة التى منها جامع الصفوى- فى مجلدين- فى الإمامة، فى جواب ما كتبه نوح أفندى الحنفى المفتى فى وجوب مقاتلة الشيعة و قتلهم، و نهب أموالهم، و سبى نسائهم و ذراريهم و سبب كفرهم و ارتدادهم، سنة ورود السلطان مراد لمحاصرة بغداد، أرسل إليه صورة ذلك الأمير شرف الدين الشولستانى من النجف الأشرف، و هو كتاب حسن لطيف.

قال فى الرياض فى ترجمته: فاضل عالم عامل متدين متصلّب فى الدين، شاعر «۳» فقيه محدّث جليل، ورع زاهد تقى عابد نقى كاسمه، قرأ على السيد ماجد البحرانى الكبير، و على جماعة من الفضلاء بشيراز (و قد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضا) «۴» و كان فى ناحية كمره من محال فراهان، ثم طلبه الحاكم الجلى إمام قلى خان- حاكم فارس فى زمن شاه سلطان صفى الصفوى- إلى شيراز، و جعله قاضيا بها، ثم بعد ما صار السيد الكبير الوزير خليفة سلطان وزير السلطان شاه عباس الثانى طلبه من شيراز إلى أصفهان، و جعله بعد عزل الآميرزا قاضى شيخ الإسلام بأصبهان، و هو تصدى لهذا المنصب إلى

---

(۱) يأتى فى: ۱۸۰.

(۲) ذکره فی المشجرة باسم عبد علی بن جمعة الحویزی الشیرازی صاحب تفسیر الثقلین.

(۳) فی هامش المخطوط: المتخلص بنقی.

(۴) ما بین القوسین لم یرد فی الریاض.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۰

أن توفی «۱».

عن الشیخ الأجل بهاء الدین العاملی.

[الرابع جعفر بن کمال الدین البحرانی]

الرابع: الشیخ المحدث القاری الرجالی جعفر بن کمال الدین البحرانی، المتقدم ذکره فی مشایخ صاحب الحدائق «۲».

عن شیخه الفقیه العالم علی بن نصر اللّه الجزائری.

عن الشیخ الصالح یونس الجزائری، الذی قال فی حقه فی الأمل:

فاضل عابد، من تلامذة الشیخ عبد العالی «۳».

عن العالم الجلیل الشیخ عبد العالی.

عن والده المحقق الثانی.

و فی الإجازة الکبیرة المتقدمة: عن الشیخ الصالح الإمام یونس الجزائری، عن المحقق الثانی الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی «۴».

و هو خلاف ما صرّح به النقاد الخبیر صاحب الریاض و الشیخ فرج اللّه الحویزاوی فی رجاله: من روایته عنه بتوسط الشیخ عبد العالی ولده الأرشد «۵».

[الخامس السید میرزا محمّد بن شرف الدین علی بن نعمة اللّه الجزائری]

الخامس: الأستاذ المدقق المحدث السید میرزا محمّد بن شرف الدین علی بن نعمة اللّه الجزائری، الآتی ذکره فی مشایخ المجلسی مع بعض مشایخه «۶».

عن العالم المحقق الفقیه المتبحّر فی فن الحدیث و الرجال الشیخ عبد

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۲۷۱.

(۲) تقدم فی: ۷۱.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۵۰/ ۱۰۸۴.

(۴) الإجازة الکبیرة: ۸۱.

(۵) ریاض العلماء ۵: ۴۰۰، عن الشیخ فرج اللّه الحویزاوی، و هذا الطریق مع کل فروعه لم یرد فی المشجرة.

(۶) یأتی فی: ۱۷۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۱

النبی بن الشیخ سعد الجزائری الغروی الحائری، صاحب المؤلفات الکثیرة التی منها کتاب حاوی الأقوال فی معرفة الرجال، و هو کتاب شریف متین، و قد أکثر النقل عنه الشیخ أبو علی فی رجاله «۱».

عن سید المحققین صاحب المدارک.

و صرّح فی أمل الآمل: أنّ الشیخ عبد النبی قرأ علی المحقق الثانی «۲»، بل ذکر فی آخر الوسائل فی ذکر طرقه: إنّه یروی عنه «۳». و

لا يخفى ما فيه من الاشتباه على ما نبّه عليه صاحب الرياض «۴»، و يأتى تتمة الكلام «۵».

[السادس السيد هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى]

السادس: السيد العالم بالأصولين هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى «۶».

۱- عن المؤيّد السيد نور الدين، أخى صاحب المدارک لأبيه.

۲- و عن الشيخ العالم المتبحّر الجليل جواد بن سعد اللّه بن جواد البغدادى الكاظمى، شارح الجعفرية و الخلاصة و الدروس، و صاحب آيات الأحكام- المسمّى بمسالك الأفهام- و هو أكبر و أتمّ و أنفع ما ألّف فى هذا الباب، كما قيل.

و الظاهر أنّ أحسن ما الّف فيه «۷» كتاب معارج السؤول و مدارج المأمول، للعالم المحقّق الجامع كمال الدين الحسن بن محمّد بن الحسن الأسترابادى

(۱) كذا وجدنا فى الإجازة الكبيرة للسيد الأيد السيد عبد اللّه الجزائرى من أنّه يروى عن صاحب الحاوى بلا واسطة، و يأتى أنّه يروى عنه بتوسط والده، فتأمّل. (منه قدّس سرّه).

(۲) أمل الآمل ۲: ۱۶۵.

(۳) وسائل الشيعة ۲۰: ۵۲.

(۴) رياض العلماء ۳: ۲۷۳.

(۵) هذا الطريق لم يرد فى المشجرة، نعم ذكر رواية الشيخ عبد النبى، عن صاحب المدارک.

(۶) عدّ السيد هاشم الأحسائى فى المشجرة من مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائرى إلّا أنّه لم يذكر طريقه إلى السيد نور الدين- أخى صاحب المدارک- و لا الشيخ جواد البغدادى، كما لم يذكر لهما طريقا إلى الشيخ البهائى، فراجع.

(۷) أى: فى كتاب آيات الأحكام.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۲

النجفى- المشتهر بكتاب اللباب- و هو شارح فصول الخواجه نصير الدين، شرحها شرحا مزجيّا، لطيفا، بليغا، موجزا، فيه من الفوائد و النكات ما لا يوجد إلّا فيه، و تأريخ فراغه من تأليف المعارج سنة ۸۹۱ و من شرح الفصول سنة ۸۷۰.

فما ذكره ابن العودى فى ترجمة أستاذه شيخ الفقهاء الشهيد الثانى، بعد ذكر جملة من شروحه المزجية كالروضة، و الروض، و غيرها: و أمّا رغبته فى شروح المزج، فإنّه لمّا رآها للعامة، و ليس لأصحابنا منها، حملته الحميّة على ذلک، و مع ذلک فهى فى نفسها شيء حسن «۱». إلى آخر ما قال.

ناشئ من قصور الباع، فإنّ تأريخ الفراغ من الروضة سنة ۹۵۷، و بينه و بين تأريخ شرح الفصول سبعة و ثمانون سنة.

عن شيخه الأجل بهاء الدين العاملى.

(حيلولة):

و عن السيد هاشم الأحسائى «۲».

۳- عن الشيخ محمّد بن على بن محمد «۳» الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى، المتوفّى سنة ۱۰۵۹ «۴» و فى تاريخ الخاتون‌آبادى: سنة ۱۰۵۰ «۵».

(۱) رسالة ابن العودى (المطبوعة ضمن الدر المنثور) ۲: ۱۸۵.

(۲) الطریق الثانی للسید هاشم الأحسائی ذکره فی المشجرة بعینه و حصر طریقه به.

(۳) فی الحجریّة: هکذا، و فی بعض المصادر: محمد بن علی بن أحمد. انظر سلافة العصر:

۳۱۵، و خلاصة الأثر ۴: ۴۹، و تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۱۷، و أمل الآمل ۱: ۱۶۲/ ۱۶۷، و الذریعة ۱۳: ۳۰۱/ ۱۱۰۶، و الکنی و الألقاب ۲: ۱۵۹.

(۴) فی الأصل و الحجریة: سنة ۱۱۵۹، و الظاهر انّها من سهو النساخ، انظر أمل الآمل ۱:

۱۶۴، و الکنی و الألقاب ۲: ۱۵۹، و روضات الجنات ۷: ۸۶ و أعیان الشیعة ۱۰: ۲۲، و سلافة العصر: ۳۱۶.

(۵) تاریخ الخاتون‌آبادی: ۵۱۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۳

صاحب المؤلّفات الکثیرة، التی منها شرح قواعد الشهید.

قال فی أمل الآمل: کان عالما فاضلا، أدیبا ماهرا، محقّقا مدقّقا، شاعرا منشئا محافظا، أعرف أهل عصره بعلوم العربیة «۱».

عن علی بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤید الهمدانی، المعروف بابن أبی الدنیا المعمر المغربی، الذی أدرک أمیر المؤمنین علیه السلام و من بعده من الأئمة علیهم السلام، و العلماء رحمهم اللّه، و له قصص و حکایات ذکرها فی البحار، و فیها اختلافات شرحناها فی کتابنا المسمّی بالنجم الثاقب، و کیفیة ملاقاة الشیخ الحرفوشی له متکررة فی الکتب.

[السابع الشیخ حسین بن محیی الدین]

السابع: الشیخ الوحید الجلیل حسین بن محیی الدین، الذی قال فی حقّه فی الأمل: فاضل عالم فقیه، و عدّ من کتبه شرح القواعد «۲».

[۱] عن والده الفاضل العالم العابد الورع- کما فی الأمل- محیی الدین ابن عبد اللطیف «۳».

عن والده العالم الجلیل الشیخ عبد اللطیف.

قال فی الریاض: کان من أفاضل علمائنا المقاربین لعصرنا «۴».

و فی الأمل: کان فاضلا عالما، محقّقا صالحا فقیها، قرأ عند شیخنا البهائی، و عند الشیخ حسن بن الشهید الثانی، و السید محمّد بن علی بن أبی الحسن العاملی، و غیرهم، و أجازوه، له مصنّفات منها کتاب الرجال، لطیف «۵».

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۶۲/ ۱۶۷.

(۲) أمل الآمل ۱: ۸۰/ ۷۴.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۸۵/ ۱۹۵.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۲۵۶.

(۵) أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۴

قلت: قد عثرت علیه، و اقتصر فیه علی ذکر رجال أحادیث الکتب الأربعة، و قد جعله بمنزلة المقدّمة لشرحه علی الاستبصار، و هو کتاب صغیر الحجم، کثیر النفع، و هو أوّل من أشار إلی طبقات الرواة فی أصحابنا.

قال- رحمه اللّه-: و حیث إنّ معرفة الراوی ضروریة جعلت الطبقات ستة:

۱- طبقة الشیخ المفید.

۲- طبقة الصدوق.

۳- طبقة الکلینی.

۴- طبقة سعد بن عبد اللّه.

۵- أحمد بن محمّد بن عیسی.

۶- ابن أبی عمیر و ما بعده، لیتضح الحال فی أول وهلة فأشیر فی الأغلب إلی طبقة الراوی، إما بروایته عن الإمام علیه السلام، أو بنسبته إلی أحد المشاهیر من أعلی أو من أسفل، أو بکونه فی إحدی الطبقات المذکورة «۱».

انتهی.

و تبعه بعده التقی المجلسی فی شرح الفقیه، لکنه جعلها اثنی عشر:

۱- للشیخ الطوسی، و النجاشی، و أضرابهما.

۲- للشیخ المفید، و ابن الغضائری، و أمثالهما.

۳- للصدوق، و أحمد بن محمّد بن یحیی. و أشباههما.

۴- للکلینی، و أمثاله.

۵- لمحمّد بن یحیی، و أحمد بن إدریس، و علی بن إبراهیم.

۶- لأحمد بن محمّد بن عیسی، و محمّد بن عبد الجبار، و أحمد بن محمّد

---

(۱) رجال عبد اللطیف: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۵

ابن خالد، و أضرابهم.

۷- للحسین بن سعید، و الحسن بن علی الوشاء، و أمثالهما.

۸- لمحمّد بن أبی عمیر، و صفوان بن یحیی، و النضر بن سوید، و أمثالهم.

۹- لأصحاب الصادق علیه السلام.

۱۰- لأصحاب الباقر علیه السلام.

۱۱- لأصحاب علی بن الحسین علیهما السلام.

۱۲- لأصحاب أمیر المؤمنین، و الحسن، و الحسین علیهم السلام «۱».

و ابن حجر العسقلانی من العامة أیضا جعل فی التقریب رواتهم من الصحابة و التابعین و من تلاهم اثنی عشر طبقة «۲»، إلّا أنّ میزانه فیها غیر میزان أصحابنا، و لا داعی لنا فی نقله.

أ- عن شیخنا البهائی.

ب و ج- و صاحبی المعالم و المدارک، کما مرّ عن الأمل «۳».

د- و عن والده «۴» نور الدین علی.

عن والده شهاب الدین أحمد بن أبی جامع العاملی، العالم العامل، الورع الثقة.

عن المحقق الثانی، قال فی إجازته له: فإنّ الولد الصالح الفاضل الکامل، التقی النقی الأریحی، قدوة الفضلاء فی الزمان، الشیخ جمال الدین

---

(۱) روضة المتقین ۱۴: ۳۲۳.

(۲) انظر تقریب التهذیب ۱: ۶.

(۳) انظر أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

(۴) فی المشجرة ذکر للشیخ عبد اللطیف أربعة طرق، و ذکر بدلا من صاحب المدارک: علی بن علی الموسوی، و للأخیر طریق بواسطة محمد أمین الأسترآبادی إلی صاحب المدارک، فلا حظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۶

أحمد بن الشیخ الصالح الشهیر بابن أبی جامع العاملی، أدام اللّه تعالی توفیقه و تسدیده، و أجزل من کلّ عارفة حظّه و مزیده ورد إلینا إلی المشهد المقدس الغرویّ علی مشرّفه الصلاة و السلام، و انتظم فی سلک المجاورین بتلک البقعة المقدسة برهة من الزمان، و فی خلال ذلک قرأ علی هذا الضعیف الکاتب لهذه الأحرف، الرسالة المشهورة بالألفیّة فی فقه الصلاة الواجبة من مصنّفات شیخنا الأعظم شیخ الطائفة المحقة فی زمانه، علّامة المتقدمین و علم المتأخرین، خاتمة المجتهدین، شمس الملّة و الحق و الدین، أبی عبد اللّه محمّد بن مکی قدّس اللّه روحه الطاهرة الزکیّة، و أفاض علی تربته المراحم القدسیّة، من أوّلها إلی آخرها، مع نبذة من الحواشی التی جری بها قلم هذا الضعیف، فی خلال مذاکرة بعض الطلبة، قراءة شهدت بفضله، و آذنت بنبله و جودة استعداده، و قد أجزت له روایتها، و روایة غیرها من مصنّفات مؤلفها بالأسانید التی لی إلیه «۱». إلی آخر ما قال (رحمه اللّه).

(حیلولة):

و عن الشیخ حسین بن محی الدین «۲».

[۲] عن السید الجلیل، و الفاضل النبیل، السید علی خان بن السید خلف بن السید عبد المطلب بن السید حیدر بن السید محسن بن السید محمّد الملقب بالمهدی ابن فلاح بن محمّد بن أحمد بن علی بن أحمد بن رضا بن إبراهیم ابن هبة اللّه بن الطیب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبی الطحان بن غیاث ابن أحمد بن الإمام موسی الکاظم علیه السلام، الموسوی الحسینی المشعشعی

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۶۰/ ۳۸.

(۲) هذا الإسناد للشیخ حسین بن محیی الدین موجود بعینه فی المشجرة من مشایخ السید نعمة اللّه الجزائری، أما الطریق الآتی فلا أثر له فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۶۷

الحویزی- والی الحویزة- و صاحب المؤلفات الکثیرة الرائقة النافعة، حتی قال صاحب الریاض بعد ذکرها و تفصیلها: و أظن أن أکثر فوائد کتب السید نعمة اللّه الشوشتری المعاصر- قدس سرّه- مأخوذة من تصانیف هذا السید العالی، و إنّما اختصه بذلک لما کان بینهما من الألفة و قرب الجوار «۱».

قال فی الأنوار النعمانیة فی بیان ما قیل فی حلّ الأبیات المعروفة:

رأت قمر السماء. إلی آخره.

و ثانیها: ما قاله الوالی- تغمّده اللّه برحمته- و کان عالما شاعرا، أدیبا صالحا أریبا عابدا، و کان حاکما علی بلاد العرب کالحویزة و ما والاها، و کنّا نحن بشوشتر، فکان کل سنة یرسل إلینا المکاتیب و الرسائل، و یرغبنا و یحثّنا علی الوصول إلی حضرته. إلی أن قال: و قد أکثر من المصنفات فی فنون العلم، و کان یحفظ من القصائد- مع کبر سنه- ما لا یعدّ، و کان یحفظ أکثر الدواوین علی خاطره، و له دیوان نفیس، و ما کنّا نسمع فی مجلسه شیئا سوی:

روی جدّنا عن جبرئیل عن الباری.

و قد انتقل إلی جوار اللّه و رحمته فی السنة الثانیة «۲» و الخمسین بعد الألف، و جلس فی الملک بعده ابنه الکبیر وفّقه اللّه تعالی.

و الاسم الشریف لذلک المرحوم هو السید علی خان بن السید خلف بن السید مطلب الذی أسلمت الکفار علی أیدیهم، و استبصر المخالفون «٣»، انتهی.

و لا یخفی ما فی التأریخ المذکور من الاشتباه «۴»، فإن فراغه من تألیف

(١) ریاض العلماء ۴: ٨٠.

(٢) نسخة بدل: الثامنة (منه قدّس سرّه).

(٣) الأنوار النعمانیة ٣: ١۶٩.

(۴) اختلف فی ضبط تاریخ وفاته بین سنة ١٠۵٢ و ١٠۵٨ و ١٠٨٨. و الذی یبدو أن الأخیر هو الصحیح لما ذکره الشیخ الطهرانی من تاریخ لمؤلفاته آخرها أنّه شرع فی منتخب التفاسیر سنة ١٠٨٧، أضف إلی ذلک أن بدایة حکمه کانت سنة ١٠۶٠ و حکم ٢٨ سنة.

انظر: الکواکب المنتثرة (طبقات اعلام الشیعة): ٣٩۵، و الإجازة الکبیرة: ٨١.

خاتمة المستدرک، ج٢، ص: ١۶٨

نکت البیان کما فی الریاض سنة ١٠٨۴، و من التفسیر المسمی بمنتخب التفاسیر کما فیه سنة ١٠٨٧ «١»، مع أن سن صاحب الأنوار فی التأریخ المذکور سنتان.

و بالجملة، فهذا السید الجلیل و آباؤه من الذین قال فیهم أمیر المؤمنین علیه السلام کما فی النهج «٢».

و قال الصادق علیه السلام مشیرا إلی إسحاق بن عمّار و أخیه إسماعیل- کما رواه الکشی-: و قد یجمعهما اللّه لأقوام، یعنی الدنیا و الآخرة «٣». فإنّه و آبائه مع ما هم علیه من الرئاسة و السلطنة فاقوا الأعلام من العلماء فی التألیف و العمل و النسک و الزهادة، هذا أبوه السید خلف قال فی الأمل بعد الترجمة: حاکم الحویزة، کان عالما فاضلا محققا، جلیل القدر، شاعرا أدیبا، له کتب منها: سیف الشیعة. إلی آخره «۴».

و فی الریاض- نقلا عن مجموعة ولده التی أرسلها إلی الشیخ علی السبط بعد ذکر شطر من أحوال والده الجلیل و مؤلّفاته و عدد أبیات آحادها و أملاکه و مزارعه-: ثم إنّه کان مدّة حیاته یصرف محاصیله منها بهذه الطریقة، و هو أنّه نوی فیما یصرفه للقربة، فما کان للزکاة فیکتب علیه بالدفتر بالزای، و أمّا ما کان من الصدقة المستحبّة فیکتب علیه (ق) یرید بها القربة، و ما کان للرحم فیکتب

(١) انظر ریاض العلماء ۴: ٧٩.

(٢) نهج البلاغة (شرح الشیخ محمد عبده) ١: ١١۵/ ٢٣، و هی تشتمل علی تهذیب الفقراء بالزهد و تأدیب الأغنیاء بالشفقة، هذا و قد ورد فیها ما قاله الصادق علیه السلام: «و قد یجمعها اللّه لأقوام.» علی اعتبار أنّ من أفضل مصادیق الأقوام هو السید الجلیل و آباؤه.

(٣) رجال الکشی ٢: ٧٠۵/ ٧۵٢.

(۴) أمل الآمل ٢: ١١١/ ٣١٢.

خاتمة المستدرک، ج٢، ص: ١۶٩

علیه (ص) یرید به صلة الرحم، و ما کان یعطیه للوفود و الشعراء و مخالفی المذهب فیکتب علیه (س) یرید به ستر العرض، و کانت هذه مصارفه، و کان یؤثر علی نفسه، و لم یرض فی جمع المال، فإذا رأی شیئا فاضلا علی ما أنفقه یقول: یا ربّ لا تجعلنی من الذین یکنزون الذهب و الفضة و لا ینفقونها فی سبیل اللّه.

و کان رضی اللّه عنه زاهدا مرتاضا، یأکل الجشب، و یلبس الخشن، اقتداء بسیرة آبائه علیهم السلام و کانت عبادته یضرب بها المثل، حتی أنه لمّا کان بصره علیه کان أکثر لیالی الجمع یختم بها القرآن، و لا تفوت علیه النوافل، و کان کثیر الصیام، لم یفته صوم سنة

«۱»، إلّا أنه کـان تـارة یصوم رجب و یفطر فی شـعبان أیّامـا، و مع ما کان علیه من الزهـد و التقوی فکانت شـجاعته أیضا تضـرب بها الأمثال. إلی آخر ما قال.

قـال صـاحب الریـاض: أمّا کثرة أولاده و برکـة نسـله فهی علی حـدّ قـد بلغ فی عصـرنا هـذا أنّه إذا رکب الوالی یرکب معه أزیـد من خمسمائة من أقربائه و عشائره، مع قتل جمّ غفیر منهم فی عصرنا هذا دفعة فی واقعة، و من قتل منهم فی المعارک سابقا. انتهی «۲».

و قـد عثرنـا من مؤلفـاته النفیسـة علی کتـاب مظهر الغرائب، و هو عشـرة آلاف بیت فی شـرح دعاء عرفـة لأبی عبـد اللّه الحسـین علیه السلام، و هو شاهد صدق علی ما قالوا فیه من العلم و الفضل و التبحر، بل و حسن السلیقة.

قال فی أوّله- بعـد ما ذکر أنّه سـمع بهـذا الـدعاء و لم یظفر به بعد الجدّ فی الطلب و السـعی فی تحصـیله- قال: حتی وفقنی اللّه للحجّ الذی هو أسنی

---

(۱) أی: مستحب.

(۲) ریاض العلماء ۲: ۲۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۰

المـآرب، و شـهدنا ذلـک الموقف الکریم، و وفّق اللّه أن ضـربنا خباءنا فی ذلک المحل العظیم، فکان بحسب التوفیق بإزاء قبـة العالم الربانی صاحب النفس الروحانی علامة العصـر و نادرة الدهر، المیرزا محمّد الأسترآبادی «۱» مـدّ اللّه تعالی أیام بقائه، و کبت أعدائه، فجلسنا معه للتبرک بأنفاسه الطاهرة، و استماع ادعیته الشریفة الزاهرة، فإذا بالدعاء المطلوب بین یدیه، فابتهجنا بحمد اللّه تعالی و الثناء علیه بعد أن قضینا منه أوطارا لا یسع وصفها المقام، و نلنا أسرارا لا یقوم بحدّها الکلام، إذا بمولانا المیرزا محمّد أدامه اللّه تعالی یشیر إلی الفقیر بشـرح الـدعاء العـالی، و کشف النقـاب عن أنوار تلـک اللآلـی، فکـان أمره علینـا من المحتوم، فامتثلنـا الأـمر بإجابـة ذلک المرسوم. إلی آخره.

و من بدیع صنیعه فی هذا الشرح أنه وضعه علی طریقة (قال، أقول) و عبّر عن صاحب الدعاء صلوات اللّه علیه بعد قوله: قال، بمدیح و وصف و فضل فی کلّ موضع بکلام لا یشابه الآخر، ثم شرح تلک الأوصاف بعد فراغه من الشرح.

و من عجیب ما ذکره فی شـرح قوله علیه السـلام: «و نومی و یقظتی» بعـد کلام له فی حقیقـة الرؤیا و أن مدارها علی تزکیة النفس، و صفاء السـر، و الصدق فی القول و العمل، فهناک تحصل المکاشفة بالرؤیا الصالحة، قال: و أنا العبد المذنب قد صدرت علیّ حکایتان فی نوادر رؤیا سأنقلها:

الاولی: إنی قـد بعثت مرّة إلی رامهرمز رجلا اعتمـدت علیه بدراهم لیشتری لی کیلا بقیمة ألف درهم، و قد أوصـیته أن لا یشتری من أرباب الـدیوان هربا من الشـبهة، فمضـی أیاما، فرأیت فی المنام کأن قـد قدم و سألته عن شـراء الطعام؟ قال: اشتریته، فقلت: لعلک لم تشتر من أرباب الدیوان شیئا؟ قال:

---

(۱) صاحب کتاب الرجال (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۱

قد اختلف «۱» علیّ الأمر فی منّین قـد اختلطا مع الطعام من حیث لا أعلم، ثمّ قلت له: و ما حالک فی نفسک؟ فقال: قـد أضـرّنی وجع فی بطنی، و کویته فی النـار کیّا منکرا، فلمّا أصـبحت قـدم الرجل فسألته عن صورة الحال، فأخبر بما رأیته فی المنام من جهـة الطعام و الألم الذی فی بطنه.

و الثانیـة: قـد کان لی معتمد عندی و والدی فی الحویزة، و کنت فی نواحی أرض فارس، فرأیت کأن الرجل قد قدم و معه قیمة ألفین

درهما من الوالد قد بعثها إلیّ صلة منه، فقلت له: إنّی أخشی أنّها تکون من أعمال الدیوان! فقال: لیست منه، فقلت: إنی أحلفک باللّه عنه، فسکت، فأعدت القسم علیه، فقال: حیث أحلفتنی فهی من أعمال الدیوان، إلّا أنّی قد أوصیت بأن لا أخبرک بها، و بأن أصرفها فی بعض المهام الخارجة عنک، فقلت: ارجعها إلیه، فإذا به قد قدم فأخبرت به قبل قدومه، فلمّا جاء و معه الدراهم و هی العدد المذکور فسألته عنها، فقال ما قال فی المنام، حتی ألححت علیه و أقسمت علیه، فأقرّ بها، فقلت: اللّه أکبر، إن اللّه قد حمانا من هذه، فأرجعناها فی الحال، فعوض اللّه عنها بمنّه و طوله بعد مدّة یسیرة بعشرین ألف درهم، و ذلک من فضل اللّه علینا و علی الناس. انتهی «۲».

و أمّا جده السید عبد المطلب، فهو أیضا من أکابر الفضلاء، و قد کتب أفضل أهل عصره الشیخ حسن بن محمّد الأسترآبادی شرحه علی فصول نصیر الدین- الذی هو أحسن الشروح- بأمره و اسمه قال فی أوّله: فخالج فکری مع کثرة الهموم، و تفاقم الأحزان و الغموم، أن أزبر له شرحا یذلّل صعابه، و یفتح بابه، و أکّد ما خالج إشارة صدرت من حضرة من إطاعته حتم، و إجابته غنم،

---

(۱) فی هامش الحجریة، لعلها: اختلط.

(۲) مظهر الغرائب: مخطوط.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۲

غرّة جبهة النقابة، و واسطة عقد السادة، ذی الأخلاق الملکیّة، و الأنفس القدسیة، جامع الفضائل و الفواضل، جیّد الخصال و حسن الشمائل ذی الذهن النقّاد، و الرأی الوقاد، المستغنی عن الإطناب فی الأوصاف و الألقاب، المخصوص بعنایة الملک الرب العلی الأمیر کمال الملّة و السیادة و النقابة و الدنیا و الدین، السلطان عبد المطلب الموسوی. إلی آخر «۱» ما قال.

و فی الریاض: و اعلم أنّ جده الأعلی- و هو السید محمّد بن فلاح- قد کان من تلامذة الشیخ أحمد بن فهد الحلی، و قد ألّف ابن فهد له رسالة، و ذکر فیها وصایا له، و من جملة ذلک أنّه ذکر فیه أنّه سیظهر الشاه إسماعیل الماضی، حیث أخبر أمیر المؤمنین علیه السلام یوم حرب صفین بعد ما قتل عمّار بن یاسر ببعض الملاحم من ظهور جنکیزخان، و ظهور الشاه إسماعیل الماضی، و لذلک قد وصّی ابن فهد فی تلک الرسالة بلزوم إطاعة ولاة حویزة ممن أدرک زمان شاه إسماعیل المذکور لذلک السلطان لظهور حقّیته و بهور غلبته. و نحن قد أوردنا

---

(۱) شرح الفصول: مخطوط.

هذا و فی الذریعة (۱۳: ۳۸۳/ ۱۴۳۷) یستظهر خطأ نسبته للسید عبد المطلب فیقول: لأن السید عبد المطلب توفّی قبل سنة ۱۰۰۳ ه، و قام مقامه ولده السید مبارک المتوفّی سنة ۱۰۲۵ ه، و ابنه الأصغر السید خلف الذی توفی سنة ۱۰۷۶ ه، و بین تاریخی فراغه من التألیف و موت السید عبد المطلب المذکور قرب مائة و ثلاثین سنة، مع أن السید محمد الذی هو الجد الأعلی للسید عبد المطلب توفّی سنة ۸۶۶ ه، قبل تاریخ التألیف بأربع سنین، و لعلّ السید حیدر والد السید عبد المطلب لم یکن موجودا یومئذ فضلا عنه. و اللّه أعلم.

و لعلّه ألّفه باسم السید محسن بن السید محمد الذی تولّی الحکومة بعد وفاة والده السید محمد فی التاریخ المذکور کما ذکر فی تاریخ الغیاثی، و توفّی السید محسن سنة ۹۰۵ ه، و الشرح مزجی مشحون بالنکات و التحقیقات، و علیه حواشی (منه رحمه اللّه) و الشارح هو صاحب آیات الاحکام الموسوم ب (معارج السؤول). الذی فرغ منه سنة ۸۹۱ ه. انتهی ما استظهره الشیخ الطهرانی (قدس سرّه)، و لکن ما نقله المحدث النوری (قدّس سرّه) من أوّل الشرح فیه تصریح واضح بأنّه شرحه بإشارة من السید عبد المطلب، فتأمّل.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۳

شرح تلک الروایة و هذه الوصیّة فی کتاب ترجمة جاماسبنامه- بالفارسیة- فمن رام تفصیل ذلک فلیراجع إلیه. انتهی «۱».

و السید الوالی المذکور یروی.

عن الشیخ علی سبط الشهید الثانی، بسنده المتقدم «۲».

[الثامن الآغا حسین بن جمال الدین محمّد الخوانساری]

الثامن: من مشایخ المحدث الجزائری، أستاذ الحکماء و المتکلمین، و مربّی الفقهاء و المحدثین، محطّ رحال أفاضل الزمان، آغا حسین ابن الفاضل الکامل آغا جمال الدین محمّد الخوانساری المحقق المدقق، شارح الدروس، المتوفی سنة ۱۰۵۸، مقامه أعلی من أن یسطر، و فضائله أشهر من أن تذکر، أخذ الحکمة عن النحریر المحقق الأمیر أبی القاسم الفندرسکی، و یروی:

عن تاج المحدثین المولی محمّد تقی المجلسی، و علیه قرأ المنقول «۳».

[التاسع محمّد باقر بن محمّد تقی بن مقصود علی و هو المحدث المجلسی]

التاسع: من مشایخه، شیخه و أستاذه البحر المتلاطم، و فخر الأعاظم، محیی السنة، و ناشر الآثار، العلامة المؤیّد المسدد الربانی المولی محمّد باقر ابن العالم الجلیل المولی محمّد تقی ابن الورع البصیر المولی مقصود علی المتخلّص فی إشعاره بالمجلسی، فصار لقبا لذریّته و سلسلته العلیة، و کانت زوجته أمّ المولی التقی المجلسی عارفة مقدّسة صالحة، و من تقواها و صلاحها أنّه عرض لزوجها المولی مقصود علی سفر، فجاء بولدیة المولی محمّد تقی و المولی محمّد صادق إلی العلامة المقدّس الورع المولی عبد اللّه الشوشتری لتحصیل العلوم الشرعیة، و سأله أن یواظب فی تعلیمهما ثم سافر فصادف فی هذه الأیام عید فأعطی المولی عبد اللّه (قدس سره) المولی محمّد تقی ثلاثة توامین، و قال:

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۸۰.

(۲) تقدم فی: ۵۸، ۱۵۱.

(۳) هذا الطریق و الذی یلیه موجود بعینه فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۴

أنفقوه «۱» فی ضروریات معاشکم فقال له: إنّا لا نقدر علی صرفها «۲» بدون رضی الوالدة و إجازتها.

فلمّا استجاز منها قالت له: إنّ لوالد کما دکّانا غلّته أربعة عشر غازبیکی «۳» و هی تساوی مخارجکم علی حسب ما عیّنته و قسمته، و صار ذلک عادة لکم فی مدّة من الزمان، فلو أخذت هذا المبلغ تصیر حالکم فی سعة، و هذا المبلغ ینقطع عن آخره یقینا، و أنتم تنسون العادة الأولی، فلا بد لی أن أشکو حالکم فی غالب الأوقات إلی جناب المولی و غیره، و هذا لا یصلح بنا.

فلمّا سمع المولی الجلیل هذه المعذرة دعا فی حقّهم فاستجاب اللّه تعالی دعاءه، فجعل هذه السلسلة العلیّة من حماة الدین و مروجی شریعة خاتم النبیین صلّی اللّه علیه و آله، و أخرج منهم هذا البحر الموّاج، و السراج الوهّاج.

و صادفه أیضا بعد هذا الدعاء العام دعاء والده المعظم، کما فی مرآة الأحوال للعالم المتبحر آغا أحمد ابن الأستاذ الأکبر البهبهانی، قال: حدثنی بعض الثقات عن والده الجلیل المولی محمّد تقی أنه قال: إن فی بعض اللیالی بعد الفراغ من التهجد عرضت لی حالة عرفت منها أنی لا أسأل من اللّه تعالی شیئا حینئذ إلّا استجاب لی، و کنت أتفکر فیما أسأله تعالی من الأمور الأخرویّة و الدنیویة، و إذا بصوت بکاء محمّد باقر فی المهد. فقلت: إلهی بحقّ محمّد و آل محمّد علیهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دینک، و ناشر أحکام سیّد رسلک صلّی اللّه علیه و آله، و وفّقه بتوفیقاتک التی لا نهایة لها.

قال: و خوارق العادات التی ظهرت منه لا شک أنّها من آثار هذا الدعاء، فإنه کان شیخ الإسلام من قبل السلاطین فی بلد مثل

أصفهان، و كان

---

(۱) أی: المال.

(۲) أی: صرف الثلاثة توامین.

(۳) و هی: سكة تعادل جزء من أجزاء القران القديم. انظر لغتنامه دهخدا (غاز ۲۱).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۵

يباشر بنفسه جميع المرافعات و طیّ الدعاوی، و لا تفوته الصلاة علی الأموات و الجماعات و الضيافات و العيادات، و بلغ كثرة ضيافته أن رجلا كان يكتب أسامی من إضافة، فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه اسمه و أنّه ضيف عنده، فيذهب إليه. و كان له شوق شديد فی التدريس، و خرج من مجلسه جماعة كثيرة «۱».

و فی الرياض: إنّهم بلغوا ألف نفس، و زار بيت اللّه الحرام، و أئمة العراق عليهم السلام مكرّرا، و كان يوجه أمور معاشه و حوائج دنياه فی غاية الانضباط، و مع ذلک بلغ تحريره ما بلغ، و بلغ من ترويجه أن عبد العزيز الناصبی الدهلوی ذكر فی التحفة: إنه لو سمّی دين الشيعة بدين المجلسی لكان فی محلّه، لأن رونقه منه، و لم يكن له عظم قبله. و هذا كلام متين «۲».

و قد شرحناه فی رسالتنا الفيض القدسی فی ترجمة هذا المولی الجليل، و ذكرنا فيها جملا من مناقبه و فضائله و مشايخه و تلامذته و ذرّيته و ذرّية والده المعظم ذكورا و إناثا، فمن أرادها راجع إليها «۳».

تولّد فی سنة ۱۰۳۷ و توفی فی السابع و العشرين من شهر رمضان المبارک سنة ۱۱۱۱، و دفن فی الباب القبلی من الجامع الأعظم بأصبهان، و من المجربات استجابة الدعوات عند مرقده الشريف و تحت قبّته المنيفة.

[المرحلة الثانية من المحدث المجلسی إلی الشهيد الثانی]

[فی ذكر مشجرة مشايخ العلامة المجلسی]

اشارة

و هذا المولی يروی عن جماعة من نواميس الملّة، و المشايخ الأجلّة، و هم عشرون «۴»:

---

(۱) مرآة الأحوال: مخطوط.

(۲) لم نعثر عليه فی النسخة التی بأيدينا من الرياض.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۵: ۲- ۱۶۵.

(۴) ذكر منهم أربعة عشر فی المشجرة، و ثمانية عشر فی رسالة الفيض القدسی، و فی مقدّمة البحار واحد و عشرون شيخا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۶

[الأول الشيخ علی بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم]

الأول: الشيخ الجليل علی «۱» بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم بطرقه المتقدمة «۲».

[الثانى رفيع الدين محمّد الطباطبائى النائينى]

الثانى: سيّد الحكماء و المتألّهين، النحرير الأفخم الآميرزا رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسينى الحسنى الطباطبائى النائينى، صاحب الرسائل و الحواشى الكثيرة، التى منها حواشيه على أصول الكافى فى غاية الجودة. و صرّح المولى الأردبيلى فى جامع الرواة: أنّه كان أفضل أهل عصره، توفى سنة ۱۰۹۹ «۳».

عن الجليلين مربيى العلماء المولى عبد اللّه التسترى.

و بهاء الدين محمّد العاملى «۴»، بطرقهما الآتية «۵».

[الثالث السيد محمّد قاسم الطباطبائى القهبائى]

الثالث: السيد الخبير الفاضل الأمير محمّد قاسم بن الأمير محمّد الطباطبائى القهبائى «۶».

عن شيخ الإسلام شيخنا البهائى «۷».

[الرابع المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتى الأصفهانى]

الرابع: العالم الفاضل الصالح المولى محمّد شريف بن شمس الدين

---

(۱) هذا الطريق لم يذكره فى المشجرة، و قد ورد فى رسالة الفيض القدسى، و كذلك فى مقدّمة البحار.

(۲) انظر الطريق الخامس للسيد نصر اللّه الحائرى، و قد تقدمت طرقه فى الصفحات: ۵۸، ۱۵۱، ۱۷۳.

(۳) جامع الرواة ۱: ۳۲۱.

(۴) كذا ذكره فى المشجرة مع طرقه بعينها.

(۵) تأتى طرق المولى التسترى فى الصفحات: ۱۸۴، ۲۰۸ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۴، و طرق العاملى فى الصفحات: ۱۸۵، ۱۹۳، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۱۸، ۲۳۲.

(۶) هذا و قد ورد ضمن طرق العلّامة المجلسى إلى مشايخه الكرام فى استجازة المولى الأردبيلى منه، انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

(۷) لا يوجد هذا الطريق فى المشجرة. نعم ورد فى جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۷۷

محمّد الرويدشتى الأصفهانى، و هو والد العالمة المحدثة حميدة.

قال فى الرياض: إنّها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام، بقيّة الفضلاء الأعلام، تقيّة من بين الأنام، لها حواش و تدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار و غيره تدلّ على غاية فهمها و دقّتها و اطلاعها، و خاصة فيما يتعلق بعلم الرجال. إلى أن قال: و كان والدها يسمّيها (بعلامتة) بالتائين و يقول: ان إحدى التائين للتأنيث، و الأخرى للمبالغة. إلى آخر ما ذكره. توفيت سنة ۱۰۸۷ «۱».

عن الأجلّ البهائى (رحمه اللّه) «۲».

[الخامس المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادی]

الخامس: العالم الصالح الفاضل المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادی «۳».
عن السید نور الدین أخو صاحب المدارک، المتقدم ذکره «۴».

[السادس الشیخ الحرّ العاملی صاحب الوسائل]

السادس: شیخ المحدثین الشیخ الحرّ «۵» العاملی صاحب الوسائل، و قد تقدّم ذکره «۶».

[السابع السید علی خان الشیرازی المدنی الهندی شارح الصحیفة]

السابع: الفاضل النحریر السید علی خان الشیرازی المدنی الهندی، شارح الصحیفة، بطرقه المتقدمة «۷».

---

(۱) ریاض العلماء ۵: ۴۰۴.
(۲) موجود فی المشجرة، و یروی أیضا عن المولى عبد اللّه التستری کالمیرزا رفیع النائینی المذکور.
(۳) لم یذکره و لا طریقه فی المشجرة. و قد ورد فی مقدمة البحار و کذلک فی رسالة الفیض القدسی، و انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.
(۴) تقدم فی صفحة: ۷۰.
(۵) و یروی عنه مدبّجا.
(۶) تقدّم فی صفحة: ۷۷.
(۷) تقدم فی صفحة: ۱۴۷.
خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۷۸

[الثامن السیّد محمّد- المشتهر بسید میرزا الجزائری]

الثامن: السیّد السند المحدث النحریر، السید محمّد- المشتهر بسید میرزا الجزائری- بن شرف الدین علی بن نعمة اللّه الموسوی «۱» المتوفى سنة ۱۰۹۸.
صاحب جوامع الکلم، و هو کتاب کبیر فی الحدیث جمع فیه أحادیث الکتب الأربعة و غیرها، و له رموز مخصوصة للکتب التی ینقل عنها رأیت مجلّدا منه فی کرمانشاه، و هو کتاب شریف نافع.
قال فی الأمل: کان من فضلاء المعاصرین، عالما فقیها، محدّثا حافظا عابدا، من تلامذة الشیخ محمّد بن خواتون العاملی ساکن حیدرآباد، و صرّح بأنّه یروی عنه «۲».
عن والده کما فی إجازته للعلامة المجلسی، و نقلها عن خطّه فی البحار، قال فیها بعد المقدمة: فالتمس منّی أدام اللّه أیّامه، و قرن بالسعود شهوره و أیامه «۳» إجازة بعض ما صحّ لی روایته عن مشایخی العظام، و أسلافی الکرام، و هو ما حدّثنی به أجازه فی الصغر أبی السیّد الأوحد، و الشریف الأمجد شرف الدین علی بن نعمة اللّه الموسوی نوّر اللّه تربته، بحق روایته:

عن رئیس الإسلام و المسلمین، و سلطان المحققین و المدقّقین، الشیخ عبد النبیّ بن سعد الجزائری، سقی اللّه تربته صوب الرضوان، و فسح له فی درجات الجنان، بحق روایته إجازة:

عن الشیخ الأعظم الأفخم، نادرة الزمان، و نتیجة الدوران العلامة الفهّامة نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی، و هذا أقصر طرقی فی الروایة «۴». انتهی.

---

(۱) لم یرد له ذکر فی المشجرة. و لکن نصّ علیه المصنّف فی الفیض القدسی (ضمن البحار):

۱۰۵: ۷۹، و کذا فی مقدمة البحار: ۵۴.

(۲) أمل الآمل: ۲: ۲۷۵/ ۸۱۲.

(۳) فی المصدر: و أعوامه.

(۴) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۳۶.

و قال المجلسی فی إجازته لبعض تلامذته، و ذکرها فی البحار:

و منها: ما أخبرنی به إجازة السید العالم الفاضل، المحدّث البارع، محمّد الشهیر بسیّد میرزا أدام اللّه فضله، عن والده السیّد الأمجد شرف الدین علی ابن نعمة اللّه الموسوی طاب ثراه، عن شیخ المحققین الشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری أفاض اللّه علی تربته الزکیة، عن الشیخ الأعظم الافخم مروّج المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی نوّر اللّه مرقده. إلی آخره «۱».

و بعد تصریح السید الأیّد الجزائری، و العلامة المجلسی، و الشیخ الحر فی الأمل «۲» و فی آخر الوسائل «۳»، لا یصغی إلی استبعاد صاحب الریاض «۴» روایة الشیخ عبد النبی عن المحقق الکرکی، خصوصا لو کانت الإجازة فی أوائل سنّه، و لا ینافیها روایته عن سید المدارک المتأخر عنه بطبقة، کما لا یخفی علی من لا حظ تواریخهم.

ثم إن فی إجازة السید الجزائری- کما عرفت- روایته عن الشیخ عبد النبی بتوسّط أبیه، و مرّ عن الإجازة الکبیرة للسید عبد اللّه أنّه یروی عنه بلا واسطة «۵». و لعلّه اشتباه، أو سقط (عن أبیه) عن قلم الناسخ.

و صرّح فی الروضات أنه یروی أیضا عن السید أمیر فیض اللّه التفریشی، و عن السید المیرزا محمّد الأسترآبادی الرجالی «۶».

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۵۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۱۶۵.

(۳) وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۲۷۳.

(۵) الإجازة الکبیرة: ۸۱.

(۶) روضات الجنات ۷: ۹۲.

[التاسع المولی محمّد طاهر بن محمّد حسین الشیرازی النجفی القمی]

التاسع: العالم الجلیل النبیل عین الطائفة و وجهها، المولی محمّد طاهر بن محمّد حسین الشیرازی النجفی «۱» القمی صاحب المؤلّفات

الرشيقة النافعة كشرحه على التهذيب، و حكمة العارفين، و الأربعين فى الإمامة، و تحفة الأخيار بالفارسية فى فضائح الصوفية و غيرها، المتوفى سنة ١٠٩٨.

عن السيد السند العالم الفاضل السيد نور الدين أخو صاحب المدارك، و قد مرّ ذكر طرقه «٢».

[العاشر السيد شرف الدين على الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى]

العاشر: السيد الجليل الشريف، الأمير شرف الدين على بن حجّة اللّه بن شرف الدين على بن عبد اللّه بن الحسين بن محمّد بن عبد الملك الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى، المتوطن فى أرض الغرى، الفقيه المحقق التقى، مؤلّف كتاب توضيح المقال فى شرح الاثنى عشرية فى الصلاة لصاحب المعالم فى مجلّدين- رأيته، و يظهر منه غاية فضله و تبحره- و غيره، و نقل عنه فى مزار البحار فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة فى الحرم المطهر الغروى و فى مسجد الكوفة ينبغى النظر فيها «٣»، توفّى سنة ١٠٦٠.

عن جمّ غفير من حملة العلم و سدنة الدين:

أوّلهم: السيد الجليل المعظم الأمير فيض اللّه ابن الأمير عبد القاهر «۴» الحسينى التفريشى، صاحب الحاشية على المختلف، و شارح الاثنى عشرية فى الصلاة لصاحب المعالم.

---

(١) ذكره فى المشجرة مع طريقه.

(٢) مرّت طرقه فى الصفحات: ٧٠، ٧٣، ١٦١، ١٧٧.

(٣) بحار الأنوار ١٠٠: ۴٣١.

(۴) فى المشجرة لم يذكره من مشايخ السيد شرف الدين، و لم يتعرض لطريقة، و كذا الذى يليه مع متفرعاته، هذا و قد أورد المولى الأردبيلى فى جامعه ٢: ۵۵١ هذا الطريق عند ذكره لطرق العلّامة المجلسى.

خاتمة المستدرك، ج‌٢، ص: ١٨١

١- عن المحقق الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

٢- و عن صاحب المعالم- أيضا- كما نقله صاحب الرياض عن مواضع متعدّدة «١».

٣- و عن السيد الجليل أبى الحسن على بن الحسين الحسينى الشهير بابن الصائغ، و قد مرّ ذكر طرقهم «٢».

ثانيهم: العالم المحقق المتبحر الآميرزا محمّد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى أستاذ أئمة الرجال، و صاحب المنهج و التلخيص و مختصره و آيات الأحكام.

قال السيد التفريشى فى نقد الرجال فى ترجمته: فقيه متكلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة و عبّادها و زهّادها، حقق الرجال و الرواية و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه «٣». إلى آخره، و لإتقان كتابه و حسن نظمه و ترتيبه جعل الأستاذ الأكبر البهبهانى تحقيقاته فى الرجال تعليقة على كتابه، و اختاره من بين أقرانه و أترابه. توفى فى ذى القعدة سنة ١٠٢٨ بمكة المعظمة.

قال المجلسى فى إجازته لبعض تلامذته المدرجة فى البحار: و عن السيد شرف الدين- يعنى الشولستانى- عن قدوة العلماء المتبحرين السيد السند ميرزا محمّد ابن الأمير على الأسترآبادى صاحب كتاب منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال. إلى آخره «۴».

و قال فى ثالث عشر بحاره: أخبرنى جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الأسترآبادى نوّر اللّه مرقده أنه قال: كنت ذات ليلة أطوف

---

(۱) ریاض العلماء ۴: ۳۸۸.

(۲) مرت طرقهم فی: ۷۱، ۸۲، ۸۶، ۱۶۵.

(۳) نقد الرجال: ۳۲۴/ ۵۸۱.

(۴) بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۵۸.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۲

حول بیت اللّه الحرام. إلی آخر ما تقدم «۱».

و قال فی أول البحار: و کتاب منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال، المشتهر بالکبیر و الوسیط و الصغیر، و کتاب تفسیر آیات الأحکام، کلّها للسید الأجل الأفضل مولانا میرزا محمّد بن علی بن إبراهیم الأسترآبادی «۲».

و قال الأستاذ الأکبر فی أوّل التعلیقهٔ: و لذا جعلت تدوینی تعلیقهٔ، و علّقت علی منهج المقال من تصنیفات الفاضل الباذل، العالم الکامل، السید الأوحد الأمجد، مولانا میرزا محمّد قدّس سرّه لما وجدت من کماله، و کثرهٔ فوائده، و نهایهٔ شهرته «۳».

و قال الفاضل المتبحر الجلیل المولی حاجی محمّد فی جامع الرواهٔ: و دأب هذا الضعیف فی تحریر هذا التألیف أنه کتب الرجال الوسیط الذی ألفه السید الجلیل الفاضل الزکی میرزا محمّد الأسترآبادی. إلی آخره «۴».

و وصفه- تلمیذ الآمیرزا محمّد- المولی محمّد أمین الأسترابادی فی الفوائد المدنیهٔ بقوله- کما یأتی «۵» -: سیّدنا الإمام العلامهٔ «۶». إلی آخره.

و قال فی موضع: و ذکر السید السند العلامهٔ الأوحد، السید جمال الدین محمد الأسترابادی قدس سرّه فی شرحه. إلی أن قال: انتهی کلام السید السند العلّامهٔ أعلی اللّه مقامه «۷».

---

(۱) بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶. و تقدم فی: ۸۰.

(۲) بحار الأنوار ۱: ۲۲.

(۳) تعلیقهٔ الوحید (ضمن المنهج): ۲، و رجال الخاقانی: ۱.

(۴) جامع الرواهٔ ۱: ۵.

(۵) یأتی فی صفحهٔ: ۱۹۳.

(۶) الفوائد المدنیهٔ: ۱۸۵.

(۷) الفوائد المدنیهٔ: ۱۱.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۳

و فی أواخر الکتاب أیضا مثله «۱».

بل فی المعراج للمحقق الشیخ سلیمان البحرانی، فی جملهٔ کلام له: و بما ذکرناه یظهر أن ما ذکره صاحب التلخیص قدّس سره. إلی آخره «۲».

قال فی الحاشیهٔ: هو مولانا خاتمهٔ المحدثین میرزا محمّد بن علی الأسترآبادی الحسینی قدّس سرّه، صاحب الکتب الثلاثهٔ فی علم الرجال، و له کتاب آیات الأحکام، ثقهٔ ثقهٔ. انتهی «۳». إلی غیر ذلک من العبائر الصریحهٔ فی کونه من السادهٔ الکرام، و سلالهٔ ائمهٔ الأنام علیهم السلام.

فمن الغریب ما فی روضات السید الفاضل المعاصر- بعد أن ساق نسبه- قال: کان من شرفاء علماء وقته، الموصوف فی کلمات بعضهم بالسیادهٔ و کأنه من جهةٔ انتسابه بالأم إلی موالینا السادهٔ، کما یشعر به أیضا دعاء سیدنا الأمیر مصطفی الحسینی التفریشی- و

ساق ما ذكره فى النقد- و هذا دعاؤه له: مدّ اللّه تعالى فى عمره و زاد اللّه تعالى فى شرفه فقيه متكلم. إلى آخره «۴».

و فيه أنه لم يعهد من أصاغر أهل العلم فضلا عن العلماء الأعلام التعبير عن المنتسب بالأم إلى بنى هاشم بالسيد، خصوصا فى أمثال المقام، و الإشعار الذى أشار إليه من الوهن بمكان، فإن المراد من الشرف العلوّ، إذ السيادة غير قابلة للنقيصة و الزيادة، مع أن التعبير عن المنتسب بالأم إليهم بالشريف من مصطلحات العوام، هؤلاء شرفاء مكّة و المدينة- زادهما اللّه تعالى شرفا- من السادة المعروفة، و يعرف صغيرهم و كبيرهم بالشريف، مع أن التعبير عنه بالميرزا كاف فى الدلالة على السيادة، فإن ميرزا- كما صرح فى البرهان- مخفف

(۱) الفوائد المدنيّة: ۲۷۸.

(۲) المعراج: ۴۵.

(۳) المعراج: لم نعثر على هذه الحاشية.

(۴) روضات الجنات ۷: ۳۶، و نقد الرجال: ۳۲۴.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۸۴

أمير زائيده «۱»، كما أنّ الأمير مخفف عنه، بل و مير أيضا، و لذا يعبّرون عن السادات فى كتب الأنساب كثيرا بالأمير فلان أو مير فلان، و كلّها إشارة إلى أنّه من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، و إلى الآن بقى هذا الرسم فى علماء الهند فلا يطلقون الميرزا على غير السيد، حتى أنهم يعبّرون عن الأجل صاحب القوانين بملإ أبو القاسم، نعم أختل هذا المرسوم فى سائر البلاد فى خصوص هذا اللفظ، و بقى من خصائص ألقابهم السيد و الأمير و مير.

عن ظهير الدين أبى إسحاق إبراهيم بن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى.

قال فى الأمل: كان عالما فاضلا حيا زاهدا، عابدا ورعا، محقّقا مدققا فقيها محدثا، ثقة، جامعا للمحاسن، كان يفضل على أبيه فى الزهد و العبادة «۲».

۱- عن والده الجليل «۳».

۲- و عن المحقق الثانى، الآتى ذكرهما الشريف إن شاء اللّه تعالى «۴».

ثالثهم: المدقق الشيخ محمّد بن المحقق صاحب المعالم، على ما صرّح به فى الرياض «۵».

رابعهم: ظهير الدين الشيخ إبراهيم الميسى، المتقدم «۶».

خامسهم: مربى العلماء المولى عبد اللّه التسترى.

(۱) الطبقة المتوفرة خالية منه. و انظر لغتنامه دهخدا حرف الميم: ۲۸۲ «مادّة ميرزا».

(۲) أمل الآمل ۱: ۲۹/ ۷.

(۳) يأتى فى الصفحة: ۲۷۲.

(۴) يأتى فى الصفحة: ۲۷۸.

(۵) رياض العلماء ۵: ۵۸.

(۶) المتقدم فى نفس الصفحة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۸۵

سادسهم: شيخ الإسلام بهاء الدين العاملى «۱».

[الحادی عشر الأمیر محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی]

الحادی عشر: من مشایخ العلامهٔ المجلسی (رحمه اللّه): العالم الصالح الشهید، الذی مرّ ذکره، الأمیر محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی «۲»، نزیل مکّهٔ المعظمهٔ.

۱- عن السید نور الدین العاملی، کما تقدم «۳» ۲- و عن العالم الفاضل- الشهید بأیدی أهل السنهٔ- السید السند الأمیر زین العابدین بن نور الدین مراد «۴» بن علی بن مرتضی الحسینی الکاشانی نزیل

---

(۱) من الجمع بین المتن و المشجرهٔ یظهر ان للسید الشریف الشولستانی تسعهٔ مشایخ و هم.

أ- المولی محمد تقی المجلسی.

ب- المولی درویش محمد.

ج- الأمیر فصل اللّه.

و قد ذکروا فی المشجرهٔ فقط.

د- الشیخ محمد بن صاحب المعالم.

ه- الشیخ إبراهیم المیسی.

و- الشیخ البهائی.

و قد ذکروا فی المتن أعلاه و فی المشجرهٔ.

ز- الأمیر فیض اللّه التفریشی.

ح- الآمیرزا محمد الأسترآبادی.

ط- المولی عبد اللّه التستری.

و لم یرد ذکر لهم فی المشجرهٔ.

هذا و قد ذکر الشولستانی فی المشجرهٔ بعنوان: میر شرف الدین.

(۲) و یروی الشیخ المجلسی عنه بتوسط محمد قاسم الأسترآبادی کما فی المشجرهٔ. و قد مرّ ذکره فی: ۶۹.

(۳) أخ صاحب المدارک المتوفّی سنهٔ ۱۰۶۱ ه، و تقدم فی: ۷۰.

(۴) اختلف فی ضبطه، ففی نجوم السماء: ۹۷، و الصدریهٔ فی الإجازات العلیّهٔ: ۱۷ مخطوطهٔ هکذا: نور الدین مراد. و فی ریاض العلماء ۲: ۳۹۹، و أعیان الشیعهٔ ۷: ۱۶۸ و شهداء الفضیلهٔ: ۱۸۰ هکذا:. نور الدین بن مراد.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۶

مکهٔ المعظمهٔ.

وصفه فی الریاض بقوله: السید الأجل، الموفّق الفاضل العالم الکامل، الفقیه المحدّث، کان من أجلّ تلامذهٔ المولی محمّد أمین الأسترآبادی فی علم الحدیث، و قد قتل لأجل تشیّعه شهیدا فی مکّهٔ المعظمهٔ، إلی أن قال: و دفن فی القبر الذی هیّأه لنفسه فی حال حیاته فی مقابر عبد المطلب و أبی طالب علیهما السلام، المعروف بالمعلّی، عند مقابر میرزا محمّد الأسترآبادی، و مولانا محمّد أمین الأسترآبادی، و الشیخ محمّد سبط الشهید الثانی.

و نقل عن معاصره المولی فتح اللّه بن المولی مسیح اللّه، أنه وصفه فی رسالته بقوله: السید الجلیل العالم العامل قدوة المحققین زبدة المدققین، مجتهد زمانه، الشریف المقتول الشهید، مؤسس بیت اللّه الحرام، العالم الربانی الأمیر زین العابدین بن السید نور الدین بن الأمیر مراد بن السید علی بن الأمیر مرتضی الحسینی القاسانی طاب ثراه، و جعل الجنّة مثواه. انتهی «۱».

و أشار بقوله مؤسّس بیت اللّه الحرام إلی الفضیلة الجمیلة التی امتاز بها من بین العلماء، و هی من فضل اللّه الذی یؤتیه من یشاء، و قد ألف فی ذلک رسالتین إحداهما بالعربیة، و الأخری بالفارسیة سمّاها بمفرّحة الأنام فی تأسیس بیت اللّه الحرام.

و خلاصة ذلک: إن یوم الأربعاء تاسع شهر شعبان سنة ألف و تسع و ثلاثین دخل المسجد الحرام سیل عظیم من أبوابه، ثم دخل جوف الکعبة و ارتفع فیها بقدر قامة و شبر و إصبعین مضمومتین، و مات بمکة المعظمة بسببه أربعة آلاف و اثنان، منهم معلّم و ثلاثون طفلا کانوا فی المسجد. و فی یوم الخمیس انهدم تمام طرف عرض البیت الذی فیه المیزاب، و من طرف الطول

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۳۹۹.

الذی فیه الباب من الرکن الشامی إلی الباب، و من الطول الذی فیه المستجار نصفه تخمینا.

قال (رحمه اللّه): و کنت متفکّرا فی أنّه لو وضع المخالفون أساس البیت لذهب ما کان یفتخر به الشیعة من أن أساسه کان أوّلا من خلیل الرحمن (علیه السلام) ثم من حبیبه صلّی اللّه علیه و آله، ثم من سیدنا الإمام زین العابدین علیه السلام فی عهد الحجاج، کما فی حجّ الکافی «۱».

فتذاکرت مع الشریف فی ذلک، و أن البناء یکون بمال أهل الحق و مباشرتهم، و ینتسب فی الظاهر إلی سلطان الروم فقبل ذلک، ثمّ خوّفه الناس فأعرض عنه، فکنت أتضرّع إلی اللّه تعالی أن لا یحرم أهل الإیمان من تلک السعادة، فرأی فی تلک الأیام رجل مسکین فی المنام أنّه وضعت جنازة الإمام أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام فی قبال الکعبة، و صلی علیه خاتم النبیین صلّی اللّه علیه و آله مع جمیع الأنبیاء علیهم السلام، و أنّه صلّی اللّه علیه و آله قال لی:

خذ التابوت و ادفنه فی جوف الکعبة، فلمّا قص علیّ عبرته بأن الإمام لا یدفنه إلّا الإمام، و منصب دفن أبی عبد اللّه علیه السلام کان للإمام زین العابدین علیه السلام فهو إشارة إلی أن وضع الأساس الذی کان من مناصبه قد حوّل إلیّ فاطمأن قلبی.

و فی یوم الثلاثاء ثالث جمادی الثانیة سنة ۱۰۴۰ شرعوا فی هدم تتمة البناء، و کنت اشتغل مع المشتغلین، و من عجیب الألطاف أن جمیعهم مع الوکیل و المباشر اللذین بعثهما سلطان الروم صاروا مریدین لی بحیث کلّما قلت لهم فی أمر البیت شیئا لم یتخلّفوا عنی، إلی أن هدموا أطرافه إلّا الرکن الذی فیه الحجر، فأبقوا حجرا فوقه، و حجرا تحته، فقلت لهم: لا بدّ من حفظه عن

---

(۱) الکافی ۴: ۲۲۲/ ۸.

وطئ الأقدام، فصنعوا من ألواح الخشب شیئا لحفظه.

و فی لیلة الأحد الثانی و العشرین من الشهر المذکور استقر الأمر علی وضع الأساس فی صبیحتها، فتضرّعت إلی اللّه تعالی، و سألت اللّه تعالی أن یجعلنی مؤسّس بیته، و کنت متفکرا فی أن مع حضور الشریف، و شیخ الحرم، و القاضی، و الوکیل و علماء مکّة، و خدّام البیت کیف أصنع مع ضعفی؟! و اغتسلت وقت السحر و دخلت المسجد، و لمّا کان وقت صلاة الصبح لم یحضر- من الأمر الإلهی و إعجاز الأئمة المعصومین علیهم السلام- إلّا المباشر و بعض العملة، فلمّا رآنی المباشر قال: یا سید زین العابدین اقرإ الفاتحة، فقرأتها، و دعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سریع الإجابة المروی فی الکافی أوّله:

(اللّهمّ إنی أسألک باسمک العظیم الأعظم الأجل الأکرم المخزون المکنون) «۱».

إلی أخره، و دعوت للسلطان ظاهرا، و نویت به الحجّهٔ عجّل اللّه تعالی فرجه، و أخذت الحجر المبارک للرکن الغربی، و ناولنی محمّد حسین الأبرقوئی- و هو من الصلحاء- أوّل طاس فیه الساروج، فطرحته فی زاویهٔ الرکن الغربی و نشرته و قلت: بسم اللّه الرحمن الرحیم، و وضعت الحجر علیه فی موضع أساس إبراهیم علیه السلام.

قال: و قد باشرت بنفسی مقدار ثلاثهٔ أذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذی فیه المیزاب و الحمد للّه. إلی آخر ما ذکره من کیفیّهٔ البناء، ثم تشریحه و تشریح المسجد بما لا یوجد فی غیرها، و ذکرت ملخصها فی کتابنا دار السلام «۲».

۳- و الشیخ إبراهیم بن عبد اللّه الخطیب المازندرانی.

---

(۱) الکافی ۲: ۴۲۴/ ۱۷.

(۲) دار السلام ۲: ۱۱۳، و انظر شهداء الفضیلهٔ: ۱۸۴ عنه.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۱۸۹

عن شیخیهما: المحدّث الفاضل العالم المولی محمّد أمین بن محمّد الأسترآبادی، نزیل مکّهٔ المعظمهٔ.

قال الفاضل المعاصر فی الروضات: کان فی مبادی أمره داخلا فی دائرهٔ أهل الاجتهاد، و سالکا مسالک أساتیذه الأمجاد، بذهنه الوقّاد، و فهمه النقّاد، بحیث قد أجازه صاحبا المدارک و المعالم رحمهما اللّه تعالی بصریح هذا المفاد، و صریح هذا المراد، و قد رأیت نسختی إجازتیهما المنبئتین عن غایهٔ فضیلهٔ الرجل و نبالته، بخطّهما الشریف المعروف لدی الضعیف «۱».

ثم شرع فی ذکر انحرافه، و أطال الکلام فی الطعن علیه و علی من تبعه، و صوب طریقته حتی علی المجلسی الأول، و لم یقنع بذکر مطالبه و الردّ علیه و بیان خطئه علی ما هو طریقهٔ العلماء الطالبین لإحقاق الحق للحق، بل فتح أبوابا من الشتم و السب.

بل قال فی عنوان ترجمته: الفاضل الفضولی و مناصل المجتهد و الأصولی، صاحب القلم العاری و القلب المبادی ابن محمّد شریف محمّد أمین الأخباری الأسترآبادی. إلی آخره «۲».

لیت شعری لو جمع اللّه تعالی بینهما یوم الجمع فقال له الأمین: إنک قد ذکرت فی کتابک جمعا کثیرا من أعداء الدین، و المتجاهرین فی النصب و العداوهٔ لأمیر المؤمنین و أهل بیته الطاهرین علیهم السلام بألقاب جمیلهٔ، و أوصاف حمیدهٔ، حتی ابن خلّکان الناصبی المؤرّخ، المعروف عندهم بحب الغلمان، فقلت فی حقّه: الشیخ المقتدی الإمام و العالم العلم العلام، قاضی القضاهٔ، وزین الحکام، شمس الدین أبو العباس أحمد «۳». إلی آخره، فما کان ضرّک

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۱۲۰.

(۲) روضات الجنات ۱: ۱۲۰/ ۳۳.

(۳) روضات الجنات ۱: ۳۲۰/ ۱۱۳.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۰

أن تغمض عن خطئی بصدق الولاء! أو سلکت بی سیرتک بالأعداء!.

فما عذره (رحمه اللّه) فی الجواب؟.

و أخرج الصدوق فی العیون بإسناده عن عمّ محمّد بن یحیی بن أبی عباد قال: سمعت الرضا علیه السلام یوما ینشد شعرا:

کلّنا نأمل مدّا فی الأجل و المنایا هن آفات الأمل

لا تغرّنک أباطیل المنی و الزم القصد ودع عنک العلل

إنّما الدنیا کظل زائل حلّ فیها راکب ثم رحل

فقلت: لمن هذا أعزّ اللّه الأمیر؟ فقال علیه السلام: لعراقی لکم، قلت: أنشدنیه أبو العتاهیة «۱» لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنک هذا، إنّ

(۱) فی تنبیه الغافلین عن فضائل الطالبیین لبعض علماء الزیدیة من معاصری ابن شهرآشوب و أضرابه نقلا عن السید أبی طالب من علمائنا، و الظاهر أنه من أمالیه بإسناده إلی أبی العتاهیة قال: لمّا امتنعت من قول الشعر و ترکته أمر المهدی بحبسی فی سجن الجرائم، فأخرجت من بین یدیه إلی الحبس، فلمّا دخلته دهشت و ذهل عقلی، و رأیت منه منظرا هالنی، فرمیت بطرفی أطلب موضعا آوی إلیه، و رجلا آنس به و بمجالسته، فإذا کهل حسن السمت، نظیف الثوب، بین عینیه سیماء الخیر، فقصدته و جلست إلیه من غیر أن أسلم علیه أو أسأله عن شیء من أمره لما أنا فیه من الجزع و الحیرة، فمکث کذلک ملیّا و أنا مطرق و مفکر فی حالی فأنشد الرجل هذین البیتین:

تعوّدت مس الضرّ حتی ألفته و أسلمنی حسن العزاء إلی الصبر

و صیّرنی یأسی من الناس واثقا بحسن صنیع اللّه من حیث لا أدری

فاستحسنت البیتین، و تبرکت بهما، و ثاب إلیّ عقلی، فأقبلت علی الرجل فقلت له: تفضل أعزّک اللّه! بإعادة البیتین؟ فقال لی: ویحک یا إسماعیل!- و لم یکننی- ما أسوأ أدبک و أقل عقلک و مروّتک؟! دخلت إلیّ و لم تسلّم علیّ تسلیم المسلم علی المسلم و لا توجعت لی توجّع المبتلی للمبتلی، و لا سألتنی مسألة الوارد علی المقیم، حتی إذا سمعت منّی بیتین من الشعر الذی لم یجعل اللّه فیک غیره خیرا و لا أدبا، و لا جعل لک معاشا غیره، لم تتذکر ما سلف منک فتتلافاه، و لا اعتذرت ممّا قدّمت و فرّطت فیه من الحق حتی استنشدتنی مبتدئا، کأنّ بیننا أنسا قدیما، و معرفة سابقه، و صحبة تبسط المنقبض. فقلت له: تعذرنی متفضّلا، فدون ما أنا فیه یدهش، قال: و فی أی شیء أنت؟ إنما ترکت قول الشعر الذی کان جاهک عندهم و سبیلک إلیهم فحبسوک حتی تقول، و أنت لا بدّ من أن تقوله فتطلق، و إنما یدعی بی الساعة فأطالب بعیسی بن زید بن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فإن دللت علیه فقتل لقیت اللّه بدمه، و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیه خصمی، و إلّا قتلت، فأنا أولی بالحیرة منک، و أنت تری احتسابی و صبری، فقلت: یکفک اللّه، و أطرقت خجلا منه. فقال: لا أجمع علیک التوبیخ و المنع، احفظ البیتین، و أعادهما علیّ مرارا حتی حفظتهما، ثم دعی به و بی، فلمّا قمنا قلت: من أنت أعزک اللّه؟ قال: أنا حاضر- صاحب عیسی بن زید-، فأدخلنا علی المهدی، فلمّا وقف بین یدیه قال له: أین عیسی بن زید؟ فقال: ما یدرینی أین عیسی! طلبته و أخفته فهرب منک فی البلاد، و أخذتنی فحبستنی، فمن أین أقف علی موضع هارب منک و أنا محبوس؟! فقال له: و أین کان متواریا؟ و متی آخر عهدک به؟ و عند من لقیته؟ فقال: ما لقیته منذ تواری، و لا أعرف له خبرا. فقال: و اللّه لتدلّ علیه أو لأضربن عنقک الساعة، قال: اصنع ما بدا لک، أنا أدلّک علی ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لتقتله! و ألقی اللّه و رسوله و هما یطالباننی بدمه، و انه لو کان بین ثوبی و جلدی ما کشفت فقال أضربوا عنقه! فقدّم فضرب عنقه، ثم دعانی فقال: أ تقول الشعر أو لألحقنّک به؟! فقلت: بلی أقول الشعر. قال: أطلقوه، قال محمد بن القاسم بن مهرویه: و البیتان اللذان سمعهما من حاضر فی شعره الآن.

(منه قدس سره)

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۱

اللّه سبحانه و تعالی یقول: وَ لٰا تَنٰابَزُوا بِالْأَلْقٰابِ «۱» و لعلّ الرجل یکره «۲»

(۱) الحجرات ۴۹: ۱۱.

(۲) في الحجرية: و لعل يكره الرجل، و ما أثبتناه من العيون.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۹۲

هذا «۱».

و اسم الرجل إسماعيل بن القاسم بن المؤيّد، الشاعر المعروف المعاصر لأبي نؤاس الباطل، صاحب بعض الأفعال الشنيعة المذكورة في الروضات «۲».

و العجب أنه (رحمه اللّه) ذكر في آخر ترجمته الخبر المذكور و قال بعده: و في هذه الرواية من الإشارة إلى حسن حال الرجل، و الدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق، و لا ذكر أحد بالسوء و لا سيّما في محضر أعاظم أهل الدين ما لا يخفى «۳». انتهى.

و قد نسي رحمه اللّه العمل به في ترجمة صاحب العنوان و أضرابه، و إحقاق الحق في المسائل المتنازع فيها غير متوقف على السوء في الكلام، و الفحش في القول، مع أن وضع كتب التراجم على غير هذا، أ لا ترى الشيخ المحدث الحرّ مع أنّه من عمد المحدثين لم يفرّق في أمل الآمل بين المجتهد و الأخباري، و المحدث و الأصولي، في المدح و الإطراء و التزكية و الثناء، فذكر في ترجمة كل واحد منهم ما حواه من العلم، و العمل و التقوى و الزهد، و غيرها.

توفي الفاضل المذكور سنة ۱۰۳۳ بمكّة المشرفة.

عن مشايخه العظام، و هم:

صاحب المدارك.

و صاحب المعالم.

و الآميرزا محمّد الأسترآبادي، بطرقهم المتقدمة «۴».

---

(۱) عيون أخبار الرضا عليه السلام ۲: ۱۷۷.

(۲) روضات الجنات ۳: ۳۸/ ۲۳۵.

(۳) روضات الجنات ۲: ۱۵.

(۴) طرقهم على التوالي تقدمت في: ۷۱، ۸۵، ۱۶۱، ۱۶۵ و ۷۱، ۸۲، ۱۶۵، ۱۸۱، ۱۸۱.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۹۳

قال في الفوائد المدنية: فإنّي قد قرأت أصول الكافي، و كتاب تهذيب الحديث، و غيرهما، على أعلم المتأخرين بعلم الحديث و الرجال و أورعهم، سيّدنا الإمام العلامة، و القدوة الإمام «۱» الفهامة، قدوة المقدمين، أعظم المحققين ميرزا محمّد الأسترآبادي، و هو قرأ على شيخه. إلى أن قال: ولي طرق أخرى من مشايخ أخر قدّس اللّه أرواحهم، منهم: السيد السند و العلامة الأوحد صاحب المدارك قدس سره «۲».

[الثاني عشر السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائي القهپائي]

الثاني عشر: السيد الفاضل الأجل الأكمل الأمير فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائي القهپائي «۳».

عن العالم الجليل عزّ الدين أبي عبد اللّه السيد حسين «۴» بن السيد حيدر ابن قمر الحسيني الكركي العاملي المفتي بأصفهان.

عن جمّ غفير من العلماء الأعلام:

أولهم: شيخنا البهائي.

ثانیهم: المحقق الداماد.

ثالثهم: المدقق الشیخ محمّد الشهیدی.

---

(۱) فی المصدر: الهمام بدل الامام. و فی المخطوط: المقدسین بدل المقدمین.

(۲) الفوائد المدنیة: ۱۸۵.

(۳) لم یتعرض لهذا الطریق فی المشجرة، بل ورد فی الفیض القدسی و مقدمة البحار، فلا حظ.

(۴) ذکره فی المشجرة، و أورد طریق الروایة عنه منحصرا بالتقی المجلسی مدبّجا. هذا و قد ذکر له هنا خمسة مشایخ، أمّا فی المشجرة فقد ذکر له ستّة مشایخ، ثلاثة منهم ذکرهم هنا وهم:

۱- الشیخ البهائی.

۲- المحقق الداماد.

۳- الشیخ نور الدین محمد بن حبیب اللّه.

و أمّا الثلاثة الآخرون الذین لم یذکرهم هنا فهم:

۱- السید محمود علی المازندرانی.

۲- الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی صاحب جامع المقاصد.

۳- التقی المجلسی مدبّجا.

و علیه یکون مجموع مشایخه ثمانیة فی المشجرة و المتن.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۴

رابعهم الشیخ نور الدین محمّد بن حبیب اللّه، بسنده إلی صاحب العوالی، کما تقدم «۱».

خامسهم: الشیخ المحدث المتکلم الفقیه نجیب الدین علی بن الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی بن عیسی بن حسن بن جمال الدین عیسی الشامی العاملی الجبلی، ثم الجبعی، صاحب الشرح المزجی للاثنی عشریة فی الصلاة لأستاذه المحقق صاحب المعالم، و جامع دیوانه.

۱- عن الشیخ البهائی «۲».

۲ و ۳ و صاحبی المدارک و المعالم.

۴- و عن أبیه.

أ- عن جدّه.

عن ظهیر الدین الشیخ إبراهیم المیسی «۳»، المتقدم ذکره «۴».

و شیخ الفقهاء الشهید الثانی.

و عن أبیه «۵».

ب- عن جده لأمّه: محیی الدین المیسی.

---

(۱) تقدم فی ۱۵۶، و هذا الطریق- أی: الرابع- لم یرد فی المخطوطة.

(۲) المراد هنا روایة الأخیر عن الشیخ البهائی، هذا و لم ترد فی المشجرة روایته عن الشیخ البهائی بل وردت روایته عن صاحبی المدارک و المعالم فقط، عن أبیه، و الطریق إلی الفقیه نجیب الدین علی بن الشیخ شمس الدین محمد بن مکی منحصر بروایة حسین

بن حسن العاملى عنه، فلا حظ.

(۳) لم يرد فى المشجرة رواية الشيخ مكّى، عن الشيخ إبراهيم الميسى، بل يروى عن الشهيد الثانى فقط لا غير.

(۴) تقدم ذكره فى: ۱۸۴.

(۵) الظاهر أنّه الشيخ شمس الدين محمد بن مكى.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۹۵

عن الحبر الجليل الشيخ على «۱» بن عبد العالى الميسى.

[الثالث عشر القاضى أمير حسين]

الثالث عشر: العالم الفاضل الجليل النبيل، القاضى أمير حسين «۲»، كذا وصفه فى رياض العلماء. و قال: هو من مشايخ إجازة الأستاذ الاستناد أدام اللّه فيضه، و عليه اعتمد فى صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام.

انتهى «۳». و قد مرّ فى حال الرضوى «۴» ما ينفع المقام.

[الرابع عشر المولى محمّد صالح بن المولى أحمد السروى الطبرسى]

الرابع عشر: العالم العلام، و المولى المعظم القمقام، فخر المحققين، الصالح الزاهد المجاهد، المولى محمّد صالح بن المولى أحمد السروى الطبرسى، المدقق المحقق، الجامع الماهر فى المعقول و المنقول، الناقد فى أخبار آل الرسول عليهم السلام، شارح أصول الكافى و روضته شرحا لطيفا نافعا، خارجا عن الحدين الإفراط و التفريط، و هو أحسن الشروح التى عثرنا عليها، و لم نعثر على شرح فروعه منه.

بل قال الأستاذ الأكبر البهبهانى فى رسالة الاجتهاد: يا أخى، حال المجتهدين المحتاطين حال جدّى العالم الربانى، و الفاضل الصمدانى، مولانا محمّد صالح المازندرانى، فإنى سمعت أبى (رحمه اللّه) أنه بعد فراغه من شرح أصول الكافى أراد أن يشرح فروعه أيضا فقيل له يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد، فترك لأجل ذلك شرح الفروع، و من لا حظ شرح أصوله عرف أنه كان فى غاية مرتبة من العلم و الفقه، و فى صغر سنه شرح معالم الأصول، و من لا حظ شرح معالم الأصول علم مهارته فى قواعد المجتهدين فى ذلك السن.

انتهى «۵».

---

(۱) هذا الطريق لم يرد فى المشجرة.

(۲) لم يرد فى المشجرة، بل ورد فى رسالة الفيض القدسى و كذلك مقدمة البحار.

(۳) رياض العلماء ۲: ۳۰.

(۴) انظر الجزء الأول من الخاتمة صفحة: ۲۹۸.

(۵) رسالة الاجتهاد ۱۱ آخر الفصل الثالث فى وجوب الفحص عن الطرق الموصلة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۱۹۶

و لكن العالم الحبر الجليل، سيف اللّه المسلول على أهل الإلحاد و التضليل، السيد السند المولى حامد حسين الهندى طاب ثراه ذكر

فی بعض مکاتیبه إلیّ من بلدة لکهنو أنّه عثر علی مجلّد من مجلّدات شرحه علی الفروع، و عزم علی استنساخه و إرساله فلم یمهله الأجل.

و بالجملة، کان والده المولی أحمد «۱» فی غایة من الفقر و الفاقة، فقال یوما لولده الفاضل المذکور: إنّی عاجز عن تحمّل مؤنتک، و لا- بدّ لک من السعی للمعاش، فاطلب لنفسک ما ترید. فهاجر إلی أصبهان و سکن بعض مدارسه، و کان لأهله «۲» وظائف معیّنة یعطی کل علی حسب رتبته فی العلم، و حیث إن المولی کان مبتدئا فی التحصیل کان سهمه منها فی کل یوم غازین «۳» و هی غیر وافیة لضروری أکله فضلا عن سائر مصارفه، فکان یستعین فی مدّة طویلة بضوء بیت الخلاء للمطالعة، و هو فیها واقف علی قدمیه إلی أن صار قابلا- للتلقی من التقی المجلسی (رحمه اللّه)، فحضر فی محفل إفادته فی عداد العلماء الأعلام، إلی أن فاق علیهم، و صار معتمدا عند أستاذه فی الجرح و التعدیل فی المسائل، ذا منزلة عظیمة لدیه.

و لمّا حصل له رغبة فی التزویج عرف ذلک منه المولی الأستاذ، فاستأذن منه یوما أن یزوج منه امرأة فاستحیی، ثم أذن له فدخل المولی بیته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدسة البالغة فی العلوم حدّ الکمال، فقال لها: عیّنت لک زوجا فی غایة من الفقر، و منتهی من الفضل و الصلاح و الکمال، و هو موقوف علی

---

(۱) والد المولی محمد صالح «منه قدّس سرّه».

(۲) أی: لأهل المدرسة.

(۳) هی عملة تعادل جزء من أجزاء القران القدیم، و فی بعض المدن (خصوصا خراسان) کل قران یعادل ۲۰ شاهی، و کل شاهی یعادل ۲ پول، و کل پول یعادل ۲ جندک و کل جندک یعادل ۲ غاز. انظر لغتنامه دهخدا (غ- غبغب): ۲۱، العقد المنیر فی الدراهم و الدنانیر: ۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۷

رضاک، فقالت الصالحة: لیس الفقر عیبا فی الرجال.

فهیّأ والدها المعظم مجلسا و زوّجها منه، فلمّا کانت لیلة الزفاف و دخل علیها، و رفع البرقع عن وجهها، و نظر إلی جمالها، عمد إلی زاویة و حمد اللّه تعالی و اشتغل بالمطالعة، و اتفق أنّه ورد علی مسألة عویصة لم یقدر علی حلّها، و عرفت ذلک منه الفاضلة آمنة بیکم بحسن فراستها، فلما خرج المولی من الدار للبحث و التدریس عمدت إلی تلک المسألة و کتبتها مشروحة مبسوطة، و وضعتها فی مقامه، فلما دخل اللیل و صار وقت المطالعة و عثر المولی علی المکتوب و حلّ له ما أشکل علیه سجد للّه شکرا، و اشتغل بالعبادة إلی الفجر، و طالت مقدمة الزفاف إلی ثلاثة أیّام، و اطلع علی ذلک والدها المعظم فقال له: إن لم تکن هذه الزوجة مرضیة لک أزوجک غیرها، فقال: لیس الأمر کما توهم، بل کان همّی أداء الشکر، و کلّما اجهد فی العبادة لا أرانی أبلغ شکر أقل قلیل من هذه العنایة، فقال (رحمه اللّه): الإقرار بالعجز غایة شکر العباد.

و کان رحمه اللّه یقول: أنا حجة علی الطلاب من جانب ربّ الأرباب، لأنه لم یکن فی الفقر أحد أفقر منی، و قد مضی علیّ برهة لم أقدر علی ضوء غیر ضوء المستراح.

و أمّا فی الحافظة و الذهن فلم یکن أسوأ منی، إذا خرجت من الدار کنت أضلّ عنها، و أنسی أسامی ولدی، و ابتدأت بتعلّم حروف التهجی بعد الثلاثین من عمری، فبذلت مجهودی حتی منّ اللّه تعالی علیّ بما قسمه لی.

و ممّا منّ اللّه تعالی علیه و علی زوجته الفاضلة الذریّة الطیبة و فیهم من العلماء الأبرار، و الصلحاء الأخیار جمع کثیر، قد شرحنا أسامیهم الشریفة و نزر من أحوالهم فی رسالتنا الفیض القدسی «۱»، من أرادهم راجعها.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۲۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۸

توفی سنة ۱۰۸۱ «۱» و دفن فی قبة المجلسی (رحمه اللّه) بأصبهان.

عن الأجل شیخنا البهائی، بطریقه الآتی «۲».

[الخامس عشر المولی خلیل بن الغازی القزوینی]

الخامس عشر: العالم المتبحر الجلیل المولی خلیل «۳» بن الغازی القزوینی، المتولّد سنة ۱۰۰۱، المتوفی سنة ۱۰۸۹، شارح تمام الکافی بالفارسیة المسمّی بالصافی، و إلی أواسط کتاب الطهارة بالعربیة بأمر السید الأجل خلیفة سلطان المسمی: بالشافی.

و فی الریاض: کان (رحمه اللّه) دقیق النظر، قویّ الفکر، حسن التقریر، جیّد التحبیر من أجلّ مشاهیر علماء عصرنا، و أکمل نحاریر فضلاء دهرنا. إلی آخر ما ذکره «۴».

و فی الروضات: لاقاه یوما فی بعض زقاق قزوین واحد من الجندیین بیده برأت حوالة شعیر إلی بعض الرعیة، فأعطاها الجندی إیّاه لیقرأها علیه فیعرف أنّها مکتوبة باسم أی رجل منهم، فلمّا قرأها قال: إن هذه المکتوبة باسم هذا العبد، و ذهب به إلی المنزل و سلمه الشعیر المقدر فیها بأشدّ الطوع، و ذهب الرجل، ثم لما جاء اللیل و عرضوا ذلک الشعیر علی خیول الملک لم یتفوّه به واحد منها، فتعجب المطلعون علی ذلک غایته، و أسمعوه السلطان، فلمّا استکشف عن حقیقة الأمر و عرف المولی المذکور زاد فی تحنّنه و إکرامه.

و من جملة ما یحکی من مکارم أخلاقه، أنه اتّفقت بینه و بین صاحب الوافی مناظرة طویلة فی مسألة، فظهر له فساد رأیه بعد زمن طویل و هو بقزوین، فتوجه راجلا من فوره لخصوص الاعتراف بتقصیره فی الأمر، و الاعتذار من

---

(۱) فی المشجرة: سنة ۱۰۸۶ ه.

(۲) یأتی فی الصفحة ۲۳۲.

(۳) ورد فی المشجرة و مقدمة البحار و لم یرد فی رسالة الفیض القدسی.

(۴) ریاض العلماء ۲: ۲۶۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۱۹۹

الفیض المرحوم إلی بلدة قاشان، فلمّا وصل إلی باب داره جعل ینادیه من خلف الباب: یا محسن قد أتاک المسیء، إلی أن عرف صوته فخرج الفیض إلیه مبتدرا و أخذا یتعانقان و یتعاطفان بما لا مزید علیه، ثم لم یلبث بعد ذلک ساعة فی البلد مهما أصرّ علیه الفیض، حذرا عن تخلّل شائبة فی إخلاصه «۱».

و أعلم أنه کان فی قزوین جماعة من العلماء مشترکین معه فی الاسم، فقد یشتبه به بعضهم.

منهم: النحریر النقّاد المولی خلیل بن محمّد زمان القزوینی، صاحب رسالة إثبات حدوث الإرادة بالبرهان العقلی، و فیها شرح حدیث عمران الصابی و حدیث سلیمان المروزی بما لا یوجد فی غیرها، و تاریخ فراغه منها سنة ۱۱۴۸.

و منهم: الفاضل الحاج خلیل بن الحاجی بابا القزوینی المعروف بزرکش.

ذکره صاحب تتمیم أمل الآمل قال: کان فاضلا نبیلا، و عالما جلیلا، ذا أفکار دقیقة، و أنظار رقیقة، قال: و کان صالحا عابدا. و ذکر من مؤلفاته شرح حدیث عمران الصابی «۲».

و منهم: العالم الجلیل آقا خلیل بن محمّد أشرف القائنی الأصبهانی، الساکن بقزوین بعد المحاصرة الأفغانیة.

و بالغ فی التتمیم «۳» فی المدح و الثناء علیه، و ذکر من مؤلفاته أیضا شرح الحدیث المذکور، و رسالة فی شرح رسالة الإمام الهادی علیه السلام فی إبطال الجبر و التفویض.

---

(۱) روضات الجنات ۳: ۲۷۱.

(۲) تتمیم أمل الآمل: ۱۴۶/ ۹۷.

(۳) تتمیم أمل الآمل: ۱۴۲/ ۹۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۰

عن شیخ الإسلام بهاء الدین العاملی.

[السادس عشر الشیخ القاضی أبو الشرف الأصفهانی]

السادس عشر: الشیخ العالم الفاضل القاضی أبو الشرف الأصفهانی «۱».

قال فی الأمل: کان عالما فاضلا نروی عن مولانا محمّد باقر المجلسی عنه «۲».

و تأمّل فیه فی الریاض، و قال: إن المولی الأستاذ الاستناد «۳» قدس سره إنّما یروی عن والده عنه، کما صرّح بذلک الشیخ المعاصر نفسه فی آخر وسائل الشیعة «۴».

و بالجملة، هذا القاضی یروی:

عن المولی درویش محمد «۵»، الآتی «۶» ذکره «۷».

---

(۱) فی البحار ۱۱۰: ۵۱ ت ۴۱ نقل العلامة المجلسی الطرق التی صرح بها المولی الشیخ محمد تقی فی روایته الصحیفة السجادیة حیث یصرح فیها ان القاضی أبو الشرف الأصفهانی من مشایخه- التقی المجلسی- و هکذا فی ۱۱۰: ۶۸ ت ۹۲ فی إجازة المولی محمد تقی للمیرزا إبراهیم الیزدی و کذلک فی ۱۱۰: ۱۵۵ فی اجازة المولی محمد باقر لبعض تلامذته.

و فی خاتمة الوسائل ۲۰: ۵۲، و ریاض العلماء ۵: ۴۶۳، و المشجرة اثبت فیها انه من شیوخ المولی محمد تقی المجلسی.

أما فی الأمل ۲: ۳۵۳ ت ۱۰۹۶ و المتن أعلاه فقد عدّ من مشایخ المولی محمد باقر المجلسی.

و لعله یعد من مشایخ الاثنین کما عدّه صاحب الصدریة فی الإجازات العلیة. فلاحظ.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۵۳/ ۱۰۹۶.

(۳) أی المولی محمد باقر المجلسی.

(۴) وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.

(۵) المولی درویش محمد بن الحسن العاملی، جد التقی المجلسی لامّه.

(۶) ریاض العلماء ۵: ۴۶۳.

(۷) یأتی فی: ۲۱۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۱

[السابع عشر أبو الحسن المولی حسن علی التستری الأصبهانی]

السابع عشر: العالم النحریر، الفقیه أبو الحسن المولی حسن علی التستری الأصبهانی الفاضل الکامل العالم الفقیه المعروف فی عصر السلطان شاه صفی الصفوی، و السلطان شاه عباس الثانی، مؤلّف کتاب التبیان فی الفقه، و رسالة حسنة فی حرمة صلاة الجمعة فی الغیبة، المتوفی- کما فی تاریخ الأمیر إسماعیل الخاتونآبادی المعاصر له- سنة ۱۰۷۵، و ذکر فی تاریخ وفاته هذا المصرع:

علم علم بر زمین افتاد. «۱».

و أیضا:

وفاة مجتهد الزمان. «۲».

فما فی الأمل من أنه توفی سنة ۱۰۲۹ خطأ «۳»، و قد صرّح به فی الریاض أیضا «۴».

عن مروّج الملّة و الدین، و مربّی الفقهاء و المحدثین، و تاج الزهاد و الناسکین، والده المعظم المولی عزّ الدین عبد اللّه بن الحسین التستری.

قال المجلسی الأول فی شرح مشیخة الفقیه بعد الترجمة: رضی اللّه تعالی عنه کان شیخنا و شیخ الطائفة الإمامیة فی عصره، العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد الورع، و أکثر فوائد هذا الکتاب من إفاداته رضی اللّه عنه، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزید علیه، و له تصانیف منها التتمیم «۵» لشرح

---

(۱) أی سقط علم العلم علی الأرض.

(۲) تاریخ الخاتونآبادی: ۵۲۳.

(۳) فی الأمل ۲: ۷۴/ ۱۹۹: وفاته سنة ۱۰۶۹، و ما أسنده المصنف إلی الأمل فهو فی الحجریة منه، انظر الأمل المطبوع مع منهج المقال: ۴۶۸.

(۴) ریاض العلماء ۱: ۲۶۳.

(۵) و اسمه جامع الفوائد. انظر الذریعة ۵: ۶۵ ت ۲۶۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۲

الشیخ نور الدین علی قواعد الحلی سبعة مجلّدات، منها یعرف فضله و تحقیقه و تدقیقه، و کان لی بمنزلة الأب الشفیق، بل بالنسبة إلی کافّة المؤمنین، و توفی رحمه اللّه فی العشر الأول من محرم الحرام، و کان یوم وفاته بمنزلة العاشوراء، و صلّی علیه قریب من مائة ألف، و لم نر هذا الاجتماع علی غیره من الفضلاء، و دفن فی جوار إسماعیل بن زید بن الحسن، ثم نقل إلی مشهد أبی عبد اللّه الحسین علیه السلام بعد سنة، و لم یتغیّر حین اخرج، و کان صاحب الکرامات الکثیرة ممّا رأیت و سمعت.

و کان قرأ علی شیخ الطائفة أزهد الناس فی عهده مولانا أحمد الأردبیلی رحمه اللّه، و علی الشیخ الأجلّ أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملی رحمهم اللّه، و علی أبیه نعمة اللّه، و کان له عنهما الإجازة للأخبار، و أجاز لی کما ذکرته فی أوائل الکتاب «۱»، و یمکن أن یقال: إنّ انتشار الفقه و الحدیث کان منه، و إن کان غیره موجودا، لکن کان لهم الأشغال الکثیرة، و کان مدّة درسهم قلیلا بخلافه- رحمه اللّه- فإنّه کان مدّة إقامته فی أصبهان قریبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من کربلاء المعلّی إلیها، و عند ما جاء بأصبهان لم یکن فیه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون، و کان عند وفاته أزید من الألف من الفضلاء و غیرهم من الطالبین، و لا یمکن عدّ مدائحه فی المختصرات رضی اللّه تعالی عنه «۲».

و قال فیه السید الأمیر مصطفی التفریشی فی نقد الرجال: شیخنا و أستاذنا العلامة المحقق المدقق، جلیل القدر عظیم المنزلة، وحید

عصره، أورع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه و فضائله، صائم

(۱) روضة المتقين ۱: ۲۱.

(۲) روضه المتقين ۱۴: ۳۸۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۳

النهار، قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه «۱». انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان إليهما فى شرح المشيخة موجودتان عندى بخط الشيخين الجليلين.

قال الأول فى أولاهما: قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ «۲» الحمد للّه مبيّن طريق الحق. إلى أن قال: و لمّا كان الأخ الأعزّ الأجل الأوحد، المحقق المدقق، إنسان عين الأصحاب المتقين، و عين إنسان الأصحاب على اليقين، مولانا الملإ عبد اللّه بن حسين الششترى رفع اللّه قدره، و أجزل ذكره، ممّن حصل منها أوفر سهم و أولاه، و حصل على أكبر قسم و أعلاه، بعد أن ذاق مرارة الاغتراب عن وطنه، و ذاق غمرات الأهوال فى سفره، حزنه و سهلة، و منّ اللّه عليه بحج بيته الحرام، و زيارة قبر رسوله عليه و آله الصلاة و السلام، و الحلول ببلدتنا عيناثا- حرسها اللّه- من قرى الشام، التمس من أخيه و محبة الفقير المعترف بالقصور و التقصير، أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد أن أجيز له ما أجيز لى روايته، فامتثلت أمره طاعة و برّا، و إن كان أدام اللّه ضلاله أرفع رتبه و أجلّ قدرا، و أجزت له أن يروى عنى. إلى آخره (و تاريخ الإجازة يوم الجمعة ۱۷ شهر محرم الحرام سنة ۹۸۸) «۳».

و قال الثانى- بعد خطبة مليحة غرّاء-: و بعد، فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم اللّه العلى نعمة اللّه على بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى، عامله اللّه بالصفح عن زلله، و العفو عن خطله: إن أنفس الرغائب، و أعلى المطالب هو: التوصل للوصول «۴» إلى معرفة شريعة الحىّ القيوم، و هو مما يتعذّر بدون

(۱) نقد الرجال: ۱۹۷/ ۹۲.

(۲) مريم ۱۹: ۳۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۹: ۸۸، و ما بين القوسين لم يرد فى المخطوطة.

(۴) فى البحار: هو الوصول.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۴

الرواية كما هو مقرر عند أهل الدراية، و كان من جملة من هاجر إلى اللّه فى تحصيل هذا المعنى، و تاجر للّه حتى حلّ لدينا فى المغنى «۱»، المولى الفاضل، و الأولى الكامل، ذو المناقب و الفواضل، الجامع بحسن أخلاقه الخليقة بين الشريعة و الحقيقة، مولانا ملا عبد اللّه بن عزّ الدين الحسين الششترى، أصلح اللّه أحواله، و كثر فى العلماء أمثاله، فشرف الأسماع برائق لفظه، و شرف الأصقاع بحلو القول فى وعظه، و طلب من هذا العبد الضعيف، و الجرم النحيف، أن يجيزه بما وصل إليه، و عوّل فى الرواية عليه «۲». إلى آخر ما ذكره (رحمه اللّه).

و فى آخر هذه الإجازة بخط المولى الجليل المجاز له: يقول الفقير إلى اللّه تعالى الغنى، عبد اللّه بن حسين الشوشترى: إنه أمرنى الأخ العزيز الفاضل، ذو الصفاة الجميلة، و الأخلاق الجليلة، المدعو بقاضى عبد المؤمن، سلمه اللّه تعالى و أبقاه، و يبلغه ما يتمنّاه، أن أجيز له أن يروى عنّى ما يجوز لى روايته عن المشايخ الذين صرت بسببهم من المسندين للأخبار، المجتنبين من قطع السند و الإرسال، فأجزت له أن يروى عنّى جميع الكتب و الأصول المذكورة فى كلام الشيخين اللذين سبق ذكرهما فى هذه الأوراق، عن الشيخين المذكورين رحمهما اللّه تعالى، عمّن أسندا عنه، إلى أن ينتهى إلى أرباب الأصول، أو إلى أئمة الهدى، و مصابيح الدجى، و أن يجيز

ذلك لمن شاء، و كيف شاء، و نسأل اللّه جلّ شأنه أن يجعل ذلك وسيلة إلى رضوانه، و ذريعة إلى جنانه، و لا يكلنا إلى أنفسنا الداعية إلى تمحيص الأفعال، للترفع عند الجهال، و التقرب من الدنيا التى هى مطمح أنظار الأرذال، و صلى اللّه على محمّد و آله الأخيار الأطهار،

---

(۱) فى البحار: حتّى جلّ لدينا فى المعنى.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۹۴.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۵

و كتب العبد المذنب الخاطى عبد اللّه عفى اللّه تعالى عنه. انتهى.

و فى الروضات: وجدت بخط جدّى المتبحر المبرور السيد أبى القاسم جعفر، على حاشية أربعين العلامة المجلسى (رحمه اللّه)، أن المولى الفاضل التقى، و الورع المتقى، مولانا عبد اللّه التسترى قدّس اللّه لطيفته، كان يقول لابنه و هو يعظه: يا بنى، إنى بعد ما أمرنى مشايخى رضوان اللّه عليهم بجبل عامل بالعمل برأيي، ما ارتكبت مباحا بل و لا مندوبا إلى الآن، حتى الأكل و الشرب و النوم و النكاح أو الجماع، و كان يعد ذلك بأصابعه، و كان لفظ النكاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه بإصبعه، و هو (رحمه اللّه) أصدق من أن يتوهم فى مقاله غير مخّ الحقيقة، أو محض الحقّية.

و قال المولى محمّد تقى المجلسى (رحمه اللّه) فى شرح الفقيه: إن شيخنا المذكور من شدّة احتياطه كان يقص ظفره فى جميع أيام الأسبوع، قال: فرأيته فى يوم الثلاثاء يقلم أظفاره فقلت: يا شيخنا؛ تقليم الأظفار فى يوم الثلاثاء مذموم، قال: بل يستحب التقليم متى طال الظفر، فقلت له: و أين الطول؟

ثم أين الظفر؟

و قال صاحب حدائق المقربين «۱»: نقل أنه جاء يوما إلى زيارة شيخنا البهائى، فجلس عنده ساعة إلى أن أذّن المؤذّن، فقال الشيخ: صلّ صلاتك هاهنا لأن نقتدى بك، و نفوز بفوز الجماعة، فتأمّل ساعة ثم قام و رجع إلى المنزل، و لم يرض بالصلاة فى جماعة هناك.

فسأله بعض أحبته عن ذلك و قال: مع غاية اهتمامك فى الصلاة فى أول الوقت، كيف لم تجب الشيخ الكذائى إلى مسئوله؟ فقال: راجعت إلى نفسى سويعة فلم أر نفسى لا تتغير بإمامتى لمثله، فلم أرض بها!!.

---

(۱) و هو العالم الجليل الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى صهر العلّامة المجلسى. (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۶

و نقل عنه أيضا: أنه كان يجب ولده المولى حسن على كثيرا، فاتفق أنّه مرض شديدا، فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه، فلمّا بلغ فى سورة المنافقين إلى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ «۱» جعل يكرّر ذلك، فلمّا فرغ سألوه عن ذلك، فقال: إنى لمّا بلغت هذا الموضع، تذكرت ولدى، فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميّتا، و جعلت جنازته نصب عينى، فانصرفت عن الآية.

قال: و كان من عبادته أنّه لا يفوت منه شيء من النوافل، و كان يصوم الدهر، و يحضر عنده فى جميع الليالى جماعة من أهل العلم و الصلاح، و كان مأكوله و ملبوسه على أيسر وجه من القناعة، و كان مع صومه الدهر كان فى الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم.

و نقل: أنه اشترى عمامة بأربعة عشر شاهيّا «۲»، و تعمّم بها أربع عشرة سنة.

و نقل المولى محمّد تقى المجلسى (رحمه اللّه) قال: خرجنا يوما فى خدمته إلى زيارة الشيخ أبى البركات الواعظ فى الجامع العتيق

بأصبهان، و كان معمّرا فى حدود المائة، فلمّا ورد جناب المولى مجلسه، و تكلّم معه فى أشياء قال له الشيخ: أنا أروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة، و أجزت لك روايتى

(۱) المنافقون ۶۳: ۹.

(۲) نقد نحاسى ايرانى يشبه البارة التركيّة أو الفلس العراقى، و الكلمة أسپانيّة الأصل، و كانت اسما لمسكوك من الفضّة الرائجة فى تلك الديار، و معناها بالفارسيّة شاهى نحو كلمة ركاليس فى اللاتين و يكون أصلها من ركس «شاه». انظر العقد المنير ۱: ۱۴۷.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۷

عنه، ثم أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند، فلما رآها المولى قال: لا يشرب هذه الشربة إلّا المريض، فقرأ الشيخ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱» ثم قال: و أنت رئيس المؤمنين، و إنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: أعذرنى فى ذلك، فإنّى إلى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلّا المريض «۲».

و فى الرياض: قال صاحب تاريخ عالم آراء فى المجلّد الآخر منه بالفارسية ما معناه: إن المولى «۳» عبد اللّه المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة إحدى و عشرين و ألف، و عاده يوم السبت السيد الداماد، و الشيخ لطف اللّه الميسى العاملى، اللذين كانا يناقشانه فى المباحث العلمية، و المسائل الاجتهادية، و لمّا عاداه عانقهما، و عاشرهما فى غاية الفرح و السرور، ثم فى ليلة الأحد السادس و العشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقام صلاة الليل و النوافل خرج من البيت ليلا حظ الوقت فلمّا رجع سقط، و لم يمهله الأجل للمكالمة، و اتصل روحه بالملأ الأعلى.

(۱) الأعراف ۷: ۳۲.

(۲) روضات الجنّات ۴: ۲۳۸.

(۳) جاء فى هامش المخطوط:

و من المشهور ان طلاب المولى المذكور نقلوا له بعض الكلمات الغريبة عن السيد الداماد و أصروا عليه السؤال عن المير عند ما يكتب إليه انّ الطلاب ينقلون عنكم كذا و كذا فما مرادكم فأجابه المير بتحقيق تلك المباحث فأورد الطلاب على كلامه و أصرّوا على المولى المذكور نقل ايراداتهم على كلامه فأجابه المير بالفارسيّة بقوله:

عزيز الوجودا جواب است اين نه چنگ است

كلوخ انداز را پاداش سنگ است

رحم اللّه امرء عرف قدره و لم يتعدّ طوره إلى آخر كلامه المشهور.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۰۸

و كان رحمه اللّه فى الكمالات النفسانية و التقوى، و ترك المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا، و كان يكتفى فى المأكول و المشروب بسدّ الرمق، و كان فى أكثر أيامه صائما، و يفطر على الطبيخ الشوربا بلا لحم، و قد سكن فى مشهد علىّ و الحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلى رضى اللّه عنه، و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال أنّه أجاز له فى إقامة الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا.

ثم إن يوم وفاته قدس سرّه كانت نوحة الناس عليه كثيرة شديدة، و كانت الأشراف و الأعيان يسعون فى وصول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به، و لا يتيسر لهم لغلوّ «۱» الناس و ازدحامهم، و جاءوا بجنازته إلى المسجد الجامع العتيق بأصبهان، و غسلوه فيه بماء البئر، و صلّى عليه السيد الداماد فى جماعة من العلماء، و أودعوا جنازته فى مقبرة إمام زاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى مشهد

الحسین علیه السلام «۲». انتهی.

قال صاحب الریاض: أقول: استفادته من المولی أحمد الأردبیلی و لا سیّما قریبا من ثلاثین سنة، بل فی إقامته فی تلک الأماکن المشرفة فی تلک المدة غیر مستقیم، فلا حظ. انتهی «۳».

و قد ظهر مما مرّ أنه رحمه اللّه یروی:

۱- عن المولی أحمد الأردبیلی.

۲- و عن الشیخ الجلیل أحمد بن نعمة اللّه، صاحب القیود و الحواشی

---

(۱) الغلو: تصلّب و تشدد حتی تجاوز الحد و المقدار، قاله الطریحی فی مجمع البحرین- غلا- ۱: ۳۱۸.

(۲) تاریخ عالم آرا ۲: ۸۵۹.

(۳) ریاض العلماء ۳: ۲۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۰۹

و المؤلفات التی منها مقتل الحسین علیه السلام، و فی الأمل: کان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا أدیبا «۱».

عن والده المعظم الشیخ الأجلّ الفرد العلم نعمة اللّه بن العالم الجلیل الشیخ شهاب الدین أبی العباس أحمد بن البحر القمقام شمس الدین محمّد ابن خاتون العاملی العیناثی.

فی الریاض: هو من أجلّة علماء الإمامیة و فقهائها، و أحد الفقهاء المعروف: بابن خاتون، و کان هو و والده و جدّه و سائر سلسلته أهل بیت العلم، و لم یعثر علی مؤلفاته إلّا علی رسالة مختصرة فی العدالة «۲».

۳- و قد عرفت أن المولی الجلیل المتقدم «۳» یروی عنه بلا واسطة أیضا.

عن والده المعظم أبی العباس أحمد.

۴- و عن أبی الحسن علی بن عبد العالی الکرکی المحقق، الآتی «۴» ذکره الشریف.

قال سبطه فی إجازته المتقدمة للمولی عبد اللّه «۵»: و هما یرویان عن الجدّ الأکمل الأفضل، المحقق المدقق، شمس الدین محمّد بن خاتون.

و تأتی تتمة الطریق فی ترجمة المحقق الثانی «۶»، إن شاء اللّه تعالی.

و نقل فی الریاض عن معاصره صاحب الأمل أن الشیخ نعمة اللّه یروی عن الشهید الثانی «۷»، مع أنه صرح فی ترجمته بأنّه کان من تلامذة الشیخ علی

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۴۰.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۲۴۷.

(۳) تقدم فی صفحة: ۲۰۱، و هو: المولی عز الدین عبد اللّه بن الحسین التستری.

(۴) یأتی فی صفحة: ۲۷۷ و ۲۷۸.

(۵) هو عبد اللّه بن حسین بن حسین الششتری، و قد تقدمت الإجازة فی صفحة: ۲۰۳، و انظر کذلک البحار ۱۰۹: ۹۵.

(۶) تأتی ترجمته فی صفحة: ۲۷۷ إلی ۲۹۱.

(۷) أمل الآمل ۲: ۷۰/ ۱۹۳.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۱۰

الكركى «۱»، فاستشكل بأنّ الشهيد يروى عن المحقق الكركى بواسطة و تارة بواسطتين، قال: و لكن بالبال أن هذا الشيخ عمّر عمرا طويلا فلا إشكال.

انتهى «۲».

و يأتى أن عدم رواية الشهيد عن المحقق الثانى لم تكن لتأخّر زمانه، بل لعدم ملاقاته، كيف و هو يروى عن شيخه الجليل على بن عبد العالى الميسى المعاصر لسميه الكركى، و كان بين وفاتيهما أربع سنين؟ و يأتى أيضا أن الشهيد يروى عن والد الشيخ نعمة اللّه: أبى العباس أحمد، فالإشكال ساقط من أصله.

[الثامن عشر ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن جابر العاملى]

الثامن عشر: من مشايخ العلامة المجلسى، الفاضل الصالح ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن العالم الشيخ جابر العاملى.

فى الأمل: كان عالما عاملا، عابدا، فقيها «۳».

۱- عن والده الجليل الشيخ جابر «۴».

عن المحقق الثانى (رحمه اللّه) «۵».

(حيلولة):

و عن الشيخ عبد اللّه.

۲- عن جدّ والد المجلسى من قبل امه العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمّد بن العالم الصالح الشيخ حسن العاملى النطنزى، ثم

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۸۹/ ۲۰۴.

(۲) رياض العلماء ۵: ۲۴۸.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۱۲/ ۱۰۵.

(۴) لم يرد لهذا الطريق ذكر فى المشجرة بل ورد الطريق التالى فقط و هو: الشيخ عبد اللّه العاملى، عن المولى درويش عن المحقق الثانى.

و لا يخفى ان الشيخ العاملى من مشايخ المولى محمد تقى و ولده محمد باقر المجلسيان.

(۵) هذا أقصر طرق الميرزا النورى (رحمه اللّه) و أعلاه إلى المحقّق الثانى الكركى، فلاحظ.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۱۱

الأصفهانى، كان- كما فى الرياض- من أكابر ثقات العلماء «۱».

و فى اللؤلؤة: هو أوّل من نشر الحديث فى الدولة الصفوية بأصبهان «۲».

و فى الأمل: كان فاضلا صالحا زاهدا، من المشايخ و الأجلاء «۳».

و فى مناقب الفضلاء للأمير محمّد حسين سبط العلامة المجلسى: كانت أم المولى محمّد تقى بنتا للمولى كمال الدين، و هذا المولى كمال الدين فى الزهد و العبادة، و هو مدفون فى نطنز، و له قبّة معروفة «۴».

و فى صلاة البحار بعد ذكر دعاء الصباح المعروف لأمير المؤمنين عليه السلام: و لم أجده فى الكتب المعتبرة إلّا مصباح السيد ابن

الباقی، و وجدت منه نسخة: قرأ المولی الفاضل مولانا درویش محمّد الأصفهانی- جدّ والدی من قبل أمّه رحمة اللّه علیهما- علی العلامة مروّج المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدّس اللّه روحه فأجازه، و هذه صورتها: الحمد للّه، قرأ علیّ هذا الدعاء و الذی قبله، عمدة الفضلاء الأخیار الصلحاء، مولانا کمال الدین درویش محمّد الأصبهانی- بلّغه اللّه تعالی ذروة الأمانی- قراءة تصحیح.

کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنة تسع و ثلاثین و تسعمائة حامدا مصلیّا «۵». انتهی.

عن المحقق الثانی بطرقه الآتیة «۶».

و هذا السند من أعلی طرق المجلسی، حیث یروی عن المحقق بواسطتین.

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۲۷۱.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۱۵۰، و فیه:. بعد الدولة.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۴۱/ ۱۵۳.

(۴) مناقب الفضلاء: مخطوط.

(۵) بحار الأنوار ۹۴: ۲۴۶.

(۶) تأتی فی صفحة: ۲۹۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۲

[التاسع عشر والده المولی محمّد تقی المجلسی]

التاسع عشر من مشایخه: والده المعظم، و البحر الخضم، المولی محمّد تقی المستغنی عن الإطراء و المدح، غیر أنّا نذکر بعض عبارات الأجلّاء الکرام، أداء لبعض حقوقه علی الإسلام.

قال النقّاد الخبیر الحاج محمّد الأردبیلی فی جامع الرواة: محمّد تقی بن المقصود علی الملقب بالمجلسی، وحید عصره، فرید دهره، أمره فی الجلالة و الثقة و الأمانة، و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبة، و التبحر فی العلوم أشهر من أن یذکر، و فوق ما تحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه و أزهدهم، و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فیضه دینا و دنیا بأکثر أهل زمانه من العوام و الخواص، و نشر أخبار الأئمة علیهم السلام بأصبهان.

قال: توفی قدس اللّه روحه الشریف سنة ۱۰۷۰، و له نحو من سبع و ستین سنة «۱».

و قال صاحب مرآة الأحوال، فی طیّ أحواله: و أساس فضله و کماله أعلی من أن یحکیه لسان القلم، و بعد فراغه من التحصیل أتی إلی النجف الأشرف، و اشتغل بالریاضات و تهذیب الأخلاق و تصفیة الباطن، حتی صار متّهما بالتصوف، تعالی عن ذلک علوّا کبیرا، و یستفاد من شرحه للجامعة الکبیرة أنّه فاز بسعادة لقاء صاحب الأمر علیه السلام فی الیقظة و المنام «۲».

و قال المحقق الکاظمی فی أوّل المقابیس: و منها: المقدسی، للشیخ الأجل الأکمل الأفضل الأوحد الأعلم، الأعبد الأزهد الأسعد، جامع الفنون العقلیة و النقلیة، حاوی الفضائل العلمیة و العملیة، صاحب النفس القدسیّة، و السمات الملکوتیّة، و الکرامات السنّیة، و المقامات العلیّة، ناشر

---

(۱) جامع الرواة ۲: ۸۲.

(٢) مرآة الأحوال: غير متوفرة لدينا.

الأخبار الدينيّة، و الآثار اللدنيّة، و الأحكام النبويّة، و الأعلام الإماميّة، العالم العلم الربانى، المؤيد بالتأييد السبحانى، المولى محمّد تقى بن مجلسى الأصبهانى. إلى آخره «١».

و قال صاحب «حدائق المقربين» كما فى الروضات: إنه كان تلميذا للمولى عبد اللّه الشوشترى، و الشيخ بهاء الدين محمّد العاملى، و كان فى علوم الفقه و التفسير و الحديث و الرجال فائق أهل الدهر، و فى الزهد و التقوى و العبادة و الورع و ترك الدنيا تاليا تلو أستاذه الأول، مشتغلا طول حياته بالرياضات و المجاهدات، و تهذيب الأخلاق و العبادات، و ترويج الأحاديث، و السعى فى حوائج المؤمنين، و هداية الخلق، و انتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، و اهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير «٢».

و نقل فى بعض مؤلفاته الرائقة قال: اتفق لى التشرّف بزيارة العتبات العاليات، فلمّا وردت النجف الأشرف أخذنى الشتاء، فعزمت على الإقامة هناك طول الفصل، و رددت دابة الكراء. فرأيت ليلة فى الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطفنى كثيرا و يقول لى: لا تقم بعد ذلك هاهنا، و اخرج إلى بلدك أصفهان، فإنّ وجودك فى ذلك المكان أنفع و أبرّ. و لما كان اشتياقى فى التشرف بخدمته المقدّسة كثيرا، بالغت فى استدعاء الرخصة منه فى التوقف، فلم يقبل من ذلك شيئا، و قال: إنّ الشاه عباس قد توفى فى هذه السنة، و إنّما يجلس مجلسه الشاه صفى الصفوى، و يحدث فى بلادكم الفتن الشديدة، و اللّه تبارك و تعالى يريد أن تكون فى مثل هذه النائرة بأصبهان باذلا جهدك فى هداية الخلق، أنت تريد أن تجىء إلى باب اللّه وحدك، و اللّه يريد أن تجىء إليه- بيمن

---

(١) مقابس الأنوار: ١٧.

(٢) روضات الجنات ٢: ١٢٠.

هدايتك- سبعون ألفا، فارجع إليهم فإنّه لا بدّ لك من الرجوع.

فرجعت بعد هذه الواقعة إلى أصفهان، و قصصت ما رأيته لبعض خواصى، و هو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان «١» يريد به الشاه صفىّ المذكور، و كان فى تلك الأيام فى المدرسة الصفوية، فلم يمض إلّا قليل حتى ورد الخبر بأن النواب الخاقان المتقدم قد قبض إلى رحمة اللّه فى سفر مازندران، و جلس النواب الشاه صفىّ مكانه.

و كان ينقل عنه أستاذنا المولى محمّد باقر المجلسى (رحمه اللّه) كرامات عديدة و أمورا عجيبة، و منامات غريبة، و مرائى صادقة «٢».

انتهى ما أردنا نقله.

و قد ذكرنا بعض مناماته الصادقة العجيبة فى رسالتنا الفيض القدسى «٣»، و ذكرنا فيها نبذة من أحوال ذريّته المباركة الأبرار الأخيار، العلماء النجباء، الشجرة الطيبة التى أصلها ثابت، و فرعها فى السماء.

و هذا المولى الجليل يروى:

عن جمّ من حملة الشريعة و عيون الشيعة.

أوّلهم: الشيخ الأجل المولى عبد اللّه الشوشترى، المتقدم «۴» ذكره.

ثانيهم: المحقق الداماد، الآتى ذكره «۵».

ثالثهم: الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائرى.

عن الشيخ الجليل عبد العالى.

---

(۱) کلمة فارسیة بمعنی: ساکن الجنان.

(۲) روضات الجنات ۲: ۱۲۱.

(۳) راجع بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۱۲

(۴) تقدم فی: صفحة: ۲۰۱، و لقب فیها بالتستری و هو واحد.

(۵) یأتی فی صفحة: ۲۴۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۵

عن والده المحقق الثانی.

رابعهم: السید السند السید حسین بن السید حیدر الکرکی، و قد تقدم «۱».

خامسهم: القاضی أبو الشرف الأصفهانی، و قد تقدم فی مشایخ ولده المعظم «۲».

سادسهم: الشیخ عبد اللّه بن جابر، کما یظهر من آخر الوسائل «۳»، و هو أیضا من مشایخ ولده الجلیل، کما تقدم «۴».

سابعهم: الفاضل الصالح الشیخ جابر بن عباس النجفی «۵».

عن العالم الفاضل الجلیل الشیخ عبد النّبی بن الشیخ سعد الجزائری النجفی الحائری، صاحب کتاب حاوی الأقوال فی معرفة الرجال، الذی قسمه علی أربعة أقسام، و قد تقدم ذکره فی مشایخ ولده و مشایخ المحدث الجزائری «۶».

ثامنهم: المحقق النحریر القاضی «۷» معزّ الدین محمّد بن تقی الدین

---

(۱) تقدم فی: الجزء الأول صفحة: ۲۹۸، و فی الفائدة الثالثة: ۱۹۳.

(۲) انظر صفحة: ۲۰۰.

(۳) وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.

(۴) تقدم فی: ۲۱۰.

(۵) سقط من المشجرة الطریق السابع هذا، و الذی فیه روایة الشیخ جابر النجفی، عن الشیخ عبد النبی الجزائری، عن الشیخ علی المیسی فقط من دون ذکر لروایة أحد عنه- الشیخ جابر النجفی-.

(۶) تقدم فی: ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۸.

(۷) قال العلّامة المجلسی فی إجازته لبعض تلامذته المسطورة صورتها فی آخر إجازات البحار عن ذکره لمشایخ والده المولی محمد تقی [انظر البحار ۱۱۰: ۷۵] ما لفظه:

و العالم النحریر القاضی معز الدین محمد بن القاضی جعفر الأصفهانی و هو یروی عن الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی المتوفّی سنة ۹۹۳.

أقول: أما السید المیر معز الدین محمد بن الأمیر محمد بن المیر تقی محمد الأصفهانی الحسینی فهو مقدم علی هذا القاضی، و هو من السادة الحسینیّة، و هو المجاز عن الشیخ إبراهیم بن سلیمان القطیفی فی سنة ۹۲۸، ففی هذا المقام سهو قلم من شیخنا العلّامة النوری طاب ثراه، و کأنه حین کتابة المقام لم یرجع إلی البحار. (الجانی آقا بزرک الطهرانی).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۶

الأصفهانی القاضی بأصفهان فی عصر السلطان الشاه عباس الماضی.

و فی الریاض: کان من الفقهاء و المتکلمین، و الماهرین فی العلوم الریاضیّة «۱». و وصفه التقی المجلسی فی إجازته بقوله: العلّامة الفهّامة «۲».

و ولده فی إجازات البحار بقوله: سلطان الحکماء، و برهان العلماء، معزّ الدولة القاضی معزّ الدین «۳». إلی آخره.

۱- عن العالم الجلیل الشیخ عبد العالی ابن المحقق الکرکی، الآتی ذکره «۴».

۲- و عن الأجل الأکمل النقاد الورع الخبیر أبی إسماعیل الشیخ إبراهیم ابن سلیمان القطیفی البحرانی الخطی الغروی، هو العالم الفاضل الصالح المحقق المعاصر للمحقق الثانی، صاحب التصانیف الرائقة، و الإجازات النافعة، و المقامات العالیة.

و فی اللؤلؤة: إن القائم علیه السلام دخل علیه فی صورة رجل کان یعرفه و سأله عن أبلغ آیة فی الموعظة، فقرأ الشیخ إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی فِی النّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ «۵» فقال له الامام علیه السلام: صدقت یا شیخ،

---

(۱) ریاض العلماء ۵: ۴۷.

(۲) بحار الأنوار ۱۱۰: ۷۵.

(۳) بحار الأنوار ۱۱۰: ۲۲.

(۴) یأتی فی: صفحة: ۲۵۱.

(۵) فصلت ۴۱: ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۷

ثم خرج. فسأل عنه أهل بیته، فقالوا: ما رأینا داخلا و لا خارجا «۱». انتهی.

عن مروّج الملة و المذهب و الدین المحقق الثانی.

۳- و عن شیخه الذی قال- فی حقّه-: المحقق المدقق أفضل عصره، و زبدة دهره، المعتمد علی اللّه الخلّاق، إبراهیم بن حسن الدرّاق «۲».

عن العالم الجلیل علی بن هلال الجزائری، أستاذ المحقق الثانی، الآتی «۳» ذکره، إن شاء اللّه تعالی.

تاسعهم: الشیخ الأعظم و الواعظ المعظم، الشیخ أبو البرکات «۴».

عن المحقق الثانی (رحمه اللّه).

عاشرهم: السید النحریر المدقق المبرّز فی فنون العلوم، ظهیر الدین إبراهیم بن الحسین الحسینی الهمدانی «۵»، کذا وصفه فی مناقب الفضلاء و قال:

هو المعروف بمیرزا إبراهیم الهمدانی، کان فاضلا حکیما، له تألیفات، منها حاشیة علی إلهیّات الشفاء، و کان مخلوطا مربوطا مع شیخنا البهائی طاب ثراه، و بینهما مکاتبات لطیفة «۶».

عن شیخه الجلیل محمّد بن أحمد بن نعمة اللّه بن خاتون العاملی.

عن والده المحقق شهاب الدین أحمد.

و جدّه العلامة الشیخ نعمة اللّه. إلی آخر ما تقدّم «۷».

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۱۶۰.

(۲) فی المشجرة: إبراهیم بن أبی الوراق. و ما هنا أصح.

(۳) یأتی فی: ۲۹۱.

(۴) لم یرد فی المشجرة.

(۵) لم یرد فی المشجرة.

(۶) مناقب الفضلاء: مخطوط.

(۷) تقدم فی: ۲۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۸

حادی عشرهم «۱»: العالم النحریر، المتبحر البصیر، الجامع الخبیر، حاوی فنون الفضائل، شیخ الإسلام و المسلمین، بهاء الملّة و الحق و الدین، محمّد ابن العالم الجلیل حسین بن عبد الصمد ابن العالم الربانی صاحب الکرامات الباهرة، شمس الدین محمّد بن علی بن حسن بن محمّد بن صالح الجبعی اللویزانی الحارثی، لانتهاء «۲» نسبه الشریف إلی الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمدانی- بسکون المیم- الحوتی، بضم المهملة و بالمثناة فوق، الکوفی، أبو زهیر صاحب أمیر المؤمنین علیه السلام، و من أولیائه، و هو المخاطب فی قوله (علیه السلام):

یا حار همدان من یمت یرنی.

الأبیات المعروفة المنسوبة إلیه فی کلمات جماعة حتی الشیخ المفید فی کتاب المقالات «۳». إلّا أنّه رحمه اللّه أخرج فی أمالیه خبرا مسندا عن الأصبغ بن

---

(۱) ذکر المیرزا النوری (رحمه اللّه) هنا للمولی المجلسی الکبیر أحد عشر طریقا، لم یتعرض لثلاثة منهم فی المشجرة و هم:

۱- الشیخ أبو البرکات.

۲- و السید إبراهیم بن الحسین الحسینی.

۳- و الشیخ جابر بن عباس النجفی.

و فی المشجرة أحد عشر طریقا أیضا، إلّا انّه لم یتعرض لذکر ثلاثة منهم و هم:

۱- المیر شرف الدین المتوفّی سنة ۱۰۶۰ ه.

۲- الشیخ حسن بن زین الدین صاحب المعالم.

۳- المولی حسین علی التستری ۱۰۷۵ ه.

فصار مجموع مشایخ المولی محمد تقی المجلسی- جمعا بین المستدرک و المشجرة- أربعة عشر شیخا.

(۲) کما صرّح به الشهید الثانی فی إجازته للشیخ حسین بن عبد الصمد والد صاحب الترجمة (آقا بزرک).

(۳) أوائل المقالات: ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۱۹

نباتة قال: دخل الحارث الأعور علی أمیر المؤمنین علیه السلام فی نفر من الشیعة و کنت فیهم، فجعل الحارث یتئد فی مشیته و یخبط الأرض بمحجنه «۱»، و کان مریضا فأقبل علیه أمیر المؤمنین علیه السلام و کانت له منزلة فقال: کیف تجدک یا حارث؟

فقال: نال الدهر- یا أمیر المؤمنین- منی، و زادنی أوارا «۲» و غلیلا اختصام أصحابک ببابک.

قال: و فیم خصومتهم؟

قال: فیک و فی الثلاثة من قبلک، فمن مفرّط منهم غال، و مقتصد قال، و من متردد مرتاب لا یدری أ یقدم أم یحجم.

فقال: حسبک یا أخا همدان، ألا إن خیر شیعتی النمط الأوسط، إلیهم یرجع الغالی، و بهم یلحق التالی.

فقال له الحارث: لو کشفت فداک أبی و أمی الرین عن قلوبنا، و جعلتنا فی ذلک علی بصیرة من أمرنا؟

قال: قدک «۳»، فإنّک امرؤ ملبوس علیک، إنّ دین اللّه لا یعرف بالرجال، بل بآیة الحق، فاعرف الحق تعرف أهله.

یا حارث، إن الحق أحسن الحدیث، و الصادع به مجاهد، و بالحق

(۱) یخبط الأرض: أی: یطؤها بشدّة، و هو مستعمل أصلا لمشی البعیر، لأنّه یضرب الأرض بشدّة.

بمحجنه: أی بعصاه المعوج رأسها.

(۲) الأوار: شدّة حر الشمس، و لفح النار و وهجها، و العطش، و من کلام لأمیر المؤمنین علیه السلام: فإن طاعة اللّه حرز من أوار نیران موقدة. انظر (لسان العرب- أور- ۴: ۳۵).

(۳) فی المخطوطة و الحجریة: ندل. و المثبت من المصدر و معناه ان أخذت اسم فعل: یکفی.

و ان أخذت اسما فهی بمعنی حسب.

هذا علی أن تقرأ بالتخفیف، و أمّا التشدید فهو غلط واضح.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۰

أخبرک، فأرعنی سمعک، ثم خبّر به من کان له حصافة من أصحابک.

ألا- إنّی عبد اللّه و أخو رسوله و صدّیقه الأول فی أمتکم «۱» حقّا، فنحن الأولون، و نحن الآخرون، و نحن خاصّته- یا حارث- و خالصته.

و أنا صنوه و وصیّه و ولیّه و صاحب نجواه و سرّه، أوتیت فهم الکتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون و الأسباب، و استودعت ألف مفتاح، کلّ مفتاح یفتح ألف باب، یفضی کلّ باب إلی ألف «۲» عهد، و أیدت و اتّخذت، و أمددت بلیلة القدر نفلا، و إن ذلک یجری لی و لمن استحفظ من ذریتی ما جری اللیل و النهار، حتی یرث الأرض و من علیها.

و أبشرک- یا حارث- لتعرفنی عند الممات، و عند الصراط، و عند الحوض، و عند المقاسمة.

قال الحارث و ما المقاسمة؟.

قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحیحة، أقول: هذا ولیّ فاترکیه، و هذا عدوّی فخذیه.

ثمّ أخذ أمیر المؤمنین علیه السلام بید الحارث فقال: یا حارث أخذت بیدک کما أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بیدی فقال لی- و قد شکوت إلیه حسد قریش و المنافقین لی-: إنّه إذا کان یوم القیامة أخذت بحبل اللّه و حجزته- یعنی عصمته- من ذی العرش تعالی، و أخذت یا علی أنت بحجزتی، و أخذت ذریّتک بحجزتک، و أخذ شیعتکم بحجزتکم، فما ذا یصنع اللّه بنبیّه، و ما یصنع نبیّه بوصیّة! خذها إلیک یا حارث قصیرة من طویلة، أنت مع من أحببت، و لک ما اکتسبت (یقولها ثلاثا).

(۱) فی المصدر: صدیقه الأول صدقته و آدم بین الروح و الجسد ثم انّی صدیقه الأول فی امّتکم.

(۲) ورد فی المصدر: ألف ألف.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۱

فقام الحارث یجرّ رداءه و هو یقول: ما أبالی بعدها متی لقیت الموت أو لقینی.

قال جمیل بن صالح «۱»: و أنشدنی أبو هاشم السید الحمیری (رحمه اللّه) فیما تضمّنه هذا الخبر:

قول علی لحارث عجب کم ثمّ أعجوبة له حملا

یا حار همدان من یمت یرنی «۲» و ساق الأبیات الدائرة، و هذا الخبر صریح فی أن الأبیات للسید، و إنّما نظم مضمون کلامه علیه السلام، و اللّه العالم.

و هذا الشیخ «۳» أحد أعیان الطائفة الإمامیّة و وجهها، و من کان تشدّ إلیه الرحال، و قد جمع فیه من العلوم و الفنون و الفضائل و

الخصال و المقبوليّة عند الكافّة على اختلاف مشاربهم و آرائهم و عقائدهم ما لم يجتمع في غيره، و قد أكثر المترجمون من ذكر فضائله و مناقبه، و نحن نقتصر على نقل ما ذكره بعض علماء السنة في ترجمته، و منه يظهر مقامه عند الأصحاب.

قال المولى محمّد المحبّي في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:

محمّد بن حسين بن عبد الصمد، الملقب ببهاء الدين بن عزّ الدين الحارثي العاملي الهمداني، صاحب التصانيف و التحقيقات، و هو أحقّ من كلّ حقيق بذكر أخباره و نشر مزاياه، و إتحاف العالم بفضائله و بدائعه، و كان أمّة مستقلة في الأخذ بأطراف العلوم، و التضلّع بدقائق الفنون، و ما أضنّ الزمان سمح بمثله

---

(۱) هو أحد رجال سند الخبر، يروى عن أبي خالد الكابلي عن الأصبغ. إلى آخره. (منه قدس سرّه)

(۲) أمالي المفيد: ۳/ ۳.

(۳) أي: الشيخ البهائي.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۲۲

و لا جاد بندّه، و بالجملة فلم تتشنف الأسماع بأعجب من أخباره «۱».

و قد ذكره الشهاب في كتابه «۲»، و بالغ في الثناء عليه.

و ذكره السيد علي بن معصوم و قال: ولد ببعلبك عند غروب شمس يوم الأربعاء لثلاث عشر بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة، و انتقل به أبوه إلى بلاد العجم، و أخذ عن والده و غيره من الجهابذة، كالعلّامة عبد اللّه اليزدي، حتى أذعن له كلّ مناظر و منابذ، فلمّا اشتدّ كاهله و صفت له من العلم مناهله، ولّي بها شيخوخة الإسلام، ثم رغب في الفقر و السياحة، و استهب من مهاب التوفيق رياحه، فترك المناصب و مال لما هو لحاله مناسب، فحج بيت اللّه الحرام، و زار النبي عليه الصلاة و السلام، ثمّ أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة، و اجتمع في أثناء ذلك بكثير من أهل الفضل.

ثم عاد و قطن بأرض العجم، و هناك همى غيث فضله و انسجم، فألّف و صنّف، و قرط المسامع و شنّف، و قصدته علماء تلك الأمصار، و اتفقت على فضله إسماعهم و الأبصار، و غالت تلك الدولة في قيمته، و استمطرت غيث الفضل من ديمته، فوضعته على مفرقها تاجا، و أطلعته في مشرقها سراجا وهّاجا، و تبسمت به دولة سلطانها شاه عباس، و استنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس البأس، فكان لا يفارقه سفرا و حضرا و لا يعدل عنه سماعا و نظرا، إلى أخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعما، و آراء لو كحلت بها الجفون لم يلف أعمى، و شيم هي في المكارم غرر و أوضاح، و كرم بارق جوده لشائمه لا مع وضّاح، تنفجر ينابيع السماح من نواله، و يضحك ربيع الافضال من بكاء عيون آماله.

---

(۱) خلاصة الأثر ۳: ۴۴۰.

(۲) ريحانة الألبّاء ۱: ۲۰۲/ ۳۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۲۳

و كانت له دار مشيّدة البناء، رحبة الفناء، يلجأ إليها الأيتام و الأرامل، و يغدو عليها الراجي و الآمل، فكم مهد بها وضع، و كم طفل بها رضع، و هو يقوم بنفقتهم بكرة و عشيّا، و يوسعهم من جاهه جنابا مغشيّا، مع تمسك من التقى بالعروة الوثقى، و إيثار الآخرة على الدنيا، و الآخرة خير و أبقى، و لم يزل آنفا من الانحياز إلى السلطان، راغبا في الغربة عن الأوطان، يؤمل العود إلى السياحة، و يرجو الإقلاع عن تلك الساحة، فلم يقدر له حتى وافاه حمامه، و ترنّم على أفنان الجنان حمامه «۱».

و قد أطال أبو المعالي الطالوي «۲» في الثناء عليه، و كذلك البديعي «۳»، ثم نقل عن الطالوي أنّه ولد بقزوين، و أخذ عن علماء تلك

الدائرة، ثم خرج من بلده و تنقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى أصفهان، فوصل خبره إلى سلطانها شاه عباس، فطلبه لرئاسة علمائها، فوليها و عظم قدره، و ارتفع شأنه، إلّا إنّه «۴» لم يكن على مذهب الشاة فى زندقته، لانتشار صيته فى سداد دينه، إلّا أنّه غالى فى حبّ آل البيت، و ألّف المؤلّفات الجليلة، منها: التفسير المسمى بالعروة الوثقى، و الصراط المستقيم، و التفسير المسمّى بعين الحياة، و التفسير المسمّى بحبل المتين فى مزايا الفرقان المبين، و مشرق الشمسين، و شرح الأربعين، و الجامع العباسى فارسى، و مفتاح الفلاح، و الزبدة فى الأصول، و التهذيب فى النحو، و الملخّص فى الهيئة، و الرسالة الهلاليّة، و الاثنا عشريّات الخمس،

---

(۱) سلافة العصر: ۲۹۰.

(۲) هو درويش محمد بن احمد الطالوى الأرنقى، المتوفّى عام ۱۰۱۴، له سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر.

(۳) يوسف البديعى الدمشقى الحلبى، المتوفّى عام ۱۰۷۳، له مؤلّفات، و لعلّ ذلک فى الحدائق فى الأدب.

(۴) قول العالم العامى (انّه) يعنى شيخنا البهائى و إن کان مذهبه التشيع إلّا انّه ليس على مذهب الشاة فى زندقته. (حاشية المخطوطة).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۴

و خلاصة الحساب، و المخلاة، و تشريح الأفلاک، و الرسالة الاسطرلابية، و حواشى الکشّاف، و حواشى البيضاوى، و حاشية على خلاصة الرجال، و دراية الحديث، و الفوائد الصمدية فى علم العربية، و حاشية الفقيه. و غير ذلک من الرسائل المختصرة، و الفوائد المحرّرة.

و أمّا إشعاره فسأورد لک منها ما يعظم عندک موقعه، و تقف أمانيک عنده و لا تتجاوزه. قال: ثم خرج سائحا فجاب البلاد، و دخل مصر و ألّف بها کتابا سمّاه الکشکول، جمع فيه کلّ نادرة من علوم شتى.

قلت: و قد رأيته و طالعته مرّتين، مرّة بالروم و مرّة بمکة، و نقلت منه أشياء غريبة، و کان يجتمع مدّة إقامته بمصر بالأستاذ محمّد بن أبى الحسن البکرى، و کان الأستاذ يبالغ فى تعظيمه، فقال له مرّة: يا مولانا، أنا درويش فقير کيف تعظمنى هذا التعظيم؟ قال: شممت منک رائحة الفضل.

قال: ثم قدم القدس، و حکى الرضى ابن أبى اللطف القدسى قال:

ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم، فنزل من بيت المقدس بفناء «۱» الحرم (عليه سيماء الصلاح، و قد اتسم بلباس السياح، و قد تجنّب الناس، و أنس بالوحشة دون الإيناس، و کان يألف من الحرم) «۲» فناء المسجد الأقصى، و لم يسند إليه أحد مدة الإقامة إليه نقصا، فألقى فى روعى انّه من کبار العلماء الأعظم، و أجلّه أفاضل الأعاجم، فما زلت لخاطره أتقرّب، و لما لا يرضيه «۳» أ تجنب «۴» فإذا هو ممن يرحل إليه للأخذ عنه، و تشد له الرحال للرواية عنه،

---

(۱) فى المصدر: ببناء.

(۲) ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

(۳) فى المصدر: و لما يرتضيه أتحبب.

(۴) فى المصدر زيادة: حتى آنس بى و اطمأن إلى، و ظهر من حاله لدى.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۵

يسمّى بهاء الدين محمّد الهمدانى الحارثى «۱»، فسألته عند ذلک القراءة فى بعض العلوم فقال: بشرط أن يکون ذلک مکتوم [فأجبته لسؤاله] «۲» و قرأت عليه شيئا من الهيئة و الهندسة، ثم سار إلى الشام قاصدا بلاد العجم، و قد خفى عنّى أمره و استعجم «۳».

قلت «۴»: و لما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الکبار، و اجتمع به الحافظ الحسين الکربلائى القزوينى أو التبريزى

نزیل دمشق صاحب الروضات الذی صنّفه فی مزارات تبریز، فاستنشده شیئا من شعره، و کثیرا ما سمعت أنه کان یطلب الاجتماع بالحسن البورینی، فأحضره له التاجر الذی کان عنده بدعوة و تأنّق فی الضیافة، و دعا غالب فضلاء محلّتهم، فلمّا حضر البورینی إلی المجلس رأی فیه صاحب الترجمة بهیئة السیاح، و هو فی صدر المجلس، و الجماعة محدقون به، و هم متأدّبون غایة التأدب، فعجب البورینی و کان لا یعرفه، و لم یسمع به، فلم یعبأ به و نحّاه عن مجلسه و جلس غیر ملتفت إلیه، و شرع علی عادته فی بثّ رقائقه و معارفه إلی أن صلّوا العشاء ثم جلسوا، فابتدر البهائی فی نقل بعض المناسبات، و انجرّ إلی الأبحاث، فأورد بحثا فی التفسیر عویصا فتکلّم علیه بعبارة سهلة فهمها الجماعة کلّهم، ثم دقق فی التعبیر حتی لم یبق یفهم ما یقول إلّا البورینی، ثم أغمض العبارة فبقی الجماعة

(۱) فی المصدر: یسمی بالشیخ بهاء الدین الحارثی القزوینی.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۳) سانحات دمی القصر ۲: ۱۲۷، انظر کذلک أعیان الشیعة ۹: ۲۴۱.

(۴) فی الأعیان: قال المنینی، و هو أحمد بن علی بن عمر بن صالح بن أحمد بن سلیمان بن إدریس ابن إسماعیل بن یوسف بن إبراهیم، الطرابلسی الأصل، المنینی المولد، الدمشقی المنشأ، ولد فی ۱۲ محرم ۱۲۹۲ ه بمنین من قری دمشق و توفی بدمشق فی ۱۹ جمادی الثانیة ۱۳۵۷ ه، من تآلیفه: الاعلام بفضائل الشام و غیرها. انظر معجم المؤلفین ۲: ۱۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۶

کلّهم و البورینی معهم صموتا جمودا لا یدرون ما یقول، غیر أنّهم یسمعون تراکیب و اعتراضات و أجوبة تأخذ بالألباب، فعندها نهض البورینی واقفا علی قدمیه و قال: إن کان و لا بد فأنت البهائی الحارثی، إذ لا أجد فی هذه المثابة إلا ذاک و اعتنقا، و أخذا بعد ذلک فی إیراد أنفس ما یحفظان، و سأل البهائی من البورینی کتمان أمره، و افترقا تلک اللیلة، ثم لم یقم البهائی فأقلع إلی حلب.

و ذکر الشیخ أبو الوفاء العرضی فی ترجمته قال: قدم حلب مستخفیا فی زمن السلطان مراد بن سلیم، مغیّرا صورته بصورة رجل درویش، فحضر دروس الوالد- یعنی الشیخ عمر- و هو لا یظهر أنه طالب علم، فسأله عن أدلّة تفضیل الصدّیق علی المرتضی علیه السلام، فذکر حدیث: ما طلعت شمس و لا غربت علی أحد بعد النبیین أفضل من أبی بکر «۱»، و أحادیث مثل ذلک کثیرة، فردّ علیه «۲»، ثم أخذ یذکر أشیاء کثیرة تقتضی تفضیل المرتضی علیه السلام، فشتمه الوالد و قال: رافضی شیعی! و سبّه، فسکت.

ثم إن صاحب الترجمة أمر بعض تجار العجم أن یصنع ولیمة، و یجمع فیها بین الوالد و بینه، فاتخذ التاجر «۳» ولیمة و جمع بینهما، فأخبره أن هذا هو الملّا بهاء الدین عالم بلاد العجم. فقال للوالد: شتمتمونا. فقال له: ما علمت أنّک الملّا بهاء الدین، و لکن إیراد مثل هذا الکلام بحضور العوام لا یلیق «۴».

ثم ساق بعض ألغازه، و جملة من إشعاره، و قال: و کانت وفاته لاثنتی عشر خلون من شوال سنة إحدی و ثلاثین و ألف بأصبهان «۵»، و نقل إلی طوس

(۱) انظر کنز العمال ۱۱: ۵۵۷/ ۳۲۶۲۲.

(۲) فی المصدر: فردّ علی الشیخ الوالد.

(۳) فی المصدر: الخوجة فتحی.

(۴) وردت هنا زیادة فی الحجریة: ثم قال: أنا سنّی أحبّ الصحابة، و لکن کیف أفعل؟ سلطاننا شیعی یقتل العالم السنّی!؟ و لعلّها من الزیادات الغیر مألوفة.

(۵) معادن الذهب: ۲۸۷/ ۵۴، و انظر کذلک أعیان الشیعة ۹: ۲۳۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۷

قبل دفنه، فدفن بها فی داره قریبا من الحضرة الرضویة.

و حکی بعض الثقات أنّه قصد قبیل وفاته زیارة القبور فی جمع من الإخلاء الأکابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتی قال لمن معه: إنّی سمعت شیئا فهل منکم من سمعه؟

فأنکروا سؤاله و استغربوا مقاله و سألوه عمّا سمع، فأوهم و عمّی فی جوابه و أبهم.

ثم رجع إلی داره و أغلق بابه، فلم یلبث أن إهاب داعی الردی فأجابه.

قلت: و یؤید ما حکاه بعض الثقات، ما ذکره التقی المجلسی فی ترجمته فی شرح مشیخة الفقیه، قال- بعد ذکر نسبه-: شیخنا و أستاذنا، و من استفدنا منه، بل کان الوالد المعظّم، شیخ الطائفة، جلیل القدر، عظیم الشأن، کثیر الحفظ، ما رأیت بکثرة علومه، و وفور فضله، و علوّ مرتبته أحدا. إلی أن قال:

و کان عمره بضعا و ثمانین سنة- امّا واحد أو اثنین- فإنّی سألت عن عمره فقال:

ثمانون أو أنقص بواحدة. ثم توفی بعده بسنین، و سمع قبل وفاته بستّة أشهر صوتا من قبر بابا رکن الدین رضی اللّه عنه، و کنت قریبا منه فنظر إلینا و قال:

سمعتم ذلک الصوت؟ فقلنا: لا. فاشتغل بالبکاء و التضرع، و التوجه إلی الآخرة، و بعد المبالغة العظیمة قال: إنّی أخبرت بالاستعداد للموت، و بعد ذلک بستّة أشهر تقریبا توفّی، و تشرّفت بالصلاة علیه مع جمیع الطلبة و الفضلاء و کثیر من الناس یقربون من خمسین ألفا «۱». انتهی.

و سمعت مذاکرة من بعض المشایخ المتبحرین أن الکلام الذی سمعه هو هذا (شیخنا در فکر خود باش) «۲».

---

(۱) روضة المتقین ۱۴: ۴۳۴.

(۲) و ترجمته: یا شیخنا فکر فی نفسک.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۸

و قال تلمیذه الأرشد السید حسین بن السید حیدر الکرکی فی بعض إجازاته، بعد ذکره شیخه هذا فی جملة مشایخه: و شیخنا هذا- طاب ثراه- قد کان أفضل أهل زمانه، بل کان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذی لم یحم حوله أحد من أهل زمانه و لا قبله علی ما أظنّ من علماء العامة و الخاصة، یمیل إلی التصوف کثیرا، و کان منصفا فی البحث، کنت فی خدمته منذ أربعین سنة فی الحضر و السفر، و کان له معی محبّة و صداقة عظیمة، قال: و کنت فی خدمته فی زیارة الرضا علیه السلام فی السفر الذی توجّه النواب الأعلی- خلّد اللّه ملکه أبدا- ماشیا حافیا من أصفهان إلی زیارته علیه السلام. إلی آخر ما قال «۱».

و قوله (رحمه اللّه): کان متفردا بمعرفة بعض العلوم. إلی آخره. کأنّه إشارة إلی ما کان یبرز عنه فی بعض الأحیان من الغرائب التی هی من آثار تلک العلوم.

و آل الأمر فی الناس حتی ظلوا ینمون «۲» إلیه کل نادرة و غریبة أکثرها من الأکاذیب، و لا مستند لها، بل أغرب بعض المؤلّفین من المعاصرین فنسب إلیه کتاب الأسرار القاسمی المعروف أنّه أملاه علی رجل اسمه قاسم، فنسب المسکین إلی هذا الحبر العظیم تجویز العمل بالکبائر الموبقة التی فی هذا الکتاب، کحبس بقرة فی مطمورة، و الجماع معها، ثم صب بعض الأدویة المخصوصة فی فرجها «۳». إلی آخر المزخرفات، و هذا هو العمل الکبیر المسمّی عندهم بالناموس الأکبر، و یزعمون أن من آثار أجزاء هذه البقرة من الإنسان عمل الخفاء و غیره.

(۱) انظر أعيان الشيعة ۹: ۲۳۴.

(۲) فى الحجريّة: ظلموا ينتمون.

(۳) أسرار قاسمى: غير موجود.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۲۹

و بالجملة علمه (رحمه اللّه) ببعض العلوم السرية ممّا لا ينكر، و لنذكر غريبتين صدرتا منه ممّا وصل إلينا بالطرق المعتبرة:

الأولى: قال العلامة النحرير الشيخ سليمان الماحوزى فيما ألحقه بكتاب البلغة فى الرجال فى ترجمة علماء البحرين، فى ترجمة العالم الجليل السيد ماجد البحرينى قال: و اجتمع بالشيخ العلامة البهائى فى دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شيخنا البهائى. إلى أن قال: و حدثنى الشيخ العلامة أن السيد لمّا اجتمع بالشيخ البهائى كان فى يد الشيخ سبحة من التربة الحسينية- سلام اللّه على مشرّفها- فتلا الشيخ على السبحة فقطر منه ماء على طريقة ما تستعمله أهل الشعابذة و العلوم الغريبة، فسأل السيد (رحمه اللّه) أ يجوز التوضّأ به؟ فقال السيد: لا يجوز، و علّله بأنّه ماء خيالى لا حقيقى، و ليس من المياه المتأصّلة المنزلة من السماء، أو النابعة من الأرض، فاستحسنه الشيخ (رحمه اللّه).

الثانية: قال الفاضل المتبحر قطب الدين الاشكورى- و هو تلميذ المحقق الداماد- فى محبوب القلوب، فى ترجمة كمال الدين بن يونس: حكى لى والدى (رحمه اللّه) ناقلا عن الشيخ الفاضل الشيخ عبد الصمد أخى الشيخ الجليل النبيل خاتمة المجتهدين فى عصره بهاء الدين العاملى عامله اللّه بغفرانه الخفى و الجلى، إن أخى شيخنا البهائى ورد يوما فى مجلس شاهنشاه الأعظم مروّج المذهب الحق الإمامى صاحب إيران شاه عباس الصفوى الحسينى أسكن اللّه لطيفته فى الجنان، فقال له الملك: أيّها الشيخ استمع ما يقول رسول ملك الروم، و الرسول أيضا جالس فى المجلس.

فحكى الرسول أن فى بلادنا جماعة من العلماء العارفين للعلوم الغريبة، و الأعمال العجيبة، و قد عدّ بعض أعمالهم ثم قال: و ليس من العارفين لهذه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۰

العلوم من بين علمائكم فى إيران.

فلمّا رأى الشيخ أن كلام الرسول قد أثر فى مزاجه الأشرف، و انزجر من حكايته، فقال الشيخ بحضرته: ليس لتلك العلوم التى عدّها الرسول وقر و اعتبار عند أصحاب الكمال، و الشيخ فى أثناء الكلام قد حلّ شدّ چاقشوره «۱».

الذى لبس، و أنا أنظر إليه و أتعجب من حركة يد الشيخ فى هذا المجلس، و الملك الأعظم ناظر له، فبعد لحظة قد أطال الشيخ الشدّ فى تلقاء وجه الرسول، ماسكا رأس الشد بيده، فاستحال الشدّ فى الحال بالتنين العظيم، فاستوحش الرسول و كل أهالى المجلس، و قاموا و أرادوا الفرار من المجلس، فجذب «۲» الشيخ رأسه بجانبه، فعاد الشدّ كما كان، فعرض الشيخ بخدمته الشريفة «۳» أن تلك الأعمال ليس لها اعتبار عند ذوى الأبصار، و قد تعلمت هذا العمل فى بعض هذه الأيام عن بعض أرباب المعارك فى ميدان أصفهان، و هذا من أعمال اليد و النيرنجات «۴»، و قد تعلمها أصحاب المعارك «۵» لاستجلاب الدرهم و الدينار من العوام للحاجات. فأفحم الرسول و رجع عن المجلس الأرفع نادما للتكلّم عند الملوك و الأفاضل بأمثال تلك الحكايات، و تعيير العلماء بهذه الخرافات «۶».

(۱) نوع من اللباس يغطّى الجسم من رؤوس أصابع القدم حتى البطن، انظر لغتنامه دهخدا صفحة ۴۵ حرف چ تسلسل ۴۱.

(۲) فى المخطوطة و الحجريّة: فانجذب.

(۳) فى المخطوطة و الحجريّة: بخدمته الأشرف.

(۴) و معناها المكر و الحيلة و السحر. انظر البرهان القاطع: ۱۱۶۲، نيرنگ.

(۵) التعبير هنا فارسى و المراد: ان المشعوذين و أهل الحيل يصنعون بعض الحركات السريعة، و أصله كان مصارعة بين الأفراد أو مع الحيوانات ثم انتقل إلى هذه الأمور. راجع لغتنامه دهخدا صفحة ۷۱۸ تسلسل ۲۱۴ حرف معد- مغروس.

(۶) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۱

و قال رحمه اللّه فى ترجمة الشيخ (رحمه اللّه): و حكى لى بعض الأعلام أنه سمع من المولى الفاضل، و الحبر الكامل، قاضى معزّ الدين محمّد أقضى القضاة فى مدينة أصفهان، أنه قال: رأيت ليلة من الليالى فى المنام أحد أئمتنا عليهم السلام فقال لى: اكتب كتاب مفتاح الفلاح و داوم العمل بما فيه، فلمّا استيقظت و لم أسمع اسم الكتاب قطّ من أحد، فتصفّحت من علماء أصفهان فقالوا: لم نسمع اسم هذا الكتاب، و فى هذا الوقت [كان] الشيخ الجليل مع معسكر السلطان فى بعض نواحى إيران فلمّا قدم الشيخ (رحمه اللّه) بعد مدّة فى أصفهان تفحصت منه أيضا عن هذا الكتاب، فقال: صنّفت فى هذا السفر كتاب دعاء، و وسمته بمفتاح الفلاح «۱»، إلّا أنّى لم أذكر اسمه لواحد من الأصحاب، و لا- أعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الأحباب، فذكرت للشيخ المنام، فبكى الشيخ، و ناولنى النسخة التى بخطه، و أنا أوّل من أنتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب ثراه «۲».

و من تمام نعم اللّه تعالى على هذا الشيخ الذى أسبغ عليه نعمة الظاهرة و الباطنة و الدنيا و الآخرة، أن رزقه اللّه تعالى زوجة عالمة صالحة، قال فى الرياض: بنت الشيخ على المنشار فاضلة عالمة فقيهة- و لم أعلم اسمها- محدّثة، و كانت زوجة شيخنا البهائى، و قد قرأت على والدها، و قد سمعنا من بعض المعمرين الثقات الذى شاهدها فى حياتها أنّها كانت تدرّس فى الفقه و الحديث و نحوهما، و كانت النسوان يقرأن عليها، و قد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلّد

---

(۱) فى آخر مفتاح الفلاح: فرغت من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق و تلاطم أمواج العوائق و توزع البال بالحلّ و الترحال فى أوائل العشر الثانى من الشهر الثانى من السنة الخامسة من العشر الثانى بعد الألف ببلدة كنجه، و أنا أقل الأنام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى. إلى آخره. (منه قدّس سرّه)

(۲) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۲

من الكتب، و ذكر لنا بعض الأفاضل أنّها وافرة العلم، كثيرة الفضل، و قد بقيت بعد وفاة الشيخ البهائى «۱».

و قال فى ترجمة والدها الشيخ الجليل زين الدين على المعروف بمنشار العاملى: كان من أجلّة الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوى، و هو أبو زوجة الشيخ البهائى، و كان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند، و سماعى أنّها كانت بقدر أربعة آلاف مجلّد، و يقال: كان يسكن بالديار الهندية فى أكثر عمره، و لمّا توفى ورثتها بنته زوجة الشيخ البهائى إذ لم يكن له غير بنت واحدة، و كانت تلك الكتب فى جملة الكتب الموقوفة التى وقفها البهائى، فلمّا توفى البهائى ضاع أكثر تلك الكتب لأسباب منها عدم اهتمام المتولّى لها، و قد كانت هذه البنت أيضا فاضلة عالمة فقيهة مدرّسة. انتهى «۲».

و يظهر منه و ممّا نقله من تاريخ عالم آرا أن الشيخ على المذكور كان شيخ الإسلام بأصفهان فى زمان السلطان شاه طهماسب، و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور إلى صهره الشيخ البهائى «۳».

و هذا الشيخ العظيم الشأن يروى عن والده المعظم، الشيخ الجليل عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين الجبعى، صاحب التصانيف الرائقة، تلميذ الشهيد الثانى و مصاحبه فى السفر و الحضر، الذى كتب له الإجازة المبسوطة التى مدحه فيها بقوله: ثم إنّ الأخ فى اللّه، المصطفى فى الإخوة، المختار فى الدين، المترقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ الامام العالم الأوحد ذا

النفس الطاهرة الزكية، و ألهمه الباهرة العلية، و الأخلاق الزاهرة الإنسية، عضد الإسلام و المسلمين، عزّ الدنيا و الدين، حسين ابن

(۱) رياض العلماء ۵: ۴۰۷.

(۲) رياض العلماء ۴: ۲۶۷.

(۳) تاريخ عالم آرا ۱: ۱۵۴.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۳

الشيخ الصالح العالم العامل، المتقن المتفنن، خلاصة الأخيار، الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بالجبعي «۱». إلى آخره.

كان شيخ الإسلام بقزوين، ثم بالمشهد الرضوی، ثم بهرات، كل ذلك كان بأمر السلطان شاه طهماسب، و توسّط الشيخ على المنشار الذي كان شيخ الإسلام بأصفهان.

و في الرياض: لمّا كان أكثر أهل هراة في تلك الأوقات عارين عن معرفة الأئمة الاثنی عشر عليهم السلام، و عن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام، أمره «۲» السلطان المزبور بالتوجه إلى بلدة هراة و الإقامة بها، لإرشاد ضلال تلك الناحية، و أعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة، و قد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلی سلطان يكان أغلى حاكم بلاد خراسان، بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمّد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهرات إلى خدمة هذا الشيخ، لاستماع الحديث، و ينقاد لأوامر هذا الشيخ و نواهيه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ.

فأقام الشيخ بهرات ثماني سنين على هذا المنوال، بإفادة العلوم الدينية، و إجراء الأحكام الشرعية فيها، و إظهار الأوامر الملّية «۳»، فتشيّع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه- قدس سره- بهرات و نواحيها، دخلوا في مذهب الإمامية، حتى تطهّر تلك الناحية عن لوث المخالفين، و قد توجّه إلى حضرته الطلبة، بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل إيران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية، و تحقيق المعارف الشرعية.

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۲) في المخطوطة و الحجريّة: أمر، و ما أثبتناه من الرياض.

(۳) أي: الأمور الشرعيّة، انظر (المعجم الوسيط- الملّة- ۲- ۸۸۷).

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۴

ثمّ توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوين لإدراك خدمة السلطان المذكور ثانيا، و استرخص من السلطان لزيارة بيت اللّه الحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائي، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت و لم يرخص ولده، و أمره بإقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها.

فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت، و لمّا تشرف بزيارة البيت و زيارة المدينة، رجع من طريق البحرين و أقام بتلك البلدة و توطّن بها «۱».

و في اللؤلؤة: أخبرني والدي أن الشيخ المزبور كان في مكّة المشرفة قاصدا الجوار فيها إلى أن يموت، و أنه رأى في المنام أن القيامة قد قامت و جاء الأمر من اللّه سبحانه بان ترفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنّة، فلمّا رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها و الموت في أرضها، و رجع من مكّة المشرفّة و جاء البحرين.

قال: و أقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة، و كانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ۹۸۴، و كانت ولادته أوّل يوم من المحرم سنة ۹۱۸ «۲».

عن العالم الجليل بدر الدين السيد حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرجي الحسيني العاملي

الکرکی، والد خاتمة المجتهدین السید حسین المجتهد المفتی، و ابن خالة الشیخ الجلیل المحقق الکرکی، و شیخ شیخنا الشهید الثانی، الذی وصفه فی إجازته الکبیرة بقوله فی موضع: و أرویها- أیضا- عن شیخنا الأجل الأعلم الأکمل ذی النفس الطاهرة الزکیة، أفضل المتأخرین فی قوّتیه العلمیة و العملیّة «۳».

و فی موضع بقوله: شیخنا الکبیر الفقیه العالم، فخر السیادة و بدرها، و رئیس الفقهاء و أبو عذرها «۴». إلی آخره.

---

(۱) ریاض العلماء ۲: ۱۲۰.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۲۶.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۰.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۵

صاحب کتاب المحجّة البیضاء و الحجّة الغراء، جمع فیه بین فروع الشیعة و الحدیث، و التفسیر للآیات الفقهیة، و غیر ذلک من المؤلفات الجلیلة، المتوفی سنة ۹۳۳.

عن شیخیه الجلیلین المحقق الثانی و سمیه المیسی «۱» طاب ثراهما، بطرقهما الآتیة «۲».

(حیلولة):

و عن والده الشیخ حسین «۳».

عن شیخه و أستاذه، و من فی جمیع العلوم الشرعیة و المقامات العالیة النفسانیة استناده، الشهید الثانی (قدّس سرّه).

[العشرون المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود المشتهر بالفیض الکاشانی]

اشارة

العشرون من مشایخ العلامة المجلسی: العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحکیم المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود، المشتهر بالفیض الکاشانی، صاحب الوافی و الصافی و المفاتیح، و غیرها ممّا کتبه فی الحکمة و التصوف و الأخلاق و الآداب، المتوفی سنة ۱۰۹۱ و هو ابن أربع و ثمانین «۴».

[فی ذکر مشجرة مشایخ الفیض الکاشانی]

اشارة

یروی عن جماعة من المشایخ «۵»:

---

(۱) فی المشجرة هکذا: السید حسن بن السید جعفر الأعرجی، عن الشیخ علی بن عبد العالی المیسی، عن المحقق الثانی.

(۲) علی التوالی، انظر: ۲۷۷- ۲۷۸.

(۳) أی والد الشیخ البهائی.

(۴) عد الشیخ المصنّف (قدّس سرّه) هنا عشرین شیخا للمولی محمد باقر المجلسی.

و فى الفيض القدسى ثمانية عشر حيث ترك المولى خليل بن الغازى القزوينى، و المولى أبو الشرف الأصفهانى.
و فى المشجرة أربعة عشر.
هذا و أمّا فى مقدمة البحار فقد عدّ له واحدا و عشرين شيخا بإضافة السيد نور الدين على الحسينى الموسوى العاملى صاحب الفوائد المكيّة.
(۵) ذكر هنا من مشايخ الفيض الكاشانى سبعة، و عدّ منهم فى المشجرة أربعة، بحذف الثانى و الثالث و الخامس
خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۶

أوّلهم: الشيخ البهائى

ثانيهم: المولى محمّد طاهر القمى

ثالثهم: المولى خليل القزوينى

رابعهم: المحقق الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشهيد

خامسهم: المولى محمّد صالح المازندرانى.

[سادسهم السيد ماجد بن السيد العالم هاشم بن على بن مرتضى بن على بن ماجد الحسينى]

سادسهم: السيد الجليل النبيل، السيد ماجد بن السيد العالم هاشم بن على بن مرتضى بن على بن ماجد الحسينى.
قال المحقق الشيخ سليمان الماحوزى فى الفصل الذى ألحقه بالبلغة فى ذكر علماء البحرين: السيد العلامة الفهامة، محرز قصبات السبق فى جميع الفضائل، و الفائز بالرقيب و المعلّى من قداح الكمالات الكسبيّة و الموهوبيّة من بين فحول الأواخر و الأوائل، السيد أبو على ماجد بن السيد العالم هاشم بن على العريضى البحرانى.
و كان أوحد زمانه فى العلوم، و أحفظ أهل عصره، نادرة فى الذكاء و الفطنة، و هو أوّل من نشر الحديث فى دار العلم شيراز المحروسة، و له مع علمائها مجالس عديدة، و مقامات مشهودة، أخبرنى شيخنا الفقيه ببعضها.
و أقبل عليه أهلها إقبالا، و تلمّذ عليه أعيان العلماء مثل:
مولانا العلامة محمّد محسن الكاشانى صاحب الوافى.
و الشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة فى الفضل و الكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحرانى.
و الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمّد بن على البحرانى.
و الشيخ زين الدين على بن سليمان البحرانى.
خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۳۷
و الشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام.
و السيد العلامة السيد عبد الرضا.
و الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحرانى. و غيرهم.
و خطب على منبر شيراز خطبتى الجمعة بديهة، لما نسى تلميذه الفاضل السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما، و القصّة مذكورة فى سلافة العصر «۱».
قال (رحمه اللّه): و لو لم يكن إلّا هذه النادرة لكفته فضيلة.

و له دیوان شعر رأیته بخطّ السید الأدیب اللغوی علی ابن خالنا العلامة السید حسین التلکانی، و شعره فی غایة البلاغة و الجزالة، و کان شیخنا العلامة معجبا بقصیدته الرائیة التی فی مرثیة الحسین الشهید علیه السلام، التی مطلعها:

بکی و لیس علی صبر بمعذور من قد أظلّ علیه یوم عاشوراء

و اجتمع بالشیخ العلامة البهائی (قدس سره) فی دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شیخنا البهائی.

حکی بعض مشایخنا أنه سئل السید (رحمه اللّه) فی محضر الشیخ (قدّس سرّه) عن مسألة فأوجز السید الجواب تأدبا مع الشیخ، فأنشد الشیخ (رحمه اللّه):

حمامة جرعی حومة الجندل اسجعی فأنت بمرأی من سعاد و مسمع

«۲» فأطال الکلام فی ذلک، فاستحسنه، ثم نقل ما تقدم «۳» من قصّة ماء

---

(۱) سلافة العصر: ۴۹۲.

(۲) من قصیدة لابن بابک، عبد الصمد بن منصور بن الحسن، المتوفّی سنة ۴۱۱ ببغداد. انظر معاهد التنصیص ۱: ۵۹.

(۳) تقدم فی صفحة: ۲۲۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۸

السبحة.

قال (رحمه اللّه): و استجاز من الشیخ فکتب له إجازة طویلة تشتمل علی تأدب عظیم فی حقّه، و ثناء جمیل، و قد وجدت الإجازة فی خزانة کتب بعض الأعیان، و لولا ضیق المقام لنقلتها.

و للسید الرسالة الیوسفیة جیّدة جدا، و علیها له حواشی مفیدة، و رأیتها بخط تلمیذه الفاضل الشیخ أحمد بن جعفر.

و له رسالة فی مقدمة الواجب، ملیحة کثیرة الفوائد.

و له حواش ملیحة متفرّقة علی المعالم.

و حواش متفرّقة علی خلاصة الرجال، رأیتها بخطّه عند بعض الإخوان.

و له حواش علی الشرائع.

و علی اثنی عشریة شیخنا البهائی.

و حواش علی کتابی الحدیث «۱»، و فی نسخة التهذیب التی عندی جملة منها.

و له فتاوی متفرّقة جمعها بعض تلامذته، و هی عندی.

و له رسالة سمّاها سلاسل الحدید فی تقیید (أهل التقلید «۲»، و منه أخذ السید العلامة السید هاشم البحرانی هذا الاسم، فانتخب من شرح عزّ الدین عبد الحمید بن أبی الحدید کتابا ملیحا سمّاه سلاسل الحدید من کلام) «۳» ابن أبی الحدید.

---

(۱) المراد هنا التهذیب و الاستبصار.

(۲) فی الحجریّة: التقیید، و استظهر المصنّف المثبت فی المتن، و انظر الذریعة ۱۲: ۲۱۰ ت ۱۳۹۳.

(۳) بین القوسین ساقط من المخطوطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۳۹

(قلت: و منها أخذ المحدث المحقق صاحب الحدائق، فألّف کتابا سمّاه سلاسل الحدید فی تقیید ابن أبی الحدید) «۱» ذکر فی أوّله مقدمة فی الإمامة، ثم نقل من شرحه ما یتعلّق بالإمامة و أحوال الخلفاء و الصحابة، و ما یناسب ذلک، و ما فیه من الخلل و المفاسد

الظاهرة. انتهى.

قال (رحمه اللّه): و رأيت له وقفنامه، تتضمن وقف الخان الأفخم إمام قلى خان للمدرسة التى فى دار العلم شيراز المعروفة بمدرسة الخان، و موقوفاتها، فى غاية البلاغة، و نهاية البراعة.

و بالجملة فمحاسنه كثيرة، و علومه غزيرة، روّح اللّه روحه، و تابع فتوحه.

توفى فى الليلة الحادية و العشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٨. انتهى «٢»، و دفن فى مشهد السيد أحمد بن الامام مولانا الكاظم عليه السلام.

[سابعهم الحكيم محمّد بن إبراهيم الشيرازى الشهير بملا صدرا]

اشارة

و سابعهم: الحكيم المتألّه الفاضل محمّد بن إبراهيم الشيرازى، الشهير بملا صدرا، محقق مطالب الحكمة، و مروّج دعاوى الصوفية بما لا مزيد عليه، صاحب التصانيف الشائعة التى عكف عليها من صدّقه فى آرائه و أقواله، و نسج على منواله، و قد أكثر فيها من الطعن على الفقهاء حملة الدين، و تجهيلهم و خروجهم من زمرة العلماء، و عكس الأمر فى حال ابن العربى صاحب الفتوحات فمدحه و وصفه فى كلماته بأوصاف لا تنبغى إلّا للأوحدى من العلماء الراسخين، مع أنّه لم ير فى علماء العامة و نواصبهم أشدّ نصبا منه أ ليس هو القائل فى الفتوحات فى ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: و منهم

---

(١) بين القوسين ساقط من المخطوطة.

(٢) البلغة: انظر فهرست آل بابويه: ٧٢.

من يكون ظاهر الحكم، و يجوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام، كأبى بكر و عمر و عثمان و على و حسن و معاوية بن يزيد و عمر بن عبد العزيز و المتوكل «١».

و هذا المتوكل الذى عدّه من الأقطاب، و ممن حاز الخلافة الظاهرة و الباطنة، هو الذى صرّح السيوطى الذى هو أيضا من المتعصبين- فى تاريخ الخلفاء- بأنّه فى سنة ست و ثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام، و هدم ما حوله من الدور، و أن يعمل مزارع، و منع الناس من زيارته، و خرب و بقى صحراء، و كان المتوكل معروفا بالتعصب فتألّم المسلمون من ذلك، و كتب أهل بغداد شتمه على الحيطان، و هجاه الشعراء، و مما قيل فى ذلك:

باللّه إن كانت أميّة قد أتت قتل ابن بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثله هذا لعمرى قبره مهدوما

أسفوا على ان لا يكونوا شاركوا فى قتله فتتبعوه رميما «٢»

و صرّح أيضا فيه بأن أصل الضلالات من الشيعة «٣».

و صرّح فى مسامرة الأبرار بأن الرجبيّين جماعة لهم رياضة، من آثارها أنّهم يرون الروافض بصورة الخنزير «۴».

و صرّح فى الفتوحات بعصمة ابن الخطاب «۵»، و غير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم.

---

(١) الفتوحات المكيّة: لم نعثر عليه فيه.

(٢) تاريخ الخلفاء: ٢٧٧.

(۳) تاریخ الخلفاء: ۶.

(۴) مسامرة الأبرار: غیر متوفر لدینا.

(۵) الفتوحات المکیة ۳: ۳۲۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۱

و تصریحه بکون المهدی الموعود صلوات اللّه علیه هو الحجة بن الحسن العسکری علیهما السلام، کما علیه الإمامیة، لا ینافی النصب فضلا عن التسنن، کما أوضحناه فی کتابنا النجم الثاقب «۱». و له فی هذا الاعتقاد شرکاء من علمائهم، ذکرنا أسامیهم فی الکتاب المذکور، و مع ذلک کلّه کیف یقول الإمامی فی حقّه: المحقّق العارف باللّه، و من لا یجازف فی القول. و أمثال ذلک فیه و فی أضرابه.

و من تصانیفه شرح أصول الکافی، شرحه علی مذاقه و عقائده و أصوله و مطالبه، فاستحسنه من استصوبها، و استحقره من استضعفها، بل فی الروضات: فمنهم من ذکر فی وصف شرحه علی الأصول:

شروح الکافی کثیرة جلیلة قدرا و أوّل من شرحه بالکفر صدرا

انتهی «۲».

و فیه منه أوهام عجیبة، بل فی کتاب التوحید منه و هم لم یسبقه إلی مثله أحد، و لم یلحقه أحد.

ففی أوّل باب جوامع التوحید: محمّد بن أبی عبد اللّه و محمّد بن یحیی جمیعا رفعا إلی أبی عبد اللّه علیه السلام، أن أمیر المؤمنین علیه السلام استنهض الناس فی حرب معاویة فی المرة الثانیة، فلمّا حشر «۳» الناس قام خطیبا فقال:

الحمد للّه الواحد الأحد، الصمد المتفرد، الذی لا من شیء کان، و لا من شیء خلق ما کان قدرة بان بها من الأشیاء، و بانت الأشیاء منه، فلیست له صفة تنال، و لا حدّ تضرب له فیه الأمثال. الخطبة «۴».

---

(۱) انظر النجم الثاقب آخر الباب الرابع و الباب الخامس.

(۲) روضات الجنات ۴: ۱۲۱/ ۳۵۶.

(۳) ظاهرا حشد. (منه قدس سره).

(۴) شرح الأصول من الکافی لملّا صدرا: ۳۲۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۲

و المضبوط فیما رأینا من النسخ الصحیحة، و علیه مبنی شروح الکافی من غیره: القدرة- بالقاف- بمعناها المعروف المناسب فی المقام.

قال تلمیذه فی الوافی فی البیان: (و لا من شیء خلق ما کان) تحقیق لمعنی الإبداع الذی هو تأییس الآیس من اللیس المطلق، لا من مادة و لا بمدّة، و هذا فی کل الوجود، أو علی ما هو التحقیق عند العارفین، و إن کان فی الکائنات تکوین من موادها المخلوقة إبداعا لا من شیء عند الجماهیر. قدرة- منصوب علی التمییز، أو نزع الخافض- یعنی و لکن خلق الأشیاء قدرة أو بقدرة، أو مرفوع، أی له قدرة أو هو قدرة فإنّ صفته عین ذاته «۱». انتهی.

و قال الحکیم المتألّه الآمیرزا رفیع الدین النائینی فی شرحه: و قوله علیه السلام: (قدرة بان بها من الأشیاء) أی: له قدرة بان بهذه القدرة من الأشیاء، فلا یحتاج أن یکون الصدور و الحدوث عنه فی مادّة، بأن یؤثر فی مادة فینقلها من حالة إلی حالة کغیره سبحانه، فإن التأثیر من غیره لا یکون إلّا فی مادة، بل إیجادا لا من شیء بأمر (کن). و بانت الأشیاء منه سبحانه بعجزها عن التأثیر لا فی مادّة، فلیست له صفة تنال «۲».

و قال المولی محمّد صالح الطبرسی فی شرحه: «و لا من شیء خلق ما کان قدرة» الظاهر أن کان تامّة، بمعنی: وجد، و قدرة بالنصب علی التمییز، أو بنزع الخافض و إن کان شاذّا فی مثله، و فی بعض نسخ هذا الکتاب و فی کتاب التوحید للصدوق (بقدرة) «۳» و هو یؤید الثانی، أی لم یخلق ما وجد من الممکنات بقدرته الکاملة من مثال سابق یکون أصلا له، و دلیلا علیه، لا من مادة أزلیّة

---

(۱) الوافی ۱: ۹۳.

(۲) شرح الکافی للنائینی: غیر موجود.

(۳) فی توحید الصدوق: ۴۱/ ۳: قدرته.

کما زعمت الفلاسفة من أن الأجسام لها أصل أزلی هی المادة، بل هو المخترع للممکنات بما فیها من المقادیر و الأشکال و النهایات، و المبتدع للمخلوقات بما لها من الهیئات و الآجال و الغایات بمحض القدرة علی وفق الإرادة و الحکمة.

و یحتمل أن یقرأ: قدرة- بالرفع علی الابتداء- أی له قدرة بان بها- أی بتلک القدرة الکاملة التی لا یتأبّی منها شیء- من الأشیاء، و بانت الأشیاء منه، لتحقّق تلک القدرة له لا لغیره. انتهی «۱».

و قال العلامة المجلسی (رحمه اللّه) فی مرآة العقول: قوله علیه السلام:

(قدرة)- أی له قدرة- أو هو عین القدرة، بناء علی عینیّة الصفاة. و قیل: نصب علی التمییز، أو علی أنّها منزوع الخافض، أی و لکن خلق الأشیاء قدرة أو بقدرة. و فی التوحید: قدرته، فهو مبتدأ، و بان بها خبره، أو خبره کافیة، فکانت جملة استئنافیة فکأنّ سائلا سأل و قال: کیف خلق لا من شیء؟

فأجاب: بأن قدرته کافیة «۲».

إلی غیر ذلک من کلماتهم التی یشبه بعضها بعضاً فی شرح الفقرة المذکورة، و اتفاقهم علی کون الکلمة قدرة- بالقاف-.

و أمّا المولی المذکور فقرأها فدرة- بالفاء- و هی- کما فی القاموس و غیره- قطعة من اللحم، و من اللیل، و من الجبل «۳»، و لم یقنع بذلک حتی جعلها أصلا، و رتّب علیه ما لا ربط له بالفقرة المذکورة، فقال بعد مدح الخطبة و توصیفها بما هی أهلها: فلنعقد لبیانها و شرحها عدّة فصول. إلی أن قال:

الفصل الثالث: فی نفی الترکیب عنه تعالی، قوله علیه السلام: (ما کان فدرة

---

(۱) شرح الکافی للطبرسی ۴: ۱۶۸.

(۲) مرآة العقول ۲: ۸۵.

(۳) القاموس المحیط- فدرة- ۲: ۱۰۸.

بان بها من الأشیاء و بانت الأشیاء منه) یعنی أنه بسیط الذات، أحدی الحقیقة بذاته، یمتاز عن الأشیاء، و تمتاز الأشیاء عنه بذواتها لا ببعض من الذات، و إنما یقع الامتیاز بفصل ذاتی بین الأمور التی کان اشتراکها بالذات، أو بأمر مقوّم للذات کالإنسان و الفرس، فإنّهما لمّا اشترکا فی أمر ذاتی کالحیوانیة فلا بد أن یفترقا أیضا بأمر ذاتی، و بعض من الذات سواء کان محسوسا أو معقولا.

ففی الإنسان بعض به امتاز عن الفرس و بان منه، و هو معنی الناطقیّة، و کذا الفرس بان من الإنسان ببعض منه کالصاهلیّة، أو بسلب النطق کالعجم.

و الخطّ الطویل و الخط الصغیر مثلا تقع البینونة بینهما بعد اشتراکهما فی طبیعة الخطیّة بقطعة من الخط بان بها الطویل من القصیر، و

بان القصیر من الطویل بوجودها فی أحدهما، و عدمها فی الآخر.

فعبّر عن الفصل الممیّز للشیء عمّا عداه من الأشیاء بالفدرة و هی القطعة تمثیلا و تشبیها لمطلق الفصل الذاتی سواء کان فی المعانی و المعقولات أو فی الصور و المحسوسات، و سواء کان فی المقادیر أو فی غیرها بالقطعة المتکمّمة التی تقع بها البینونة، و الاختلاف بینه و بین متکمّم آخر من جنسه، فالباری جلّ اسمه إذ لیس فی ذاته ترکیب بوجه من الوجوه سواء کان عقلیّا أو خارجیا، و لا أیضا موصوف بالتقدیر و الکمّیة، فلیس امتیازه عن الأشیاء و امتیاز الأشیاء عنه إلّا بنفس ذاته المقدسة، و لیس کمثله شیء بوجه من الوجوه. انتهی «۱».

و أنت خبیر بأنّ (ما) موصولة، و جملة (ما کان) متعلّقة بخلق، و (لا) نافیة کما علیه بناء کلامه، و یکون ابتداء الجملة و یصیر قوله علیه السلام: (خلق) بلا متعلّق، ثم إن استعمال هذه الکلمة الغریبة الوحشیّة الغیر المعهودة فی کلماتهم (علیهم السلام) خصوصا فی هذه الخطبة البلیغة التی صرّح بأنّها فی

(۱) شرح الکافی لملّا صدرا: ۳۳۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۵

أعلی درجة الفصاحة، ما لا یخفی. مع أنّ فی التعبیر عن الفصل الممیّز بقطعة من اللحم من البرودة و البشاعة ما لا یحصی، بل علی ما فسره فاللازم أن یکون الکلام هکذا: ما کان له فدرة أی فصل یمیّزه عمّا عداه، و علی ما ذکره فی آخر کلامه من أن امتیازه عن الأشیاء و امتیازها عنه تعالی بنفس ذاته المقدسة، فالمناسب حینئذ أن یکون (ما کان) متعلقا بالسابق، أو یکون القدرة خبرا للمحذوف، أی هو تعالی فدرة بان بها من الأشیاء و بانت الأشیاء منه، و هذا أحسن من نفیها عنه، کما لا یخفی.

و قریب من هذا فی الغرابة ما ذکره فی کتاب الحجّة، فی شرح الخبر الرابع من باب الاضطرار إلی الحجّة.

ففیه بالإسناد عن یونس بن یعقوب قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فورد علیه رجل من أهل الشام، فقال: إنی رجل صاحب کلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابک. إلی أن قال: ثم قال (علیه السلام) لی: اخرج إلی الباب فانظر من تری من المتکلّمین فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعین و کان یحسن الکلام، و أدخلت الأحول و کان یحسن الکلام، و أدخلت هشام بن سالم و کان یحسن الکلام، و أدخلت قیس بن الماصر و کان عندی أحسنهم کلاما، و کان قد تعلّم الکلام من علی بن الحسین علیهما السلام. فلمّا استقر بنا المجلس و کان أبو عبد اللّه علیه السلام قبل الحج یستقر أیاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازة «۱» له مضروبة.

قال: فأخرج أبو عبد اللّه علیه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعیر یخب فقال: هشام و ربّ الکعبة.

قال: فظننت أن هشاما رجل من ولد عقیل کان شدید المحبّة له، قال:

(۱) فازة: مظلّة تمد بعمود. انظر (لسان العرب- فوز- ۵: ۳۹۳).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۶

فورد هشام بن الحکم و هو أول ما اختطت لحیته، و لیس فینا إلّا من هو أکبر سنّا منه، قال: فوسع له أبو عبد اللّه علیه السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و یده «۱»، انتهی موضع الحاجة.

و صریح هذا الخبر- الذی لا أظن أحدا یحتمل غیره- أن الإمام علیه السلام کان جالسا فی الفازة، و کان یونس عنده، و دخل علیه السلام فیها الشامی، و أمر علیه السلام حینئذ یونس بأن یدخل علیه من ذکرهم، و أنه علیه السلام بعد دخولهم علیه أخرج رأسه الشریف من الفازة، و أن هشام بن الحکم هو الذی کان یخب به البعیر، و أنه علیه السلام لما رآه قال:

«هشام» أی جاء هشام، أو هو، أو هذا هشام، مستبشرا به، فظنّوا أنّه علیه السلام یبشرهم بهشام العقیلی لشدّة محبّته له، إذ ورد هشام بن الحکم، و هذا من الوضوح بمکان.

و قال المولی المذکور فی الشرح: کأنّه علیه السلام بعد ما لاقاه الرجل الشامی، و أمر یونس بإحضار جماعة من متکلّمی أصحابه، کان فی منزل آخر بعید عن منزل الفازة، فدخل إلی تلک الفازة لشغله من عبادة أو صحبة مع أهله، حتی إذا حضرت الجماعة و استقرّ بهم المجلس خرج علیه السلام من الفازة راکبا بعیره، جائیا إلیهم مخبًا. فقال هشام: و ربّ الکعبة- أی أقسم باللّه أن الذی یجیء هو- هو علیه السلام.

و قوله: (فظننا أن هشاما رجل من ولد عقیل) أی لشدة محبّته إیاه، فعلّل ذلک الظنّ. بقوله: کان شدید المحبّة له، أی کما یحب قرابته من أولاد عقیل ابن أبی طالب، و المراد منه هشام بن سالم دون ابن الحکم، لأن وروده بعد ذلک، و کلا الهشامین کانا محبوبین له وجیهین عنده، بل الثانی أحبّ إلیه و أوجه

---

(۱) شرح الکافی لملّا صدرا: ۴۴۳، و انظر مرآة العقول ۲: ۲۶۸، و الکافی: ۱۳۰/ ۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۷

عنده، لما ظهر من صنیعه لأجله من التوسیع له فی المجلس، و القول بأنّه ناصرنا بقلبه و لسانه و یده. انتهی «۱».

و عدد مواقع الأوهام فی هذه الکلمات غیر خفی علی الناظر.

و له فی شرح حال مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه عند قوله علیه السلام: «إذا قام قائمنا وضع اللّه یده علی رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم» کلام ینبئ عن اعتقاد له فیه علیه السلام غیر ما علیه معاشر الإمامیة. فراجع و تأمّل.

و من عادته فی مؤلفاته نقل مطالب القوم فی الحکمة و المعارف و الأخلاق بعباراتهم کثیرا من غیر نسبتها إلیهم، خصوصا من کتب الغزالی و ابن عربی.

و عندنا رسالة من الفخر الرازی فی تفسیر أربع سور، قال فی أوّلها: هذه رسالة عملتها فی التنبیه علی بعض الأسرار المودوعة فی بعض سور القرآن العظیم، و الفرقان الکریم، تنبیها علی أن أکثر المفسرین کانوا محرومین عن الفوز بالمقصد القویم، غیر واصلین إلی الصراط المستقیم «۲».

ثم رتّبها علی أربعة فصول:

الأول: فی الإلهیات، و فسر فیه سورة الإخلاص.

الثانی: فی تفسیر سورة مشتملة علی الإلهیات و النبوات و المعاد، و هی سورة سبّح اسم ربّک الأعلی «۳» و فسرها بترتیب لطیف.

و للمولی المتقدم رسالة فی تفسیر هذه السورة المبارکة، و لمّا عرضناها علی تفسیر الرازی لم نجد بینهما فرقا إلّا فی بعض کلمات زائدة لا یضرّ إسقاطها فی

---

(۱) شرح الکافی لملّا صدرا: ۴۴۳.

(۲) رسالة الفخر الرازی: غیر متوفر لدینا.

(۳) الأعلی ۸۷: ۱

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۴۸

أصل المطالب.

توفی بالبصرة و هو متوجّه إلی الحجّ سنة ۱۰۵۰، و هذا المولی یروی:

[فی ذکر مشجرة مشایخ الملإ صدرا الشیرازی]

[الأول الشیخ البهائی]

۱- عن شیخنا البهائی طاب ثراه.

[الثانی السید میر محمد باقر الملقب بالداماد]

اشارة

۲- و عن العالم المحقق النحریر السید السند النقاد الخبیر میر محمّد باقر ابن السید الفاضل الأمیر شمس الدین محمّد الحسینی الأسترآبادی الملقب بالداماد، لأنّ أباه کان صهرا للشیخ الأجلّ المحقق الثانی علی بنته، فافتخر بهذا اللقب، و ورثه منه ولده «۱».

ذکر الفاضل علی قلی خان الداغستانی، المعروف بشش انگشتی «۲»، المتخلّص بواله، فی ریاض الشعراء، علی ما نقله عنه الفاضل المعاصر الکشمیری فی کتاب نجوم السماء:

إن الشیخ الأجل علی بن عبد العالی رأی فی المنام أمیر المؤمنین علیه السلام، و أنه علیه السلام یقول له: تزوج بنتک من میر شمس الدین یخرج منها ولد یکون وارثا لعلوم الأنبیاء و الأوصیاء، فزوّج الشیخ بنته منه، و توفیت بعد مدّة قبل أن تلد ولدا، فتحیّر الشیخ من ذلک، و أنه لم یظهر لمنامه أثر، فرأی أمیر المؤمنین علیه السلام مرّة أخری فی المنام و هو علیه السلام یقول له: ما أردنا هذه الصبیّة بل البنت الفلانیة، فزوّجها إیّاه، فولدت السید المحقق المذکور.

انتهی «۳».

قال تلمیذه الفاضل العارف قطب الدین الاشکوری فی محبوب القلوب: السید السند المحقق فی المعقول و المحقق فی المنقول، سمّی خامس

---

(۱) انظر ریاض العلماء ۵: ۴۲.

(۲) أی: ذو الأصابع الستة.

(۳) نجوم السماء: ۴۷.

أجداده المعصومین، میر محمّد باقر الداماد، لا زال سعیه فی کشف معضلات المسائل مشکورا، و اسمه فی صدر جریدة أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شد فطرت أو بود که داماد شد

«۱» ثم ذکر وجه التسمیة و قال: و کان شکر اللّه سعیه، و رفع درجته، تصرّح النجابة بذکره، و تخطب المعارف بشکره، و لم یزل یطالع کتب الأوائل متفهّما، و یلقی الشیوخ متعلّما، حتی فاق فی أقصر مدة فی کل فن من فنون العلم علی أوحدی أخصّ، و صار فی کل مآثر کالواسطة فی النص:

عقلیش از قیاس عقل برون نقلیش از قیاس نقل فزون

«۲» یخبر عن معضلات المسائل فیصیب، و یضرب فی کل ما ینتحله من التعالیم بأوفی نصیب، توحّد بإبداع دقائق العلوم و العرفان، و تفرّد بفرائد أبکار لم یکشف قناع الإجمال عن جمال حقائقها إلی الآن، فلقد صدق ما أنشد بعض الشعراء فی شأنه:

بتخمیرش ید اللّه چون فروشد نم فیض آن چه بد در کار أو شد

«۳» انتهی «۴».

و نقل فی النجوم عن محمّد طاهر نصرآبادی أنّه ذکر فی ترجمته: أنّه (رحمه اللّه) کان مجدّا ساعیا فی تزکیته لنفسه النفیسة، و تصفیة باطنه الشریف، حتی

---

(۱) ترجمته:

العلم عروس لکلّ أستاذ علامة و لکن هو الوحید الذی صار عریسا لهذه العروس لکمال فطرته.

(۲) ترجمته:

معقولاته عن قیاس العقل خارجة و منقولاته عن قیاس النقل زائدة

(۳) ترجمته:

عند ما عجنت طینته الید الإلهیّة أفاض کلّ الفیض فی طینته.

(۴) محبوب القلوب: غیر موجود.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۰

اشتهر أنّه لم یضع جنبه علی فراشه باللیل فی مدة أربعین سنة، و لم تفته نوافل اللیل و النهار فی مدة عمره «۱».

و فی محبوب القلوب: و له برد اللّه مضجعه:

از خوان فلک قرص جوی بیش مخور انگشت عسل مخواه و صد نیش مخور

از نعمة ألوان شهان دست بدار خون دل صد هزار درویش مخور

«۲» قال فی الحاشیة: إن المشهور أنّ هذه الرباعیة تعریض منه بمعاصرة شیخنا البهائی طاب ثراه، و قد أنشد الشیخ فی جوابه هذه الرباعیة:

زاهد به تو تقوی و ریا ارزانی من دانم بی دینی و بی ایمانی

تو باش چنین و طعنه میزن بر من من کافر و من یهود و من نصرانی

«۳» «۴» و عن حدائق المقربین للأمیر محمّد صالح: إنّه کان متعبدا فی الغایة، مکثارا لتلاوة کتاب اللّه المجید، بحیث ذکر لی بعض الثقات أنه کان یقرأ کل لیلة خمسة عشر جزءا من القرآن، و کان مقرّبا عند السلطان شاه عباس الماضی الصفوی کثیرا، و کذلک من بعده عند خلیفته الشاه صفی.

و ذکر جماعة أنه ذهب فی آخر عمره الشریف من أصفهان بمرافقة السلطان شاه صفی المرحوم إلی زیارة العتبات العالیات، فمات هناک فی سنة إحدی و أربعین و ألف، کما نصّ علیه الخواتونآبادی، فی تاریخ وقائع

---

(۱) نجوم السماء: ۴۹.

(۲) ترجمته:

لا تأکل من مائدة الدهر أکثر من قرص شعیر، و لا تطلب العسل قدر إصبع فتلدغ مائة لدغة، ادفع یدک عن ألوان نعیم الملوک، حتی لا تشرب مهجة قلب مائة ألف فقیر.

(۳) و ترجمته:

أیها الزاهد لک التقدس و الریاء، و أنا أعلم بأنّک لست ذا دین و ایمان، کن أنت کذلک و تعرض لی، و أنا کافر بزعمک و یهودی و نصرانی.

(۴) محبوب القلوب: لم نعثر علیه فیه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۱

السنین «۱». و دفن فی النجف الأشرف، و العراق یومئذ کان فی تصرّف السلاطین الصفویة، و أخذه من یدهم السلطان مراد فی سنة ألف و ثمانیة و أربعین «۲».

و هذا السید الجلیل یروی عن جماعة من المشایخ «۳»:

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید محمد باقر الداماد]

[الأول السید نور الدین علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی]

أوّلهم: السید نور الدین علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی، المتقدم «۴» ذکره.

[الثانی خاله الشیخ عبد العالی ابن المحقق الثانی]

ثانیهم: خاله المعظم العالم الجلیل الشیخ عبد العالی ابن المحقق الثانی، و هو کما فی الریاض: العالم الفاضل الجلیل، و قد کان ظهر الشیعة و ظهیرها بعد أبیه، و رأس الإمامیة أثر والده، قال: و کان معاصرا لا میرزا مخدوم الشریفی السنی، صاحب کتاب نواقض الروافض، و بینهما مناظرات و مباحثات فی الإمامة و غیرها.

و قال صاحب تاریخ عالم آرا ما معناه: إن الشیخ عبد العالی المجتهد کان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب، و بقی بعده أیضا، و کان فی العلوم العقلیة و النقلیة رئیس أهل عصره، و کان حسن النظر، جید المحاورة، و صاحب الأخلاق الحسنة، و جلس علی مسند الاجتهاد بالاستقلال، و کان أغلب إقامته بکاشان، و یشتغل فیها بالتدریس و إفادة العلوم، و یعیّن جماعة فیها لفصل القضایا الشرعیة، و الإصلاح بین الناس، و یتوجّه بنفسه أحیانا لذلک، و إذا جاء إلی معسکر الشاه طهماسب یبالغ فی تعظیمه و تکریمه، و کان بابه (قدّس سرّه) مرجعا للفضلاء و العلماء، و أکثر علماء عصره أذعن لاجتهاده،

---

(۱) وقائع السنین و الأعوام: ۵۱۰.

(۲) حدائق المقربین: غیر موجود.

(۳) ذکر هنا ثلاثة طرق، و فی المشجرة اثنین، و لم یتعرض إلی ذکر السید نور الدین علی العاملی، فراجع.

(۴) تقدم ذکره فی: ۸۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۲

و یعمل علی قوله فی الفروع و الأصول، و هو فی الحقیقة زینة لبلاد إیران «۱».

و ذکر فی الریاض له مؤلفات کثیرة.

و فی نقد التفریشی فی ترجمته: جلیل القدر، عظیم المنزلة، رفیع الشأن، نقی الکلام، کثیر الحفظ، من تلامذة أبیه، تشرّفت بخدمته «۲».

و فی أول المقابیس فی ذکر ما اصطلحه فیه: و منها العلائی لولده و تلمیذه الفاضل السدید، الفقیه العابد السعید، المحدث الحفظة الرشید، المحقق المدقق المتکلم المجید، صاحب المفاخر و المعالی، الشیخ عبد العالی، بلّغه اللّه فی الجنان إلی منتهی الأمانی و الأعالی، و قد أدرکه و نال صحبته، و أطری فی مدحه، و روی عنه السید السند المؤید المرتضی، صاحب نقد الرجال الأمیر مصطفی التفریشی، و أجاز لابن أخته المحقق الداماد، و روی عن أبیه و غیره من المشایخ الأمجاد. انتهی «۳».

و فی الریاض: و یروی عنه الشیخ یونس الجزائری، و القاضی معزّ الدین حسین الأصفهانی، و الشیخ البهائی.
قال: و لمّا توفی قیل بالفارسیة: (ابن مقتدای شیعة)، و قد کان تاریخ وفاة والده (مقتدای شیعة) «۴».
یروی عن والده الأجل الأکمل، المحقق الثانی (رحمه اللّه).

[الثالث عزّ الدین الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی]

اشارة

ثالثهم: العالم الجلیل عزّ الدین الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الحسین بن عبد الصمد الحارثی الهمدانی]

[الأول السید حسن بن السید جعفر]

أ- عن السید الأجل السید حسن بن السید جعفر المتقدم «۵» ذکره.

---

(۱) تاریخ عالم آرا ۱: ۱۵۴، ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۲) نقد الرجال: ۱۸۸، ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۳) مقابس الأنوار: ۱۴.
(۴) ریاض العلماء ۳: ۱۳۱.
(۵) تقدم فی: ۲۳۴.
خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۳

[الثانی الشیخ زین الدین الجبعی العاملی الملقب بالشهید الثانی]

ب- و عن أفضل المتأخرین، و أکمل المتبحرین، نادرة الخلف، و بقیّة السلف، مفتی طوائف الأمم، و المرشد إلی التی هی أحقّ و أقوم، قدوة الشیعة، و نور الشریعة، الجامع فی معارج الفضل و الکمال و السعادة، بین مراتب العلم و العمل و الجلالة و الکرامة و الشهادة، الشیخ زین الدین بن نور الدین علی بن أحمد بن محمّد بن جمال الدین بن تقی بن صالح بن مشرف الجبعی العاملی.
و کان والده الشیخ نور الدین علی المعروف بابن الحجة أو الحاجة، من کبار أفاضل عصره، و قد قرأ علیه ولده الشهید جملة من کتب العربیة و الفقه، و کان قد جعل له راتبا من الدراهم بإزاء ما کان یحفظه من العلم، و کذلک جمیع أجداده کانوا أفاضل أتقیاء، وجده الأعلی الشیخ صالح بن مشرف الطوسی العاملی کان من تلامذة العلامة.
تولد (رحمه اللّه) ثالث عشر شوال سنة ۹۱۱، و ختم القرآن و عمره تسع سنین، و قرأ علی والده العربیة، و توفی والده سنة ۹۲۵ و عمره إذ ذاک أربع عشرة سنة، و ارتحل إلی میس و هی أوّل رحلته، فقرأ علی الشیخ الجلیل علی بن عبد العالی المیسی الشرائع و الإرشاد و أکثر القواعد، و کان هذا الشیخ زوج خالته، و والد زوجته الکبری.
ثم ارتحل إلی کرک نوح و قرأ علی السید المعظم السید حسن بن السید جعفر الکرکی الموسوی- صاحب کتاب المحجّة البیضاء- قواعد میثم البحرانی، و التهذیب و العمدة کلاهما فی أصول الفقه من مصنّفات السید المذکور، و الکافیة فی النحو. و غیر ذلک.

ثم ارتحل إلى جبع سنة ۹۳۴، و أقام بها مشتغلا بمطالعة العلم و المذاكرة إلى سنة ۹۳۷.

ثم ارتحل إلى دمشق و قرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين

محمّد بن مكّى «۱»، من كتب الطب: الموجز النفيسى، و غاية القصد فى معرفة الفصد من تصانيفه، و فصول الفرعاتى فى الهيئة، و بعض حكمة الإشراق.

و قرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبية فى علم القراءات.

ثم رجع إلى جبع سنة ۹۳۸، ثم ارتحل إلى دمشق يريد مصر، و اجتمع فى تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقى، و قرأ عليه جملة من الصحيحين فى الصالحية بالمدرسة السليميّة و أجيز منه روايتهما.

و كان القائم بإمداده و تجهيزه فى هذه السفرة الحاج شمس الدين محمّد ابن هلال، و قام بكلّ ما احتاج إليه مضافا إلى ما أسدى إليه من المعروف، و أجرى عليه من الخيرات فى مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا. و أصبح هذا الحاج مقتولا فى بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة ۹۵۲.

و سافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ۹۴۲، و اتفق له فى الطريق ألطاف خفيّة و كرامات جليّة.

منها: برواية تلميذه الشيخ محمّد بن على بن الحسن العودى العاملى عنه- و كان معه إلى دمشق- قال: أخبرنى ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ۹۵۰ أنّه فى منزل الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء عليهم السلام الذين فى الغار وحده، فوجد الباب مقفولا و ليس فى المسجد أحد، فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح، فنزل إلى الغار فاشتغل بالصلاة و الدعاء، و حصل له إقبال إلى اللّه بحيث ذهل عن انتقال القافلة و سيرها، ثم جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلك و مضى إلى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد، فبقى متحيّرا فى أمره مع عجزه عن المشى، فأخذ يمشى على أثرها وحده، فمشى حتى أعياه التعب، فبينما هو فى هذا الضيق إذ

---

(۱) و هذا غير الشهيد الأوّل (قدس سره) و ان اتحد معه فى الاسم.

أقبل عليه رجل لاحق به و هو راكب بغلا- فلمّا وصل إليه قال له: اركب خلفى، فردفه و مضى كالبرق، فما كان إلّا قليلا حتى لحق بالقافلة و أنزله و قال له:

اذهب إلى رفقتك، و دخل هو فى القافلة، فتحريته مدّة الطريق أنى أراه ثانيا فما رأيته أصلا و لا قبل ذلك.

و منها: لمّا وصل إلى غزّة، و اجتمع بالشيخ محى الدين عبد القادر بن أبى الخير الغزىّ، و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات، و أجازه إجازة عامة، و صارت بينهما مودّة زائدة، و أدخله إلى خزانة كتبه فقلب الكتب، و تفرّج فى الخزانة، فلما أراد الخروج قال له: أختر لنفسك كتابا من هذه الكتب، فوضع يده على كتاب من غير تأمّل و لا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر «۱».

و دخل مصر بعد شهر من خروجه، و اشتغل على جماعة:

۱- الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى: قرأ عليه منهاج النّووى، و أكثر مختصر ابن الحاجب فى الأصول، و شرح العضدى، و سمع عنه كتبا كثيرة فى الفنون العربية و غيرها.

۲- المولى حسين الجرجانى: قرأ عليه شرح التجريد مع حاشية الدوانى، و شرح أشكال التأسيس فى الهندسة، و شرح الجغمينى، كلاهما للقاضى زاده.

۳- المولى محمّد الأسترآبادى: قرأ عليه جملة من المطوّل مع حاشية المير، و شرح الجامى على الكافية.

۴- المولى محمّد الگيلانى: قرأ عليه جملة من المعانى و المنطق.

۵- الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلى: قرأ عليه جميع شرح الشافية للجاربردى، و جميع شرح الخزرجية فى العروض و القوافى.

---

(۱) الدر المنثور ۲: ۱۶۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۶

۶- الشيخ الجليل أبو الحسن البكرى، صاحب كتاب الأنوار فى مولد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مقتل أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام: قرأ عليه جملة من الكتب فى الفقه و التفسير، و بعض شرحه على المنهاج.

۷- الشيخ زين الدين الجرمى المالكى: قرأ عليه الفية ابن مالك.

۸- الشيخ ناصر الدين الملقانى المالكى: قال الشهيد: لم أر فى الديار المصرية أفضل منه فى العلوم العقلية و النقلية، قرأ عليه البيضاوى فى التفسير، و غيره من الفنون.

۹- الشيخ ناصر الدين الطيلاوى الشافعى.

۱۰- الشيخ شمس الدين محمّد النّحاس.

۱۱- الشيخ عبد الحميد السمهودى.

۱۲- الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد القادر العرضى.

۱۳- الشيخ عميرة.

۱۴- الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق ۱۵- الشيخ شهاب الدين البلقينى.

۱۶- الشيخ شمس الدين الديروطى. و غيرهم.

ثم ارتحل إلى الحجاز فى شوال سنة ۹۴۳، و لما قضى مناسكه زار النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد وعده بالخير فى المنام بمصر فلمّا رأى القبر الشريف خاطبه صلّى اللّه عليه و آله و أنشد:

صلاة و تسليم على أشرف الورى إلى آخر الأبيات، و فيها:

و من عادة العرب الكرام بوفدهم إعادته بالخير و الحبر و الوفر

و ان يک وفد قد وفوا لنزيلهم فكيف و قد أوعدتنى الخير فى مصر

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۷

و العجب ما فى أمل الآمل حيث قال: ما رأيت له شعرا إلّا بيتين رأيتهما بخطّه و نسبهما إلى نفسه:

لقد جاء فى القرآن آية حكمة تدمّر آيات الضلال و من يجبر

و تخبر أنّ الاختيار بايدنا و من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

«۱» مع أن القطعة المذكورة موجودة فى رسالة ابن العودى، و كانت عنده.

ثم ارتحل إلى بلدة جبع فى صفر سنة ۹۴۴، و أقام بها إلى سنة ۹۴۶ و توشح ببرد الاجتهاد، إلّا أنه بالغ فى كتمان أمره.

ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام فى ربيع الآخر من السنة المذكورة، و رجع فى خامس شعبان منها، و أقام فى جبع إلى سنة ۹۴۸، ثم سافر إلى بيت المقدس فى ذى الحجة، و اجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبى اللطيف المقدسى، و قرأ عليه بعض صحيح البخارى، و بعض صحيح مسلم، و أجازه إجازة عامة، ثم رجع إلى وطنه و اشتغل بمطالعة العلوم و مذاكرتها مستفرغا وسعه إلى أواخر سنة ۹۵۱، ثم جرى القضاء و أبان من أمر اللّه و مشورته أن يسافر إلى جهة الروم، و يجتمع مع فضلائها، و يتعلّق بسلطان الوقت

السلطان سليمان بن عثمان، و كان ذلک على خلاف مقتضى طبعه، و لكن ليطيع من هو عالم بعواقب الأمور، فخرج فى ذى الحجة من السنة المذكورة و أقام بدمشق.

ثم ارتحل إلى حلب، و دخل فى ۱۶ محرّم، و خرج منها ۷ صفر سنة ۹۵۲، و دخل القسطنطينية ۱۷ ربيع الأول، و لم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوما، و كتب فى خلالها رسالة فى عشرة مباحث من عشرة علوم و أوصلها إلى قاضى العسكر محمّد بن محمّد بن قاضى زاده الرومى، فوقعت منه موقعا حسنا، و كان رجلا فاضلا، و اتفق بينهما مباحثات فى مسائل كثيرة.

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۸۹/ ۸۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۸

و كان من قواعد الروم أن كلّ طالب علم منهم لا بدّ و أن يكون معه عرض من قاضى بلده، فيه جهة تعريفه، و أنه أهل لما طلب، إلّا الشهيد فإنّه حين الخروج استخار اللّه تعالى أن يأخذ من قاضى صيدا- و هو المعروف الشامى- عرضا فلم يظهر خيرة، و قد سأله بعض الفضلاء فى قسطنطنية هل معک عرض من القاضى؟ فقال: لا، فقال: إذن أمرک مشكل، فأخرج له الرسالة المذكورة، و قال: هذا عرضى، فقال: لا تحتاج معه شيئا.

ثم إن قاضى العسكر بعث إليه بعد اثنى عشر يوما من اجتماعه به الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس، و بذل له ما اختاره، و أكد كون ذلک فى الشام أو حلب، فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النوريّة ببعلبک التى وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان، و كتب بها برأت «۱»، و جعل له فى كل شهر ما شرطه واقفها، و أقام بها بعد ذلک قليلا، و اجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى صاحب معاهد التنصيص، و أخذ منه شطرا.

و خرج منها فى ۱۱ رجب متوجّها نحو العراق، و بعد زيارة أئمتها عليهم السلام رجع إلى جبع فى صفر سنة ۹۵۳، و قد تفأل بكتاب اللّه فى المشهد الغروى فى عاقبة أمره بعد هذه السفرة مع الأعداء و الحساد، فظهر فى أول الصفحة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ «۲»، الآية.

و أقام ببعلبک يدرس فى المذاهب الخمسة، و اشتهر أمره، و صار مرجع الأنام و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها، و صار أهل البلد كلّهم فى انقياده، و رجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد.

ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنيّة المفارقة، و أقام فى بلده مشتغلا

---

(۱) مصطلح يراد به ما يقابل (المرسوم) فى هذا العصر عندنا و (الفرمان) سابقا. انظر لغتنامه دهخدا مادة برأت.

(۲) الشعراء ۲۶: ۲۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۵۹

بالتدريس و التصنيف، و أوّل مصنفاته الروض و آخرها الروضة ألّفها فى ستة أشهر و ستة أيام، و كان غالب الأيام يكتب كرّاسا، و من عجيب أمره أنّه كان يكتب بغمسة واحدة فى الدواة عشرين أو ثلاثين سطرا، و خلّف ألفى كتاب، منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته و غيرها.

مع أنه ذكر تلميذه الفاضل ابن العودى فى رسالة بغية المريد: و لقد شاهدت منه سنة ورودى إلى خدمته أنّه كان ينقل الحطب على حمار فى الليل لعياله، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يشتغل بالتدريس بقيّة نهاره، فلما شعرت بذلک كنت أذهب معه بغير اختياره، و كان رحمه اللّه يصلى العشاء جماعة و يذهب لحفظ الكرم، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر، و يأتى بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و لعمری لقد اشتمل علی فضیلة جمیلة، و منقبة جلیلة، تفرّد بها عن أبناء جنسه، و حباه اللّه بها تزکیة لنفسه، و هو أنه من المعلوم البیّن أنّ العلماء رحمهم اللّه لم یقدروا علی أن یروّجوا أمور العلم، و ینظموا أحواله، و یفرغوه فی قالب التصنیف و الترصیف حتی یتفق لهم من یقوم بجمیع المهمات و یکفیهم کلما یحتاجون من التعلّقات، و یقطع عنهم جمیع العلائق، و یزیل عنهم جمیع الموانع و العوائق، أمّا من ذی سلطان یسخّره اللّه لهم، أو من ذی مروّة و أهل خیر یلقی اللّه فی قلبه قضاء مهمّاتهم، و مع ذلک کانوا فی راحة من الخوف بالأمان، و فی دعة من حوادث الزمان، و لکلّ منهم و کلاء قوّامون بمصالح معیشتهم، و نظام دنیاهم، بحیث لا یعرفون إلّا العلم و ممارسته، و لم یبرز منهم من المصنّفات فی الزمان الطویل إلّا القلیل، و من التحقیقات إلّا الیسیر.

و کان شیخنا المذکور- روّح اللّه روحه- مع ما عرفت یتعاطی جمیع مهمّاته بقلبه و بدنه، حتی لو لم یکن إلّا مهمّات الواردین علیه، و مصالح الضیوف المترددین إلیه، مضافا إلی القیام بأحوال الأهل و العیال، و نظام المعیشة و إتقان

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۰

أسبابها، من غیر وکیل و لا مساعد یقوم بها، حتی أنه ما کان یعجبه تدبیر أحد من أموره، و لا یقع علی خاطره ترتیب مرتّب لقصوره عمّا فی ضمیره، و مع ذلک کلّه فقد کان غالب الزمان فی الخوف الموجب لإتلاف النفس، و التستر و الاختفاء الذی لا یسع الإنسان أن یفکّر معه فی مسألة من الضروریات البدیهیة، و لا یحسن أن یعلّق شیئا یقف علیه من بعده، و قد برز منه مع ذلک من التصنیفات، و الأبحاث و الکتابات و التحقیقات و التعلیقات ما هو ناش عن فکر صاف، و غارف من بحار علم واف «۱». إلی آخر ما ذکره.

ثم لمّا کان فی سنة خمس و ستین بعد التسعمائة و هو (رحمه اللّه) فی سن أربع و خمسین، ترافع إلیه رجلان فحکم لأحدهما علی الآخر، فذهب المحکوم علیه و ذهب إلی قاضی صیدا- اسمه معروف، و کان الشیخ مشغولا بتألیف شرح

---

(۱) بغیة المرید المطبوع ضمن الدر المنثور ۲: ۱۵۵.

و قد جاء فی هامش المخطوط ما یلی:

و ممّا أنعم اللّه علیّ من نعمائه الجلیّة الجلیلة المجلّد الثانی من شرح اللمعة الدمشقیة من کتاب الإجارة إلی آخر الکتاب بخطه الشریف (قدس سره) و لو کانت نسخته الاولی فغریب عجیب فی الغایة لقلّة المضروب فیها و الحواشی و کأنها نسخة مبیضّة من النسخة الاولی و لکنه خلاف الظاهر لکثرة مشاغله و عدم الفراغ إلی هذه الغایة، فالظاهر أنّها النسخة الأولی التی صدرت من قلمه الشریف حین التصنیف و هو غریب مع هذا العظم و الشأن و قلّة المضروب فیها و الحواشی الملحقة.

و تاریخه الذی بخط یده المبارکة هکذا: و فرغ من تسویده مؤلفه الفقیر إلی عفو اللّه تعالی و رحمته زین الدین بن علی بن أحمد الشامی العاملی عامله اللّه تعالی بفضله و نعمه و عفی عن سیئاته و زلّاته بجوده و کرمه علی ضیق المجال و تراکم الأهوال الموجبة لتشوش البال خاتمة لیلة السبت و هی الحادی و العشرون من شهر جمادی الأولی سنة سبع و خمسین و تسعمائة من الهجرة النبویّة حامدا مصلیّا مسلّما اللّهم صلی علی محمد و آل محمد و اختم بالخیر یا کریم. انتهی خط یده الشریفة المبارکة فی آخر المجلّد الثانی الذی أوّله کتاب الإجارة و الحمد للّه رب العالمین العالمین أوّلا و آخرا.

لمحرره یحیی بن محمد شفیع عفی عنهما.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۱

اللمعة- فأرسل القاضی إلی جبع من یطلبه، و کان مقیما فی کرم له مدّة منفردا عن البلد، متفرّغا للتألیف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنّا منذ مدة.

قال: فخطر ببال الشیخ أن یسافر إلی الحج، و کان قد حج مرارا لکنه قصد الاختفاء، فسافر فی محمل مغطی، و کتب القاضی إلی السلطان: إنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان سلیمان رستم باشا فی طلب الشیخ، و قال له:

ائتنی به حیّا حتی أجمع بینه و بین علماء بلادی فیبحثوا معه، و یطّلعوا علی مذهبه و یخبرونی، فأحکم علیه بما یقتضیه مذهبی.

فجاء الرجل فأخبر أن الشیخ توجه إلی مکّهٔ المشرفهٔ، فذهب فی طلبه، فاجتمع به فی طریق مکّهٔ، فقال له: تکون معی حتی نحج بیت اللّه ثم افعل ما ترید، فرضی بذلک.

فلمّـا فرغ من الحج سافر معه إلی بلاد الروم، فلمّا وصل إلیها رآه رجل فسأله عن الشیخ؟ فقال: هـذا رجل من علماء الشیعهٔ أریـد أن أوصله إلی السلطان، فقال: أو ما تخاف أن یخبر السلطان بأنّک قد قصرت فی خدمته و آذیته، و له هناک أصحاب یساعدونه فیکون سببا لهلاکک؟ بل الرأی أن تقتله و تأخذ برأسه إلی السلطان، فقتله فی مکان من ساحل البحر.

و کان هناک جماعهٔ من الترکمان، فرأوا فی تلک اللیلهٔ أنوارا تنزل من السماء و تصعد، فدفنوه هناک و بنوا علیه قبّهٔ، و أخذ الرجل رأسه إلی السلطان فأنکر علیه و قال: إنّی أمرتک أن تأتینی به حیّا فقتلته.

و سعی السید عبد الرحیم العباسی «۱» فی قتل ذلک الرجل، فقتله

---

(۱) عبد الرحیم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الفتح العباسی، له معاهد التنصیص علی شواهد التلخیص مطبوع، توفّی سنهٔ ۹۶۳.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۲

السلطان.

و فی روایهٔ: أن القبض علیه کان فی المسجد الحرام بعد فراغه من صلاهٔ العصر، و أخرجوه إلی بعض دور مکّهٔ، و بقی هناک محبوسا شهرا و عشرهٔ أیّام، ثم ساروا به علی طریق البحر إلی قسطنطنیّهٔ، و قتلوه بها فی تلک السنهٔ، و بقی مطروحا ثلاثهٔ أیّام، ثم ألقوا جسده الشریف فی البحر.

و حدث الشیخ البهائی قال: أخبرنی والدی قدس سره أنه دخل فی صبیحهٔ بعض الأیام علی شیخنا الشهید المعظم فوجده متفکرا، فسأله عن سبب تفکّره، فقال: یا أخی، أظن أن أکون ثانی الشهیدین، و فی روایهٔ: ثانی شیخنا الشهید فی الشهادهٔ، لأنّی رأیت البارحهٔ فی المنام أن السید المرتضی علم الهدی عمل ضیافهٔ جمع فیها العلماء الإمامیهٔ بأجمعهم فی بیت، فلمّـا دخلت علیهم قام السید المرتضی و رحّب بی و قال لی: یا فلان، أجلس بجنب الشیخ الشهید، فجلست بجنبه، فلمّا استوی بنا المجلس انتبهت. و منامی هـذا دلیل ظاهر علی أنّی أکون تالیا له فی الشهادهٔ.

و فی الدرّ المنثور لسبطه الشیخ علی: و مما سمعت فی بلادنا مشهورا، و رأیته أیضا مشهورا فی غیرها: أنّه قدّس سرّه لمّا سافر السفر الأول إلی اسطنبول، و وصل الی المکان الذی قتل به تغیّر لونه، فسأله أصحابه عن ذلک، فقال ما معناه: إنه یقتل فی هذا المکان رجل کبیر أو عظیم الشأن، فلمّا أخذ قتل فی ذلک المکان.

و قال فی الحاشیهٔ: وجدت بخطّ المرحوم المبرور الشیخ حسین بن عبد الصمد رحمه اللّه بعد سؤاله.

و صورهٔ السؤال و الجواب: سئل الشیخ حسین بن عبد الصمد: ما یقول شیخ الإسلام فیما روی عن الشیخ المرحوم المبرور الشهید الثانی أنّه مرّ بموضع

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۳

فی اسطنبول، و مولانا الشیخ سلّمه اللّه معه فقال: یوشک أن یقتل فی هـذا الموضع رجل له شأن، أو قال شیئا قریبا من ذلک، ثم إنّه رحمه اللّه استشهد فی ذلک الموضع، و لا ریب أن ذلک من کراماته رحمه اللّه، و أسکنه جنان الخلد؟!!.

[الجواب]: نعم هکـذا وقع منه قدس سره، و کـان الخطاب للفقیر، و بلغنـا أنّه استشـهد فی ذلک الموضع، و ذلک ممّا کشف لنفسه الزکیهٔ حشره اللّه مع الأئمهٔ الطاهرین علیهم السلام.

کتبه حسین بن عبد الصمد الحارثی، ثامن عشر ذی الحجهٔ سنهٔ ۹۸۳ فی مکّهٔ المشرفهٔ زادها اللّه شرفا و تعظیما «۱».

و كذا نقله السيد نعمة اللّه فى كتاب المقامات قال: وجد بخطّ المرحوم الشيخ حسين. إلى آخره «٢».

و فيه و فى آخر المجلّد الثالث من شرح الشرائع، بخط السيد على الصائغ رحمه اللّه ما صورته: هذا آخر كلامه- بلّغه اللّه أعلى مرامه، و حشره مع نبيّه و إمامه، صلوات اللّه عليهم، و انتقم ممّن كان سببا فى سفكك دمائه، و لا جعل له نصيبا فى ذمامه، فإنه (رحمه اللّه) كان قابضا بالحق آخذا بزمامه، و لم يعطفه عنه خوف ملامة، و ناهيك بكيفيّة شهادته دلالة على فضله و إعظامه، و تبجيله و إكرامه- فإنه أسر و هو طائف حول البيت، و استشهد يوم الجمعة فى رجب، تاليا للقرآن على محبّة أهل البيت عليهم السلام، و الحال أنّه غريب و مهاجر إلى اللّه سبحانه الذى هو على كل شيء رقيب، و ختم له بحج بيت اللّه الحرام

---

(١) الدر المنثور ٢: ١٨٩.

(٢) المقامات: مخطوط.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ٢٦۴

و زيارة النبىّ عليه أفضل الصلاة و السلام «١». انتهى.

و هذا السيد الجليل من أفاضل تلامذته و الرواة عنه، كما تقدم «٢».

تنبيه: اعلم أنّه قد سبق الشهيدين جماعة من العلماء فازوا بدرجة الشهادة، و لحقهما- أو الأول منهما- جمع من الفقهاء نالوا فيض هذه السعادة، إلّا أنه لم يتيسر لهم التشرف بهذا اللقب الشريف، فى جميع الآفاق و الأعصار، غير بعضهم فى بعض البلاد فى بعض الأعصار، و ينبئك هذا عن كونه لقبا سماويا، و تشريفا إلهيا، كنظائره من القاب بعض الأعلام، كالصدوق، و المفيد، و علم الهدى، و المحقق الأول، و الثانى، و العلامة. و غيرها لأربابها الذين بهم تدور رحى الشيعة، و قامت أعلام الشريعة.

فممن تقدمهما: فخر الدين أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد ابن محمّد الطبرى الرويانى، شيخ الأجل السيد فضل اللّه الراوندى، كما تقدم فى حال نوادره «٣».

و الشيخ الجليل أبو على محمّد بن أحمد بن على الفتال النيسابورى الواعظ المعروف بابن الفارسى، صاحب كتاب روضة الواعظين، وصفه الشيخ منتجب الدين بالشهادة، قال: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد. إلى آخره «۴».

و قال ابن داود: قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام، لعنه اللّه «۵».

و الشيخ نصير الدين أبو عبد اللّه الحسين ابن الشيخ الإمام قطب الدين

---

(١) لم نعثر عليه.

(٢) تقدم فى صحيفة: ٨۶.

(٣) تقدم فى الجزء الأول صفحة: ١٧۵.

(۴) فهرست منتجب الدين: ١٩١/ ۵١١.

(۵) رجال ابن داود: ١۶٣/ ١٢٩٨

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ٢۶۵

أبو الحسين الراوندى. قال منتجب الدين: عالم صالح شهيد «١».

و قال: الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمّد بن حمدان الحمدانى، عالم ورع شهيد «٢».

و فى الرياض فى ترجمة ابن بطريق فى ذكر من يروى عنه: و منهم الشهيد النقيب مجد الدين أبو عبد اللّه أحمد بن أبى الحسين بن على بن أبى الغنائم المعمّر ابن محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه الحسينى «٣».

و الجلیل السید تاج الدین الآوی الشهید. فی الریاض: کان من أجلة علماء الإمامیة، و کان معاصرا للعلامة، و لم أعلم اسمه «۴»، فلاحظ.

و قال القاضی نور اللّه فی مجالس المؤمنین: إن السید تاج الدین الآوی کان سیّدا فاضلا عظیما، ذا همّة عالیة، و اقتدار و أهبه وافیة، و لمّا رجع السلطان أولجایتو «۵» من مذهب أهل السنة و صار شیعیا طلب هذا السید إلی حضرته، و کان من مقرّبی مجلسه الخاص، و ظهر من هذا السید آثار عظیمة فی تعصبه للدین المبین، و اغتاظ جماعة کثیرة من أمراء تلک الدولة و وزرائها- الذین کانوا من أهل السنة- من جهة إبطاله لمذهبهم، إلی أن مات السلطان و اغتنموا الفرصة و اتّهموا هذا السید بمخالفته مع المخالفین لتلک الدولة فقصدوا قتله، و استشهدوه قدس اللّه روحه و کمّل فتوحه «۶». انتهی.

قلت: هو السید تاج الدین أبو الفضل محمّد بن مجد الدین الحسین بن

---

(۱) فهرست منتجب الدین: ۵۶/ ۱۱۱.

(۲) فهرست منتجب الدین: ۲۰/ ۲۹.

(۳) ریاض العلماء ۵: ۳۵۸، و فیه: مجد الدین أبو المکارم أحمد بن الحسین.

(۴) ریاض العلماء (القسم الثانی المخطوط): ۴۴۸.

(۵) فی المصدر: السلطان خدابنده، و الظاهر هو نفسه.

(۶) مجالس المؤمنین ۱: ۵۱۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۶

علی بن زید بن الداعی، جدّ السید رضی الدین الآوی الآتی «۱»، صدیق علی ابن طاوس، کان أوّل أمره واعظا، و اعتقده السلطان أو لجایتو محمّد و ولاه نقابة نقباء الممالک بأسرها: العراق، و الری، و خراسان، و فارس و سائر ممالکه.

و عانده الوزیر رشید الدین الطبیب.

و ذکر فی عمدة الطالب شرحا طویلا فی کیفیّة معاندته، و ترتیبه مقدمات شهادته، إلا أنّه سلّم تاج الدین و ولدیه شمس الدین حسین و شرف الدین علی إلی من یقتلهم، فأخرجهم إلی شاطئ دجلة، و قدّم قتل ابنی السید تاج الدین قبله، و کان ذلک فی ذی القعدة سنة ۷۱۱، و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفّی بالسید تاج الدین، و قطّعوه قطعا، و أکلوا لحمه، و نتفوا شعره، و بیعت الطاقة من شعر لحیته بدینار «۲» إلی آخر ما ذکره.

و من الشهداء: الشیخ الشهید حسن بن محمّد بن أبی بکر بن أبی القاسم الهمدانی الدمشقی السکاکینی. کان هو و أبوه من أکابر علماء الشیعة، کما فی الریاض.

و قال ابن حجر العسقلانی فی الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة:

حسن بن محمّد بن أبی بکر السکاکینی، کان أبوه فاضلا فی عدّة علوم، متشیعا من غیر سبّ و لا غلوّ- و ستأتی ترجمته- فنشأ ولده هذا غالیا فی الرفض، فثبت علیه ذلک عند القاضی شرف الدین المالکی بدمشق، و ثبت علیه أنه کفّر الشیخین، و قذف ابنتیهما، و نسب جبرئیل إلی الغلط فی الرسالة إلی غیر ذلک، فحکم بزندقته و بضرب عنقه، فضرب بسوق الخیل حادی عشر من جمادی الأولی سنة أربع و أربعین و سبعمائة «۳». انتهی.

---

(۱) یأتی فی صفحة: ۳۳۳.

(۲) عمدة الطالب: ۳۴۱.

(۳) الدرر الکامنة ۲: ۳۴/ ۱۵۵۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۷

و لا یخفی أن نسبة القول بغلط جبرئیل إلی السکاکینی و غیره من مفتریات الشهود و أکاذیبهم الشائعة بینهم «۱».

و منهم: الشیخ زین الدین محمّد بن أبی جعفر بن الفقیه أمیرکا الصدری «۲» ببرخة من ولایة قزوین، قال فی المنتجب: فقیه صالح شهید «۳».

و فیه: الأمیر الشهید کیکاوس بن دشمن دیار بن کیکاوس الدیلمی الطبری، زاهد فاضل، له کتب فی النجوم، و کتاب فی الصلوات الخمس، لی عنه إجازة «۴».

و ممن قارب عصر هما أو تأخّر عنهما، المحقق الثانی، کما یأتی «۵».

و المولی الجلیل شهاب الدین عبد اللّه التستری.

و الأمیر محمّد مؤمن الأسترآبادی، الشهید فی المسجد الحرام، کما تقدم «۶».

و الحبر النبیل قاضی نور اللّه التستری، صاحب إحقاق الحق و المجالس.

و السید الشهید السید نصر اللّه الحائری المقتول فی قسطنطیّة، کما مرّ «۷».

و الشیخ فضل اللّه، کان من خیار علماء دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوی، و من صلحائهم و أتقیائهم، و کان یسکن بمشهد الرضا علیه

---

(۱) ریاض العلماء ۱: ۳۰۴.

(۲) فی المصدر: المصدری.

(۳) فهرست منتجب الدین: ۱۸۷/ ۴۸۸.

(۴) فهرست منتجب الدین: ۱۴۸/ ۳۴۵.

(۵) یأتی فی: ۲۶۹.

(۶) تقدم فی: ۶۹.

(۷) تقدم فی صفحة: ۵۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۸

السلام، و له وظائف من أوقاف الحضرة الشریفة، و کان فی غایة التقوی و الورع، و کان یؤمّ الناس فی المسجد الجامع بالمشهد المقدس الرضوی، و یأتم به خلق کثیر، و قد استشهد فی قضیّة غلبة الطائفة الأوزبکیّة علی تلک البلاد مع سائر أهل تلک الروضة المنورة فی أوائل دولة السلطان الشاه عباس الماضی، کذا فی الریاض نقلا عن تاریخ عالمآرا «۱» و السید العالم الجلیل الشهید خان میرزا ابن الوزیر الکبیر معصوم بیک الشهید، کان من مشاهیر علماء عصر السلطان شاه إسماعیل، و شاه طهماسب أیضا. و کان والده المذکور وزیر السلطان المذکور و أمیرا لدیوانه أیضا، و لمّا وقع الصلح بین السلطان المزبور و بین السلطان سلیم بن السلطان مراد ملک الروم- و کان یتردّد الحجاج من بلاد العجم إلی بلاد الروم- ترخّص الوزیر معصوم بیک من ملک العجم و ملک الروم المزبورین، و توجّه مع ولده خان میرزا هذا إلی بیت اللّه الحرام، فغدر به الرومیة فی حالة الإحرام، و أغاروا علیهم بزیّ أعراب البادیة فی اللیل، فقتلوا الوالد و الولد مع جماعة أخری من رفقائهم. کذا فی الریاض نقلا عن التاریخ المذکور «۲».

و الفقیه النبیه الشهید الآمیرزا إبراهیم بن الآمیرزا غیاث الدین محمّد الأصفهانی القاضی، من مشایخ العالم الجلیل آغا باقر الهزارجریبی، المتقدم «۳» ذکره.

و السید السند العلامة الآمیرزا محمّد مهدی ابن الآمیرزا هدایة اللّه الموسوی الأصبهانی، المجاور فی المشهد الرضوی الذی یروی عن الأستاذ الأکبر آغا باقر البهبهانی، و العالم الکامل الشیخ مهدی الفتونی. و غیرهما،

(۱) تاریخ عالم آرا ۱: ۱۵۸، ریاض العلماء ۴: ۳۶۲.

(۲) تاریخ عالم‌آرا ۱: ۱۶۱، ریاض العلماء ۲: ۲۳۴.

(۳) تقدم فی: ۱۴۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۶۹

صاحب المؤلفات الرائقة التی منها شرحه علی الدروس، و رسالة لطیفة فی صلاة اللیل و آدابها، کثیرة الفوائد، قتله الظالم نادر میرزا سبط السلطان الغازی نادر شاة، فی قصة مذکورة فی التواریخ، و کان ذلک فی سنة ۱۲۱۷، و له ذریة طیبة، فیها علماء فقهاء أدباء، ائمة للجمعة و الجماعة، و علیهم تدور رحی أغلب أمور الناس فی الدین و الدنیا، فی المشهد المقدس الرضوی علی مشرفه السلام.

و غیرهم.

قال فی الریاض فی باب الألقاب: الشهیدان هما الشیخ الشهید محمّد ابن مکی بن حامد العاملی الجزینی.

و الشیخ الشهید الثانی زین الدین بن علی بن أحمد العاملی الجبعی.

الشهید الثالث: هو المولی الجلیل شهاب الدین عبد اللّه بن محمود بن سعید التستری ثم المشهدی الخراسانی المعروف بالعقاب، المقتول بجور الطائفة الأوزبکیة ببخاری بعد غلبتهم علی مشهد الرضا علیه السلام فی أوائل دولة السلطان شاه عباس الماضی الصفوی.

و قال- بعد جملة من الألقاب-: الشهداء الثلاثة هم علی المشهور:

الشیخ محمّد بن مکی الشهید الأول.

و الشیخ زین الدین الشهید الثانی.

و المولی عبد اللّه الخراسانی الشهید ببخاری.

و باصطلاح الشیخ حسین بن عبد الصمد والد الشیخ البهائی: هما الأولان مع الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی.

فالمولی عبد اللّه الخراسانی المذکور علی هذا یکون الشهید الرابع.

و القاضی نور اللّه التستری الشهید ببلاد الهند هو الشهید الخامس «۱»،

(۱) ریاض العلماء (القسم الثانی مخطوط): ۴۵۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۰

انتهی.

قلت: فی کثیر من الإجازات توصیف المولی المذکور بالشهید الثالث، إلّا أنّه مع ذلک لم یستقر الاصطلاح إلّا فیهما، و ما ذلک إلّا لما ذکرناه، مع أن المولی المذکور من أعلام العلماء، و فضل القاضی و ترویجه المذهب غیر خفی علی أحد، و قد قتلا قتلا فظیعا.

أما الأول «۱»، ففی الریاض بعد توصیفه بالعالم الفاضل المتکلم الفقیه الجامع، و أنه أقام برهة من الزمان فی المشهد الرضوی، و اشتغل بالإفادة و الهدایة، و إرشاد الخلائق، و ترویج الشریعة الغراء، و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و کان یعظ الناس به فی بعض الجمعات و یجتمع إلیه خلق کثیر، و هدی به جماعة غفیرة، و کانت أطواره محمودة عند الأکابر و الأصاغر، و کان یناصح السلطان شاه عباس الماضی الصفوی فی أکثر أوقات إقامة السلطان بتلک الروضة المقدسة فی أوائل جلوسه، و کان مکرّما عنده إلی أن غلبت الطائفة الاوزبکیّة علی ذلک المشهد، سنة سبع و تسعین و تسعمائة، فأخذوا المولی الجلیل المذکور فذهبوا به إلی عبد

المؤمن خان و قالوا: هـذا رئيس الرافضـة فأمنه الخان المـذكور، و أرسـله إلى والـده عبد اللّه خان ببخارى، و بعد ما وصل إلى بخارى باحث مع علماء بخارى فى المـذهب فعجزوا عن معارضـته، و قالوا لعبـد اللّه خان: إنه ليس لكم شكّ فى حقيّـة مذهبكم، فما الباعث على مباحثة هذا الرجل؟! و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا!! و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على إخلال العوام! و قيل: إنه ادعى أنه شافعى فلم ينفع، و قالوا:

إنّه قال ذلك تقيّة، و إلّا فهو رافضـى، فاستشـهد بتعصب الحنفيّة و قتلوه بالخنجر و الألماس و نحوهما، و لم يكتفوا بذلك، بل أحرقوا جسده الشريف فى ميدان

---

(۱) المقصود هنا: المولى عبد اللّه الخراسانى.

بخارى، هذا خلاصة ما فى الرياض «۱».

و أمّا القاضـى التسترى رحمه اللّه، ففى التـذكرة «۲» للفاضل الشـيخ على الملقب بحزين، المعاصـر للعلامة المجلسـى، و هو من علماء الهند، ما خلاصته:

إن السـيد الجليل المـذكور كان يخفى مـذهبه، و يتقى عن المخالفين و كان ماهرا فى المسائل الفقهيـة للمـذاهب الأربعة، و لهذا كان السـلطان أكبر شاه و أكثر الناس يعتقدون تسـننه، و لمّا رأى السـلطان علمه و فضله و لياقته جعله قاضى القضاة، و قبل السيد على شرط أن يقضـى فى الموارد على طبق أحـد المـذاهب الأربعـة بما يقتضـى اجتهاده و قال له: لمّا كان لى قوّة النظر و الاسـتدلال لست مقيّدا بأحدها و لا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه.

و كان يقضـى على مذهب الإمامية فإذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الأربعة، و كان يقضى كذلك و يشتغل فى الخفية بتصانيفه إلى أن هلك السـلطان و قام بعده ابنه جهانكير شاه، و السيد على شغله، إلى أن تفطّن بعض علماء المخالفين المقربين عند السـلطان أنه على مذهب الإمامية، فسـعى إلى السلطان، و استشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة، و فتواه فى كلّ مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقا للإمامية، فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيّعه بهذا، فإنه اشترط ذلك فى أول قضاوته.

فـالتمسوا الحيلـة فى إثبـات تشـيّعه، و أخـذ حكم قتله من السـلطان، و رغّبـوا واحـدا فى أن يتلمّـذ عنـده، و يظهر تشـيّعه، و يقف على تصانيفه، فالتزمه مدّة و أظهر التشـيع إلى أن اطمأن به، و وقف على كتابه مجالس المؤمنين، و بعد الإلحاح أخذه و استنسـخه و عرضـه على طواغيته، فجعلوه وسيلة لإثبات تشيّعه.

---

(۱) رياض العلماء ۳: ۲۵۰.

(۲) التذكرة: مخطوط.

و قالوا للسـلطان: إنه ذكر فى كتابه كـذا و كـذا، و اسـتحق لإجراء الحد عليه. فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن يضـرب بالدرّة العدد الفلانى. فقال: الأمر إليكم فقاموا و أسرعوا فى إجراء هذه العقوبة عليه، فمات رحمه اللّه شهيدا، و كان ذلك فى أكبرآباد من أعاظم بلاد الهند و مرقده هناك يزار و يتبرك به، و كان عمره قريبا من سبعين.

[المرحلة الثالثة من الشهيد الثانى إلى المحقق الحلى]

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشهيد الثانى]

اشارة

ثم إن شیخنا الأجلّ الربانی الشهید الثانی، یروی عن جماعة:

[الأول السید حسن بن السید جعفر الأعرج الحسینی]

۱- أولهم: العالم الجلیل السید حسن بن السید جعفر الأعرج الحسینی، و قد مرّ ذکره «۱».

[الثانی الشیخ أحمد بن محمّد بن خواتون العاملی العیناثی]

۲- ثانیهم: الشیخ النبیل أحمد بن محمّد بن خواتون العاملی العیناثی.
عن أبیه، بطریقه الآتی فی ترجمة المحقق الثانی «۲».

[الثالث الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی المیسی العاملی]

اشارة

۳- ثالثهم: الشیخ الأجل الأعظم نور الدین علی بن عبد العالی المیسی العاملی، زوج خالته، و والد زوجته الکبری.
قال الشهید الثانی (رحمه اللّه) فی إجازته الکبیرة- بعد عدّ مؤلّفات الشهید الأول-: أرویها عن عدّة مشایخ بطرق عدیدة، أعلاها سندا عن شیخنا الإمام الأعظم، بل الوالد المعظم، شیخ فضلاء الزمان، و مربّی العلماء الأعیان، الشیخ الجلیل الواعظ، المحقق العابد الزاهد، الورع التقی، نور الدین علی ابن عبد العالی المیسی «۳». إلی آخره.
و فی الأمل: له شرح رسالة صیغ العقود و الإیقاعات، و شرح الجعفریة، و رسائل متعددة «۴».

---

(۱) مرّ فی صفحة: ۲۳۴.

(۲) یأتی فی صفحة: ۲۹۱.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۹.

(۴) أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۳

و فی الریاض: رأیت بهرات بخط الشیخ حسین بن عبد الصمد- والد الشیخ البهائی- فی مجموعة هکذا: توفی شیخنا الإمام العلامة، التقی الورع، الشیخ علی بن عبد العالی المیسی، أعلی اللّه نفسه الزکیة، لیلة الأربعاء عند انتصاف اللیل، و دخل قبره الشریف بجبل صدیق النبیّ لیلة الخمیس الخامس- أو السادس- و العشرین من شهر جمادی الأولی سنة ثمان و ثلاثین و تسعمائة، و ظهر له کرامات کثیرة قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرته و شاهدته، و لم أقرأ علیه شیئا لانقطاعه و کبره «۱».
و فی الآمل نقل صورة إجازة المحقق الکرکی له، أو فیها عند ذکره: سیدنا الشیخ الأجل العالم الفاضل الکامل، علامة العلماء، و

مرجع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانية، حاوى محاسن الصفات الكاملة العليّة، متنسم ذرى المعالى بفضائله الباهرة، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملّة و الحق و الدين، أبى القاسم على ابن المبرور المرحوم المقدس المتوّج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الحق و الدين عبد العالى الميسى، أدام اللّه تعالى ميامن أنفاسه الزكية بين الأنام، و أعاد على المسلمين من بركات علومه الشافية. إلى آخره «۲».

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى]

اشارة

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من المشايخ العظام:

الأول: الشيخ محمّد بن محمّد بن داود المؤذّن العاملى الجزينى

ابن عم الشهيد الأول: فى الأمل: كان عالما، فاضلا، جليلا، نبيلا، شاعرا «۳».

۱- عن الشيخ الجليل ضياء الدين على، الفاضل الفقيه الجليل

---

(۱) رياض العلماء ۴: ۱۲۱.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

(۳) أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۷۴

المعروف.

عن والده الأجل شمس الدين أبى عبد اللّه الشهيد الأول.

و عن شمس الدين ابن المؤذن الجزينى.

۲- عن السيد الأجل على بن دقماق «۱»، مؤلف كتاب نزهة العشّاق، فى الأدب. و فى بعض الإجازات: على بن محمّد، و فى الرياض: دقماق معرّب طخماق «۲».

عن الشيخ شمس الدين محمّد بن شجاع القطان الأنصارى الحلى، العالم العامل الكامل، صاحب كتاب معالم الدين فى فقه آل ياسين عليهم السلام، المعروف: بابن القطان، المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب.

عن الشيخ الفاضل الفقيه، المتكلّم المحقق الوجيه، جمال الدين أبى عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيورى الأسدى الحلى الغروى، صاحب التنقيح و كنز العرفان، و غيرهما.

عن شمس الفقهاء الشهيد.

و عن ابن المؤذن الجزينى.

۳- عن جدّه لأمّه أبى القاسم على بن على بن جمال الدين محمّد بن طىّ العاملى الفقعانى، العالم الفاضل، الأديب المعروف، صاحب الكتاب المعروف بمسائل ابن طىّ، المتوفى سنة ۸۵۵.

عن شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبد اللّه العريضى.

فى الأمل: كان من العلماء الصلحاء «۳».

---

(۱) نسخة بدل: دقمان. (منه قدّس سرّه).

و قد ذکره فی المشجرة مع مشایخه و سماه: السید حسن بن بقاق الحسینی.

(۲) ریاض العلماء ۴: ۸۲.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۵

و الشیخ زین الدین «۱» جعفر بن الحسام العاملی العیناثی، الفاضل الزاهد.

عن السید عزّ الدین الحسن بن أیّوب بن نجم الدین الأعرج الحسینی الأطراوی العاملی.

کان کما فی الریاض من أجلّة العلماء، و أکابر الفقهاء «۲».

عن أربعة من أساطین الشریعة و هم:

۱- فخر المحققین.

۲- و السید عمید الدین.

۳- و أخوه السید ضیاء الدین.

۴- و الشهید الأول.

و عن شمس الدین ابن المؤذن الجزینی.

۴- عن عز الدین أبی المکارم الحسن بن احمد بن یوسف بن علی الکرکی، المعروف بابن العشرة.

هو الفقیه العالم الفاضل الکامل الزاهد، الذی یعبّر عنه تارة بعزّ الدین، و أخری بابن العشرة.

و فی مجموعة الشهید: و کان من العلماء العقلاء، و أولاد المشایخ الأجلاء، و حج بیت اللّه کثیرا نحو أربعین حجّة، و کان له علی الناس مبارّ و منافع، و قرأ علی السید حسن بن نجم الدین الأعرج- من تلامذة الشهید- و غیره، فی حدود سنة ۸۶۲، و مات بکرک نوح من قری جبل عامل بعد أن حفر

---

(۱) الروایة عن الشیخ جعفر بن الحسام- فی المشجرة- منحصرة بأحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

(۲) ریاض العلماء ۱: ۱۶۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۶

لنفسه قبرا، و کان کثیر الورع و الدعاء «۱».

قال السید الفاضل فی الروضات- بعد نقل ما نقلناه- و فی الآمل: إنه کان فاضلا زاهدا فقیها، و کانت أمّه ولدت فی بطن واحد عشرة أولاد فی غشاء من جلد رقیق، فعاش منهم واحد و مات الباقی، فلذلک سمّی ابن العشرة، یروی عن ابن فهد «۲». انتهی.

و لم نجد ما نقله عن الأمل من قصّة أمّه فیه، و قد استنسخته من نسخة الأصل، و هی موجودة فی المشهد الرضوی فی هذا التاریخ، و لا نقله عنه فی اللؤلؤة، و لا صاحب الریاض المعاصر له، بل فیه فی آخر الترجمة: و اعلم أن الظاهر کون العشرة بکسر العین المهملة، ثم سکون الشین المعجمة، ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الهاء «۳». انتهی، مع ما فی الحکایة من الغرابة ما لا یخفی.

عن جماعة من الأعلام.

۱- منهم: رضی الدین أبو طالب محمّد ابن الشهید الأول، الذی قال فی حقّه صاحب الأمل: کان عالما فاضلا جلیل القدر «۴».

عن والده المعظم.

و عن السید ابن معیّة، الآتی ذکره إن شاء اللّه تعالی «۵».

۲- و منهم العالم الزاهد ابن فهد الحلی، الآتی ذکره «۶».

۳- و منهم الشهید الأول، کما نص علیه ابن أبی جمهور فی أول عوالی

---

(۱) مجموعة الشهید (مخطوط): ۳۵۴.

(۲) روضات الجنات ۱: ۷۳. و فی الأمل ۲: ۷۵/ ۲۰۲ إلی قوله: فقیها.

(۳) ریاض العلماء ۱: ۲۶۶.

(۴) أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

(۵) یأتی فی صفحة: ۳۱۲.

(۶) یأتی ذکره فی صفحة: ۲۹۲ و ۲۹۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۷

اللآلی «۱».

۴- و منهم الشیخ شمس الدین محمّد بن نجدة، الشهیر بابن عبد العالی- کما فی الریاض «۲»، و إجازة الشهید الثانی «۳» - أو ابن عبد العلی، کما فی الأمل «۴».

عن شیخه الشهید الأول «۵».

الثانی من مشایخه- المیسی-: الشیخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهیونی «۶» العاملی

، الفاضل، العالم، الورع، المحقق، کما فی الأمل «۷».

عن الشیخ عزّ الدین حسن بن العشرة، بطرقه المتقدمة «۸».

و عن أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

فی الأمل: من المشایخ الأجلاء، کان صالحا، عابدا، فاضلا، محدّثا «۹».

عن الشیخ زین الدین جعفر بن حسام العاملی، المتقدم ذکره «۱۰».

[الثالث نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی]

اشارة

الثالث من مشایخه: مروّج المذهب و الملّة، و شیخ المشایخ الأجلّة، محیی مراسم المذهب الأنور، و مروّض ریاض الدین الأزهر، مسهّل سبل النظر

---

(۱) عوالی اللآلی ۱: ۹، و فیه: تأمّل.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۱۹۴، و فیه: ابن عبد العلی.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۰.

(۴) أمل الآمل ۲: ۳۰۹.

(۵) لم یعد فی المشجرة من الشیوخ أعلاه إلّا الشهید الأوّل.

(۶) فی المشجرة: محمد بن أحمد الصهبان.

(۷) أمل الآمل ۱: ۱۳۷.

(۸) تقدمت فی صفحة: ۲۷۵ و ۲۷۶.

(۹) أمل الآمل ۱: ۳۴.

(۱۰) تقدم فی صفحة: ۲۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۸

و التحقیق، و مفتح أبواب الفکر و التدقیق، شیخ الطائفة فی زمانه، و علامة عصره و أوانه، نور الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی، الفقیه المجتهد الکبیر، الملقب تارة بالشیخ العلائی، و اخری بالمحقق الثانی، الأجل من أن یوصف و یمدح.

و کان فقیه عصره صاحب جواهر الکلام یقول: من کان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر- یعنی مؤلفه- لا یحتاج بعدها إلی کتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب علی الفقیه فی آحاد المسائل الفرعیة «۱».

سافر فی أوائل أمره- کما تقدم فی فوائد الإجازة «۲» - إلی بلاد مصر، و أخذ من علمائها بعد الأخذ من علماء الشام، و سافر إلی عراق العرب و أقام بها زمانا طویلا، ثم سافر إلی بلاد العجم فی زمن سلطنة الشاه إسماعیل سنة غلبة السلطان علی شاه بیک خان- ملک الأوزبک- و ذلک بعد ظهور دولته بعشر سنین، و بعد دخوله هراة دخل علیه الشیخ بها، و اتصل بصحبته، و کان المولی سیف الدین أحمد بن یحیی بن محمّد بن المولی سعد الدین التفتازانی- المعروف- یومئذ شیخ الإسلام بها.

قال المیرزا بیک المنشئ الجنابذی المعاصر للشاة عباس الماضی فی تاریخه «۳» کما فی الریاض: إن المولی سیف الدین المذکور قد کان فی جملة علماء السنة الذین جمعوا فی دار الإمارة بهرات، لتعیین المنزل لحضرة الشاه إسماعیل الماضی الصفوی یوم وصل خبر فتحه إلی الهرات، و غلبته علی شاه بیک خان ملک الأوزبک، و قهره و قتله. ثم قال: إن السلطان شاه إسماعیل أمر بقتل المولی

---

(۱) جواهر الکلام ۱: ۱۴.

(۲) انظر صفحة: ۱۹.

(۳) فیما یختص بالتاریخ المذکور انظر الذریعة ۳: ۲۴۹/ ۹۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۷۹

سیف الدین أحمد بن یحیی المذکور لأجل تعصبه فی مذهب التسنّن فقتل.

و قد دخل علی الهرات خاتم المجتهدین الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی، و اعترض علیهم فی قتلهم إیاه، و خطئهم فی ذلک، و قال: لو لم یقتل لأمکن أن یتم علیه بالحجج و البراهین العقلیة و النقلیة حقیّة مذهب الإمامیة، و بطلان مذهب أهل السنة و الجماعة، و یردع عن مذهبه الباطل، و یلزم بذلک و یسکت، و یذعن من إلزامه جمیع أهل ما وراء النهر و خراسان بحقّیة مذهب الشیعة الاثنی عشریة، و لذلک کان الشیخ المذکور متأسّفا دائما «۱». انتهی.

و بالجملة: و کان له عند السلطان المذکور و الشاه طهماسب منزلة عظیمة، و عیّن له وظائف و إدارات کثیرة ببلاد عراق العرب، و نصبه الشاه طهماسب حاکما فی الأمور الشرعیة لجمیع بلاد إیران، و أعطاه فی ذلک حکما و کتابا یقضی منه العجب «۲».

و فی الریاض- نقلا عن حسن بیک روملو المعاصر للشیخ فی تاریخه- أن بعد الخواجه نصیر الدین فی الحقیقة لم یسع أحد أزید مما سعی الشیخ علی الکرکی هذا فی إعلاء أعلام المذهب الحق الجعفری، و دین الأئمة الاثنی عشر، و کان له فی منع الفجرة و الفسقة و زجرهم، و قلع قوانین المبتدعة و قمعها، و فی إزالة الفجور و المنکرات، و إراقة الخمور و المسکرات، و إجراء الحدود و التعزیرات، و إقامة الفرائض و الواجبات، و المحافظة علی أوقات الجمعة و الجماعات، و بیان أحکام الصیام و الصلوات، و الفحص عن أحوال

الأئمة و المؤذنین، و دفع شرور المفسدین و المؤذین، و زجر مرتکبی الفسوق و الفجور، حسب المقدور، مساعی جمیلة، و رغب عامة العوام فی تعلیم الشرائع و أحکام

---

(۱) ریاض العلماء (القسم الثانی مخطوط): ۱۲۲.

(۲) انظر ریاض العلماء ۳: ۴۵۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۰

الإسلام، و کلّفهم بها.

قال: من جملة الکرامات التی ظهرت فی شأن الشیخ علی أن محمود بیک مهردار- کان من ألدّ الخصام و أشدّ الأعداء للشیخ علی- و کان یوما بتبریز فی میدان صاحب‌آباد یلاعب بالصولجان بحضرة ذلک السلطان، یوم الجمعة وقت العصر، و کان الشیخ فی ذلک العصر- حیث أن الدعاء فیه مستجاب- یشتغل لدفع شرّه و فتنته و فساده بالدعاء السیفی، و دعاء انتصاف المظلوم من الظالم المنسوب إلی الحسین علیه السلام، و لم یتمّ الدعاء الثانی بعد و کان علی لسانه قوله (علیه السلام): قرّب أجله و أیتم ولده حتی وقع محمود بیک المذکور عن فرسه فی أثناء ملاعبته بالصولجان، و اضمحل رأسه بعون اللّه تعالی «۱».

انتهی.

قال: و رأیت فی بعض التواریخ الفارسیة المؤلّفة فی ذلک العصر أن محمود بیک المخذول المذکور، کان قد خمر فی خاطره المیشوم فی عصر ذلک الیوم أن یذهب إلی بیت الشیخ علی بعد ما فرغ السلطان من لعب الصولجان، و یقتل الشیخ بسیفه فی ذلک الوقت بعینه، و واضع فی ذلک مع جماعة من الأمراء المعادین للشیخ، فاتفق بکرامة الشیخ أن ذهبت ید فرس محمود بیک فی بئر کانت فی عرض الطریق بعد الفراغ من تلک الملاعبة و التوجه إلی جانب بیت الشیخ، فطاح هو مع فرسه فی تلک البئر، و انکسر رأسه و عنقه و مات فی ساعته.

و نقل أیضا عن بعض التواریخ أنه رحمه اللّه کان أزهد عصره، و قد أوصی بجمیع صلاته و صیامه، و بقضاء حجة الإسلام- أیضا- مع أنه قد حجّ.

---

(۱) لم نعثر علیها فی الریاض.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۱

و لما کان فی نشر الحکم الصادر من السلطان المذکور فوائد جمیلة، تقرّبنا بنقله بتمامه:

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۲

بسم اللّه الرحمن الرحیم یا محمّد یا علی فرمان همایون، شرف نفاذ یافت آن که چون از بدو طلوع تباشیر صبح دولت ابد پیوند و ظهور رایات سعادت آیات شوکت ارجمند، که بدون توافق آن رقم سعادتمندی دست قضا بر صحیفه احوال سعداء نمی‌کشید، اعلاء اعلام شریعت غرّای نبوی را که آثار ظلام جهالت از فضای عالم و عالمیان از ظهور خورشید تأثیر آن زوال پذیر شود، از مستمدّات ارکان سلطنت و قواعد کامکاری می‌دانیم، و احیای مراسم شرع سید المرسلین، و اظهار طریقة حقّة أئمة معصومین صلوات اللّه علیهم که چون صبح صادق غبار ظلمت آثار بدع مخالفان مرتفع گرداند، از جملة مقدّمات ظهور آفتاب معدلت گستری و دین پروری صاحب الأمر علیه السلام می‌شماریم، و بی شائبه منشأ حصول این امنیّت، و مناط وصول بدین نیّت، متابعت و انقیاد و پیروی علمای دین است، که بدستیاری دانشوری و دین گستری ایشان صیانت و حفظ شرع سید المرسلین نموده، بواسطه هدایت و ارشاد شأن کافّه انام از مضیق ضلالت و گمراهی بساحت اهتداء توانند رسید، و از یمن افادات کثیر البرکاتشان کدورت و

تیرگی جهل از صحائف خواطر اهل تقلید زدوده شود، سیّما در این زمان کثیر الفیضان عالی شأن که به رتبهٔ أئمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص دارد، و متعالی رتبت، خاتم المجتهدین وارث علوم سیّد المرسلین، حارس دین امیر المؤمنین، قبلهٔ الأتقیاء المخلصین، قدوهٔ العلماء الراسخین، حجهٔ الإسلام و المسلمین هادی الخلائق إلی الطریق المستقیم المبین، ناصب اعلام الشرع المتین، متبوع أعاظم الولاهٔ فی الأوان، مقتدی کافّهٔ اهل

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۳

زمان، مبین الحلال و الحرام، نائب الإمام علیه السلام- لا زال کاسمه العالی علیا حالیا- که بقوّهٔ قدسیه ایضاح مشکلات قواعد ملّت و شرائع حقّه نموده، علمای رفیع المکان اقطار و امصار روی عجز بر آستانهٔ علوّش نهاده، باستفاده علوم از مقتبسان انوار مشکاهٔ فیض آثارش سر افرازند، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از اوامر و نواهی آن هدایت پناه نپیچیده، پیروی احکامش را موجب نجات می‌دانند، همگی همّت بلند و نیّت ارجمند مصروف اعتلاء شأن و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالی شأن است، مقرّر فرمودیم که سادات عظام و اکابر و اشراف فخام، و امراء و وزراء و سائر ارکان دولت قدسی صفات موصی الیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته، در جمیع امور اطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده، آن چه امر نماید بدان مأمور، و آن چه نهی نماید منهیّ بوده، هر کس را از متصدیان امور شرعیه ممالک محروسه و عساکر منصوره عزل نماید معزول، و هر که را نصب نماید منصوب دانسته، در عزل و نصب مذکورین بسند دیگری محتاج ندانند.

و هر کس را عزل نماید ما دام که از جانب آن متعالی منقبت منصوب نشود نصب نکنند.

و همچنین مقرّر فرمودیم که چون مزرعهٔ کبیسه و دوالیب که در اراضی آنجا واقع است، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم براقبهٔ از شتوی و صیفی، و مزرعه شویحیات و لرم زیب از اعمال دار الزبید بحدودها المذکورهٔ فی الوثیقهٔ الملّیّهٔ، مع أراضی مزرعهٔ أم الغرمات، و أراضی کاهن الوعد رماحیهٔ، که احیا کردهٔ مومی الیه است بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم، و بعد از آن بر اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا به موجبی که در وقفیه مسطور است، و حکم جهانمطاع صادر شده که بر افاضت پناه مومی الیه مسلّم و مرفوع القلم دانسته، از حشو جمیع حوزهٔ عراق عرب بصیغه مفروزی وقفی افاضت دستگاه مومی الیه وضع نموده، داخل جمع و خرج حوزی می‌نمایند و در مفروزیات بلاـ مبلغ برقبه دانسته، و در نسبت مفروزی وقفی قدسی صفات مومی الیه شناسند، چنانچه اگر حکمی در

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۴

باب استرداد و افراد و تبدیل و تغییر سیور غالات و مسلمیات و مفروزیّات واقع شود آن را مستثنی شناسند، و مبلغ ده تومان تبریزی از دار الضرب حلّه که عوض قیرحار هیت و حله که مبلغ هشتصد تومان در وجه سیورغال عالی رتبت مشار الیه مقرّر بوده بواسطه تعذّر نقل برضا و رغبت ترک کرده در وجه سیور غال آن عالی منقبت مقرّر است، مذکورات را به همان دستور بر قرار دانسته اصلا تغییر و تبدیل بقواعد آن راه ندهند، و ما دام که وجه مذکور از دار الضرب بوکلاء مومی الیه واصل نشود یک دینار باحدی ندهند، و آن وجه را بر جمیع حوالات و مطالبات مقدم دارند، و چون در این ولا التماس نمود که موضع بهیلل «۱» که عوض؟ سعید برکه؟ مبلغ هفتاد و دو تومان در وجه سیورغال آن قدسی مرتبت مقرر بوده تغییر داده، عوض آن موضع برقانیّه و توابع سیّما حاجی دحیه که مالیت آن بمبلغ هفتاد تومان مقرر است بر آن افاضت دستگاه شفقت فرمائیم، ایجابا لمسؤوله فرمودیم که موضع برقانیه و توابع را در وجه سیورغال خاتم المجتهدین مومی الیه از ابتداء ئیلان ئیل مقرّر دانسته بتصرف وکلاء مشار الیه دهند، و تمامی محصولات آن را در سنهٔ مزبوره به گماشتگان او جواب گویند، و چیزی قاصر و منکسر نگردانند، و به هیچ عذر موقوف ندارند، و چون بموجب حکم فردوس مکان علّیّین آشیان دوازده خانوار از طائفه زبید- که از رعایای شویحیات‌اند- مالا و وجوها تا بدان افاضت دستگاه مسلّم است به همان دستور مقرّر دانسته، مضمون حکم مزبور را که در این باب صادر شده معتبر شناخته، از آن تجاوز

ننمایند مستوفیان کرام و عمّال و دیوانیان باید که تمامی مزبورات را از بنیچهٔ اخراجات حکمی و غیر حکمی بهر اسم و رسم که باشد سیما ساوی روده یک و ده یک و نیم و چریک و رسم المهر و رسم الوزارهٔ و رسم الصداره و حق الکالح «۲» و حیازهٔ و امثال آن از مطالبات به همهٔ ابواب سوی و مستثنی دانند،

---

(۱) ورد فی الحجریهٔ فوق هذه الکلمهٔ: کذا.

(۲) وردت فوقها کلمهٔ: کذا.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۵

متصدیان اشغال دیوانی عراق عرب حسب المسطور مقرّر دانسته قلم و قدم کوتاه و کشیده داشته در ضرر و مساحت و باز دیدن از سرکار مدخل ننمایند، و به علّت تفاوت و قرض غلّه و رسول داروغگی و سائر شناقص اصلا طلب نکنند، و در یرغو و سور غوی آن سرکار مدخل نسازند، و جریمه نگیرند، و اگر جریمه صادر شود گذارند که گماشتگان مومی الیه رفع نمایند، و اگر بسهو از بابت اخراجات سیّما مذکورات فوق یا آن چه بعد از این سانح شود چیزی بر آن سر کار حواله ننمایند تحصیلداران نطلبند، و تن را بدیوان آورند که محسوبست، و چون الوس حورائی که مزارع و روامس برقانیه‌اند به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، هیچ آفریده ایشانرا تکلیف بردن بمحل دیگر ننماید، و گذارند که به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، مال وجهات «۱» الوس مزبوره را بر شیخ الإسلام مومی الیه مسلّم و حرّ و مرفوع القلم دانسته، به دستور سائر محال سیورغال مومی الیه عمل نمایند، و چون حکم جهانمطاع صادر شده که چنانچه از باب دوشلکات دیوان اعلی از گرفتن دوشلکات آن سر کار ممنوع‌اند، ارباب دوشلکات عراق عرب نیز خود را ممنوع شناسند، و به هیچ عذر و بهانه در آنجا مدخل نسازند.

چون هدایت پناه مومی الیه جهت هدایت خلائق احیانا از نجف أشرف متوجّه بعضی از ممالک محروسه می‌شوند سیما رماحیه و جوائز در ذهاب و ایاب کمال تعظیم بتقدیم رسانند، و سر کار مومی الیه و متعلّقان او را در غیبت به دستور حضور بر قرار دانسته از حوالات و مطالبات مستثنی شناسند، و چون در پایهٔ سریر فلک مصیر که مجمع اکابر و اشراف و امراء و حکّام و اعیان ممالک محروسه است کائنا من کان ملازمت مقتدی الأنام مومی الیه نموده، مشار الیه بدیدن احدی نرفته، حکام عراق عرب حفظ این قاعده مرعی داشته، وظائف ملازمت بتقدیم رسانیده

---

(۱) جاء فی حاشیهٔ الحجریّهٔ: نسخهٔ الأصل: مال و جهات الوس. إلی آخره.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۶

طمع استقبال و رفتن شیخ الإسلام موصی الیه بدیدن ایشان ننمایند، فکیف که تکلیف حضور مجلس خود نمایند، و در جمیع ابواب بنوعی رعایت ادب نمایند که مزیدی بر آن متصور نباشد، و مقرّر است که آن چه از مقرّری سنوات سابقه از دار الضرب باقی مانده باشد بلا تعلل رسانیده، و سکه مدینهٔ المؤمنین حلّه را نزد وکلاء عالی رتبت مومی الیه سپرده بی حضور ایشان سکه ننمایند، و از مخالفت محترز باشند، و چون حسب الحکم جمیع محصولات برقانیه و توابع عن حصّه ارباب و دیوان در وجه قدسی سمات مومی الیه مقرّر است، حسب المسطور مقرّر دانسته عوض تخم طلب نمایند، و در عهده دانند، و بسند بقبض بهر عبارت و تاریخ که باشد مستند نگردند، و تقدم و تأخّر تاریخ را اصلا معوّل علیه نشمرند، و افاضت پناه مومی الیه را در عدم تمکین حکم نقیض و تعزیر هر کس که مخالفت این حکم نماید مرخّص دانسته نهایت امداد نمایند، و از مخالفت که موجب مؤاخذه است اندیشه نمایند، أحکام مذکوره را به همان دستور مقرّر دانسته، از مضامین حکم جهانمطاع که بتاریخ شهر محرم سنهٔ ست و ثلاثین و تسعمائهٔ صادر شده در جمیع این ابواب به تمامی قیود در نگذرند، و از آن عدول نجویند و خلاف کننده را ملعون و مطرود دانسته به مقتضای آیه

کریمه أُولَئِکَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَ الْمَلَائِکَةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِینَ «۱» از مردودان این دودمان شمرند، در این ابواب قدغن دانسته تقصیر ننمایند، و در عهده شناسند، و هر ساله در این باب پرداخته و شأن مجدّد نطلبند، و شکر و شکایت وکلاء و گماشتگان ایشانرا عظیم مؤثّر شمرند.

تحریرا فی سادس عشر شهر ذی الحجة الحرام سنة ۹۳۹.

در کنار این رقم نوّاب شاه طهماسب أنار اللّه برهانه بخطّ شریف خود، بطریق و آداب شهادت باین عبارت نوشته، که احکام مسطوره را و جمیع احکام

(۱) البقرة ۲: ۱۶۱

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۷

که در بارهٔ مقتدی الأنام مومی الیه صادر شده ممضی و منفذ دانسته، خلاف کننده را ملعون و مطرود دانند، کتبه طهماسب، انتهی [۱].

[۱] ریاض العلماء ۳: ۴۵۵.

و جاء هذا النص أیضا فی شهداء الفضیلة: ۱۱۰- ۱۱۳.

و یوجد بعض الاختلاف بینهما فلیلاحظ.

أمّا ترجمة النصّ الفارسی فقد سعینا جهد الإمکان نقله کما هو دون تصحیحه و ترتیبه و هو کما یلی:

بسم اللّه الرحمن الرحیم یا محمّد یا علی قد تشرف بإنفاذ الحکم المیمون من قبل جلالة الملک علی أنّه لمّا وجدنا- من بدایة طلوع صبح الدولة الدائمة المتصلة بالأبدیّة و من بدایة ظهور آیات الشوکة المنیفة التی لا ترقم ید القضاء رقم سعادة السعداء علی صحیفة أحوالهم دون توافقها- إعلاء اعلام الشریعة الغرّاء النبویّة- التی تزول آثار ظلام الجهالة عن أهل العالم من ظهورها کظهور الشمس- من مستمدات أرکان السلطنة و قواعد المملکة.

و لما وجدنا أیضا إحیاء مراسم شرع سید المرسلین و إظهار الطریقة الحقة للأئمّة المعصومین صلوات اللّه علیهم- التی ترفع غبار ظلمة بدع المخالفین کالفجر الصادق- من جملة مقدمات ظهور شمس المعدلة و احیاء الدین لصاحب الأمر علیه السلام.

و لا شک أن منشأ حصول هذه الامنیة و مناط الوصول بهذه النیّة المتابعة و الانقیاد لأوامر علماء الدین الذین صانوا و حفظوا شرع سید المرسلین بهمّتهم و علومهم. و الذین یتمکن الناس أن یخرجوا بهدایتهم و إرشادهم من مضیق الضلالة إلی ساحة الهدی. و تزول کدورة الجهل من صحائف خواطر أهل التقلید بیمن إفاداتهم المبارکة لا سیما فی زمان کثیر الفیض، العالم العظیم الذی یکاد یبلغ شأنه شأن الأئمّة الهداة. و متعالی الرتبة، خاتم المجتهدین، وارث علوم سید المرسلین، حارس دین أمیر المؤمنین قبلة الأتقیاء المخلصین، قدوة العلماء الراسخین حجة الإسلام و المسلمین، هادی الخلائق إلی الطریق المبین، ناصب اعلام الشرع المتین، متبوع أعاظم الولاة فی الأوان، مقتدی کافة أهل الزمان، مبین الحلال و الحرام نائب الإمام علیه السلام لا زال کاسمه العالی علیّا عالیا. الذی أوضح مشاکل

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۸

قواعد الملّة و الشرائع الحقة بالقوة القدسیّة، و الذی وضع علماء الأقطار و الأمصار ذووا المکانات الرفیعة وجوه العجز علی عتبته العالیة کی یستفیدوا من مقتبسات أنوار مشکاة فیضه مفتخرین بذلک. و لا یتمرد أکابر الزمان و إشرافه عن إطاعة أوامره و نواهیه و الانقیاد

له و يعتقدون اتباع أحکامه ذريعة النجاة.

و ليعلم أن غاية الجد و نهاية الهمّة العالية و النيّة الکريمة مصروفة لاعتلاء شأن ذلک العالم العظيم الشأن و الارتقاء مکانته و ازدياد مراتبه. فلذا قد قررنا أن يعلم السادة العظام و الأکابر و الأشراف الأفاخم و الأمراء و الوزراء و أرکان الدولة أنّ المولى المومى إليه القدسى الصفات مقتداهم و إمامهم. فيقدموا الإطاعة و الانقياد له فى جميع الأمور فيطيعوا ما يأمرهم و ينتهوا عمّا ينهاهم، و من يعزله هو من متصدّى الأمور الشرعيّة أو من الجيش و العساکر المنصورة فهو معزول بآمره و من ينصبه هو فى منصب و مقام فليعتقدوه منصوبا کذلک. و لا يحتاج فى عزل المذکورين و نصبهم إلى مستند آخر.

و کلّ من يعزل من قبل ذلک العالم الجليل القدر لا يحق لأحد أن ينصبه فى مقامه إلّا أن ينصبه ذلک الشيخ الجليل.

و هکذا قد قررنا أن مزرعة کبيسة و دواليب التى وقعت فى تلک الأراضى فى نهر النجف الأشرف و النهر الجديد الموسوم براقبة من شتوى و صيفى و مزرعة شويحيات و لرم زيب من اعمال دار الزبيد بحدودها المذکورة فى الوثيقة المليّة مع أراضى مزرعة أم الغرمات، و أراضى کاهن الوعد رماحيّة، محياة من المومى إليه فوقفناها على المشار إليه وقفا صحيحا شرعيّا و بعده على أولاده مهما تعاقبوا و تناسلوا بحسب ما سطر فى الوقفيّة.

و قد صدر حکم جلالة الملک المطاع فى العالم على أن تعلم الأراضى المذکورة سلما للمومى إليه و مرفوع القلم عنها له. و أن يجعلوها من بين جميع حوزة العراق العربيّة وقفا بصيغة مفروزة وقفية لذلک العالم الصاحب الإفاضات. بأن يعرّفوها داخلا فى الجمع و النفقات و يحسبوها داخلا أيضا فى المفروزيات بالرقبة التى لا يؤخذ مبلغ قبالها. فيثبتوها فى النسبة المفروزة الوقفيّة للمومى إليه قدسى الصفاة. حتّى انّه لو وقع حکم فى باب استرداد سائر المفروزيّات و تبديلها أو إفرادها- فليستثنوها منها فلا يستردوها بل يبقوها کما هى.

و قد قرر مبلغ عشرة توامين تبريزيّة من دار الضرب الحلة فى وجه الحقوق المستمرة لذلک العالى المنقبة عوضا عن عوائد (قير حار هيت) و الحلّة التى کانت تبلغ ثمانمائة تومان و قد ترکها برضاه و رغبته لأجل تعذر النقل. فليعلموا المذکورات مقرّرا کما قرّر و لا يجعلوا لأى تغيير و تبديل سبيلا بقواعدها، و لا يعطوا لأحد دينارا ما دام لم يصل الوجه المذکور من دار الضرب إلى وکلاء المومى إليه و ليقدموا ذلک الوجه (المبلغ) على جميع الحوالات و المطالبات، و لأجل أنّ فى هذا

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۸۹

. التمس أن يغيّر موضع «بهيلل» الذى قد قرّر فى وجه الحقوق المستمرة للقدسى المرتبة بالغا باثنين و سبعين تومانا عوضا عن سعيد برکة فيجعل مکانه موضع برقانيّة و توابعها سيّما حاجى دحية الذى قرر ماليّته سبعين تومانا. فأحببنا لمسؤوله شفقة لذلک العالم الکثير الفيض. و قد أمرنا أن يقرر موضع برقانيّة و توابعها من وجه الحقوق المستمرة لخاتم المجتهدين المومى إليه من ابتداء (ئيلان ئيل) (سنة الحيّة) فيسلموها فى تصرّف وکلاء المشار إليه.

و أن يجيبوا لمنصوبيه فى جميع محصولاتها فى السنة المزبورة و أن لا يقصروا و لا يکسروا شيئا منها و أن لا يوقفوها بأى عذر کان. و لأنّ بموجب حکم الملک المطاع اثنا عشر أهل بيت من طائفة زبيد الذين هم من رعايا شويحيات مسلّمون لذلک العالم کثير الإفاضة من حيث الحال و الوجوه فيعلموا مقرّرا على هذا الحکم ما داموا کذلک و ليحسبوا مضمون الحکم المزبور الذى صدر فى هذا الباب معتبرا و لا يتجاوزوا عنه و المستوفون الکرام و العمال و أهل الديوان لا بدّ ان يستثنوا هذه المزبورات من حق السلطان بأى عنوان و اسم و رسم کان سيّما أحد و عشر واحد و عشر و نصف و الإجارات و رسم المهر و رسم الوزارة و رسم الصدارة و حق الکالح و الحيازة و أمثالها من المطالبات فليعلموا تلک الأراضى مستثنى من جميع تلک المطالبات و المتصدون للاشغال الديوانيّة فى العراق العربيّة فليعلموا مقرّرا حسب المسطور و ليقصروا أقلامهم و أقدامهم فى مساحة تلک الأراضى و لا يتدخّلوا فى تحقيق الأمور المربوطة

بتلك الأراضـى و أن لا يطلبوا أبـدا من هـذه الأراضـى أى تفاوت و ما ثبت و تعرض غلّة و سائر الشـناقص و لا يتدخلوا فى المطالبة و المحاكمة لذلك العالم و لا يأخذوا أى جريمة منه و لو صدر جريمة فليدعوا حتى يرفع منصوبى المومى إليه و أن لا يحولوا إليه شـيئا وقع سهوا من باب الإخراجات سيّما المذكورات آنفا أو ما سنح بعد هذا. و لا يطلبوها المحصلون و ليأتوا الشخص نفسه إلى المحكمة حتى يحاسب و من حيث انّ الوس حورائى الـذين هم الزارعون و الساكنون بالبرقانيّـة فليقوموا بزراعة تلك الأراضـى و حواشـيها و لا يحق لأحـد أن يكلّفهم ليذهب بهم إلى مكان آخر بل يتركوهم ليقوموا بزراعة تلك الأراضـى و حواشـيها و ليعرفوا الوجوه و الأموال من آلوس المزبورة مسـلّمة و متعلّقة لشيخ الإسلام المومى إليه و يعملوا طبق سائر المحال الذى فى وجه الحقوق المستمرة للمومى إليه و لأنّه صـدر حكم الملـك المطاع فى العالم على أنّه كما أن أرباب دوشـلكات الـديوان الأعلى ممنوعون من أخـذ الدوشـلكات من ذلك العالم العظيم كذلك أرباب الدوشلكات العراق العربيّة فليعوفوا أنفسهم ممنوعين و لا يتدخلوا هناك بأى عذر و عنوان.

و من جهة انّ الهادى المومى إليه يتوجّه من النجف الأشرف إلى بعض من الممالك المحروسة لهداية الخلائق أحيانا سيّما الرماحيّة و الجوائز فيقدموا إليه كمال التعظيم فى ذهابه و إيابه. و ليعلموا

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۹۰

و فى تاريخ وقائع السـنين، للأمير إسماعيل خاتونآبادى: إن فى سنة ۹۳۹ صدر الرقم، و أشار إلى الرقم المذكور قال: و إنى قرأته من أوّله إلى آخره قال: و فى سنة ۹۴۰ كان وفاة الشيخ المحقق المدقق، مروّج مذهب أهل البيت

الزعيم المومى إليه و متعلقيه فى زمن الغيـاب كزمن الحضور مسـتثنى من الحوالاـت و المطالبـات و من حيث ان جـانب السـرير للعالم العظيم هو مجمع الأكابر و الاشـراف و الأمراء و الحكام و أعيان الممالك المحروسـة فليلازم كلّ لمقتـدى الأنام المومى إليه كائنا من كان فإن المعظم المشار إليه لم يـذهب إلى زيارة أحـد فليراع حكام العراق العربيّة حفظ هذه القاعدة و ليقدموا وظائف الملازمة له. و لا يطمعوا فى الاسـتقبال و الذهاب إلى زيارتهم من الشـيخ المومى إليه. فكيف أن يكلفوه الحضور فى مجلسهم! و ليراعوا الأدب بنوع فى جميع الأبواب حتى لا يتصور المزيد عليه.

و قد قرّر أنّ ما كان باقيا من مقرّرى السـنوات السابقة من دار الضـرب أن يوصلوا إليه بلا تعلل و أن يودعوا سكّة الحلّة مدينة المؤمنين عنـد وكلاء العالى المرتبـة المومى إليه و لا يضـربوا السـكّة بـدون حضورهم، و أن يحترزوا من المخالفة. و من حيث أنّه على حسـب الحكم جميع محصولات البرقانيّة و توابعها من حصّة الأرباب و الديوان قد قرر فى وجه القدسـى السمات المومى إليه، فليقرروا حسب المسـطور و لا يطلبوا عوض البـذر و أن يعلموه فى عهدتهم و أن يقبضوه و إن كان سـنده بأى عبارة و تاريخ و أن لا يعولوا على تقدم تـاريخه أو تـأخره و أن يعلمـوا المـومى إليه مركز الإفاضـة مرخصـا فى عـدم تمكين حكم النقيض و تعزير من يخـالف هـذا الحكم و يساعدوه فى ذلك مساعدة بالغة.

و أن يخـافوا من المخالفـة التى توجب المؤاخـذة و ليعلموا الأحكـام المـذكورة مقرّرة على ذلـك الحكم، و أن لا يتجاوزوا من حكم الملك المطاع فى العالم الذى صدر من تاريخ الشهر المحرم سنة ست و ثلاثين و تسعمائة فى جميع هذه الأبواب بتمام قيودها و أن لا يعدلوا عنها و أن يحسـبوا المخالف معلونا و مطرودا بمقتضـى الآية الكريمة. و يعدوهم من مردودى هذا البيت الجليل و أن يعلموا من هـذه الأبواب ممنوعا و لا يقصـروا و أن يعلموا فى ذمتهم و أن يؤدّوا كل سـنة فى هـذا الباب، و أن لا يطلبوا عنوانا مجدّدا و أن يعدوا الشكر و الشكوى من وكلاء ذلك العالم و منصوبيه عظيما و مؤثّرا.

تحريرا فى سادس عشر شهر ذى الحجّة الحرام سنة، ۹۳۹ و فى جانب هذا الرقم قد كتب نواب الملك طهماسب أنار اللّه برهانه بخطه الشريف بعنوان آداب الشهادة و طريقها بهذه العبارة: الاحكام المسطورة و جميع الأحكام التى صدر فى حق مقتدى الأنام المومى إليه فليعلم ممضيا و منفّذا و ليعلم من يخالفها ملعونا و مطرودا، كتبه طهماسب. انتهى

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۱

علیهم السلام، الشیخ علی بن عبد العالی، فی یوم الاثنین الثامن عشر من ذی الحجة «۱».

فما فی أمل الآمل من أن الوفاة کانت فی سنة ۹۳۷ من سهو القلم «۲».

و فی الریاض عن تاریخ عالم‌آرا «۳»: إنّه قدّس سره مات فی مشهد علی علیه السلام، فی ثامن عشر شهر ذی الحجة، و هو یوم الغدیر، سنة أربعین و تسعمائة، فی زمن السلطان شاه طهماسب المذکور.

و قال فی موضع آخر: و قد صرّح الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی، والد شیخنا البهائی، بأن الشیخ علی الکرکی قد قتل شهیدا «۴»، و الظاهر أنه قد کان بالسم المستند إلی بعض أمناء الدولة المذکورین.

[فی ذکر مشجرة مشایخ المحقق الکرکی]

اشارة

هذا و یروی هذا الشیخ العظیم الشأن:

[الأول محمّد بن خاتون]

عن العالم الجلیل شمس الدین محمّد بن خاتون، المتقدم ذکره فی مشایخ المولی عبد اللّه التستری «۵».

[الثانی الشیخ أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی]

عن الشیخ أحمد بن الحاج علی العاملی العیناثی.

عن زین الدین جعفر بن حسام العاملی.

إلی آخر ما تقدم فی مشایخ سمیّه المیسی «۶».

[الثالث زین الدین أبی الحسن علی بن هلال الجزائری]

و یروی «۷» أیضا عن الطود الأعظم، و البحر الخضم، زین الدین أبی الحسن علی بن هلال الجزائری، شیخ مشایخ الإمامیة فی عصره.

---

(۱) تاریخ وقائع السنین و الأعوام: ۴۶۱.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۲۲.

(۳) فی الریاض ۳: ۴۴۸ نقله عن تاریخ جهان آرا و هو غیر عالم آرا.

(۴) ریاض العلماء ۳: ۴۴۲.

(۵) تقدم فی: ۲۰۹.

(۶) تقدم فی: ۲۷۷.

(۷) أی: المحقق الکرکی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۲

قال تلمیذه المحقق الکرکی فی إجازته للقاضی صفی الدین بن عیسی الذی کان صدرا فی أیام بعض سلاطین المخالفین: فممّن قرأت علیه، و أخذت عنه، و اتصلت روایتی به، و لازمته دهرا طویلا، و أزمنة کثیرة، و هو أجلّ أشیاخی و أشهرهم، و هو شیخ الشیعة

الإمامية فی زماننا غير منازع، شيخنا الشيخ الإمام السعيد، علّامة العلماء فی المعقول و المنقول، المعمّر الأوحد الفاضل، ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زين الملّة و الحق و الدين، أبو الحسن على بن هلال قدس اللّه نفسه الزكية، و أفاض على مرقده المراحم الربانية. إلى أن قال: و كثيرا ما أقتصر على ذكره فی أسانيدی- مع كثرة مشايخی- نظرا إلى جلالة قدره و إسناده «۱».

و قال ابن أبی جمهور الأحسائی فی أول عوالی اللآلی:

الطريق السادس عن شيخی- أيضا- و الأستاذ المرشد لی و لعامة الأصحاب إلى مناهج الصواب، أعنی الشيخ الفاضل الكامل، الزاهد العابد، العلامة الشائع ذكره فی جميع الأقطار، و المعلوم فضله و علمه فی سائر الأمصار، زين الملّة و الحق و الدين، على بن هلال الجزائری «۲». إلى آخره.

و قال المحدث الجزائری فی المقامات- فی كلام له فی تسبيح الزهراء عليها السلام-: و حكى لی من أثق به أن الشيخ العالم على بن هلال الجزائری كان يتأنّى فی أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة، لأن كل لفظة من أذكارها تجری على لسانه تتقاطر دموعه معها.

عن صاحب المقامات العالية فی العلم و العمل، و الخصال النفسانية التی لا توجد إلّا فی الأقلّ، جمال الدين أبی العباس أحمد بن شمس الدين محمّد

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

(۲) عوالی اللآلی ۱: ۹.

ابن فهد الأسدی الحلی «۱»، المتولد فی سنة ۷۵۷، المتوفی فی سنة ۸۴۱، المدفون فی البستان المتصل بالمكان المعروف بخيمكاه فی الحائر الحسينی، المتبرک بمزاره، صاحب التصانيف الرائقة الشائعة كالمهذب، و عدّة الداعی، و التحصين فی العزلة، و غيرها.

و قد تقدم فی ترجمة السيد على خان الحويزاوی ذكر رسالة له فيها كرامة باهرة له، فراجع «۲».

و قال النقاد الخبير الشيخ عبد النبی الكاظمی فی ترجمته فی تكملة الرجال: كان زاهدا مرتاضا عابدا، يميل إلى التصوف، و قد ناظر فی زمان ميرزا اسبند «۳» التركمان والی العراق من علماء المخالفين فأعجزهم، فصار ذلک سببا لتشيّع الوالی، و زين الخطبة و السكة بأسماء الأئمة المعصومين عليهم السلام.

و من تصانيفه المشهورة كتاب المهذب، و الموجز، و التحرير، و عدة الداعی، و التحصين، و رسالة اللمعة الجلية فی معرفة النيّة.

و يروى أنه رأى فی الطيف أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه آخذا بيد السيد المرتضى رضى اللّه عنه يتماشيان فی الروضة المطهرة الغروية، و ثيابهما من الحرير الأخضر، و تقدم الشيخ أحمد بن فهد و سلّم عليهما، فأجاباه. فقال السيد له: أهلا بناصرنا أهل البيت. ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه، فلمّا ذكرها له قال السيد: صنّف كتابا مشتملا على تحرير المسائل، و تسهيل الطرق و الدلائل، و اجعل مفتتح ذلک الكتاب: بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه

---

(۱) للمحقق الكركی مشايخ عدة، ذكر هنا و فی المشجرة اثنين. و من الباقين الشيخ محمد بن داود، عن ابن الشهيد، عن أبيه. و الشيخ أحمد العيناثی. و الشيخ جعفر بن حسام العاملی و غيرهم.

(۲) تقدم فی صفحة: ۱۷۲.

(۳) فی المخطوطة: سنبيد، و فی الحجريّة: اسيند، و الذی أثبتناه من المصدر، انظر كذلک مجالس المؤمنين ۱: ۵۸۰.

المقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات. فلمّا انتبه الشيخ الأجل شرع فی تصنيف كتاب التحرير، و افتتحه بما ذكره السيد «۱». إلى

آخره.

[الرابع جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدى الحلى]

اشارة

قال المحقق الكركى فى الإجازة السابقة، بعد ذكر شيخه على بن هلال:
و أجل أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم، و أفقههم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم، الشيخ الأجل الزاهد العابد الورع، العلامة الأوحد، جمال الدين أبو العباس. إلى آخره «۲».

[فى ذكر مشجرة مشايخ ابن فهد الحلى]

اشارة

و هذا الشيخ «۳» الجليل يروى:
عن جماعة من الأساطين، من أجلاء تلامذة الشهيد الأول و فخر المحققين:

الأول: الشيخ مقداد السيورى

و قد مرّ ذكره «۴».

[الثانى الشيخ أبو الحسن على الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن]

الثانى: الشيخ زين الدين أبو الحسن على بن أبى محمّد الحسن ابن الشيخ شمس الدين بن الحسن الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن، الفقيه الفاضل العالم الكامل.
قال الشهيد فى إجازته له: و لما كان المولى الشيخ العالم التقى، المحصل الورع القائم بأعباء العلوم، الفائق أولى الفضائل و الفهوم، زين الدين أبى الحسن على بن المرحوم السعيد الصدر «۵» الكبير العالم عزّ الدين أبى محمّد الحسن ابن المرحوم المغفور سيّد الأمناء شمس الدين محمّد- الخازن بالحضرة الشريفة

---

(۱) تكملة الرجال ۱: ۱۴۴.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

(۳) أى الشيخ جمال الدين أبى العباس أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدى الحلى.

(۴) تقدم فى: ۲۷۴.

(۵) فى الحجريّة الصدق.

خاتمة المستدرك، ج‌۲، ص: ۲۹۵

المقدسة المطهرة، مهبط ملائكة اللّه، و معدن رضوان اللّه، التى هى من أعظم رياض الجنة، المستقر بها سيد الإنس و الجنّة، إمام المتقين، و سيد الشهداء فى العالمين، ريحانة رسول اللّه و سبطه و ولده أبى عبد اللّه الحسين ابن سيد العالمين أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب، صلوات اللّه عليهم أجمعين- ممّن رغب فى اقتناء العلوم العقلية و النقلية، و الأدبية و الشرعية.

إلى أن قـال: فليرو مولانا زين الـدين على بن الخازن- أدام اللّه تعالى بركته- جميع ذلك إن شاء بهـذه الطرق و غيرها مما يزيـد على الألف، و الضابط أن يصحّ عنده السـند فى ذلك- بعد الاحتياط التام- لى و له، و عليه أن يذكرنى فى حرم السبط الشـهيد و حضـرته المقدسة مدّة حياتى و بعد وفاتى، و يهدى إلىّ دعواته المبرورة فى الحضرة المشهورة الحائرية، صلوات اللّه على مشرفها و سلامه.

و كتب العبـد الفقير إلى عفـو ربّه و كرمه محمّـد بن محمّـد «۱» بن أبى حامـد بن مكّى، بـدمشق المحروسـة، منتصف نهـار الأربعاء المعرب عن ثانى عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته، سنة أربع و ثمانين و سبعمائة «۲». انتهى.

و هذه الإجازة طويلة، و قد ذكرها بتمامها الشـيخ المجاز له أيضا فى إجازته لأبى العباس بن فهد و قال فى آخره: إلى هنا انتهى صورة مـا حرّره و إجازة ما كتبه، عظّم اللّه أجره، و عوّضه عمّا وصـله، بمحمّـد و عترته، و المجاز لـه- على ابن الحسن الخازن المـذكور- قد أجاز للشيخ الفقيه جمال الدين أحمد- المشار إليه- جميع ما أجازه الشيخ شمس الدين محمّد و ذكره، و صورة ما كتبه:

فلينعم مولانا الشـيخ جمال الـدين أحمـد أدام اللّه بركاته، و ليرو جميع ذلك لمن شاء متى شاء بهذه «۳» الطرق بالشرائط المعتبرة بين أهل العلم قدس اللّه

---

(۱) نسخة بدل: محمد بن مكى بن محمد بن حامد بن. إلى آخره. (منه قدّس سرّه).

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۷.

(۳) كذا فى الحجرية، و فى المصدر: بهذا الطريق.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۹۶

أرواح السـلف و وقّف ما فيه رضاء الخلف، و ليمهـد الناظر فى ذلك عـذرى، فإنى لست من هـذا المقام، و لا دونه و لا قريبا منه «۱». إلى آخره.

عن شيخه الشهيد كما عرفت.

الثالث «۲»: الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج، المعروف بابن المتوّج البحرانى

صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها النهاية فى تفسير خمسمائة آية (فى آيات الأحكام) «۳».

و فى الريـاض فى ترجمـة والـده: فاضـل عـالم فقيه، جليل أديب شاعر نبيل، و كان من أكابر العلماء و الفقهاء المتأخرين، و هو يعرف أيضا: بابن المتوّج، و الأشهر بهذه الكنية ولده، أعنى الشيخ أحمد فخر الدين «۴»، انتهى.

و فى أول عوالى اللآلى، عند ذكر طرقه بعد ذكر الشيخ الجليل ابن فهد الأحسائى: عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه فى جميع العالمين فخر الدين أحمد «۵». إلى آخره.

عن شيخه الأجل فخر المحققين.

[الرابع السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين]

اشارة

الرابع: السيد الأجل الأكمل، الأرشد المؤيّد، العلّامة النحرير، بهاء الدين على «۶» بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد اللّه ابن أحمد بن حسن بن على بن محمّد بن على غياث الدين- الذى خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء بالعراق، و حملوا عليه و سلبوه، فمانعهم عن سلب

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۲۱۷.

(۲) من مشايخ أبو العباس بن فهد.

(۳) ما بين القوسين لم يرد فى الحجرية.

(۴) رياض العلماء ۳: ۲۲۰.

(۵) عوالى اللآلى ۱: ۶.

(۶) فى المشجرة: نسبه إلى جدّه، و لقبه: النشلى، و عدّ مشايخه كما هنا، و عدّه من مشايخ ابن فهد و لكن نسب كتاب الأنوار المضيئة إلى ابن فخار شيخ ابن معيّة، لا ابن عبد الحميد.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۷

سراويله فضربه أحدهم فقتله. و كان عالما تقيا- ابن السيد جلال الدين عبد الحميد، الذى يروى عنه محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير، و قال فيه:

أخبرنى السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقى عبد اللّه بن أسامة العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، فى ذى القعدة من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بحلّة الجامعين «۱»، ابن عبد اللّه بن أسامة- المتولّى للنقابة بالعراق- ابن أحمد بن على ابن محمّد بن عمر، الرئيس الجليل الذى ردّ اللّه على يده الحجر الأسود، لمّا نهبت القرامطة مكّة فى سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة، و أخذوا الحجر، و أتوا به إلى الكوفة، و علّقوه فى السارية السابعة من المسجد التى كان ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه قال ذات يوم بالكوفة: لا بدّ أن يصلب فى هذه السارية «۲»، و أومأ إلى السارية السابعة. و القصة طويلة «۳». و بنى قبّة جده أمير المؤمنين عليه السلام من خالص ماله، ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبى عانقة أحمد الشاعر المحدث بن أبى على عمر بن أبى الحسين يحيى- من أصحاب الكاظم عليه السلام، المقتول سنة خمسين و مائتين، الذى حمل رأسه فى قوصرة إلى المستعين- بن أبى عبد اللّه الزاهد العابد الحسين الملقب بذى الدمعة، الذى ربّاه الصادق عليه السلام و أورثه علما جمّا، ابن زيد الشهيد بن السجاد عليه السلام النيلى النجفى النسابة.

و هو كما فى الرياض: الفقيه الشاعر الماهر، العالم الفاضل الكامل، صاحب المقامات و الكرامات العظيمة، قدس اللّه روحه الشريفة، كان من أفاضل عصره و أعالم دهره، و كذا جدّه السيد عبد الحميد.

قال: و لعل السيد عبد الحميد جدّ هذا السيد، هو السيد جلال الدين

(۱) المزار الكبير (مخطوط): ۱۴۷، و انظر كذلك بحار الأنوار ۱۰۰: ۳۹۴/ ۲۷

(۲) انظر شرح ابن أبى الحديد على النهج ۱۰: ۱۴.

(۳) راجع معجم البلدان ۲: ۲۲۳- ۲۲۴، و انظر كذلك البداية و النهاية ۱۱: ۱۶۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۲۹۸

عبد الحميد بن عبد اللّه التقى الحسينى النسابة، الذى يروى عنه السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى النسابة «۱».

و بالجملة، فله مؤلفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقدة الأخبار و سدنة الآثار، أحسنها كتاب الأنوار المضيئة فى الحكمة الشرعية فى مجلدات عديدة، قيل انها خمسة، و قد عثرنا بحمد اللّه تعالى على المجلّد الأول منه، و هو فى الأصول الخمسة، و فى ظهره فهرست جميع ما فى هذه المجلّدات بترتيب بديع، و أسلوب عجيب، بخطّ كاتب الكتاب، و قد سقط من آخر الكتاب أوراق، و تاريخ الفهرست يوم الأحد ۱۷ جمادى الأولى بالمشهد الشريف الغروى سلام اللّه على مشرفه سنة ۷۷۷.

و يظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل، و يظهر من الفهرست أن فى هذه المجلدات ما تشتهيه الأنفس من الحكمة الشرعية العلمية و العملية، و أبواب الفقه المحمدى، و الآداب و السنن و الأدعية المستخرجة من القرآن المجيد، و قد صرّح فى أوائله أنه أورد على الكشاف ثمانمائة إيراد، و جمعها فى مجلّدين: أحدهما خاص سمّاه: تبيان انحراف صاحب الكشاف، و الآخر عام سمّاه: النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف.

و من بديع ما صنعه فى هذا الكتاب ما ذكره فى أوّله قال: دقيقة لطيفة عجيبة نشير إليها ليطلع الناظر فيه عليها، و هى أن جميع الآيات المذكورة فى كتابنا هذا عدا ما شذّ عن النظر منها، إن شئت قرأت الآيات المذكورة فى الكتاب بانفرادها من غير توقّف على شىء مما هو مذكور من الكلام فى أثنائها، و إن شئت قرأت الكلام بانفراده- كما بيّنا- تجده كما قلنا، و إن شئت فامزج الآيات و الكلام تجد المعنى على النظام.

---

(۱) رياض العلماء ۴: ۱۲۴.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۲۹۹

و من طرائفه ما ذكره فى أبواب معاجز النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: و أنا أقول: أقسم باللّه ربى، لقد كنت فى أثناء كتابتى لهذه الفضائل العظيمة، و جمعى لهذه المعجزات الكريمة، عرض لى عارض لم أطق معه حمل رأسى، فكنت إذا رفعته صرعنى، و إذا قمت أقعدنى، و ضاق صدرى، و خفت أن أغلب على إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهم بحق محمّد عبدك و نبيك صاحب هذه الفضائل، و بحقّ آله المعصومين، صلّ عليهم أجمعين، و اصرف عنّى ما بى من هذه العلّة. فو اللّه العظيم لم يستتم كلامى حتى ذهب ذلك العارض كأنّه لم يكن، و قمت (كأنّما نشطت من عقال).

و من عجيب ما أدرجه فيه فى أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بمناسبة قال: حكاية عجيبة حكاها والدى رحمه اللّه و وافقه عليها جماعة من أصحابنا، أن رجلا كان يقال له: محمّد بن أبى أذينة، كان تولّى مسبحة قرية لنا تسمى قرية نيلة، انقطع يوما فى بيته فاستحضروه فلم يتمكن من الحضور، فسألوه عن السبب فكشف لهم عن بدنه، فإذا هو إلى وسطه ما عدا جانبى وركيه إلى طرفى ركبته محرق بالنار، و قد أصابه من ذلك ألم شديد لا يمكنه معه القرار، فقالوا له: متى حصل لك ذلك؟.

قال: اعلموا أنّى رأيت فى نومى كأن الساعة قد قامت، و الناس فى حرج عظيم، و أكثرهم يساق إلى النار، و الأقل إلى الجنة، فكنت مع من سيق إلى الجنّة، فانتهى بنا المسير إلى قنطرة عظيمة فى العرض و الطول فقيل: «هذا الصراط» فسرنا عليها، فإذا هى كلّ ما سلكنا فيها قل عرضها، و بعد طولها، فلم نبرح كذلك و نحن نسرى عليها، حتى عادت كحدّ السيف، و إذا تحتها واد عظيم أوسع ما يكون من الأودية تجرى فيه نار سوداء يتقلقل فيها جمر كقلل الجبال، و الناس ما بين ناج و ساقط، فلم أزل أميل من جهة إلى أخرى حتى انتهيت إلى قريب من آخر القنطرة، فلم أتمالك حتى سقطت من عليها،

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۰۰

فخضت فى تلك النار حتى انتهيت إلى الجرف، فجعلت كلّما نتشبث به لم يتماسك منه شىء فى يدى، و النار تحدرنى بقوّة جريانها، و أنا أستغيث، و قد انذهلت و طار عقلى، و ذهب لبّى، فألهمت فقلت: يا على بن أبى طالب، فنظرت فإذا رجل واقف على شفير الوادى، فوقع فى روعى أنه الإمام على عليه السلام فقلت: يا سيدى يا أمير المؤمنين. فقال: هات يدك، فمددت يدى، فقبض عليها و جذبنى و ألقانى على الجرف، ثم أماط النار عن وركى بيده الشريفة، فانتبهت مرعوبا، و أنا كما ترون.

فإذا هو لم يسلم من النار إلّا ما مسّه الإمام عليه السلام، ثم مكث فى منزله ثلاث أشهر يداوى ما أحرق منه بالمراهم حتى برىء، و كان بعد ذلك قلّ أن يذكر هذه الحكاية لأحد إلّا أصابته الحمى.

و أعجب من ذلك ما ذكره فى البحث الأول من الباب الخامس، فى بيان حقيقة النفس و بقائها بعد الموت و تجردها- بعد ذكر نبذة

من الأدلّة العقليـة و النقلية ما لفظه-: و يعضد صـحّة هذا الخبر ما حكى لى أحد مشايخى عن شـيخه، أنّه حكى له أحد طلبة العلم من العجم، أنه مات شخص من الأعاجم، و خرج الناس يصلّون عليه، و خرج معهم، فكشف له عن بصيرته فرأى مثالا على قدر النعش من أوّله إلى آخره مرتفعا عنه يسير بسيرة لا يفارقه، و هو يقول:

سألها جام جم به دست تو بود جون تو نشناختى كسى چه كند

برده بودى مرادت «۱» أمده بود جون تو كج بأختى كسى چه كند

معناه: إن قدح الملك كان بيدك مدّة، لكن أنت ما عرفته، فما حيلة الغير؟ و قد كنت قاربت أن تغلب و تفوز بالغلبة، لكنك أفسدت ذلك بسوء

---

(۱) فى الحجرية: داوت، هذا و الظاهر أنّ معنى البيت يستقيم مع ما أثبتناه.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۰۱

تدبيرك، فما حيلة الغير «۱»؟ انتهى.

و قـال رحمه اللّه فى ضـمن أحوال الحجـة عليه السـلام، بعـد نقـل خـبر على ابن إبراهيم بن مهزيـار و لقـائه الإمـام عليه السـلام بقرب الطـائف، مـا لفظه: و أمّـا الحمرة التى ذكرهـا صـلّى اللّه عليه و على آبائه الطاهرين، فقـد ظهر ليلـة الاثنين خامس جمادى الأولى سـنة اثنتين و سـبعين و سـبعمائة بعـد العشـاء الآـخرة حمرة عظيمـة أضاءت لها أقطار السـماء، و كان خروجها من المغرب، و انتشـرت حتى ملكت نصف الأفق، و شاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروى سلام اللّه على مشرّفه.

و حكى لى الشـيخ الصالـح حسن بن عبـد اللّه أنّه كان تلك الليلـة بعذار زبيد «۲» فلمّـا ظهرت هـذه الحمرة، و علا صوتها، توهم أهل العـذار أنّ ذلك حريق عظيم وقع فى بعض جمايعهم، فقاموا فزعين يتعرّفون ذلك، فشاهـدوا الحمرة و فيها أعمدة بيض، عدّها جماعة منهم فكانت خمسة و عشرين عمودا، و للّه عاقبة الأمور «۳».

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين]

اشارة

هذا، و يروى هذا السيد الجليل الهمام عن أربعة من المشايخ العظام:

الأول: فخر المحققين.

الثانى: السيد الأجل عميد الدين.

الثالث: أخوه الأرشد السيد ضياء الدين

قدس اللّه أرواحهم، بطرقهم الاتية «۴».

---

(۱) الأنوار المضيئة:

(۲) عذار زبيد: عذار: اسم موضع بين الكوفة و البصرة على طريق الطفوف. انظر (معجم البلدان ۴: ۹۱).

(۳) الأنوار المضيئة: القسم المطبوع منه يخلو من هذا.

(۴) انظر طرقهم فی: ۳۹۹، ۴۰۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۲

[الرابع أبو عبد اللّه محمّد بن جمال الدین مکّی النبطی العاملی الجزینی الملقب بالشهید الأول]

اشارة

الرابع: تاج الشریعة، و فخر الشیعة، شمس الملة و الدین، أبو عبد اللّه محمّد ابن الشیخ جمال الدین مکّی ابن الشیخ شمس الدین محمّد بن حامد ابن أحمد النبطی العاملی الجزینی، أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتیذ، جامع فنون الفضائل، و حاوی صنوف المعالی، و صاحب النفس الزکیة القدسیّة القویة، التی ینبئ عنها ما ذکره السید الجلیل السید حسین القزوینی- المتقدم ذکره فی مشایخ بحر العلوم «۱» -فی مقدمات شرحه علی الشرائع قال: وجدت بخط الشیخ السید السعید صاحب حدائق الأبرار، من أحفاد الشارح الفاضل الشهید الثانی، قال: وجدت بخط الشیخ ناصر البویهی، و هو من الفقهاء المتبحرین، و العلماء المتقین، ما هذا لفظه: إنه رأی فی منامه کأنّه فی قریة جزین، التی هی قریة الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی الشهیر بالشهید الأول، فی سنة خمس و خمسین و تسعمائة، قال: ذهبت إلی باب بیت الشیخ الشهید فطرقته فخرج الشیخ إلیّ، فطلبت منه الکتاب الذی صنفه الشیخ جمال الدین بن المطهر فی الاجتهاد، فدخل بیته و أتانی بالکتاب و معه کتاب آخر- و أظنّه فی الروایات- فناولنیهما و استیقظت و هما معی «۲» انتهی.
ولد رحمه اللّه سنة (۷۳۴) أربع و ثلاثین و سبعمائة و استشهد فی سنة ۷۸۶ «۳»، فکان عمره الشریف اثنتین و خمسین سنة.
و صرّح فی أربعینه، أن فخر المحققین أجازه فی داره بالحلة سنة ۷۵۱ «۴»، و کذا السید عمید الدین فی الحضرة «۵» الحائریة، و ابن نما بعد هذا التاریخ «۶»

---

(۱) تقدم فی: ۱۴۶.

(۲) شرح الشرائع: مخطوط.

(۳) فی المشجرة: ۷۹۵، و هو اشتباه.

(۴) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۱/ ۲.

(۵) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۱۷.

(۶) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۳/ ۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۳

بسنة، و کذا ابن معیّة بعده «۱» بسنة، و المطارآبادی بعده «۲» بسنة، فعلم أنه (رحمه اللّه) ارتحل إلی العراق و تلمّذ علی تلامذة العلامة رحمه اللّه أوائل بلوغه، و هم جماعة کثیرة نشیر إلی أسامیهم الشریفة.
و قال (رحمه اللّه) فی إجازته لابن الخازن: و أمّا مصنفات العامة و مرویّاتهم، فإنّی أروی عن نحو من أربعین شیخا من علمائهم، بمکة و المدینة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بیت المقدس و مقام الخلیل إبراهیم علیه السلام «۳».
و من تأمل فی مدّة عمره الشریف، و مسافرته إلی تلک البلاد، و تصانیفه الرائقة فی الفنون الشرعیة، و إنظاره الدقیقة، و تبحّره فی الفنون العربیة و الأشعار و القصص النافعة- کما یظهر من مجامیعه- یعلم أنه من الذین اختارهم اللّه تعالی لتکمیل عباده و عمارة بلاده، و أن کلّ ما قیل أو یقال فی حقّه فهو دون مقامه و مرتبته.
قال المحقق الثانی فی إجازته للقاضی صفی الدین عیسی: و مرویّات شیخنا الشیخ الإمام شیخ الإسلام علامة المتقدمین، و رئیس

المتأخرین، حلّال المشکلات، و کشّاف المعضلات، صاحب التحقیقات الفائقة و التدقیقات الرائقة، حبر العلماء، و علم الفقهاء، شمس الملة و الحق و الدین، أبی عبد اللّه محمّد بن مکی الملقب بالشهید، رفع اللّه درجته فی علیین، و حشره فی زمرة أئمته الطاهرین [صلوات اللّه علیهم أجمعین] «۴» ثم ساق سنده إلیه و قال: و لنا إلی شیخنا هذا عدّة أسانید أخر، و لنا به مزید اختصاص، لأنّه شیخ

---

(۱) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۶/ ۵.

(۲) الأربعون حدیثا للشهید الأول: ۲۴/ ۴.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۹۰.

(۴) ما بین المعقوفین من المصدر.

أسلافنا، و اختصاصهم به أمر مشهور، إلّا أنّ هذا الإسناد أجلّها «۱».

و قال الشهید الثانی فی إجازته الکبیرة: و أمّا مصنفات شیخنا الإمام الأعظم، محیی ما درس من سنن المرسلین، و محقق حقائق الأولین و الآخرین، الإمام السعید أبی عبد اللّه الشهید «۲».

و فی أول المقابیس: و منها الشهید الشیخ الهمام، قدوة الأنام و فریدة الأیام، علامة العلماء العظام، مفتی طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الکرام، خرّیت طریق التحقیق، مالک أزمّة الفضل بالنظر الدقیق، مهذّب مسائل الدین الوثیق، مقرّب مقاصد الشریعة من کلّ فج عمیق، السارح فی مسارح العرفاء و المتألّهین، العارج إلی أعلا مراتب العلماء الفقهاء المتبحرین، و أقصی منازل الشهداء السعداء المنتجبین «۳». إلی آخره.

و قوله (رحمه اللّه): و أقصی منازل الشهداء، إشارة إلی کیفیّة شهادته، و أنه (رحمه اللّه) قتل بأفظع أقسام القتل و أشدّه، و أحرقه لقلوب المؤمنین.

قال العلامة المجلسی (رحمه اللّه) فی البحار: وجدت فی بعض المواضع ما هذه صورته: قال السید عزّ الدین بن حمزة بن محسن الحسینی رحمه اللّه وجدت بخطّ شیخنا المرحوم المغفور، العالم العابد، أبی عبد اللّه المقداد السیوری ما هذا صورته: کانت وفاة شیخنا الأعظم، الشهید الأکرم- أعنی شمس الدین محمّد بن مکّی قدّس فی حظیرة القدس سرّه- تاسع عشر «۴» جمادی الأولی سنة ست و ثمانین و سبعمائة، قتل بالسیف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق ببلدة دمشق، لعن اللّه الفاعلین لذلک، و الراضین به، فی دولة بیدمر

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۹.

(۳) مقابس الأنوار: ۱۳.

(۴) فی البحار: تاسع جمادی الأولی.

و سلطنة برقوق، بفتوی المالکی یسمی: برهان الدین، و عباد بن جماعة الشافعی، و تعصّب علیه فی ذلک جماعة کثیرة بعد أن حبس فی القلعة الدمشقیة سنة کاملة.

و کان سبب حبسه أن وشی به تقی الدین (الجبلی أو) «۱» الخیامی بعد ظهور أمارة الارتداد منه، و أنّه کان عاملا. ثم بعد وفاة هذا الواشی «۲» قام علی طریقته شخص اسمه یوسف بن یحیی و ارتدّ عن مذهب الإمامیة، و کتب محضرا شنّع فیه علی الشیخ شمس

الدین محمّد بن مکی ما قالته الشیعة و معتقداتهم، و أنّه کان أفتی بها الشیخ ابن مکی، و کتب فی ذلک المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممّن یقول بالإمامة و التشیّع، و ارتدوا عن ذلک، و کتبوا خطوطهم تعصبّا مع یوسف بن یحیی فی هذا الشأن، و کتب فی هذا ما یزید علی ألف من أهل السواحل من المتسنّین، و أثبتوا ذلک عند قاضی بیروت- و قیل: قاضی صیدا- و أتوا بالمحضر إلی القاضی ابن جماعة لعنه اللّه بدمشق فنفذه إلی القاضی المالکی و قال له: تحکم فیه بمذهبک و إلّا عزلتک.

فجمع الملک بیدمر الأمراء و القضاة و الشیوخ لعنهم اللّه جمیعا، و أحضروا الشیخ رحمه اللّه و أحضروا المحضر و قرئ علیه فأنکر ذلک، و ذکر أنّه غیر معتقد له- مراعیا للتقیة الواجبة- فلم یقبل ذلک منه، و قیل له:

قد ثبت ذلک شرعا، و لا ینتقض حکم القاضی.

فقال الشیخ للقاضی ابن جماعة: إنی شافعی المذهب، و أنت إمام المذهب و قاضیه، فاحکم فی بمذهبک. و إنّما قال الشیخ ذلک لأن الشافعی یجوّز توبة المرتد عنده.

---

(۱) ما بین القوسین لم یرد فی المصدر.

(۲) نسخة بدل: الفاجر (منه قدس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۶

فقال ابن جماعة: علی مذهبی یجب حبسک سنة کاملة، ثم استتابتک، أمّا الحبس فقد حبست، و لکن أنت استغفر اللّه حتی أحکم بإسلامک. فقال الشیخ: ما فعلت ما یوجب الاستغفار، خوفا من أن یستغفر فیثبت علیه الذنب. فاستغلظه ابن جماعة لعنه اللّه و أکّد علیه، فأبی عن الاستغفار، فسارّه ساعة ثم قال: استغفرت، فثبت الذنب.

ثم قال- للمالکی- «۱»: الآن ما عاد الحکم إلیّ، غدرا «۲» منه و عنادا لأهل البیت علیهم السلام. ثم قال عباد: الحکم عاد إلی المالکی. فقام المالکی و توضأ و صلّی رکعتین ثم قال: حکمت بإهراق دمک، فألبسوه اللباس، و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الإحراق، و ساعد فی إحراقه شخص یقال له: محمّد بن الترمذی «۳»، و کان تاجرا فاجرا، لعنة اللّه علیهم أجمعین «۴». انتهی.

قال المجلسی (رحمه اللّه): وجد بخطّ ولد الشیخ الشهید علی، إجازة والده الشهید للشیخ ابن الخازن الحائری، التی کانت بخطّ أبیه. الشهید المجیز المذکور، ما هذه صورته: استشهد والدی الإمام العلامة کاتب الخط الشریف شمس الدین أبو عبد اللّه محمّد بن مکی بن محمّد بن حامد، شهیدا حریقا بعده بالنار، یوم الخمیس تاسع جمادی الأولی، سنة ست و ثمانین و سبعمائة، و کلّ ذلک فعل برحبة قلعة دمشق «۵». انتهی.

و اعلم أنه (رحمه اللّه) أوّل من لقب بالشهید، و أوّل من هذّب کتاب

---

(۱) لم یرد فی المصدر.

(۲) فی المخطوطة: عذرا، و ما أثبتناه من المصدر.

(۳) فی المصدر: الترمذی.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۵.

(۵) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۷

الفقه عن نقل أقاویل المخالفین، و ذکر آراء المبدعین، و قد أکمل اللّه تعالی له النعمة، و جعل العلم و الفضل و التقوی فیه و فی ولده و أهل بیته.

أمّا زوجته ففى الأمل: أم على زوجة الشيخ الشهيد كانت فاضلة، تقيّة، فقيهة، عابدة، و كان الشهيد (رحمه اللّه) يثنى عليها، و يأمر النساء بالرجوع إليها «۱».

و أمّا ولده: فمن الذكور:

الشيخ رضى الدين أبو طالب محمّد.

و الشيخ ضياء الدين أبو القاسم- أو أبو الحسن- على، و قد مرّ «۲» ذكرهما، و أنّهما من الفقهاء المشايخ الأجلاء.

و الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن. فى الأمل: فاضل محقق فقيه، يروى عن أبيه. و قد أجاز له، و لأخيه رضى الدين أبى طالب محمّد، و لأخيه ضياء الدين أبى القاسم على «۳».

و من أحفاد الشيخ ضياء الدين الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين على.

فى الرياض: هو من أجلّة أحفاد شيخنا الشهيد قدس سره فاضل عالم، فقيه متكلّم، محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية و النقلية و الأدبية و الرياضية، و كان معاصرا للشيخ (البهائى و هو) «۴» قد سكن بشيراز مدة طويلة، و قد نقل أنه لمّا ألّف البهائى كتاب الحبل المتين أرسله إليه بشيراز ليطالع فيه و يستحسنه، و كان البهائى يعتقده و يمدحه، و بعد ما طالعة كتب عليه التعليقات، و حواشى

---

(۱) أمل الآمل ۱: ۱۹۳/ ۲۱۴.

(۲) تقدم ذكرهما- على التوالى-: ۲۷۶، ۲۷۳.

(۳) أمل الآمل ۱: ۶۷/ ۵۸.

(۴) ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

و تحقيقات، بل مؤاخذات أيضا.

و لهذا الشيخ أولاد و أحفاد، و هم إلى الآن موجودون يسكنون فى بلدة طهران، و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، و هو أيضا رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به.

و بالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير و البركة اسما و رسما، و له من المؤلفات كتب فى الفقه و الرياضى، و غيرهما «۱». انتهى.

و من الإناث: أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ، فى الأمل: إنّها قد كانت عالمة فاضلة فقيهة، صالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها و الثناء عليها، تروى عن أبيها و عن ابن معية شيخ والدها- إجازة- و كان أبوها يثنى عليها، و يأمر النساء بالاقتداء بها و الرجوع إليها فى أحكام الحيض و الصلاة و نحوها «۲». انتهى.

قال الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة: و رأيت خطّ هذا السيّد المعظم- يعنى تاج الدين بن معيّة- بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّى، و لولديه محمّد و على، و لأختهما أم الحسن فاطمة المدعوّة بست المشايخ «۳».

هذا، و أمّا والده، فقال المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة:

و وجدت بخطّ شيخنا الشهيد فى آخر الإجازة السابقة، تحت خط شيخ محمّد ابن صالح كاتبها، ما هذا لفظه: أروى جميع هذه عن الشيخ العلامة الأديب، رضى الحق و الدين، أبى الحسن على ابن المرحوم المغفور العالم الشيخ السعيد جمال الدين أحمد الحلى المعروف: بابن المزيدى، عن المجيز المرحوم بلا

---

(۱) رياض العلماء ۲: ۲۶۰.

(۲) أمل الآمل ۱: ۱۹۳/ ۲۱۳.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۰۹

واسطة. فقد أجزت روایتها و روایة جمیع ما صنّفته و ألّفته و رویته لأولادی الثلاثة: رضی الدین أبی طالب محمّد، و ضیاء الدین أبی القاسم علی، و جمال الدین أبی منصور الحسن، أسأل اللّه جلّ جلاله أن یصلّی علی محمّد و آل محمّد، و أن یبلغنی فیهم أملی من کلّ خیر، و أن یجعلهم أولیاء للّه مطیعین له، و أن یجعل لهم ذریة صالحة عالمین عاملین، انه أرحم الراحمین.

و قد کان والدی جمال الدین أبو محمّد مکی رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشیخ العلامة الفاضل نجم الدین طومان، و المترددین إلیه إلی حین سفره إلی الحجاز الشریف، و وفاته بطیبة فی نحو سنة ثمان و عشرین و سبعمائة أو ما قاربها، رحمة اللّه علیهم أجمعین، انتهی «۱».

و مما ینبغی التنبیه علیه فی هذا المقام، أن کتابه الشریف المسمّی بالدروس غیر تام، لا یوجد فیه من أبواب الفقه: الضمان، العاریة، الودیعة، المضاربة، الإجارة، الوکالة، السبق و الرمایة، النکاح، الطلاق، الخلع، المبارأة، الإیلاء، الظهار، العهد، الحدود، القصاص، الدیات. و نهض لإکماله و إتمامه العالم الجلیل السید جعفر الملحوس، و ذکر فی آخره: أنه لما رآه حسرة بین العلماء ندبت نفسی علی قلّة البضاعة و عدم الفراغ و کؤد الزمان وجور أهله، أطمعت نفسی فی إکماله، فنفذ ما أطمعت نفسی فیه. إلی أن ذکر بعض الوصایا لولده.

منها: علیک- یا بنی- بإجلال العلماء العاملین الذین لم یتخذوا العلم بضاعة للدنیا، الذین شروا أنفسهم للّه، الذین مدحهم اللّه فی محکم کتابه بقوله سبحانه وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ «۲».

(۱) انظر کذلک بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۲) العنکبوت ۲۹. ۶۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۰

و تدبّر ما قلت لک، و تحفظ عنی ما أوصیتک به هنا، و فی کتابنا الموسوم بالمنتخب، تکن من الفائزین، فهناک قد بسطت لک قولی فیما أردتک به.

إلی أن قال: و وافق الفراغ من جمعه و کتابته آخر نهار العصر، سادس عشرین شهر رجب الأصبّ المبارک سنة ست و ثلاثین و ثمانمائة هجریة نبویّة، علی ید العبد الضعیف جعفر بن أحمد الملحوس الحسنی «۱» انتهی.

و هذا الکتاب الشریف موجود الآن فی مدرسة فاضل خان المتصلة بالحرم الشریف الرضوی علی مشرّفه السلام، و لم أجد للسید المذکور ترجمة فیما عندی من تراجم العلماء، إلّا أنّه یظهر من هذا الکتاب علوّ فهمه، و تبحّره و استقامته.

و فی آخر بلدة الحلّة صحن وسیع و قبّة عالیة تعرف هناک بقبّة الشیخ منتجب الدین یحیی بن سعید ابن عمّ المحقق.

و یقال: فی القبّة المذکورة قبر سیف الدولة ابن دبیس ممصرّ الحلّة، و لیس لهما أثر محرّر أو صخرة أو تاریخ، و علی الصخرة الکاشی المثبتة علی باب القبة منقوش بخط قدیم: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ «۲». هذا قبر العالم العامل الفاضل الکامل قدوة العارفین، و عمدة العاملین، سرّ علوم أهل البیت، المنزّه فی فتواه عن عسی و لعل و لیت، مشیّد قواعد الإرشاد، و ممهد شرائع السداد، مالک أزمّة الفضل بتقریره، و سالک مسالک العدل بتهذیبه و تحریره، جامع ما تفرق من الأوصاف، حاوی ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذکرة الفقهاء، و تبصرة العلماء، و لمعة یستغنی بها لاقتباس العلوم، و ذکری یتوصّل بها إلی إثبات کلّ منطوق و مفهوم، کاشف مشکلات الدروس، شمس الملة و الحق

(۱) إکمال الدروس: مخطوط.

(۲) الزمر ۳۹: ۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۱

و الدنیا و الدین، السید محمّد جلال الدین بن جعفر ملحوس، أسکنه اللّه فسیح الجنان، و جاد علی ذلک الوجه الجمیل بالعارض الهتان. انتهی.

فهو ابن صاحب التکملة، و لعلّه مدفون مع والده، و اللّه العالم.

تنبیه: عدّ المجلسی من جملة کتب الشهید کتاب الاستدراک، فی الفصل الأول من أول بحاره «۱».

و قال فی الفصل الثانی: و مؤلّفات الشهید مشهورة کمؤلّفها العلامة، إلّا کتاب الاستدراک، فانّی لم أظفر بأصل الکتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشیخ الفاضل محمّد بن علی الجبعی، و ذکر أنّه نقلها من خطّ الشهید رفع اللّه درجته «۲» انتهی.

و هذه غفلة عجیبة منه، فإن الشهید ینقل عن الاستدراک فی المأخذ الذی ذکره و وصل إلینا بحمد اللّه تعالی، و صرّح بأنّه من القدماء.

قال فی موضع من تلک المجموعة: هذه من دعوات مولانا الإمام أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام فی دخلاته علی المنصور، و قد ذکر صاحب الاستدراک منها ثلاثا و عشرین، و هو یروی عن الشیخ أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه و طبقته، و عن جماعة بمصر و خراسان «۳». انتهی، فعدّ الاستدراک من کتبه سهو ظاهر.

و اعلم أن طرق إجازات علمائنا علی کثرتها و تشتّتها تنتهی إلی هذا الشیخ العظیم الشأن، و لم أعثر علی طریق لا تمرّ علیه إلّا علی قلیل أشار إلیها صاحب المعالم فی إجازته «۴».

(۱) بحار الأنوار ۱: ۱۰.

(۲) بحار الأنوار ۱: ۲۹.

(۳) مجموعة الشهید: ۱۴۷.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۲

[فی ذکر مشجرة مشایخ الشهید الأول]

اشارة

و یروی قدس اللّه سره: عن جم غفیر من حفّاظ الدین، و حرّاس الشرع المبین، جلّهم من تلامذة آیة اللّه فی العالمین «۱».

[الأول السید تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد بن جلال الدین أبی جعفر القاسم العلوی الحسنی الدیباجی المعروف بابن معیة]

اشارة

أولهم: السید الجلیل العالم النسابة، تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد ابن السید جلال الدین أبی جعفر القاسم بن الحسین بن القاسم بن

الحسن بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسین بن محمّد بن الحسین القصری ابن أبی الطیب محمّد بن الحسین القیومی ابن أبی القاسم علی ابن أبی عبد اللّه الحسین الخطیب بالکوفة ابن أبی القاسم علی- المعروف بابن معیّة- بن الحسن (بن الحسن) «۲» بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی ابن الإمام السبط أبی محمّد الحسن علیه السلام، العلوی الحسنی الدیباجی.

قال الشهید (رحمه اللّه) فی مجموعته: مات السید المذکور ثامن ربیع الآخر سنة ستّ و سبعین و سبعمائة بالحلة، و حمل إلی مشهد مولانا أمیر المؤمنین علیه الصلاة و السلام.

قال (رحمه اللّه): قد أجاز لی هذا السید مرارا، و أجاز لولدیّ أبی طالب محمّد و أبی القاسم علی، فی سنة ست و سبعین و سبعمائة قبل موته، و خطّه عندی شاهدا «۳». انتهی.

و هذا السید جلیل القدر، عظیم الشأن، واسع الروایة، کثیر المشایخ.

قال تلمیذه فی کتاب عمدة الطالب، فی ترجمة والده: و له ابنان أحدهما:

زکی الدین مات عن بنت و انقرض، و الآخر: شیخی المولی السید العالم، الفاضل الفقیه، الحاسب النسابة، المصنّف، الیه انتهی علم النسب فی زمانه،

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۶- ۲۰۱.

(۲) ما بین القوسین لم یرد فی المخطوطة، انظر عمدة الطالب: ۱۶۲.

(۳) مجموعة الشهید: المجموعة التی بأیدینا لم یرد فیها ذلک.

و له الإسناد العالیة و السماعات الشریفة. إلی آخر ما قال «۱».

و فی الأمل: فاضل عالم، جلیل القدر، شاعر أدیب، یروی عنه الشهید، و ذکر فی بعض إجازاته أنه أعجوبة الزمان فی جمیع الفضائل و المآثر «۲».

انتهی.

قال الشهید فی مجموعته- التی کلّها بخط الشیخ محمّد بن علی الجباعی-:

قال القاضی تاج الدین: لمّا أذن لی والدی بالفتیاء ناولنی رقعة، قال: اکتب علیها، فلمّا أمسکت القلم قبض علی یدی و قال: أمسک فإنّک لا تدری أین یؤدّیک قلمک، ثم قال: هکذا فعل معی شیخی لمّا أذن لی، و قال لی شیخی:

هکذا فعل معی شیخی «۳».

و من کلام القاضی تاج الدین دام ظلّه: إن القول فی الدین، و الإقدام علی مخالفة ما استقرت علیه فتوی الأکثرین لیس بالهین، إنّما هی دماء تسفک و تسفح، و أعراض تهتک و تفضح، و فروج تحلّل و تفتح، و صدور تضیق أو تشرح، و قلوب تکسر أو تجبر أو تفسح، و أموال تباذل بها و تسمح، و نظام وجود یفسد أو یصلح، و أمانات تنزع أو تودع، و مقادیر ترفع أو توضع، و أعمال تشهد علی اللّه أنّها صالحة أو طالحة، و کرة یحکم بأنها خاسرة أو رابحة، و إن ذلک فی الحقیقة منسوب إلی اللّه، إلیه یعزوه، و عنه یقوله، و علی نفسه ینادی بأنّه الشرع الذی جاء به عن اللّه و رسوله صلّی اللّه علیه و آله «۴». انتهی.

و قد مرّ فی أول هذه الفائدة «۵»، إنّ المحقق صاحب المعالم قال فی إجازته

---

(۱) عمدة الطالب: ۱۶۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۹۴.

(۳) مجموعة الشهید:

(۴) لم نعثر علیه.

(۵) مرّ فی صفحة. ۱۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۴

الکبیرة: إن السید الأجل، العلامة النسابة، تاج الدین أبا عبد اللّه محمّد بن السید أبی القاسم بن معیّة الدیباجی الحسنی، یروی عن جمّ غفیر من علمائنا الذین کانوا فی عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه فی إجازته لشیخنا الشهید الأول و هی عندی «۱». ثم أوردها، و هم ثلاثون من أعاظم العلماء کما عرفت، إلّا أنّا عثرنا علی إسناد له عال إلی الإمام العسکری علیه السلام و هو من خصائصه.

ففی المجموعة المتقدمة قال الشیخ الجباعی: قال السید تاج الدین محمّد ابن معیّة الحسنی- أحسن اللّه إلیه- حدثنی والدی القاسم بن الحسین بن معیّة الحسنی- تجاوز اللّه عن سیئاته- إن المعمّر بن غوث السنبسی ورد إلی الحلة مرتین: إحداهما قدیمة لا- أحقّق تاریخها، و الأخری قبل فتح بغداد بسنتین.

قال والدی: و کنت حینئذ ابن ثمان سنوات، و نزل علی الفقیه مفید بن جهم، و تردّد إلیه الناس، و زاره خالی السعید تاج الدین بن معیّة و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات، و رأیته و کان شیخا طوالا من الرجال یعدّ فی الکهول، و کان ذراعه کأنّه الخشبة الملحدة، و یرکب الخیل العتاق، و أقام أیاما بالحلة، و کان یحکی أنه کان أحد غلمان الإمام أبی محمّد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام، و أنه شاهد ولادة القائم علیه السلام.

قال والدی رحمه اللّه: و سمعت الشیخ مفید الدین بن جهم یحکی بعد مفارقته و سفره عن الحلة أنه قال: أخبرنا بشیء لا یمکننا الآن إشاعته، و کانوا یقولون أنه أخبره بزوال ملک بنی العباس، فلمّا مضی لذلک سنتان أو ما یقاربهما أخذت بغداد، و قتل المستعصم، و انقرض ملک بنی العباس، فسبحان من له الدوام و البقاء.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۵

و کتب ذلک محمّد بن علی الجباعی، من خطّ السید تاج الدین، یوم الثلاثاء فی شعبان سنة تسع و خمسین و ثمانمائة «۱».

و نقل الجباعی من خطّ السید خبرین بهذا الإسناد:

أحدهما: بالإسناد عن المعمّر بن غوث السنبسی، عن أبی الحسن الراعی، عن نوفل السلمی قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

إن اللّه خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته، و هم الذین یقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منکم أن یکون منهم فلیکن «۲».

و الثانی: بالإسناد عنه، عن الإمام الحسن بن علی العسکری علیهما السلام، أنه قال: أحسن ظنّک و لو بحجر یطرح اللّه شرّه فیه فتتناول حظّک منه، فقلت: أیّدک اللّه، حتی بحجر؟ قال: أ فلا تری الحجر الأسود «۳»؟

انتهی.

قال ابن أبی جمهور فی أوائل عوالی اللآلی: و حدثنی المولی العالم الواعظ وجیه الدین عبد اللّه ابن المولی علاء الدین فتح اللّه بن عبد الملک بن فتحان الواعظ- القمی الأصل القاشانی المسکن- عن جدّه عبد الملک، عن الشیخ الکامل العلامة خاتمة المجتهدین أبی العباس احمد بن فهد قال: حدثنی المولی السید العلامة أبو العز جلال الدین عبد اللّه بن سعید المرحوم شرف شاه الحسینی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی شیخی الإمام العلامة مولانا نصیر الدین علی بن محمّد القاشانی قدس اللّه نفسه قال: حدثنی السید جلال

الدين بن دار الصخر قال: حدثنى الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال: حدثنى الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال: حدثنى المعمر السنبسى

---

(۱) مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.

(۲) مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.

(۳) مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۶

قال: سمعت من مولاى أبى محمّد الحسن العسكرى عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام يقول: أحسن ظنّك. إلى آخره، و فيه: يطرح اللّه فيه سرّه- بالسين المهملة «۱» -.

و لا- يخفى أن رواية مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّة على صحّة الحكاية المذكورة، و العجب أن السيد المحدث السيد نعمة اللّه الجزائرى فى شرحه «۲» على العوالى أشار إلى المتن و لم يلتفت إلى سنده، و أن ابن جهم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكرى عليه السلام بواسطة واحدة و بينهما قريب من أربعمائة سنة: فهو إما مرسل يبعّده قوله: حدثنى و سمعت، أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشارة إليه، و قد أوضحناه بحمد اللّه تعالى.

و اعلم أنّ الشهيد (رحمه اللّه) يشارک شيخه هذا فى الرواية عن كثير من مشايخه، فإنّهما متقاربا العصر، إذ بين وفاتيهما عشر سنين، فلذا أعرضنا عن ذكرهم و طرقهم حذرا من التكرار، و بقى جمع لم نعثر على رواية الشهيد عنهم، فلا بد من الإشارة إلى بعضهم:

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد تاج الدين الديباجى ابن معية]

[الأول السيد علم الدين المرتضى على بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد]

الأول: العالم الجليل السيد علم الدين المرتضى على ابن السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن السيد النسابة شيخ الشرف فخار بن معد ابن فخار بن أحمد بن محمّد بن أبى الغنائم محمّد بن الحسين بن محمّد الحائرى ابن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال صاحب عمدة الطالب- فى ذكر أبى الغنائم محمّد-: فمن عقب أبى

---

(۱) عوالى اللآلى ۱: ۲۴.

(۲) شرح عوالى اللآلى: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۷

الغنائم: آل شتى، و آل فخار، منهم شيخنا علم الدين المرتضى على ابن شيخنا جلال الدين عبد الحميد بن شيخنا شمس الدين فخار بن معد «۱».

إلى آخره.

و السيد تاج الدين لم يعبر عن أحد مشايخه الذين ذكر أساميهم بقوله: شيخى، إلّا هذا السيد فقال: و شيخى السعيد المرحوم علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار الموسوى. و منه يعلم مزيد اختصاصه به و أخذه عنه.

و فی الأمل- بعد الترجمة-: فاضل فقیه، یروی ابن معیّة، عنه [عن أبیه] «۲» عن جده فخّار. له کتاب الأنوار المضیئة فی أحوال المهدی علیه السلام «۳»، انتهی.

و فیه و هم من جهتین، فإنّ الأنوار المضیئة «۴» - کما مرّ- لسمیّه النیلی المتأخّر عنه و لیس فی أحوال المهدی علیه السلام و إن ذکر حاله فیه.

و لصاحب الریاض و الروضات «۵» هنا أوهام و اختلاط لم نر فائدة فی التعرّض لها.

عن والده السید النسابة. و زین مسند النقابة، جلال الدین عبد الحمید.

فی الأمل: کان فاضلا محدّثا راویا عن تلامذة ابن شهرآشوب، عنه.

له کتاب ینقل عنه الحسن بن سلیمان بن خالد الحلّی فی مختصر البصائر «۶»،

---

(۱) عمدة الطالب: ۲۱۶.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر، و کذلک انظر ریاض العلماء ۴: ۹۰.

(۳) أمل الآمل ۲: ۱۹۱.

(۴) نسب الوهم للآخرین، و هو قد و هم فی المشجرة فی نسبته.

(۵) انظر ریاض العلماء ۴: ۹۰ و روضات الجنات ۵: ۳۴۸.

(۶) أمل الآمل ۲: ۱۴۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۱۸

انتهی.

و فیه أوهام:

الأول: إنه لا یروی عن تلامذة السروی، و هو ظاهر لمن عرف طبقاتهم.

الثانی: أن الحسن بن سلیمان لم یذکر له کتابا، و إنّما قال فی المختصر هکذا: و ممّا رواه لی و رویته عنه «۱». إلی آخره. و هو أعمّ من نقله عن کتابه أو جعله شیخا لإجازة الروایة عن کتب من تقدم علیه.

الثالث: أن المذکور فی المختصر هکذا: و مما رواه لی، و رویته عن السید الجلیل السعید بهاء الدین علی بن السید عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی «۲». إلی آخره. و أنت خبیر بأن المراد منه السید علی صاحب الأنوار المضیئة، الذی یروی عن الشهید، الراوی عن السید تاج الدین، الراوی (عن السید علی الراوی) «۳» عن أبیه عبد الحمید. فکیف یروی عنه صاحب المختصر و هو متأخر عنه بطبقات؟

الرابع: أن الموجود فی المختصر الابن لا الأب، فلا ربط له بالترجمة.

عن والده الأرشد الأسعد فخار بن معد، الآتی فی مشایخ المحقق الحلی (رحمه اللّه) «۴».

الثانی: ظهیر الدین محمّد بن فخر المحققین «۵»

فی الأمل: کان

---

(۱) مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

(۲) مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

(۳) ما بين القوسين لم يرد في المخطوطة.

(۴) يأتي في: ۴۰۹ و ۴۱۹.

(۵) ذكره في المشجرة، و هو من مشايخ ابن معيّة، هذا و يروى عن والده فخر المحققين، عن جدّه العلامة.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۱۹

فاضلا فقيها وجيها، يروى عنه ابن معيّة، و يروى عن أبيه، عن جدّه العلامة «۱».

الثالث: السيّد السعيد مجد الدين محمّد بن على الأعرج الحسيني «۲»

العالم الفاضل الفقيه، والد السيدين الجليلين: ضياء الدين عبد اللّه، و عميد الدين عبد المطلب. يروى عن العلامة (رحمه اللّه).

الرابع: السيد أبو القاسم على «۳» ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس

في الأمل: كان فاضلا صدوقا «۴».

و في الرياض: رأيت بخطّ ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب، نظم ابن أبي الحديد المعتزلي، بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخطّ المصنّف مع مولانا النقيب الطاهر العلّامة مالك الرق رضى الملّة و الحق و الدين، جلال الإسلام و المسلمين، أبي القاسم على ابن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحق و الدين عبد الكريم ابن الطاوس العلوى الحسنى، عزّ نصره، و زيدت فضائله.

كتبه مملوكه حقّا حسن بن على بن داود- غفر اللّه له- في ثالث عشر من شهر رمضان المبارك من سنة إحدى و سبعمائة حامدا مصليا مستغفرا «۵».

۱- عن السيد عبد الحميد «۶» بن فخار، المتقدم «۷» - ذكره.

---

(۱) أمل الآمل ۲: ۳۰۰.

(۲) ذكره في المشجرة و قال: السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد، و يروى الشهيد الأول عنه بواسطة ولده السيد عميد الدين بن أبي الفوارس صاحب منية اللبيب.

(۳) أورده في المشجرة ضمن مشايخ ابن معيّة، و هو يروى عن والده.

(۴) أمل الآمل ۲: ۱۹۳/ ۵۷۸.

(۵) رياض العلماء ۴: ۱۲۳.

(۶) يبدو أنّ طريق السيد على بن طاوس منحصرة بأبيه السيد عبد الكريم. و لم يورد في المشجرة روايته عن السيد عبد الحميد.

(۷) تقدم في: ۳۱۶.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۲۰

قال في الرياض: رأيت على ظهر نسخة من كتاب المجدي في أنساب الطالبيين، تأليف الشريف أبي الحسن على بن محمّد بن على العلوى «۱» العمرى النسابة، صورة إجازة من السيد عبد الحميد بن فخار الموسوى لوالد هذا السيد، أعنى عبد الكريم- المذكور- و له أيضا، و هذه صورتها: قرأ علىّ السيد الإمام العلّامة البارع القدوة المحقق المدقق، الحسيب النسيب، الفقيه الكامل، النقيب الطاهر، غياث الدين، جلال الملة، ملك السادة، مفتى الفرق، علم الهدى، ذو الحسبين و النسبين، أبو المظفر عبد الكريم بن المولى السيد السعيد، الإمام العلّامة، فقيه أهل البيت عليهم السلام جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد طاوس

«۲» العلوی الحسنی- زاد اللّه فی شرفه، و أحیی بفضائله ذکر سلفه- هذا الکتاب المجدی من أوّله إلی آخره، قراءة مهذّبة مؤذنة بعزیز فضائله، دالّة علی ما خصّه اللّه به ممّا هو غنی عن دلائله، و نقب من مشکلاته، و استشرح عن دقائق محسناته أیضا.

و کان فی جملته هذه العبارة: و أجزت له و لولده السید المطهر المبارک المعظم رضی الدین أبی القاسم علیّ، أمتعهٔ اللّه بطول حیاته «۳».

۲- و عن والده الجلیل غیاث الدین عبد الکریم بن جلال الدین أحمد ابن طاوس، نادرة الزمان، و أعجوبة الدهر الخوّان، صاحب المقامات و الکرامات، کما أشار إلیه الشهید الثانی فی إجازته الکبیرة «۴».

قال تلمیذه الأرشد تقی الدین الحسن بن داود فی رجاله: سیّدنا الإمام

---

(۱) ورد لفظ العلوی فی الحجریّة فوق لفظ العمری.

(۲) فی الریاض: محمد بن طاوس.

(۳) ریاض العلماء ۴: ۱۲۳ و ۳: ۱۶۶.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۱

المعظّم غیاث الدین الفقیه، النسابة النحوی العروضی، الزاهد العابد، أبو المظفر قدّس اللّه روحه انتهت رئاسة السادات و ذوی النوامیس إلیه، و کان أوحد زمانه، حائری المولد، حلّی المنشأ، بغدادی التحصیل، کاظمی الخاتمة، ولد فی شعبان سنة ۶۴۸، و توفی فی شوّال سنة ۶۹۳، و کان عمره خمسا و أربعین سنة «۱» و أیاما، کنت قرینه طفلین إلی أن توفی، ما رأیت قبله و لا بعده بخلقه، و جمیل قاعدته، و حلو معاشرته ثانیا، و لا لذکائه و قوّة حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شیء قطّ فکاد ینساه، حفظ القرآن فی مدّة یسیرة و له إحدی عشرة سنة، اشتغل بالکتابة و استغنی عن المعلم فی أربعین یوما و عمره إذ ذاک أربع سنین، و لا تحصی مناقبه و فضائله، و له کتب.

منها: الشمل المنظوم فی مصنفی العلوم، ما لأصحابنا مثله.

و منها کتاب: فرحة الغری بصرحة الغری، و غیر ذلک «۲».

و فی الریاض: و قد لخّص بعض العلماء کتابه هذا- یعنی الفرحة- و سمّاه: الدلائل البرهانیة فی تصحیح الحضرة الغرویة رأیته بطهران و لم أعرف مؤلّفه «۳».

قلت: و ترجمة العلامة المجلسی (رحمه اللّه) بالفارسیة.

و هو کتاب حسن کثیر الفوائد.

و یظهر من قول ابن داود: کاظمی الخاتمة، أنه (رحمه اللّه) توفی فی بلد الکاظم علیه السلام. و فی الحلّة السیفیة مزار شریف ینسب إلیه، یزار و یتبرّک به، و نقله منها إلیها بعید فی الغایة، و مثل هذا الإشکال یأتی فی ترجمة عمّه

---

(۱) ورد هنا زیادة: و شهرین.

(۲) رجال ابن داود: ۱۳۰.

(۳) ریاض العلماء ۳: ۱۶۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۲

الأجل رضی الدین علی ابن طاوس (رحمه اللّه).

و هذا السید الجلیل یروی عن جماعة من المشایخ الأجلّة:

الأول: نجم الدین المحقق، صاحب الشرائع «۱».

الثانی: والده الأجل، أبو الفضائل أحمد «۲».

الثالث: عمه الأکمل، رضی الدین علی «۳».

الرابع: الوزیر الأعظم، الخواجه نصیر الملّة و الدین «۴».

الخامس: الشیخ مفید الدین بن جهم «۵».

السادس: ابن عم المحقق، نجیب الدین یحیی بن سعید «۶».

السابع: السید عبد الحمید بن فخار، المتقدم «۷» ذکره.

الثامن: الحکیم المحقق الشیخ میثم شارح النهج «۸»، و تأتی إن شاء اللّه تعالی ترجمتهم و طرقهم فی طیّ ذکر مشایخ العلامة.

و فی روضات السید الفاضل المعاصر- فی ذکر مشایخه بعد عدّ أکثر ما عددناه-: و الشریف أبی الحسن علی بن محمد بن علی العلوی العمری،

---

(۱) تأتی ترجمته فی: ۴۶۶.

(۲) ورد فی المشجرة روایة تقی الدین حسین بن داود عنه و عن ابنه السید عبد الکریم.

تأتی ترجمته فی: ۴۳۲.

(۳) تأتی ترجمته فی: ۴۳۹.

(۴) تأتی ترجمته فی: ۴۲۲.

(۵) یأتی فی: ۴۰۹.

(۶) یأتی فی: ۴۱۴.

(۷) تقدم فی: ۳۱۷.

(۸) یأتی فی: ۴۰۹.

هذا و فی المشجرة ذکر منهم: الثالث و الرابع و السابع و الثامن فقط، و لیس له طریق لأبیه حتی مع الواسطة، فلا حظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۳

النسابة مؤلف کتاب المجدی فی أنساب الطالبیین «۱». و نسب کلّ ذلک إلی کتاب الریاض، و لیس فیه منه أثر، و کیف یذکره من مشایخه و هذا الشریف صاحب المجدی کان من معاصری السید المرتضی و أضرابه، و لو کان فیه لکان علیه أن یستدرکه علیه، فإنّه من الأوهام الظاهرة.

و الظاهر أنه اشتبه علیه صورة الإجازة، التی کتبها السید عبد الحمید لغیاث الدین السید عبد الکریم، علی ظهر کتاب المجدی، الذی قرأه علیه کما نقلناه «۲» فلا حظ، و اللّه العاصم.

[الخامس السید جلال الدین جعفر بن علی]

الخامس «۳»: السید الجلیل جلال الدین جعفر بن علی ابن صاحب دار الصخر الحسینی.

عن المحقق «۴».

السادس: نصير الدين على بن محمّد بن على القاشى

العالم المدقق الفهامة. فى الرياض: هو من أجلّة متأخرى متكلّمى أصحابنا، و كبار فقهائهم.
و فى مجالس القاضى: كان مولد هذا المولى بكاشان، و قد نشأ بالحلّة، و كان معاصرا للقطب الراوندى، و كان معروفا بدقّة الطبع و حدّة الفهم، وفاق على حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائما يشتغل بالحلّة و بغداد بإفادة العلوم الدينية، و المعارف اليقينية.
ثم عدّ بعض مؤلّفاته، قال: و قال السيد حيدر الآملى فى كتاب منبع

---

(۱) روضات الجنات ۴: ۲۲۳.

(۲) تقدم فى: ۴۲۰.

(۳) من مشايخ السيد أبى عبد اللّه ابن معيّة الحسنى، شيخ الشهيد الأول، بطرقه التى لم يثبت رواية الشهيد عنها كما مرّ.

(۴) لم يذكر هذا الطريق فى المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۴

الأنوار «۱» فى مقام نقل اعتراضات أرباب الاستدلال بعجزهم عن الوصول إلى مرتبة تحقيق الحال: إنى سمعت هذا الكلام مرارا من العليم العامل، و الحكيم الفاضل، نصير الدين الكاشى، و كان يقول: غاية ما علمت فى مدّة ثمانين سنة من عمرى أن هذا المصنوع يحتاج إلى صانع، و مع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقينى. فعليكم بالأعمال الصالحة، و لا تفارقوا طريقة الأئمة المعصومين عليهم السلام، فإنّ كل ما سواه فهو هوى و وسوسة، و مآله الحسرة و الندامة، و التوفيق من الصمد المعبود «۲». انتهى.
و فى مجموعة الشهيد: توفى الشيخ الإمام العلامة المحقق، أستاذ الفضلاء، نصير الدين على بن محمّد القاشى، بالمشهد المقدس الغروى سنة خمس و خمسين و سبعمائة «۳». انتهى.
و لم أعثر على مشايخه إلّا على السيد جلال الدين- المتقدم «۴» - كما فى أول عوالى اللآلى «۵».
هذا و معرفة طرق سائر مشايخ السيد تاج الدين «۶» موقوفة إلى مزيد تتبع و تدبّر، لا أجد إليهما سبيلا، فلنرجع إلى ذكر مشايخ شيخنا الشهيد.

---

(۱) منبع الأنوار: مخطوط.

(۲) مجالس المؤمنين ۲: ۲۱۶، رياض العلماء ۴: ۱۸۱.

(۳) مجموعة الشهيد: ۱۳۷.

(۴) تقدم فى صفحة: ۳۲۳.

(۵) عوالى اللآلى ۱: ۲۴/ ۷.

(۶) ذكر للشيخ ابن معيّة هنا ستة طرق، و قد أورد فى المشجرة الأربعة الأول منهم بالإضافة إلى ثلاثة هم:
۱- العلامة الحلّى.
۲- السيد ضياء الدين بن أبى الفوارس.
۳- السيد عميد الدين بن أبى الفوارس و عليه فيكون المجموع تسعة مشايخ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۵

ثانيهم «۱»: رضى الدين أبو الحسن على ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى الحلّى

الفقيه المعروف.

قال الشهيد فى أربعينه: أخبرنا الشيخ الفقيه العلامة رضى الدين أبو الحسن على بن أحمد المزيدى «۲». إلى آخره.

و قال فى إجازته لابن الخازن: و أرويها مع مرويات ابنى سعيد، عن الشيخ الإمام ملك الأدباء و العلماء رضى الدين. إلى آخره.

و وصفه فى إجازته لتاج الدين أبى محمّد عبد العلى بن نجدة بقوله:

الشيخ الإمام العلامة ملك الأدباء، عين الفضلاء، رضى الدين «۳». إلى آخره.

توفى- كما فى مجموعة الشهيد (رحمه اللّه)- غروب عرفة سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و دفن بالغرى «۴».

و هذا الشيخ يروى عن ثمانية من المشايخ:

الأول: آية اللّه العلامة الحلى «۵» (رحمه اللّه).

الثانى: العالم الفاضل الأديب، تقى الدين الحسن «۶» بن على بن داود الحلى، المعروف بابن داود، المتولّد فى سنة ۶۴۷، صاحب التصانيف الكثيرة التى منها كتاب الرجال الذى هو أول كتاب رتّب فيه الآباء و الأبناء على ترتيب الحروف، و أوّل من جعل لأصول الكتب الرجالية و الحجج عليهم السلام رموزا تلقاها الأصحاب بالأخذ و العمل بهما فى كتبهم الرجالية، إلّا أنّهم

---

(۱) أولهم السيد ابن معيّة.

(۲) أربعين الشهيد: ۱۹/ ۲۸.

(۳) انظر لهما بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۹ و ۱۹۶.

(۴) مجموعة الشهيد: ۱۳۷.

(۵) تبدأ طرق العلّامة من صفحة ۴۰۹.

(۶) تأتى طرقه فى: ۳۲۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۶

فى الاعتماد و المراجعة إلى كتابه هذا بين غال و مفرّط و مقتصد.

فمن الأول: العالم الصمدانى الشيخ حسين- والد شيخنا البهائى- فقال فى درايته الموسومة بوصول الأخيار: و كتاب ابن داود (رحمه اللّه) فى الرجال مغن لنا عن جميع ما صنّف فى هذا الفن، و إنّما اعتمادنا الآن فى ذلك عليه «۱».

و من الثانى: شيخنا الأجل المولى عبد اللّه التسترى، فقال فى شرحه على التهذيب، فى شرح سند الحديث الأول منه فى جملة كلام له: و لا يعتمد على ما ذكره ابن داود فى باب محمّد بن أورمة «۲»، لأن كتاب ابن داود ممّا لم أجده صالحا للاعتماد، لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير، فى النقل عن المتقدمين، و فى تنقيد الرجال و التمييز بينهم، و يظهر ذلك بأدنى تتبع للموارد التى نقل ما فى كتابه منها «۳».

و من الثالث: جلّ الأصحاب، فتراهم يسلكون بكتابه سلوكهم بنظائره، و وصفوا مؤلّفه بمدائح جليلة، فقال المحقق الكركى- فى إجازته للقاضى الصفى الحلى-: و عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء و البلغاء، تاج المحدثين و الفقهاء، تقى الدين «۴». إلى آخره.

و قال الشهيد فى إجازته الكبيرة: الشيخ الفقيه الأديب النحوى العروضى، ملك العلماء و الأدباء و الشعراء، تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى، صاحب التصانيف الغزيرة، و التحقيقات الكثيرة، التى من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكا لم يسبقه أحد من الأصحاب، و من وقف عليه علم جليّة الحال فيما أشرنا إليه. و له من التصانيف فى الفقه- نظما و نثرا، مختصرا

---

(۱) وصول الأخيار: ۱۱۷.

(۲) رجال ابن داود: ۲۷۰/ ۴۳۱.

(۳) شرح التهذيب: مخطوط.

(۴) حكاه فى البحار ۱۰۸: ۷۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۷

و مطوّلا- و فى المنطق، و العربية، و العروض، نحو من ثلاثين مصنّفا كلّها فى غاية الجودة «۱»، انتهى.

و عندى كتاب نقض العثمانية للسيد الأجل أحمد بن طاوس، بخطّ هذا الشيخ، و خطّه كاسمه حسن جيّد، و قد قرأ عليه، و تاريخ الكتابة ۶۶۵.

و هذا الشيخ يروى عن السيد الأجل المذكور.

و ولده- المتقدم ذكره- عبد الكريم ابن طاوس.

و الشيخ نجم الدين المحقق الحلّى- رحمهم اللّه- بطرقهم الآتية «۲».

الثالث: نجيب الدين محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما الحلى، الفقيه الجليل، شيخ المحقق الآتى ذكره فى جملة مشايخه «۳».

الرابع: الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح، الآتى ذكره عن قريب «۴».

الخامس: الشيخ العالم صفى الدين محمّد بن نجيب الدين يحيى ابن سعيد صاحب الجامع «۵».

السادس: الشيخ الإمام الأعلم، شيخ الطائفة و ملاذها شمس الدين محمّد بن جعفر بن نماء الحلّى، المعروف: بابن الابريسمى، كذا فى إجازة الشهيد الثانى «۶».

السابع: السيد رضى الدين بن معيّة الحسنى.

---

(۱) الإجازة الكبيرة للشهيد الثانى، ضمن بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

(۲) انظر طرقهم فى: ۴۳۲ و ۳۲۰ و ۴۶۶.

(۳) يأتى ذكره فى: الجزء الثالث: ۱۸.

(۴) يأتى ذكره فى: ۳۳۲.

(۵) يأتى فى: ۳۲۸.

(۶) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۸

الثامن: والده السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى «۱». و طرق هؤلاء مرّ بعضها، و يأتى باقيها.

[ثالثهم أبو الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى]

ثالثهم: - أى: مشايخ الشهيد- الشيخ الفاضل الفقيه المحقق زين الملة و الدين، أبى الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى «۲».

قال الشهيد فى أربعينه: الحديث الرابع: ما أخبرنى به الشيخ الإمام العلّامة المحقّق، زين الملّة و الدين، أبو الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى، فى سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و سبعمائة بالحلّة. إلى آخره.

و فى مجموعته: توفى شيخنا زين الدين على بن أحمد بن طراد، يوم الجمعة أوّل رجب سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بالحلّة (رحمه اللّه) «۳».

و يظهر من أربعينه- و غيرها- أنّه يروى عن جماعة.

الأول: العلامة الحلى (رحمه اللّه).

الثانى: تقى الدين الحسن بن داود «۴».

الثالث: الشيخ صفى الدين محمّد.

قال الشهيد فى الأربعين: الحديث الثالث و الثلاثون: أخبرنا الشيخ زين الدين فى تاريخه قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد اللّه محمّد ابن الشيخ الامام شيخ الطائفة نجيب الدين أبى أحمد يحيى بن أحمد بن سعيد الحلى. إلى آخره «۵».

---

(۱) ذكر فى المشجرة لعلى بن أحمد المزيدى أربعة مشايخ، و هم الأربعة الأول، و لم يتعرّض للأربعة الآخرين، فراجع.

(۲) سماه فى المشجرة:. طراز المطارآبادى.

(۳) مجموعة الشهيد: ۱۳۷.

(۴) اقتصر فى المشجرة عليها فقط.

(۵) أربعين الشهيد: ۲۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۲۹

عن والده نجيب الدين «۱»، و هو ابن عمّ المحقق، و يأتى فى مشايخ العلامة إن شاء اللّه «۲».

[رابعهم الشيخ جلال الدين أبو محمّد الحسن بن نظام الدين أحمد الملقب بابن نما]

رابعهم «۳»: الشيخ الأجل الأكمل، جلال الدين أبو محمّد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نجيب الدين أبى إبراهيم- أو أبى عبد اللّه- محمد بن نما، العالم الفاضل، الفقيه الكامل، أحد الفقهاء المعروفين بابن نما.

قال الشهيد فى الأربعين: الحديث الثالث: ما أخبرنى به الشيخ الفقيه العالم الصالح الدين، جلال الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة و رئيسهم فى زمانه نجيب الدين أبى عبد اللّه محمّد بن نما الحلى الربعى، فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة بالحلة. إلى آخره «۴».

و هذا الشيخ يروى:

أ- عن المزيدى، و قد تقدم «۵».

ب- و عن نجيب الدين يحيى بن سعيد، ابن عمّ المحقق، و يأتى «۶».

ج- و عن والده نظام الدين أحمد.

۱- عن والده نجيب الدين أبى عبد اللّه محمّد بن نما، الآتى ذكره فى

---

(۱) ورد فى المشجرة هكذا: نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع و سنة وفاته ۶۸۹، و لكن برواية الشيخ حسن بن أحمد بن نما، و كذلك العلّامة عنه فقط، و لم يرد لابنه ذكر فيها.

(۲) يأتى فى: ۴۱۴.

(۳) أى: مشايخ الشهيد الأول.

(۴) أربعين الشهيد: ۳.

(۵) تقدم فى: ۳۲۵.

(۶) يأتى فى: ۴۱۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۰

مشایخ المحقق (رحمه اللّه) «۱» ۲- و عن أخیه نجم الملّة و الدین، جعفر بن محمّد «۲»، العالم الفاضل، صاحب کتاب مثیر الأحزان فی مصائب یوم الطف، و شرح الثأر فی أحوال المختار.

عن والده نجیب الدین محمّد.

خامسهم «۳»: السید علاء الدین أبو الحسن علی بن محمّد بن الحسن ابن زهرة الحسینی الحلبی «۴»

فی الریاض: هو من أجلّاء العلماء و الفقهاء «۵».

و فی الأمل: فاضل، فقیه، جلیل القدر «۶».

و قال العلامة (رحمه اللّه) فی إجازته الکبیرة التی کتبها له و لولده و لأخیه:

و بلغنا فی هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولی الکبیر، و السید الجلیل الحسیب النسیب، نسل العترة الطاهرة، و سلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسیّة، و الرئاسة الإنسیّة، الجامع بین مکارم الأخلاق و طیب الأعراق، أفضل أهل عصره علی الإطلاق، علاء الملّة و الحقّ و الدین، أبی

(۱) یأتی ذکره فی: الجزء الثالث: ۱۸، و کنّاه فیه بأبی إبراهیم، أو أبی جعفر. و هنا و قبل أسطر بأبی عبد اللّه.

(۲) وصفه فی المشجرة بالأب- أی: جعفر بن محمد والد أحمد بن محمد- و هو خطأ، و الصحیح وصفه بأخیه إذ أنّ أحمد و جعفر ولدا محمد بن نما، و أحمد یروی عن أخیه جعفر، عن والدهما محمد بن نما.

(۳) أی من مشایخ الشهید الأول.

(۴) فی المخطوط و الحجری: الحسنی الحلّی، و ما أثبتناه من الریاض و الأمل، و أمّا فی البحار فنسبه یرجع إلی السبط الشهید الإمام الحسین علیه السلام.

(۵) ریاض العلماء ۴: ۱۹۵.

(۶) أمل الآمل ۲: ۲۰۰/ ۶۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۱

الحسن علیّ بن أبی إبراهیم محمّد بن أبی علی الحسن بن أبی المحاسن زهرة بن أبی المواهب علیّ بن أبی سالم محمّد بن أبی إبراهیم محمّد النقیب بن أبی علی أحمد ابن أبی جعفر محمّد بن أبی عبد اللّه الحسین بن أبی إبراهیم إسحاق المؤتمن بن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام «۱». إلی آخره.

۱- عن آیة اللّه العلامة.

۲- و عن العالم الجلیل الشیخ نجم الدین طومان «۲» بن أحمد العاملی.

قال صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة: إنّ عندی بخطّ الشیخ شمس الدین محمّد بن صالح إجازة للشیخ الفاضل نجم الدین طومان «۳»، بن أحمد.

إلی أن قال: و فی کلام الشیخ محمّد بن صالح دلالة علی جلالة قدر الشیخ طمان «۴»، و صورة لفظه فی إجازته له هکذا: قرأ علیّ الشیخ الأجل، العالم الفاضل، الفقیه المجتهد، نجم الدین، طمان «۵» بن أحمد الشامّی العاملی، کتاب النهایة فی الفقه، تألیف شیخنا أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی قراءة حسنة تدلّ علی فضله و معرفته.

قال: و وجدت فی عدّة مواضع غیر هذه الإجازة ثناء علی هذا الرجل، و مدحا له.

و قال فی الحاشیة: وجدت بخطّ شیخنا الشهید فی غیر موضع: طومان.

و فی خطّ الشیخ شمس الدین محمّد بن أحمد بن صالح: طمان، مکرّرا. و کذا فی خطّ جماعة من العلماء. ثم رأیت علی ظهر کتاب ما هذه صورته: یثق باللّه

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۱.

(۲) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)، هذا و فی المشجرة: ظمّان.

(۳) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

(۴) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

(۵) نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۲

الصمد طومان بن أحمد، و هو یقتضی ترجیح ما ذکره الشهید «۱». انتهی.

و قد تقدم عن الشهید أنّه قال: و قد کان والدی جمال الدین أبو محمّد مکی رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشیخ العلامة الفاضل نجم الدین طومان، و المترددین إلیه إلی حین سفره إلی الحجاز الشریف، و وفاته بطیبة فی نحو سنة ثمان و عشرین و سبعمائة أو ما قاربها «۲».

عن العالم الجلیل شمس الدین أبی جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السیبی القسینی «۳»، الفقیه، الفاضل المعروف الذی یروی عن جماعة کثیرة:

الأول: العالم الجلیل السید فخار بن معد الموسوی.

الثانی: نجیب الدین محمّد بن نما.

الثالث: المحقّق نجم الدین صاحب الشرائع.

الرابع: السید رضی الدین علی بن طاوس.

الخامس: أبی الفضائل أحمد بن طاوس «۴».

الآتی ذکر طرقهم «۵» عند ذکر مشایخ العلامة، و المحقق رحمه اللّه.

و نقل صاحب المعالم عن خطّ الشیخ محمّد بن صالح أنه قال: أذن لی

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۷- ۲۱.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۳) السیبی: - بالکسر و السکون- کورة من سواد الکوفة، و هما سیبان، أعلی و أسفل.

و القسین: - بالضم ثم الکسر و التشدید و آخره نون- کورة فی نواحی الکوفة- مراصد [۲: ۷۶۳، ۳: ۱۰۹۳] (منه قدس سره).

(۴) ذکر فی المشجرة للشیخ شمس الدین ثمانیة مشایخ و هنا أورد له تسعة مشایخ، إذ أسقط فی المشجرة من مشایخه هذا أی: أبو الفضائل أحمد بن طاوس، فلا حظ.

(۵) تأتی طرقهم علی التوالی فی: الجزء الثالث: ۳۲ و ۱۸، هذا الجزء: ۴۶۶ و ۴۳۹ و ۴۳۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۳

السید شمس الدین فخار «۱» بن معدّ الموسوی رضی اللّه عنه فی الروایة عنه سنة ثلاثین و ستمائة، لأنّه رضی اللّه عنه جاء إلی بلادنا و خدمناه، و کنت- و انا صبی- أتولّی خدمته.

قال: و لمّا أجاز لی قال لی: ستعلم فیما بعد حلاوة ما خصصتک به «۲».

السادس: السیّد الجلیل صاحب المقامات العالیة، و الکرامات الباهرة، رضیّ الدین محمّد بن محمّد بن محمّد بن زید بن الداعی الحسینی الأفطسی الآوی، النقیب، الصدیق لعدیله فی الدرجات السامیة السید رضی الدین علی بن طاوس، و یعبّر عنه کثیرا فی کتبه: بالأخ الصالح.

قال فی المهج: دعاء حدّثنی به صدیقی، و المؤاخی لی، محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی، ضاعف اللّه جلّ جلاله سعادته، و شرّف خاتمته. و ذکر له حدیثا عجیبا، و سببا غریبا، و هو أنّه کان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء فی أوراق لم یجعله فیها بین کتبه، فنسخ منه نسخة فلمّا نسخه فقد الأصل الذی کان وجده «۳». إلی آخره.

و قال فی رسالة المواسعة و المضایقة: کنت قد توجّهت أنا و أخی الصالح محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی- ضاعف اللّه سعادته، و شرف خاتمته- من الحلّة إلی مشهد مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه و سلامه علیه. إلی أن قال: و تجدّدت لی فی تلک الزیارة مکاشفات جلیلة، و بشارات جمیلة، و حدّثنی

---

(۱) فی المخطوط و الحجری: شمس الدین بن فخار. و هو خطأ، و الصحیح المثبت، علما أن ذریته محصورة فقط بولده عبد الحمید. هذا و قد ذکر فی المشجرة سنة وفاته عام ۶۰۰. و الأعیان (۸: ۳۹۳): ۶۰۳ فهو اشتباه واضح، و الصحیح هو: سنة ۶۳۰.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

(۳) مهج الدعوات: ۳۳۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۴

أخی الصالح محمّد بن محمّد الآوی القاضی- ضاعف اللّه سعادته- بعدّة بشارات رآها لی «۱». و ساق بعضها، و الحکایة طویلة ذکرناها فی دار السلام «۲».

و قال العلامة فی منهاج الصلاح: نوع آخر من الاستخارة، رویته عن والدی الفقیه سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر رحمه اللّه، عن السید رضی الدین محمّد الآوی الحسینی، عن صاحب الأمر علیه السلام، و هو أن یقرأ «۳». إلی آخر ما مرّ فی کتاب الصلاة «۴».

و قال الشهید فی الذکری: و منها الاستخارة بالعدد، و لم تکن هذه مشهورة فی العصور الماضیة، قبل زمان السید الکبیر العابد، رضی اللّه الدین محمّد ابن محمّد بن محمّد الآوی الحسینی، المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی اللّه عنه و قد رویناها، و جمیع مرویاته عن عدّة من مشایخنا، عن الشیخ الکبیر الفاضل جمال الدین بن المطهّر، عن والده رضی اللّه عنه عن السید رضیّ الدین، عن صاحب الأمر علیه السلام «۵». إلی آخره.

و ظاهر الکتابین الشریفین أن السید (رحمه اللّه) تلقّاها من الحجة علیه السلام مشافهة بلا واسطة، و هذه فی الغیبة الکبری منقبة عظیمة لا تحوم حولها فضیلة.

و فی مجموعة الشهید: توفی السید رضی الدین محمّد الآوی لیلة الجمعة رابع صفر سنة أربع و خمسین و ستمائة «۶».

---

(۱) رسالة المواسعة و المضایقة: لم نجدها.

(۲) دار السلام ۱: ۳۲۵.

(۳) منهاج الصلاح: مخطوط.

(۴) مرّ فی: الجزء السادس: ۲۶۳ حدیث ۱.

(۵) ذکری الشیعة: ۲۵۲.

(۶) مجموعة الشهید: ۲۰۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۵

۱- عن أخیه الروحانی علی بن طاوس «۱».

۲- و عن والده فخر الدین محمّد.

عن والده رضیّ الدین محمّد.

عن والده زید «۲».

عن والده الداعی «۳» ابن زید بن علی بن الحسین بن الحسن بن أبی الحسن علی بن أبی محمّد الحسن النقیب الرئیس ابن علی بن محمّد بن علی بن علی المعروف بالجزری «۴» - الذی قتله الرشید- ابن أبی محمّد الحسن الأفطس- صاحب رایة محمّد بن عبد اللّه بن الحسن حین خرج فی المدینة- ابن أبی الحسن علیّ الأصغر ابن الإمام السجاد علیه السلام.

و نقل صاحب المعالم فی إجازته عن رضیّ الدین الآوی، إن جدّه الداعی عمّر عمرا طویلا «۵».

عن السید المرتضی، و الشیخ أبی جعفر الطوسی، و سلّار، و ابن البراج، و أبی الصلاح التقی «۶» الحلبی، جمیع ما صنفوه و رووه، و أجیز لهم روایته و سمعوه «۷».

و قد أغرب الفاضل المعاصر فی الروضات، فقال فی ترجمة السید رضی

---

(۱) لم یذکر فی المشجرة روایته عن علی بن طاوس و ذکر طریقه الآخر بجمیع طرقه الآتیة.

(۲) فی المشجرة: یزید، و هو غیر صحیح.

(۳) سماه فی المشجرة: الداعی الحسن.

(۴) نسخة بدل: بالحوری. (منه قدس سره).

(۵) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷.

(۶) فی المخطوط و الحجریّة: و التقی، و الواو زائدة حیث إنّ أبی الصلاح هو: التقی الحلبی.

(۷) هذا و فی المشجرة ذکر روایته عن السید الرضی و لم یذکر السید المرتضی، و فی اجازة صاحب المعالم المحکیّة فی البحار ۱۰۹: ۲۹ هکذا: عن الشیخ أبی الصلاح و القاضی عبد العزیز بن البراج، و الشیخ سلّار، و أمّا ما فی اللؤلؤة: ۳۱۰ فهو مطابق لما نقله المحدّث النوری.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۶

الدین: کان من أجلّاء العلماء و السادات، و أفاضل المحدّثین الثقات، و أعاظم مشایخ الإجازات، و کذلک ولده العظیم الشأن، و والده و جدّه المحمدان المتقدّمان، بل جدّ أبیه الملقب بزین الفرید- و المصحف فی بعض المواضع بمزید- و جدّ جده المشتهر بالسید داعی الحسینی «۱».

و کأنّه المترجم فی فهرست الشیخ منتجب الدین القمی بعنوان: السید أبی الخیر داعی بن الرضا بن محمّد العلوی الحسنی «۲» مع قوله فی وصفه:

فاضل، محدّث، واعظ، له کتاب آثار الأبرار و أنوار الأخیار فی الأحادیث.

أخبرنا به السید الأصیل المرتضی بن المجتبی بن العلوی العمری عنه. إلی آخر ما ذکره «۳».

و نقله من الأمل «۴» و اللؤلؤة «۵» من نسخة سقیمة، و فیه مواقع للنظر للاشتباه.

فان نسب السید رضی الدین مضبوط فی کتب الأنساب من غیر اختلاف، و صرّحوا جمیعا بأنه حسینی من ولد علی الأصغر بن الإمام السجاد علیه السلام، و ساقوا نسبه کما أوردناه. و المذکور فی المنتجب حسنی «۶»، فلا حظ و المقام لا یقتضی أکثر من هذا.

السابع: من مشایخ شمس الدین محمّد: أبوه العالم أحمد بن صالح،

---

(۱) فی الروضات: الداعی الحسنی.

(۲) فی الروضات و بعض نسخ فهرست منتجب الدین: الحسینی.

(۳) فهرست منتجب الدین: ۷۱/ ۱۵۳، روضات الجنات ۶: ۳۲۰/ ۵۸۹.

(۴) أمل الآمل ۲: ۱۱۳/ ۳۱۵.

(۵) انظر لؤلؤة البحرین: ۳۱۰.

(۶) کذا، و فی بعض نسخ المنتجب: حسینی کما أشرنا سابقا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۷

أجازه فی سنة ۶۳۵، و هو یروی عن ثلاثة «۱» من المشایخ:

أ- نصیر الدین راشد بن إبراهیم بن إسحاق بن إبراهیم البحرانی.

الذی وصفه الشهید فی أربعینه بقوله: الفقیه العالم المتکلم الأدیب اللغوی «۲».

و فی المنتجب: فقیه دیّن، قرأها هنا علی مشایخ العراق، و اقام مدّة «۳».

و فی إجازة صاحب المعالم أنه أجاز أحمد سنة ۵۸۸ «۴».

و فی إجازة المحقق الشیخ یوسف للعلامة الطباطبائی: و کان هذا الشیخ فقیها، أدیبا، متکلّما، لغویّا، قرأ علی مشایخ العراق، و أقام بها مدة، و قبره إلی الآن معروف فی جزیرة النبی الصالح علیه السلام، من قری البحرین، مع قبر الشیخ أحمد بن المتوج.

عن القاضی أبی الحسن علی بن عبد الجبار بن عبد اللّه بن علی المقری، الرازی الفقیه الصالح.

عن والده القاضی عبد الجبار الملقّب بالمفید، الآتی «۵» ذکره فی مشایخ جماعة.

و عن العالمین الجلیلین السید فضل اللّه الراوندی، و القطب «۶»

---

(۱) فی المشجرة: اثنین.

(۲) أربعین الشهید: ۵/ ۶.

(۳) فهرست منتجب الدین: ۷۷/ ۱۶۶.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۹، و فیه: و ذکر- أی: شمس الدین محمد- أن الفقیه راشد ابن إبراهیم روی لوالده- أی: أحمد بن صالح- فی سنة خمس و ستمائة قبل وفاته بشهور قلیلة، و انّ قوام الدین روی له- أی: لأحمد بن صالح- فی سنة ثمان و ثمانین و خمسمائة.

فلاحظ.

(۵) یأتی فی: ۴۶۲ و الجزء الثالث: ۱۱ و ۶۲ و ۷۰ و ۷۴ و ۱۱۶.

(۶) فی المشجرة لم یذکر القطب الراوندی ضمن مشایخه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۸

الراوندی.

و يروى الفقيه الراشد «۱» عن السيد الراوندی، بلا واسطة أيضا.

ب- الشيخ الفقيه قوام الدين محمّد بن محمّد البحرانی.

عن السيد فضل اللّه الراوندی «۲».

ج- الشيخ الفقيه الفاضل علی بن محمّد بن فرج السوراوی «۳».

عن العالم الجليل الحسين بن رطبة، الآتی ذكر طرقه إن شاء اللّه تعالی «۴».

الثامن: من مشايخ الشيخ شمس الدين: علی بن ثابت بن عصيدة السوراوی، الفاضل الفقيه، الجليل.

عن الشيخ عربی بن مسافر، الآتی فی ذكر مشايخ المحقق «۵».

التاسع: الشيخ محمّد بن أبی البركات الصنعانی اليمانی، أجازه فی سنة ۶۳۶.

عن الشيخ عربی بن مسافر، بطرقه.

سادسهم «۶»: السيد الجليل أبو طالب أحمد بن أبی إبراهيم محمّد بن زهرة الحسينی

---

(۱) أی: نصير الدين راشد بن إبراهيم البحرانی.

(۲) لم يرد فی المشجرة روايته عن السيد فضل اللّه الراوندی، بل فيه: انّ شيخوخته محصورة بمحمّد بن أبی القاسم الطبری صاحب بشارة المصطفی.

(۳) لم يرد له ذكر فی المشجرة، نعم ورد الشيخ نجيب الدين محمد السوراوی الذی يروی عن ابن رطبة و الظاهر أنّه والده، و لكنّه ليس من مشايخ أحمد بن صالح، فلاحظ.

(۴) تأتی طرقه فی: ۴۲۱، و الجزء الثالث: ۷، ۱۹، ۲۶، ۴۶، ۵۵.

(۵) يأتی فی: الجزء الثالث: ۶.

(۶) أی: سادس مشايخ الشهيد الأول. علما أنه لم يرد له أیّ ذكر فی المشجرة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۳۹

عن العلامة الحلی.

و عن عمّه علاء الملّة و الدين أبی الحسن علی بن زهرة، المتقدم ذكره «۱».

[سابعهم السيد مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب]

سابعهم: السيد العالم الجليل الكبير العظيم الشأن، مهنّا ابن الجليل سنان القاضی بالمدينة ابن عبد الوهاب قاضيها ابن غيلة قاضيها ابن محمّد قاضيها ابن إبراهيم قاضيها ابن عبد الوهاب قاضيها ابن الأمير أبی عمارة المهنّا الأكبر ابن الأمير أبی هاشم داود ابن الأمير شمس الدين أبی أحمد القاسم ابن أبی علی عبيد اللّه «۲» ابن أبی الحسن طاهر.

الذی «۳» قالوا فی حقّه: كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، حاويا جامعا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقيّا نقيّا ميمونا، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالی الهمة، بحيث أن بنی إخوته يعرف كلّ منهم بابن أخی طاهر، و أحدهم ممدوح المتنبی «۴».

قال السيد الأجل العالم السيد ضامن ابن العالم السيد شدقم المدنی فی كتاب تحفة الأزهار: كان بينه و بين رجل من أهل خراسان صحبة و محبّة و مودة، و كان الخراسانی يحج و يزور النبیّ صلّی اللّه عليه و آله كل زمن، و يأتيه بمائتی دينار، و هذه معينة له من

عنده کلّ سنة، فاعترض الخراسانی رجل من الناس و قال: یا هذا، إنک لقد ضیّعت مالک فی غیر محلّه، فإن طاهرا یصرفه فی غیر طاعة اللّه و رسوله. فأثر علیه الکلام، فانصرف الخراسانی، و صرف المال علی غیره و لم یواجهه، و کذا فی السنة الثانیة.

فلما آن وقت السفر للحج فی السنة الثالثة رأی النبی صلّی اللّه علیه و آله

---

(۱) تقدم ذکره فی: ۳۳۰.

(۲) فی المخطوطة: عبد اللّه، و ما فی الحجریة موافق لما فی العمدة.

(۳) من هنا بدایة الجملة المعترضة.

(۴) عمدة الطالب: ۳۳۴.

فی منامه و هو یقول له: یا فلان ویحک! قبلت فی ولدی طاهر کلام الأعداء، و قطعت عنه صلتک و ما کنت تبرّه به! لا تقطع صلتک عنه و برّک، أعطه جمیع ما فاته منک ما استطعت.

فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، و تجهّز للحج و أخذ معه المبلغ کما أمره النبی صلّی اللّه علیه و آله، و کذا الهدایا، فلمّا حجّ و زار النبی صلّی اللّه علیه و آله مضی إلی طاهر، و دخل علیه، و قبّل یدیه و قدمیه، و جلس فی المجلس مع السادة الأشراف و الفضلاء و الأعیان.

فقال طاهر له ابتداء: یا فلان، سمعت فینا کلام الأعداء، فرأیت جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی المنام فأمرک بإیصال الستمائة دینار المنقطعة ثلاث سنین مع الهدایا، فلو لم یأمرک ما جئت بها، و قد عزلتها عن مالک من بلادک، ناشدتک هل کان ذلک کذلک؟

قال: هکذا القصة- و اللّه- یا ابن رسول اللّه، لم یعلم بذلک أحد إلّا اللّه عزّ و جل.

قال: إنّ معی خبرک من السنة الأولی، و الثانیة، و فی الثالثة ضاق صدری فرأیت جدّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی منامی و هو یقول لی: لا- تغتم فإنّی أتیت فلان من قبلک، و أمرته أن یعطیک ما فاتک، و أن لا یقطع عنک صلته ما استطاع، فحمدت اللّه عزّ و جلّ، و شکرته علی نعمه و إحسانه، فلمّا رأیتک علمت ما جاء بک إلّا ما رأیت فی منامک.

فقام الخراسانی ثانیا و قبّل یدیه و قدمیه، ملتمسا منه أن یبرئ ذمته فیما صغی به لکلام ذلک العدو، و قد دفع إلیه المال «۱».

ابن أبی «۲» الحسین یحیی النسّابة، المتولّد فی المدینة سنة ۲۱۴، المتوفی

---

(۱) تحفة الأزهار: غیر متوفر لدینا.

(۲) ای طاهر ابن أبی الحسین.

بمکة سنة ۲۷۷.

قال فی تحفة الأزهار: کان عالما فاضلا، ورعا زاهدا. إلی أن قال: عارفا بأصول العرب و فروعها و قصصها، حافظا لأنسابها و وقائع الحرمین و أخبارها، و لهذا لقّب بالنسّابة «۱».

ابن أبی محمّد الحسن بن أبی الحسن جعفر الحجّة.

قال فی التحفة: قال جدی حسن- المؤلف طاب ثراه «۲» -: إنه کان سیّدا شریفا عفیفا، عظیم الشأن، رفیع المنزلة، جلیل القدر، عالی الهمة، عالما عاملا. إلی أن قال: قائما لیله، صائما نهاره، و کان أبو القاسم طباطبا یعظّمه و یجلّه و یقول: جعفر هو الحجة من آل محمّد

علیهم السلام، فلقّب بذلک، فعظّمه الناس، و مالوا إلیه، فبلغ خبره إلی وهب بن وهب البختری والی المدینة من قبل هارون الرشید فحبسه ثمانیة عشر شهرا، و لم یزل بالحبس إلی أن مات «۳»، و هو صائم نهاره، قائم لیله لم یفطر غیر عیده، و فی ولده الإمرة بالمدینة إلی عامنا هذا سنة ۹۹۲.

قلت: بل الحق إمارتهم إلی عامنا هذا سنة ۱۰۸۸ «۴». انتهی.

ابن أبی علی عبید اللّه الأعرج- لنقص بأحد رجلیه- و کان سیدا جلیلا، وصفوه فی الکتب بکلّ جمیل، تخلّف عن بیعة النفس الزکیة محمّد بن عبد اللّه فأتی به إلیه فغمض عینیه عنه فحبسه، فلم یزل به إلی أن قتل محمّد فوفد علی السفاح فأقطعه بالمدائن ضیعة تغل فی السنة ثمانین ألف «۵» أو مائة ألف أو مائتی

---

(۱) تحفة الأزهار: غیر متوفر لدینا.

(۲) کذا، و لا یخفی أن تحفة الأزهار هو للسید ضامن بن زین الدین علی بن السید حسن النقیب.، فالمراد أن القائل هو السید حسن النقیب جد المؤلف.

(۳) وضع المحدث النوری (رحمه اللّه) علامة الاستظهار هنا.

(۴) تحفة الأزهار: غیر متوفر لدینا.

(۵) المجدی: ۱۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۲

ألف دینار، ثم رحل إلی خراسان «۱». و توفی فی ضیعة ذی أمران- أو ذی أمان- فی حیاة أبیه، و عمره سبع و ثلاثون سنة، و قیل: ست و أربعون «۲».

ابن أبی عبد اللّه الحسین الأصغر المحدّث، الزاهد العفیف، الفاضل الجواد، الراوی عن أبیه السّجاد علیه السلام، و عن أخیه- لأبیه و امّه- أبی جعفر الباقر علیه السلام «۳»، و عن عمّته فاطمة و کانت تحدث بفضله، و کان الصادق علیه السلام یقول: عمّی الحسین من الَّذِینَ یَمْشُونَ عَلَی الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً «۴».

و روی المفید فی الإرشاد و غیره له فضائل جلیلة «۵».

توفی بالمدینة سنة ۱۵۷ «۶» و له سبع و خمسون سنة، و قیل: سنة ۶۴، و قیل: سنة ۷۶ «۷».

هذا، و السید مهنّا هو صاحب المسائل عن العلامة، و وصفه فی الأجوبة عنها بقوله: السید الکبیر، النقیب الحسیب النسیب المرتضی، مفخر السادة، و زین السیادة، معدن المجد و الفخار، و الحکم و الآثار، الجامع للقسط «۸» الأوفی من فضائل الأخلاق، الفاضل بالسهم المعلّی من طیب الأعراق، مزیّن دیوان القضاء بإظهار الحق علی المحجة البیضاء عند ترافع

---

(۱) أعیان الشیعة ۸: ۱۳۶.

(۲) عمدة الطالب: ۳۱۸.

(۳) رجال الشیخ: ۸۶/ ۵ و ۱۱۳/ ۸ و ۱۶۸/ ۵۴ و فیه روایته عن الإمام الصادق علیه السلام أیضا.

(۴) الفرقان ۲۵: ۶۳.

(۵) إرشاد المفید: ۲۶۹.

(۶) عمدة الطالب: ۳۱۱.

(۷) أی: سنة ۱۶۴ و سنة ۱۷۶.

(۸) فی الأعیان: للحظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۳

الخصماء، نجم الملّة و الحق و الدین، مهنّا بن سنان الحسینی القاطن بمدینة جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، الساکن مهبط وحی اللّه، سیّد القضاة و الحکام بین «۱» الخاص و العام، شرّف أصغر خدمه و أقلّ خدّامه برسائل فی ضمنها مسائل. إلی آخره، و قال فی آخر أجوبة جملة من المسائل: لمّا کان امتثال أمر من تجب طاعته و تحرم مخالفته من الأمور الواجبة، و التکالیف اللازمة، سارع العبد الضعیف حسن بن یوسف بن مطهّر الحلی إلی إجابة التماس مولانا السید الکبیر، الحسیب النسیب، المرتضی الأعظم، الکامل المعظّم، مفخر العترة العلویة، سیّد الأسرة الهاشمیة، أوحد الدهر و أفضل العصر، الجامع لکمالات النفس، و المولی بنظره الثاقب إلی حظیرة القدس، نجم الملّة و الحق و الدین، أعاد اللّه علی المستعدین «۲» برکة أنفاسه الشریفة، و أدام علیهم نتائج مباحثه الدقیقة «۳». إلی آخره.

و یعبّر عنه فی کثیر من الأسئلة بقوله: قال سیدنا الإمام العلامة «۴».

هذا، و قال السید الجلیل فی تحفة الأزهار: کان (رحمه اللّه) سیدا جلیل القدر، عظیم الشأن، رفیع المنزلة، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، کریم الأخلاق، زکی الأعراق، عالی الهمّة، وافر الحرمة، تقیّا نقیّا، میمونا عالما، عاملا فاضلا، کاملا فصیحا بلیغا، أدیبا جامعا، حاویا محقّقا مدقّقا، یعرف بصاحب المسائل المدنیات «۵».

---

(۱) فی الأعیان: زین.

(۲) فی الأعیان: المسلمین المستعدین.

(۳) أجوبة المسائل المهنائیّة: غیر متوفرة لدینا.

(۴) أعیان الشیعة ۱۰: ۱۶۸.

(۵) جاء فی هامش المخطوطة:

و الرسائل الثلاث کان فی مجموعة عند المصنّف کلّها بخط السید الجلیل السید حیدر الآملی و قرأها علی فخر المحققین و أجازها بخط نفسه و قد استنسخته بخط یدی لنفسی و هی حاضرة عندی بحمد اللّه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۴

و ناهیک بفضله تعریف العلامة (قدّس سرّه) له «۱».

قال السید علی بن داود الحسینی السمهودی فی جواهر العقدین، بسنده المتصل إلی الشیخ شهاب الدین أحمد بن یونس القسطینی المغربی، عن بعض مشایخه قال: إن رجلا من أعیان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزیارة، فدفع إلیه رجل من أهل الخیر و الصلاح مائة دینار، و قال له: خذ هذا المبلغ و أوصله إلی المدینة المنورة، ثم أدفعه لأحد السادة الأشراف بنی الحسین صحیحی النسب، فیکون لی به صلة بجدّهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم الفزع الأکبر یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ. إِلّا مَنْ أَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ «۲».

فأخذ المال، فلمّا ورد المدینة سأل عن السادة بنی حسین و صحّة نسبهم، فقیل له: لا شبهة فی صحة نسبهم، غیر أنّهم من الشیعة الرافضة حمیر الیهود یبغضون أهل السنة، و یتظاهرون بالسب علانیة، و القاضی و الخطیب و إمام المسلمین منهم، و أمر البلاد بیدهم، لیس لأحد فی ذلک مدخل أبدا.

قال: فکرهت دفع المال إلیهم، فمکثت مفکرا فی أمری و ما أوصانی به صاحب المال، فاجتمعت بأحدهم و سألته عن مذهبه فقال: نعم صدق القائل، و کنّا شیعة علی مذهب آبائنا و أجدادنا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

قال: فتیقن ذلک عندی، فبقیت واقفا باهتا متفکّرا، فقلت له:

یا سیدی لو کنت من أهل السنهٔ لدفعت إلیک ما معی من المبلغ، و قدره کذا و کذا. فشکا إلیّ شدّهٔ فاقته، و کثرهٔ اضطراره، و التمس منّی بعضه، فقلت:

حاشا.

---

(۱) تحفهٔ الأزهار: غیر متوفرهٔ لدینا.

(۲) الشعراء ۲۶: ۸۸- ۸۹.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۵

قال: کلا لن أبیع مذهبی- و الحق لی- بدنیا دنیّهٔ، ولی ربّ غنی یکفینی.

فمضیت عنه فرأیت فی منامی تلک اللیلهٔ کأنّ القیامهٔ قد قامت، و الناس یجوزون علی الصراط، فأردت الجواز فأمرت سیّدهٔ النساء فاطمهٔ الزهراء علیها السلام بمنعی فمنعت، و استغثت فلم أجد لی مغیثا، فرأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله مقبلا فاستغثت به و قلت: یا رسول اللّه، إنّی من أمتک و بنتک منعتنی من الجواز.

فقال صلّی اللّه علیه و آله: لم منعته؟

قالت: لأنّه منع ابنی رزقه.

فالتفت إلیّ و قال صلّی اللّه علیه و آله: لم منعت ابنها رزقه.

قلت: لأنه شیعی المذهب، مبغض لأهل سنتک، متظاهر بسب أصحابک.

قال صلّی اللّه علیه و آله: و ما أدخلک بین ولدی و أصحابی؟

فانتبهت من نومی فزعا مرعوبا، فأخذت جمیع المبلغ المودوع عندی و أضفت إلیه من مالی مائهٔ دینار، و مضیت بذلک کلّه إلی سیّدی و مولای مهنّا ابن سنان، فقبّلت یدیه، فحمد اللّه عزّ و جلّ و شکره و أثنی علیه بما هو أهله ثم قال لی: یا هذا، العجب منک، إنی قد التمست منک بالأمس منه یسیرا فأصررت بالمنع، و الآن أتیتنی بالجمیع و زیادهٔ علیه، إن هذا لشیء عجیب، ناشدتک هل رأیت فی منامک جدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و جدتی فاطمهٔ الزهراء علیها السلام؟! فأمراک بدفعه إلیّ بعد أن منعاک من الجواز علی الصراط؟

فقلت: نعم و اللّه هکذا یا بن رسول اللّه.

فقال مهنّا: لو لم ترهما لما أتیتنی، و لو لم تأتنی لشککت فی صحهٔ نسبی

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۶

بهما، و مذهبی کمذهبهما «۱».

و فی أمل الآمل فی ترجمته: فاضل، فقیه، محقق. قال: و له کتاب المعجزات، جمعه، و هو قریب من الخرائج و الجرائح للراوندی، و فیه زیادات کثیرهٔ علیه «۲». انتهی.

و هذا السید الجلیل یروی عن آیهٔ اللّه العلامهٔ الحلّی طاب ثراه.

و عن ولده فخر المحققین.

ثامنهم «۳»: السید جلال الدین «۴» عبد الحمید بن فخار الموسوی

المتقدم ذکره فی مشایخ ابن معیهٔ «۵».

تاسعهم: السيد الأجل شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد ابن أبى المعالى العلوى الموسوى

و فى مجموعة الشهيد: توفى السيد الفقيه شمس الدين محمّد بن أحمد بن

---

(۱) جواهر العقدين: غير متوفر لدينا.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۲۹/ ۱۰۲۰.

(۳) أى: من مشايخ الشهيد الأوّل.

(۴) ظاهر السياق أنّه ثامن مشايخ الشيخ الشهيد المتوفى فى سنة ۷۸۶، و جلال الدين عبد الحميد بن فخار المذكور ليس إلّا والد السيد علم الدين المرتضى على الذى هو من مشايخ السيد ابن معيّة أستاذ الشهيد، فكيف روى الشهيد عن والد علم الدين الذى هو شيخ شيخه؟! فلعل فى المقام سهو القلم الذى هو لازم الإنسان. (آقا بزرك الطهرانى).

أقول: و يؤيد ما ذكره شيخنا الطهرانى (رحمه اللّه) ما نص عليه المصنّف (طاب ثراه) فى مشجرته (مواقع النجوم) حيث ذكر للشهيد الأوّل طريقين للسيد عبد الحميد بن فخار الموسوى و هما:

الأوّل: ما ذكره شيخنا صاحب الذريعة.

الثانى: السيد عميد الدين بن أبى الفوارس، عن جدّه السيد على، عنه.

(۵) تقدم ذكره فى ۳۱۷.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۴۷

أبى المعالى الموسوى، فى شهر رمضان سنة تسع و ستين و سبعمائة «۱»، و هو يروى:

۱- عن السيد الجليل محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبى الرضا العلوى، قال فى إجازته له- و هى كبيرة-: استخرت اللّه تعالى و أجزت للسيد الكبير المعظم الفاضل الفقيه، الحامل لكتاب اللّه، شرف العترة الطاهرة مفخر الأسرة النبوية، شمس الدين محمّد ابن السيد الكريم المعظم الحسيب النسيب جمال الدين أحمد ابن أبى المعالى جعفر «۲» بن على أبى القاسم بن على أبى الحسن بن على أبى القاسم ابن محمّد أبى النجم ابن على أبى القاسم ابن على أبى الحسن «۳» الحائرى ابن محمّد أبى جعفر الحائرى ابن إبراهيم المجاب الصهر العمرى ابن محمّد الصالح ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام «۴». إلى آخره.

عن نجيب الدين يحيى بن سعيد- ابن عمّ المحقق- بطرقه «۵».

۲- و عن الشيخ الإمام العلامة الزاهد الورع الحافظ، كمال الدين «۶» على ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد الواسطى.

قال الشهيد فى أربعينه: الحديث السادس: ما أخبرنى به السيد الفقيه المحقق، الأديب الأريب، الصالح الحافظ المتقن، شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن أبى المعالى الموسوى، قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الزاهد، كمال الدين أبو الحسن على بن الحسين بن حمّاد الليثى

---

(۱) مجموعة الشهيد: ۱۳۷، و هذا السيد لم يرد فى المشجرة.

(۲) فى البحار: ابن جعفر.

(۳) فى البحار زيادة: بن الحسن.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۵۳.

(۵) انظر طرقه فى ص ۳۴۸ و ۴۱۴، هذا و قد ذكر فى المشجرة روايته عن السيّد محيى الدين الحسينى صاحب الأربعين فقط.

(۶) لم یرد فی المشجرة للشیخ کمال الدین علی الواسطی ذکر و لا لطرقه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۸

الواسطی «۱». إلی آخره.

و قال السید غیاث الدین عبد الکریم ابن طاوس فی إجازته- علی ما نقله صاحب المعالم-: استخرت اللّه و أجزت للأخ فی اللّه تعالی، العالم الفاضل، الصالح الأوحد، الحافظ المتقن، الفقیه المحقق، البارع المرتضی، کمال الدین فخر الطائفة علی ابن الشیخ الإمام الزاهد بقیّة المشیخة شرف الدین الحسین ابن حماد بن أبی الخیر اللیثی نسبا الواسطی مولدا «۲». إلی آخره.

و هذا الشیخ یروی عن جماعة:

أ- السید عبد الکریم ابن طاوس، کما عرفت.

ب- الشیخ شمس الدین أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح، الذی مرّ ذکره و طرقه «۳».

ج- الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید- ابن عمّ المحقق- و یأتی ذکره «۴».

د- نجم الدین جعفر بن محمّد بن نما، صاحب کتاب مثیر الأحزان، و قد مرّ ذکره «۵».

ه- الشیخ کمال الدین میثم البحرانی، شارح النهج، و یأتی فی مشایخ العلامة «۶».

و- الشیخ شمس الدین أبی محمّد محفوظ بن وشاح بن محمّد.

---

(۱) أربعین الشهید: ۵/ ۶.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۳.

(۳) تقدم فی: ۳۲۷، ۳۳۲.

(۴) یأتی فی: ۴۱۴.

(۵) مرّ فی: ۳۳۰.

(۶) یأتی فی: ۴۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۴۹

قال صاحب المعالم فی إجازته: و کان هذا الشیخ من أعیان علماء عصره، و رأیت بخط شیخنا الشهید الأول، فی بعض مجامیعه، حکایة أمور تتعلّق بهذا الشیخ، و فیها تنبیه علی ما قلنا، فمنها: أنّه کتب إلی الشیخ المحقق نجم الدین ابن سعید أبیاتا من جملتها:

أغیب عنک و أشواقی تجاذبنی. الأبیات فأجابه المحقق بهذه الأبیات:

لقد وافت فضائلک العوالی. إلی آخره.

و کتب بعدها نثرا من جملته: و لست أدری کیف سوّغ لنفسه الکریمة- مع حنوه علی إخوانه، و شفقته علی أولیائه و خلّانه- إثقال کاهلی بما لا یطیق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتی صیرنی بالعجز عن مجازاته أسیرا، و وقفنی فی میدان محاوراته حسیرا «۱». إلی آخره.

و قال شارح القصائد السبع العلویات- لابن أبی الحدید، المسمّی شرحه بغرر الدلائل- فی أوّل الشرح: و کنت قرأت هذه القصائد علی شیخی الإمام العالم الفقیه المحقق، شمس الدین أبی محمّد محفوظ بن وشاح قدس اللّه روحه و ذلک بداره بالحلّة، فی صفر من سنة ثمانین و ستمائة، و رواها لی عن ناظمها و راقم علمها «۲».

عن المحقق نجم الدین جعفر بن سعید.

ز- المحدّث الجلیل الشیخ محمّد بن جعفر بن علی بن جعفر المشهدی الحائری، صاحب المزار الکبیر، بطرقه الآتیة «۳».

(۱) بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۴- ۱۶.

(۲) غرر الدلائل: مخطوط.

(۳) تأتى طرقه فى الجزء الثالث: ۱۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۰

هذا و يروى السيد شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبى المعالى أيضا:

۳- عن خاله السيد السعيد صفى الدين العلامة أبى عبد اللّه محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى، كذا فى إجازة صاحب المعالم «۱».

و فى الأمل: السيد الجليل صفى الدين محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى، كان من الفضلاء الفقهاء الأدباء الصلحاء الشعراء، يروى عنه ابن معية و الشهيد، و من شعره قوله فى قصيدة يرثى بها الشيخ محفوظ ابن وشاح:

مصاب أصاب القلب منه وجيب. الأبيات «۲».

عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى «۳».

[عاشرهم الشيخ جلال الدين محمّد بن شمس الدين محمد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحائرى]

عاشرهم «۴»: الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين محمد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحائرى، كذا ترجمه صاحب المعالم «۵».

و فى الأمل ذكره تارة بعنوان: الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحارثى، كان عالما صالحا فاضلا، من تلامذة المحقق، يروى عنه ابن معيّة «۶». و تارة بعنوان: الشيخ جلال الدين محمّد بن الشيخ شمس الدين محمّد ابن الكوفى، عالم جليل، يروى الشهيد عنه عن المحقق «۷».

انتهى.

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

(۲) أمل الآمل ۲: ۲۵۴.

(۳) الطريق التاسع هذا مع كل تفرعاته لم يرد فى المشجرة.

(۴) من مشايخ الشهيد الأوّل.

(۵) حكاه فى بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۶.

(۶) أمل الآمل ۲: ۲۹۸.

(۷) أمل الآمل ۲: ۳۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۱

و الظاهر أنّهما واحد، و ذكر أنّه يروى عن المحقق (رحمه اللّه).

حادى عشرهم: الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمّد بن محمّد الرازى البويهى

الحكيم الفقيه، المتألّه المشهور، صاحب شرح الشمسية و المطالع، و غيرهما.

قال الشیخ محمّد بن علی الجباعی فی مجموعته المنقولة عن خطّ شیخنا الشهید رحمه اللّه ما لفظه: وجدت بخط الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی علی کتاب قواعد جمال الدین ما صورته: من خطّ مصنف الکتاب إجازة للعلامة قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی، صاحب شرح المطالع و الشمسیة، و شرح الشرح، علی ظهر القواعد بخط قطب الدین و علیها البلاغ إلی حساب الوصایا من الجزء الأول، و البلاغ- علی بعض کتاب النکاح «۱» من الثانی-:

قرأ علی هذا الکتاب الشیخ العالم الکبیر، الفقیه الفاضل، المحقق المدقق، ملک العلماء و الأفاضل، قطب الملّة و الدین، محمّد بن محمّد الرازی- أدام اللّه أیامه- قراءة بحث و تدقیق، و تحریر و تحقیق، و سأل عن مشکلاته، و استوضح معظم مشتبهاته، فبینت له ذلک بیانا شافیا، و قد أجزت له روایة هذا الکتاب بأجمعه، و روایة جمیع مصنفاتی و روایاتی، و ما أجیز لی روایته، و جمیع کتب أصحابنا السالفین- رضوان اللّه تعالی علیهم أجمعین- بالطرق المتصلة منّی إلیهم، فلیرو ذلک لمن شاء و أحبّ علی الشروط المعتبرة فی الإجازة، فهو أهل لذلک، أحسن اللّه عاقبته. و کتب العبد الفقیر إلی اللّه تعالی حسن بن یوسف بن المطهّر الحلی مصنف الکتاب، فی ثالث شعبان المبارک من سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بناحیة ورامین، و الحمد للّه وحده و صلّی اللّه علی محمّد النبیّ و آله الطاهرین.

---

(۱) ورد فی الحجریّة هنا رمز الاستظهار: ظ.

و بخط قطب الدین فی آخر الجزء الأول:

انتظم الجزء الأول من هذا الکتاب فی سلک التحریر، بعون الملک المعین القدیر، و بیوم الجمعة کاد أن ینطوی نشره، و شهر شوال ضوّع نشره، و تمام سبعمائة انظمّ إلیه عشرة انتظاما أحدب أطرافه، و نوع أصنافه، العبد المحتاج إلی الصمد محمّد بن محمّد الرازی، سهل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه بمحمّد و آله الطاهرین الأخیار «۱».

قال الشیخ ابن مکی: اتفق اجتماعی به بدمشق أخریات شعبان سنة ست و سبعین و سبعمائة «۲»، فإذا [هو] «۳» بحر لا ینزف، و أجازنی جمیع ما تجوز عنه روایته، ثم توفی فی ثانی عشر ذی القعدة من السنة المذکورة بدمشق، و دفن بالصالحیة، ثم نقل إلی موضع آخر، و صلّی علیه برحبة القلعة، و حضر الأکثر من معتبری دمشق للصلاة علیه رحمه اللّه و قدس روحه.

و کان إمامی المذهب بغیر شکّ و ریبة، صرّح بذلک و سمعته منه، و انقطاعه إلی بقیّة أهل البیت علیهم السلام معلوم.

قال ابن مکّی: و قد نقلت عن هذا الکتاب شیئا من خطه من حواشی الکتاب الذی قرأه علی المصنف، و فیه حزاز «۴» بخطه أیام اشتغاله علیه علامتها: قط «۵».

---

(۱) مجموعة الشهید: ۳۹۹.

(۲) التاریخ هذا هنا و فیما سیأتی بعد أسطر لا یتفق مع ما اتفقت المصادر التالیة علیه و ما سیأتی أیضا من أنّ وفاته کانت سنة ۷۶۶. انظر: لؤلؤة البحرین: ۱۹۸، مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲، بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۱۹۸۱، و مجموعة الشهید: ۳۹۹، و الحقائق الراهنة (فی أعیان المائة الثامنة): ۲۰۰ و غیرها.

(۳) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

(۴) ورد فی الحجریة هنا: کذا، و الحزة: القطعة، یعنی فیه أماکن مقطعة متفرّقة بخطه، انظر (الصحاح- حزاز- ۳: ۸۷۳).

(۵) أی: إنّه قرأ علیه کتاب فیه حواشی، و ذلک الکتاب بخط مصنفه، و قد حشاه أیام اشتغاله و رمز علیه برمز قط.

و بخط ابن مكّى، و حكاية خطّه فى آخره: فرغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة اللّه تعالى، محمّد بن محمّد بن أبى جعفر بابويه، فى خامس ذى القعدة سنة ثمان و سبعمائة، قال الشيخ محمّد بن مكى: و هذا يشعر انّه من ذرية الصدوق ابن بابويه رحمهم اللّه تعالى «۱». انتهى ما فى المجموعة.

و قال الشهيد أيضا فى إجازته لابن الخازن: و منهم الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملك الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، فإنّى حضرت فى خدمته- قدس اللّه لطيفته- بدمشق عام ثمانية و ستين و سبعمائة، و استفدت من أنفاسه، و أجاز لى جميع مصنّفاته فى المعقول و المنقول، أن أرويها عنه و جميع مرويّاته، و كان تلميذا خاصّا للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه «۲». انتهى.

و قال المحقق الثانى فى إجازته للقاضى صفى الدين: و يرويها شيخنا السعيد الشهيد، عن الإمام المحقق المتبحر، جامع المعقول و المنقول، قطب الملّة و الحق و الدين، أبى جعفر البويهى الرازى، شارح الشمسية و المطالع فى المنطق، عن الإمام جمال الدين بلا واسطة، فإنّه من أجلّ تلامذته، و من أعيان أصحابنا الإماميّة، قدس اللّه أرواحهم و رضى عنهم أجمعين «۳».

و فى إجازة الشهيد الثانى للشيخ حسين والد البهائى، عند تعداد تلامذة العلامة الذين روى عنهم الشهيد: و الشيخ الإمام العلامة ملك العلماء، سلطان المحققين، و أكمل المدققين، قطب الملّة و الدين، محمّد بن محمّد

---

(۱) مجموعة الشهيد: ۳۹۹.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۵۴

الرازى «۱». إلى آخره.

و قال شيخنا البهائى فى حاشية الأربعين- عند ذكر اسمه فى سنده إلى العلامة-: هو صاحب المحاكمات، و شرح المطالع، و هو من تلامذة شيخنا العلامة، و قرأ عنده كتاب قواعد الأحكام، و له عليه قيود و حواش نقلها والدى طاب ثراه فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد قدس اللّه روحه «۲». انتهى.

و قال الآميرزا عبد اللّه فى الرياض فى باب الألقاب: الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة كثيرة، و من هذه الحيثيّة قد يشتبه فى كثير من الأوقات بعضهم ببعض:

الأول: على الشيخ المتقدم قطب الدين أبى الحسن سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى، صاحب كتاب الخرائج و الجرائح و غيره.

الثانى: على الشيخ أبى الحسن قطب الدين محمّد بن الحسن بن الحسين الكيدرى السبزوارى، صاحب مناهج النهج بالفارسية و غيره.

الثالث: على المولى قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، صاحب شرح المطالع و المحاكمات و غيرهما، الفاضل المعروف الذى هو من أولاد ابن بابويه القمى.

الرابع: على قطب الدين محمود بن مسعود الكازرونى، المعروف بالعلّامة الشيرازى، تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسى، و شارح القسم الثالث من المفتاح، و شارح المختصر الحاجبى و غيرهما.

الخامس: على قطب الدين- المشهور بقطب المحيى- أستاذ مولانا جلال الدوانى، و هو أحد مشايخ الصوفية، و صاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴ و ۱۵۲.

(۲) الأربعين حديث: لم ترد هذه الحاشية فيه.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۵

القطب المحيى بالفارسية- المشهورة- و هو قطب الدين محمّد بن الكوشكنارى.

و الثلاثة الأول من علماء الخاصة، و الاثنان الأخيران من علماء أهل السنة و الجماعة «۱». انتهى.

إلى غير ذلك من العبارات الصريحة فى كونه من أصحابنا الإمامية.

و قد ذكره القاضى فى المجالس «۲»، و الشيخ الحرّ فى الأمل «۳»، و لم نقف على من احتمل فيه غير ذلك، و كفى بشيخنا الشهيد الناص على إماميته بالمعاشرة و المصاحبة و السماع منه صريحا شاهدا.

و لم يكن لإظهاره الإمامية بالقول و الفعل داع غير الصدق و كشف الحقّ، فإن بلدة الشام قاعدة بلاد المخالفين، و سلطانها و واليها و قضاتها و مفتيها منهم، و الأرزاق و المناصب و الحكم و الحدود بيدهم، فكيف يظهر للشهيد المقهور فى تحت سلطانهم إماميته و هو منهم، مع ما هو عليه من العزّة و الرفعة و الأبهة و الجلالة، مع حرمة التقيّة عندهم.

و بالجملة لم نجد لاحتمال غير الإمامية فيه سبيلا، و لم نقف على من أشار إليه إلى أن وصلت النوبة إلى السيد الفاضل المعاصر طاب ثراه فأدرجه فى كتاب الروضات- أوّلا- فى سلك علماء المخالفين، و أصرّ- ثانيا- بكونه منهم، متشبّثا بقرائن أوهن من بيت العنكبوت، و نحن نتقرّب إلى اللّه تعالى فى نصرة هذا المظلوم، و كشف فساد ما أوقعه فى هذا المكان السحيق، فنقول و باللّه التوفيق:

قال فى الروضات- فى باب القاف-: الشيخ العالم الأمين، و الحبر الفاضل المتين، أبو جعفر قطب الدين الرازى البويهى، الحكيم الإلهى،

---

(۱) رياض العلماء (القسم الثانى): ۴۴۲ مخطوط.

(۲) مجالس المؤمنين ۲: ۲۱۳.

(۳) أمل الآمل ۲: ۳۰۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۶

الفهيم المنطقى، المتقدم المشهور بين علماء الدهور، و فضلاء الجمهور، اسمه محمّد بن محمّد، و نسبته إلى ورامين الرى من جهة المولد و البلد.

و ينتهى نسبه إلى آل بويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون، كما عن تصريح الشيخ على بن عبد العالى. أو إلى بابويه القمى الذى هو جدّ شيخنا الصدوق المحدّث، كما عن بعض إجازات شيخنا الشهيد الثانى. (أ) «۱» و كأنه من جهة ظهور هذه النسبة فى الشيعيّة زعمه جماعة من القاصرين الناظرين إلى ظواهر كلمات الأشخاص من جملة علمائنا الخواص، مع أنه كان أرضى فضلاء زمانه فى أرض المخالفين. (ب) و أكثرهم حرمة عند المصاحبين له منهم و المؤالفين. (ج) و انتهت إليه رئاستهم فى دمشق الشام. (د) و الحال أنه كان من علماء الأعجام. (ه) و لم تنقل رئاسته على أحد من خواص هذه الطائفة و لا العوام، مثل سائر علمائنا الأعلام. (و) بل و لم يعهد منه كلام تام و لا غير التام فى الثناء على أهل بيت العصمة. (ز) و لا عرفت منه مقالة فى أصول هذا المذهب و لا فروعه سواء كان من مقولة مقولة أو مسموعة.

(ح) و لم يشک أحد من المتعرضين لأحوال علمائهم فى كونه من كبرائهم، مع أنهم كثيرا ما يظهرون الشبهة بالنسبة إلى كثير من علمائهم «۲» و شعرائهم.

(ط) مضافا إلى أن كتب إجازات أولئک مشحونة بذكر محامد صفاته، و بيان طرق رواياته عنهم، و الطرق منهم إلى رواياته. (ى) بخلاف كتب هذه الطائفة فإنّها خالية عن ذكره. (يا) فضلا عن ذكر جلالة قدره.

(یب) و یمکن أن یکون مرجع هذا التوهم المنتهی إلی مرتبة التحکم،

---

(۱) الرموز الابجديّة وضعت من قبل المؤلف للدلالة علی مواقع النظر و الرّد علیها فیها بعد صفحة: ۳۶۳.

(۲) فی المخطوط و الحجریّة: علمائنا، و ما أثبتناه من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۷

تصریح شیخنا الشهید «۱» به فیما وجد بخطه الشریف علی ظهر کتاب قواعد العلامة أعلی اللّه مقامه، رعایة بذلک لغایة مصلحة التقیة، أو (یج) استصلاحا لحال علمائنا الإمامیة، و إظهارا لبراءتهم عن شیمة النفاق، و السلوک بعصبیات الجاهلیة. (ید) و ذلک لغایة مطبوعیته و متبوعیته عند سائر الطوائف الإسلامیة. (یه) و کذلک تصریح شیخنا المحقق الثانی علی بن عبد العالی الکرکی العاملی فی بعض إجازاته حیث «۲» یقول- و ساق ما نقلناه عنه- ثم قال: و الظاهر أن ما ذکره منوط بتصریح الشهید المرحوم. (یو) و إلّا فهو غیر متمهر فی أمثال هذه الرسوم، و قد عرفت الوجه فی تصریح الشهید- أیضا- و لو فرضنا کون ذلک من جهة إجازة العلامة له، و أنّه لو کان من غیر الثقات المرضیین لما أجازه لروایة أحادیث الطاهرین؟ فکیف به إن کان من علماء المخالفین؟ ففیه منع الملازمة أولا، و منع بطلان التالی ثانیا. (یز) لعدم ثبوت نقل هذه الإجازة إلّا من کلام صاحب مجالس المؤمنین، و هو فی أمثال هذه المراحل من المتهمین.

(یح) و لو سلّم، فإنه قد کان ذلک فی مبدأ أمر الرجل، و زمانه کونه فی دیار العجم، و انعکاس أمر التقیة هناک، و غایة ارتفاع أمر الشیعة الإمامیة باعتبار شیوع تشیّع سلطانهم السلطان محمّد شاه خدابنده، و أخذه بأنفاس جماعة العامة کما یشعر بهذه الدقیقة.

أولا: عدم إشعار کلمات العلامة فی تلک الإجازة بشیء من التمجید لغیر فهمه و فضیلته، فضلا عن التصریح بعدله و وثاقته. (یط) و ثانیا: دعاؤه له فی آخر الإجازة بأن یحسن اللّه عاقبته، مع أنه یجوز لنا مثل هذا الدعاء فی حق

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۲) راجع بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۵۸

جمیع الأشقیاء و الأقسیاء، بل لو سلّم کون الرجل یومئذ من الشیعة حقیقة- أیضا-. (ک) لا ینافی أخذ حبّ رئاسته العامة بعد ذلک بنور بصیرته. (کا) و تأثیر معاشرة نصاب دمشق الشام فی تقلب قلبه و فطرته، و تبدّل نیته و سریرته، کما أنّ ذلک غیر عزیز بالنسبة إلی کثیر (کب) من أمثال ذلک. أمثال: الکاتبی القزوینی، و المیرزا مخدوم الشریفی، و المولی رفیع الدین الجیلانی- فیما یقال- و غیرهم [من] المذکورین فی تضاعیف کتابنا هذا، فلیلاحظ.

مع أنه (کج) لو سلّم شهادة الرجلین الجلیلین ببقاء شیعیة الرجل إلی زمان رحلته، فلا یخفی أن مرجع هذه الشهادة بالأمور الباطنیة- التی لا یعلمها إلّا علّام الغیوب- إلی نفی عروض سبب من أسباب الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة علیه، فهو غیر مسموع جدّا.

(کد) و لو سلّم فهی معارضة بتصریحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم، و لا أقل (که) من عدم حصول ظن حینئذ بمؤداها، بل حصول الظن بخلافها، کما لا یخفی، فلا تبقی لها بعد ذلک حجّیة أصلا (کو) و تبقی أصالة عدم استبصار الرجل بحالته الأولی، کما بقیت بالنسبة إلی غیر هذا من الذین اشتبه أمرهم علی صاحب المجالس، بطریق أولی. فلیست هذه الماجرا بأول قارورة کسرت فی الإسلام، بل اتفق مثل هذا الاشتباه من کثیر من علمائنا الأعلام بالنسبة إلی من هو أرجس من الأنصاب و الأزلام، و من الناصبین للعداوة- بلا کلام- مع أهل بیت العصمة علیهم السلام.

و إذا فليست شهادة الشهيد، و المحقق الشيخ عليّ، بسعادة مولانا المحقق القطبى، بأعجب من شهادة مولانا المجلسى بسعادة عبد الرحمن

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۵۹

الجامى، بل العلامة الشيرازى «۱»، (كز) و شهادة شيخنا الحرّ بشيعيّة أبى الفرج الأموى الأصفهانى، و شهادة كثير من الإمامية بإمامية أمثال السعدى و النظامى و الشيخ العطار و الشبسترى و المولوى الرومى، و شهادة صاحب المجالس بحقيّة كثير من العامة و أساطين مذهبهم، و رؤساء بلادهم، و المصنفين فى أصولهم و فروعهم، بمحض أن كان يرون فى كتبهم أو يسمعون من قبلهم شيئا من مدائح أهل البيت عليهم السلام، أو إطراء فى الثناء على الأئمة المعصومين عليهم السلام، مع أن هذه الشيمة كانت قديمة فيهم، و منقولة عن أئمتهم الأربعة، و لم تكن فضائل ساداتنا الأبرار الأطهار إلّا مثل الشمس فى رابعة النهار غير قابلة للإغماض و الإنكار.

و أنى هو من الدلالة على حقيّة الرجل فى باب الاعتقاد، و موافقته للإمامية الحقة فى أمور المبدأ و المعاد؟ و هل هو إلّا قصور فى النظر، أو تقصير فى تحصيل علوم الأخبار و السّير؟ مع عدم الأمن فيه من الضرر، و الكون فيه على موضع الخطر. (كح) فإيّاك و الركون إلى الظالمين، و السكون إلى تقليد السالفين، و ان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين، و المداهنين مع المنافقين، و لا تتبع غير الحق حتى يأتيك اليقين.

ثم ليعلم أن هذا (كط) الرجل مذكور فى تراجم كثير من علماء الجمهور، (ل) من الذين لا يذكرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور، (لا) و منهم السيوطى فى كتابه الموسوم فى طبقات النحاة الموسوم «۲»: ببغية الوعاة، إلّا (لب) انه ذكره فى باب المحمودين دون المحمّدين، و هو أبصر بالمشاركين له فى الدين.

قال (لج): و إن شئت عين عبارة البغية فهى هكذا: قطب الدين محمود

---

(۱) فى الروضات: الزمخشرى.

(۲) نسخة بدل: المرسوم. (منه قدس سره).

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۶۰

بن محمّد الرازى، المعروف بالقطب التحتانى، تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلى مدرسة الظاهرية، كان أحد أئمة المعقول، أخذ عن العضد «۱»، و قدم دمشق، و شرح الحاوى و المطالع و الإشارات، و كتب على الكشّاف حاشية، و شرح الشمسية فى المنطق، و كان لطيف العبارة.

سأل السبكى عن حديث «كلّ مولود يولد على الفطرة» فأجابه السبكى، فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فى التحقيق، فأجابه السبكى، و أطلق لسانه فيه، و نسبه إلى عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق.

و سبق فى ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجى أنه قال: السيد و القطب التحتانى لم يذوقا علم العربية، بل كانا حكيمين، و مات القطب الرازى فى ذى القعدة سنة ۷۶۶ «۲»، انتهى «۳».

و ذكره أيضا جماعة من علمائنا الرجاليين فى ذيل تراجمهم للإماميين، باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين إياه فى ذلك العداد، و شهادتيهما الصريحتين على كونه من علمائنا الأمجاد، مثل شيخنا الحرّ العاملى عليه الرضوان، حيث ذكره فى أمل الآمل بهذا العنوان: قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، فاضل جليل محقق، من تلامذة العلامة، روى عنه الشهيد، و هو من أولاد أبى جعفر بن بابويه، كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض إجازاته «۴» و غيره. و قد نقل القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين صورة إجازة العلامة له، و ذكر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد، فقال «۵» فيها. إلى آخر ما نقلناه سابقا.

---

(۱) یعنی به: القاضی عضد الإیجی.

(۲) ذکرنا فی صفحة ۳۵۲ أنّ فی سنة وفاته اضطراب، و إن کان الأرجح ما ذکر و کذا فیما سیأتی.

(۳) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۹۸۱.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۵) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۱

و قال السید مصطفی فی رجاله: محمّد بن محمّد بن أبی جعفر الرازی، قطب الدین، وجه من وجوه الطائفة، جلیل القدر، عظیم المنزلة، من تلامذة الإمام العلامة الحلی. یروی عنه شیخنا الشهید، له کتب منها کتاب المحاکمات، و هو دلیل و برهان قاطع علی کمال فضله و وفور علمه «۱». انتهی.

و قال الشیخ حسن عند الروایة عنه: الشیخ الإمام العلامة، ملک العلماء المحققین، قطب الملة و الدین، محمّد بن محمّد الرازی، صاحب شرحی المطالع و الشمسیة. انتهی.

و من مؤلفاته أیضا: حاشیة الکشّاف، و حاشیة أخری للکشّاف، و شرح القواعد، و شرح المفتاح، و رسالة فی تحقیق الکلیات، و رسالة فی تحقیق التصور و التصدیق، و قد تقدم محمّد البویهی. انتهی کلام صاحب الأمل «۲».

و قال صاحب اللؤلؤة- بعد عدّه من جملة مشایخ الشهید، و الإشارة إلی أحوال جملة منهم-: و أمّا الشیخ قطب الدین- المذکور- ففضله و جلالته و عظم منزلته أشهر من أن ینکر، و أظهر من أن تعثر به الغیر. إلی أن قال: و قال فی کتاب مجالس المؤمنین: المحقق العلامة قطب الدین محمّد بن محمّد البویهی الرازی، ثم قال- ما هذه ترجمته- بعد أن أثنی علیه ثناء جمیلا جلیلا، و نسبه علی ما ذکره عمدة المجتهدین الشیخ علی بن عبد العالی قدس سره فی إجازة کتبها لعمی یشعر بأنه ینتهی إلی السلسلة الشریفة سلاطین آل بویه، و منشؤه و مولده فی دار المؤمنین ورامین من أعمال الری، و هو بعد تلمّذه لجمع من العلماء تشرّف بتلمّذه علی علّامة الزمان الشیخ جمال الدین حسن بن مطهّر الحلی، و کتب بیده قواعد العلامة و قرأ علیه قدس سره، و علی ظهر تلک النسخة

---

(۱) نقد الرجال: ۳۳۵/ ۶۸۷.

(۲) أمل الآمل ۲: ۳۰۰/ ۹۰۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۲

الموجودة الآن فی بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الإجازة بخطّ العلامة لتلمیذه القطب رحمهما اللّه: قرأ علیّ أکثر هذا الکتاب الشیخ العالم الفقیه.

إلی آخر ما مرّ «۱».

ثم قال: ثم إن العلامة القطب بعد أن توفی السلطان أبو سعید- أنار اللّه برهانه- و استشهد خواجه غیاث الدین و غیره من الوزراء انتقل إلی بلاد الشام، و علی ما ذکره صاحب طبقات النحاة: أن تقی الدین السبکی- من فقهاء الشافعیة- نازعه فی العلوم، و قابله بالمعارضة فی الرسوم «۲» ثم ساق الکلام إلی أن قال: و کتب الشهید قدس سره بخطّه علی ظهر کتاب القواعد، ما معناه: إنّی تشرّفت فی دمشق برؤیة العلامة القطبی فوجدته بحرا زاخرا، فاستجزت منه فأجاز لی، و لیس عندی شبهة فی کونه من العلماء الإمامیة، و کفی تلمّذه و انقطاعه إلی العلامة الذی هو من فقهاء أهل البیت علیهم السلام، و خلوص عقیدته و تشیّعه شاهدا.

توفی سنة ست و ستین و سبعمائة فی دمشق، و صلّی علیه فی الحصن، و حضر صلاته أکثر أعیان البلد، و دفن فی الصالحیة، ثم نقل إلی مکان آخر.

و من تصانيفه المشهورة: شرح الشمسية، و شرح المطالع، صنّفهما بإشارة خواجه غياث الدين المذكور آنفا، فإنه كان مربّى أهل الفضل فى ذلك الزمان.

و منها المحاكمات بين شارحى الإشارات، و رسالة فى تحقيق التصور و التصديق، و حاشية على القواعد الذى قرأه على مصنفه العلامة- أنار اللّه برهانه- كتب على حاشية- الكتاب، و دوّنه بعض فضلاء الإمامية فى الشام، و سمّاها بالحواشى القطبية «۳»، انتهى.

---

(۱) تقدم فى: ۳۵۱.

(۲) بغية الوعاة ۲: ۲۸۲/ ۱۹۸۱.

(۳) مجالس المؤمنين ۲: ۲۱۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۶۳

و أقول: ما نقلته هنا عن الشهيد (رحمه اللّه) من قوله: و ليس عندى شبهة فى كونه من العلماء الإمامية، لا يخلو عن غرابة كما لا يخفى، و الحمل على رفع توهم كونه ليس كذلك باعتبار إظهاره مذهب أهل السنة فى الشام بعيد غاية البعد، فإن الشام مملوة من فضلاء الإمامية المظهرين للتقية «۱». انتهى كلام شيخنا صاحب اللؤلؤة.

و أقول: إن ما ذكره من الاستغراب لنفى الشهيد (رحمه اللّه) عنه شبهة السنية فى غاية الغرابة، إذ قد (لد) عرفت من تضاعيف ما سبق و بيان غاية اشتهاره فى زمانه بكونه منهم، بل (له) ظهور عدم خلاف ذلك من كلمات الفريقين، أن الغرابة إن كانت فى كلام الشهيد، فإنّما هى من جهة كونه فى مقام دفع هذه التهمة عنه، لا من جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من أهل هذه التهمة. (لو) و حسب الدلالة على كون الرجل من كبار السنّية ذكرهم إيّاه مع تمام الاحترام و الاسترحام، حيث يذكرونه، و ليس ذلك من عملهم بالنسبة إلى أحد من علماء الشيعة، لغاية ما وجد فيهم من شيمة العصبية، كما ترى أن التفتازانى يقول فى مفتتح شرحه على الشمسية: و بعد فقد سألنى فرقة من خلانى. إلى أن قال: و أجيل النظر فى شرح الفاضل المحقق، و النحرير المدقق، قطب الملّة و الدين، شكر اللّه مساعيه، و قرن بالإفاضة أيّامه و لياليه «۲». إلى آخر ما ذكره.

(لز) مع ان القطب المذكور لم يهمل أيضا فى شيء من مؤلفاته الصلاة على الصحابة فى ضمن إهداء الصلاة على النبى و آله الطاهرين، كما هو شأن المتعصبين من هذه الطائفة «۳».

---

(۱) لؤلؤة البحرين: ۱۹۴/ ۷۴.

(۲) شرح الشمسيّة: غير متوفر لدينا.

(۳) روضات الجنات ۶: ۴۱- ۴۵.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۶۴

انتهى كلام صاحب الروضات بطوله، الذى لا يوجد فيه بعد إسقاط ما هو من غيره كلمة حقّ و قول صدق أصلا، و لو لا انتشار كتابه، و خوف دخول شبهة فى قلوب بعض غير المتمهرين فى هذه الصناعة، لأعرضنا عنه و أخذنا فيما هو الأهم، و لكن اللّه تعالى أوجب نصرة المظلومين من المؤمنين حيّهم و ميّتهم، و أىّ ظلم أشنع و أفظع من هذا الافتراء العظيم على هذا العالم الجليل؟! فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام:

فى كلماته مواقع للنظر:

أ- قوله: و كان من جهة ظهور هذه النسبة. إلى آخره، مراده ان القاصرين، كالشهيد الأول، و المحقق الثانى، و الشهيد الثانى، و ولده صاحب المعالم، و صاحبى الأمل و اللؤلؤة، و القاضى، و أستاذ هذا الفن صاحب الرياض، و غيرهم ممّن عدوه من علمائنا الإمامية؛

لیس لهم مستند لـذلک سوی کونه من أحفاد الصدوق، و شیوع التشیع فی بنی بویه، فإنّهم ممّن یحکمون بمجرّد بعض الظواهر من غیر تأمّل و تفحص. و هذا افتراء علی هؤلاء النوامیس، و نسبة سوء إلیهم تکاد السموات یتفطرن منها، فإنّهم شکر اللّه تعالی سعیهم لا یحکمون فی کتبهم الرجالیة بإمامیة أولاد الأئمة علیهم السلام لمجرد کونه ولد إمام، فضلا عن تعدیله و تبجیله، إلّا بعد تصریح أئمة الفن أو قرائن اخری، فکیف یحکمون بإمامیة من هو من أحفاد الصدوق لمجرد الانتساب؟! و لیس فی کلام أحد منهم ما یوهم ذلک، أمّا غیر الشهید فذکروه فی إجازاتهم و فهارسهم کغیره من أصحابنا، و أمّا الشهید فصرح بإمامیّته بالمعاشرة و التلمّذ عنده «۱».

و تصریح القطب بذلک- أیضا- کما عرفت.

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۵

وَ لٰا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقیٰ إِلَیْکُمُ السَّلٰامَ لَسْتَ مُؤْمِناً «۱».

ب- قوله: و أکثرهم حرمة عند المصاحبین. إلی آخره، دعوی لم یذکر لها شاهدا و لا قرینة.

ج- قوله: و انتهت إلیه رئاستهم. إلی آخره، کذب صریح «۲»، فإنه لم یکن قاضیا و لا مفتیا فی الشام لأحد من المذاهب الأربعة فضلا عن کونه قاضی القضاة، و إنّما ذکر السیوطی أنه کان ساکنا فی المدرسة الظاهریة «۳»، و هذا حال ضعفاء أهل العلم، و إنّما کان قاضی القضاة فی عصره تقی الدین السبکی، کما صرّح هو فی ترجمته و ولده عبد الوهاب «۴».

قال ابن حجر فی الدرر الکامنة فی ترجمته: و انتهت إلیه رئاسة القضاء و المناصب بالشام، و حصل له بسبب القضاء محنة شدیدة «۵». إلی آخره.

و مثله ما فی طبقات الشافعیة لابن القاضی و فیهما: أنّه توفی سنة ۷۷۱ «۶»، و قد مرّ فی کلام السیوطی ما فعل السبکی بالقطب من الإهانة الکاشفة عن عدم قدر و منزلة له عندهم.

د- قوله: و الحال إلی آخره، و هو فرع الکذب السابق.

ه- قوله: و لم تنقل رئاسته الی آخره، رئاسة علمائنا فی بلاد المخالفین منحصرة فی التدریس مع نهایة التحفظ، و أخذ بعض الحقوق سرّا، و غیرها من

---

(۱) النساء ۴: ۹۴.

(۲) هذا التعبیر یورده المحدث النوری قدس اللّه سرّه الشریف فیما بعد أیضا، و لا یخلو عن غرابة من مثله لمثل صاحب الروضات عصمنا اللّه من الزلل فی القول و العمل.

(۳) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۱۹۸۱.

(۴) بغیة الوعاة ۲: ۱۷۷.

(۵) الدرر الکامنة ۱: ۲۱۰/ ۵۴۴.

(۶) طبقات الشافعیة ۳: ۷۹، هذا و فی الدرر و الطبقات ذکر تاریخ وفاته سنة ۷۷۳، فلاحظ.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۶

الأمور الجزئیة غیر القابلة للذکر فی الکتب، و لم یکن لهم حظّ فی القضاوة و الحکم و إجراء الحدود و أخذ الحقوق قهرا و غیرها من آثار الرئاسة الظاهرة التی یذکر بعض نوادرها فی التراجم، و کان له (رحمه اللّه) ما کان لأقرانه، و کفی بتلمّذ الشهید الکاشف عن تلمّذ أهل عصره عنده رئاسة، بل و فخرا و ذکرا.

و- قوله: بل لم يعهد. إلى آخره، أكذب كسابقه، فإن كتبه الشائعة، كشرحى الشمسية و المطالع، و المحاكمات، غير موضوعة لذلك، و امّا ما صنفه فى المنقول الموضوع لذلك الذى صرح الشهيد فى إجازة ابن الخازن انه أجازه «۱» له فليس بأيدينا. فكيف ينفيه عنه؟!

و قد مرّ فى كلام الشهيد قوله فى حقّه:

و انقطاعه إلى بقيّة أهل البيت عليهم السلام معلوم. و كذا ما نقله عن خطّه فى آخر الجزء الأول من القواعد: العبد المحتاج إلى الصمد محمّد بن محمّد الرازى، سهّل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه، بمحمّد و آله الطاهرين الأخيار.

انتهى.

و هذا كلام لا يصدر من أحد من المخالفين.

و نسب الفاضل المتبحر قطب الدين الإشكورى فى محبوب القلوب هذا الرباعى إليه:

روز حبّ «۲» طلب ساقى كوثر كش وز كوثر كثرت مى‌وحدت دركش

لا يظمأ أصلا أبدا شاربها رمزيست در اين مى‌ار توانى دركش

«۳»

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۲) فى المخطوطة: روز جزا.

(۳) محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

و اما ترجمته:

اذهب و اطلب من ساقى الكوثر كأس الحب، و تناول من كوثر الكثرة خمرة الوحدة، لا يظمأ أصلا أبدا شاربها، رمز هذه الخمرة إن استطعت فتناولها.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۶۷

ز- قوله: و لا عرفت. إلى آخره، فيه:

أوّلا: النقض بكثير من العلماء الأجلاء المذكورين فى الفهارست و الإجازات، ليس لهم ذكر و مقالة فى الكتب العلمية، أصولا و فروعا.

و ثانيا: إن عدم النقل عنه فى الأصول، فلعلّه لم يكن له مقالة خاصّة قابلة للنقل كأكثر علمائنا، و أمّا فى الفروع فمع أنّه لم يكن من فرسانها، فكثيرا ما ينقل فقهاؤنا عنه، و الظاهر أنه من حواشيه على القواعد المعروفة بالحواشى القطبية.

قال الشهيد الثانى فى روض الجنان، فى مسألة كفاية الحجر ذى الجهات الثلاث فى الاستجمار، بعد اختيار العدم ما لفظه: و الفرق بين استجمار كل واحد بالحجر، و استجمار الواحد به واضح، لصدق العدد فى كلّ واحد. فأمتثل الأمر الوارد بالثلاثة المقتضى للإجزاء، بخلاف الواحد لعدم صدق العدد عليه، كما قال العلامة قطب الدين الرازى تلميذ المصنف: أىّ عاقل يحكم على الحجر الواحد أنه ثلاثة «۱».

و قال الشيخ الأعظم الأنصارى فى المكاسب: و لكن الذى يظهر من جماعة منهم قطب الدين، و الشهيد فى باب بيع الغاصب، أن تسليط المشترى للبائع الغاصب على الثمن، و الإذن فى إتلافه، يوجب جواز شراء الغاصب به شيئا، و أنه يملك بدفعه إليه، فليس للمالك إجازة هذا الشراء «۲». انتهى.

و فى رسالة الاستصحاب فى فروع مسائل أصالة الصحة- بعد نقل كلام جماعة فيما لو ادّعى الضامن الصغر عند الضمان- و قال: و حكى عن قطب الدين أنّه اعترض على شيخه العلامة- فى مسألة الضامن- بأصالة الصحة،

(۱) روض الجنان: ۲۴.

(۲) المکاسب: ۱۳۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۸

فعارضها بأصالة عدم البلوغ، و بقیت أصالة البراءة سلیمة عن المعارض «۱».

و قال الشهید الثانی فی روض الجنان: و أورد العلامة قطب الدین الرازی علی المصنّف، أن قوله: و لصوم الجنب، یدل علی أنّ غسل الجنابة واجب لغیره و هو لا ـ یقول به، و أجاب المصنف بأن المراد تضییق الوجوب، و معناه أن الصوم لیس موجبا للغسل بل یتضیّق وجوبه بسببه، و إنّما الموجب له الجنابة، فذکره لبیان کیفیّة الوجوب لا لبیان ماهیّته «۲»، کذا قرّره الشهید و أقرّه. إلی آخره.

و فی المسالک، فی مسألة ما یندرج فی المبیع: و قد حقّق العلامة قطب الدین الرازی رحمه اللّه بأنّ المراد تناول اللفظ بالدلالة المطابقیة و التضمنیة لا الالتزامیة، فلا یدخل الحائط لو باع السقف. و هو حسن «۳».

ح- قوله: و لم یشکّ أحد. إلی آخره، کذب واضح، و الشاهد علی ذلک أنّه لم ینقل کلام أحد منهم فی حقّه، مع شدّة حرصه علی إثبات هذه الدعوی الباطلة، و لم یقف علی ترجمته فی کتبهم إلّا علی ما ذکره السیوطی فی الطبقات، و یأتی إن شاء اللّه تعالی عدم دلالته علی مطلوبه، بل دلالته علی عکس مراده.

ط- قوله: مضافا إلی أن کتب إجازات أولئک. إلی آخره، لا أصل له، و لو کان صادقا لأشار إلی بعضها و لو بالإجمال و الاختصار، بأن فلانا ذکره فی إجازته، و لیس بناؤه فی هذا الکتاب علی الإیجاز و الاختصار، فإنه ذکر فی تراجم جماعة من العامة من الحکایات المضحکة، و کرامات أولیائهم المجعولة، و الأشعار الباطلة فی المدائح و المراثی، ممّا هو إزهاق للحق، و ترویج للباطل، ما لا یحصی. فکیف یعرض عمّا یثبت دعواه فی قبال کلّ من تقدمه من العلماء.

(۱) فرائد الأصول: ۴۱۸.

(۲) روض الجنان: ۱۷.

(۳) مسالک الافهام ۱: ۱۴۶.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۶۹

هذا، و قد ذکر السیوطی فی آخر الطبقات أخبارا کثیرة معنعنة متصلة مسلسلة منه إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله بطرق مختلفة، و لیس للقطب فیها ذکر أصلا، مع أنه بزعمه من کبارهم.

ی- قوله: بخلاف کتب هذه الطائفة إلی آخره، کذب عجیب، یوضحه ما ذکره هو فیما یأتی من کلامه، مضافا إلی ما لم یذکره فنقول:

أما الکتب الموضوعة لتراجم العلماء ممّا ألف بعده، فهو مذکور فی جمیعها، کالأمل «۱»، و الریاض «۲»، و مجالس المؤمنین «۳»، و محبوب القلوب لقطب الدین الاشکوری «۴»، و اللؤلؤة «۵». و کذا فی جملة من الکتب الرجالیة التی لا ـ یذکرون فیها من العلماء المتأخرین عن الشیخ إلّا بعض کبرائهم، فذکره السید مصطفی فی نقد الرجال «۶»، و المولی حاج محمّد فی جامع الرواة «۷»، و أبو علی فی منتهی المقال «۸».

و أمّا الإجازات:

فمنها ما کان غرض المجیز مجرّد اتصال السند، یقتصر فیها علی طریق واحد، فهی خالیة عن ذکر جلّ العلماء، فلا دلالة فیها علی شیء.

و منها: ما بنی علی البسط و التفصیل، بل الاستقصاء علی حسب وسع صاحبها، و القطب مذکور فی جمیعها، کإجازة شیخنا الشهید الثانی لعزّ الدین

(۱) أمل الآمل ۲: ۲۵۰ و ۳۰۱.

(۲) ریاض العلماء ۵: ۱۶۸.

(۳) مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲.

(۴) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

(۵) لؤلؤة البحرین: ۱۹۴.

(۶) نقد الرجال: ۳۳۰/ ۶۸۷.

(۷) جامع الرواة ۲: ۱۸۷.

(۸) منتهی المقال: ۲۹۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۰

الشیخ حسین بن عبد الصمد «۱»، و إجازة ولده المحقق صاحب المعالم للسید نجم الدین «۲» و لولدیه، و إجازة الشهید الأول لأبی الحسن علی ابن الخازن «۳»، و إجازة المحقق الثانی لصفی الدین الحلی «۴»، و إجازة الجلیل الأمیر شرف الدین الشولستانی للمولی محمّد تقی المجلسی «۵» و روایة المجلسی الأول للصحیفة الکاملة الموجودة فی إجازات البحار «۶»، و إجازته لآمیرزا إبراهیم بن کاشف الدین الیزدی «۷»، و إجازته للمولی محمّد صادق الکرباسی «۸»، و إجازة العلامة آغا حسین الخوانساری لتلمیذه الأمیر ذو الفقار «۹»، و إجازة المجلسی الأول لولده العلامة المجلسی «۱۰» (رحمه اللّه)، و إجازة صاحب اللؤلؤة لبحر العلوم «۱۱»، و إجازة المحقق الثانی لسمیّه الشیخ علی بن عبد العالی المیسی «۱۲»، هذا ما عثرت علیه وقتئذ، و ما لم نعثر علیه أکثر.

یا- قوله: فضلا عن ذکر جلالة قدره، أعجب من سابقه، فإنّه مذکور فیها بالجلالة و العظمة، و بما یوصف به أعاظم العلماء، و قد ذکر هو

(۱) بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۹: ۸.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

(۵) بحار الأنوار ۱۱۰: ۳۶.

(۶) بحار الأنوار ۱۱۰: ۴۳.

(۷) بحار الأنوار ۱۱۰: ۶۹.

(۸) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۱ هذا و فی المخطوط و الحجریة سمّاه: الکرمانی، و الظاهر کونه اشتباها.

انظر المصدر و الذریعة ۱: ۱۶۳/ ۸۱۰.

(۹) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۸.

(۱۰) لم نعثر علیه.

(۱۱) لم نعثر علیه.

(۱۲) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۱

بعض ما قالوا فیه بعد صفحة، فکیف ینفیه هنا؟!! و لنعم ما قیل: حبّ الشیء یعمی و یصمّ، و لنذکر بعض ما قالوا فیه، غیر ما قدمناه، و یأتی فی کلامه.

ففی إجازة الشولستانی: و المولی الفاضل ملک العلماء قطب الدین محمّد الرازی «۱».

و فی سند الصحیفة للمجلسی (رحمه اللّه): و الشیخ العلامة قطب الدین محمّد الرازی «۲».

و فی إجازته للفاضل الیزدی: و الشیخ الأجلّ العلامة مولانا قطب الدین «۳».

و فی إجازته للکرباسی «۴»: و الشیخ العلامة الفهامة مولانا قطب الدین «۵». إلی آخره.

و قال السید الجلیل بدر الدین الحسن بن علی بن الحسن الحسینی المدنی، فی کتاب الجواهر النظامیة من کلام خیر البریّة، علی ما نقله عنه فی الریاض، فی ذکر مشایخ الشهید: منهم السادة الفضلاء و الأشراف النبلاء. فذکر السادة ثم قال: و الشیخ العلامة سلطان المحققین، قطب الملّة و الدین، محمّد الرازی «۶». إلی آخره.

و فی إجازة العلامة الخوانساری: و الشیخ العلامة قطب المحققین، و إمام

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۳۶.

(۲) بحار الأنوار ۱۱۰: ۵۲.

(۳) بحار الأنوار ۱۱۰: ۶۹.

(۴) فی المخطوطة و الحجریّة: للکرمانی، و هو تصحیف کما أشرنا إلیه سابقا.

(۵) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۱.

(۶) ریاض العلماء ۱: ۲۴۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۲

المدققین، قطب الملّة و الدین محمد بن محمّد الرازی «۱».

و فی إجازة التقی المجلسی لولده: عن الشهید (رحمه اللّه) عن جمّ کثیر من الفضلاء الأخیار، و العلماء الأبرار، و منهم الشیخ الأعظم. إلی أن قال:

و الشیخ المحقق العلامة، قطب العلماء و الفضلاء، مولانا قطب الدین «۲». إلی آخره.

و فی إجازة المحقق الکرکی لسمیه المیسی (رحمه اللّه): و یرویها- أی مصنفات العلامة- أیضا: شیخنا الإمام السعید الشهید عن جماعة منهم. إلی أن قال: و منهم سلطان العلماء، و ملک الفضلاء، بحر التحقیق و طوده، قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی البویهی «۳». إلی آخره.

و هذه الإجازات کلّها موجودة فی إجازات البحار، و کانت موجودة عند صاحب الروضات، و مع ذلک یقول: کتب الطائفة خالیة عن ذکره فضلا عن ذکر جلالة قدره «۴»، فهل تجد فی کتبهم- بعد معدود من الرؤساء کالشیخ، و العلامة، و المحقق، و أضرابهم- أکثر ذکرا و أعظم قدرا و أجلّ رتبة، و أرفع مقاما منه؟! و قد تقدم قول الشهید فی حقّه فی إجازته لابن الخازن: الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملک الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدین «۵». إلی آخره.

و قد قال صاحب الروضات: فی ترجمة فخر المحققین مضافا إلی ما رفع

---

(۱) بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۸.

(۲) لم نعثر علی هذه الإجازة.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۳.

(۴) روضات الجنات ۶: ۳۹.

(۵) تقدم فی: ۳۵۳، و انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۳

فی وصفه شیخنا الشهید، و تلمیذه الرشید، من القصر المشید، و القول السدید، مع عدم معهودیة المبالغة منه و التأکید، فی مقام التزکیة و التمجید، إلی أن ذکر ما وصفه به و هو قوله: و منهم الشیخ الإمام سلطان العلماء، و منتهی الفضلاء و النبلاء، خاتمة المجتهدین، فخر الملّة و الدین، أبو طالب محمد «۱». إلی آخره.

و لک أن تتأمّل فی المنقبتین، و التفاضل المشاهد فی البین، ممّن نزّه کلامه عن الکذب و المین.

و فی محبوب القلوب: المولی العلامة البهیّ الألمعی، قطب الدین محمّد الرازی، شمس فضله عن مطلع شرح المطالع طالع، و محکمات حکمیة عن أفق المحاکمات ساطع «۲». إلی آخره.

و أنت بعد ملاحظة هذه، و ما نقلناه سابقا و مرّ فی کلامه، تعلم بصدق کذب ما ادّعاه.

یب- قوله: و یمکن أن یکون مرجع هذا التوهم- إلی قوله- رعایة لغایة مصلحة التقیة.

لا یخفی ما فی نسبة التوهم و التحکم إلی هؤلاء الأعلام من إساءة الأدب، و إن رعایة التقیة تقتضی عد الإمامی مخالفا لا عدّ العالم الرئیس منهم علی ما زعمه فی بلد رئاسته موافقا. هذا إن کان مراده الشهید فی تصریحه بإمامیته، کما یظهر من کلامه بعد ذلک، و قد عرفت الوجه إلی آخره.

و إن کان المراد العلامة (رحمه اللّه) فی إجازته له، فهو من السخافة بمکان، و أیّ طلبة عامی فضلا عن عالمهم یقرأ کتاب القواعد الذی فیه ممّا یخالف

---

(۱) روضات الجنات ۶: ۳۳۰.

(۲) محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۴

مذهبهم ما لا یحصی، و یکتبه بخطّه و یجیزه من مؤلّفه، و کیف یبیّن العلامة له تلک المسائل المخالفة لضروری مذهبهم، ثم یجیزه رعایة للتقیة؟ هذا مما تضحک منه الثکلی.

و من ذلک یظهر ما فی (یج) قوله: استصلاحا. إلی آخره.

ید- قوله: و ذلک لغایة مطبوعیته إلی آخره، إن کان المراد سبب إجازة العلامة، ففیه أنه لم یکن له هذا الاشتهار فی وقت الإجازة، فإنه بقی بعد الإجازة- علی ما یظهر من تاریخها و تاریخ وفاته بنص الشهید- خمسة و خمسین سنة، فکیف یتصوّر أنّه وقت الإجازة کان متبوعا عند سائر الطوائف الإسلامیة؟! و إن کان الغرض علّة تصریح الشهید، ففیه ما تقدم من أنّها تقتضی عکس مراده.

یه- قوله: و کذلک تصریح شیخنا إلی آخره، فإنه تخرّص من غیر أدنی مستند، و لیس فی کلامه- هنا و فی غیر المقام- إشارة إلی ذلک، و لا یزال علماؤنا الأعلام یوثّقون و یضعّفون و یقدحون و یمدحون، بنصّ أحد منهم علی أحد، من غیر استناد إلی غیره، من غیر فحص و سؤال عن مأخذه و مستنده. هذا المحقق صاحب المعالم یقول فی حقّ والده الشهید- لمّا رآه وثق عمر بن حنظلة لروایة له فی الوقت-: إنه لو لم یذکر مستند التوثیق لأخذنا منه توثیقه إیاه، و لکن الخبر لا دلالة فیه علی مراده «۱». و علی ما ذکره لا بدّ من

سدّ هذه الأبواب التى فتحها الأصحاب، و لا يبالى بذلك من نسبهم كافّة إلى القصور و التوهم.

يو- قوله: و إلّا فهو. إلى آخره.

قال المحقق الثانى فى إجازته لصفى الدين: و قد اتفق لى فى الأزمنة السابقة بذل الجهد، و استفراغ الوسع، مدّة طويلة، فى تتبع مشاهير مصنفاتهم

---

(١) منتقى الجمان ١: ١٩.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ٣٧٥

فى الفنون، خصوصا العلوم النقليّة من الفقه و الحديث و ما يتبعه، و التفسير و ما جرى مجراه كاللغة و فنون العربية، فثبت لى حقّ الرواية القراءة لجملة كثيرة من المصنفات الجليلة المعتبرة، و كذا ثبت لى حقّ الرواية لجملة أخرى، و كذا فى المناولة. و أمّا الإجازة فقد ثبت لى بها حقّ الرواية لما لا يكاد يحصى و لا يحصر من مصنفاتهم فى العلوم الإسلامية، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه عليهم، و من علمائهم الذين عاصرتهم و أدركت زمانهم، فأخذت عنهم، و أكثرت الملازمة لهم، و التردد إليهم، بدمشق و بيت المقدس شرّفه اللّه تعالى و عظّمه، و بمصر و بمكة زادها اللّه شرفا و تعظيما. و صرفت فى ذلك سنين متعددة، و أزمنة متطاولة. و جمعت أسانيد ذلك و أثبته فى مواضع «١». إلى أخر ما مرّ فى «٢» أوائل هذه الفائدة.

فلينظر المنصف إلى من نسب هذا الشخص المعظم مع هذا الجد و الجهد فى هذا الفن فى بلد القطب و حواليه إلى عدم التمهر، و إخفاء حال القطب عليه، مع قرب عصره إليه، و يزعم لنفسه التمهر فيه بعد قرون و أعصار، و لما خرج عن مقرّه، و لم يلق أساتيذ قرنه، و مشايخ عصره، و لم يذق مرارة سيره و سفره، و لذا هوت به الريح إلى مكان سحيق.

يز- قوله: لعدم ثبوت نقل هذه الإجازة- إلى قوله- من المتهمين.

فيه:

أولا: أن القاضى- نور اللّه قبره- من علمائنا الأبرار المجاهدين فى سبيل اللّه، المرابطين فى ثغور ديار المخالفين، الباذلين أنفسهم فى تدميغ أباطيل الضالين، و هو الثقة الثبت الصادق الصالح عند كافة أصحابنا، غير متهم فى

---

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٨: ٧٩.

(٢) تقدم فى صفحة: ٢٠.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ٣٧٦

منقولاته، و إنّما اتهمه الأصحاب فى بعض دراياته و استنباطاته من كلام أحد- فى منظومة أو منثوره- ما يدلّ أو يشير إلى كونه من أهل الحق، مع عدم دلالته أو إشارة فيه، أو معارضته بما هو أقوى منه من وجوه، و حاشاه أن يكذب فى نقله، و يتهم فى روايته.

و ثانيا: أن سند إجازة العلامة للقطب غير منحصر بالقاضى.

قال العلامة المجلسى- فى الفائدة الثالثة «١» عشر من الجزء الأول من إجازات البحار-: فائدة فى ذكر إجازة العلامة للمولى قطب الدين الرازى على ظهر القواعد للعلامة المذكور، و غير ذلك من الفوائد المتعلّقة بالقطب المذكور:

و وجدت بخط الشيخ محمّد بن على الجباعى قال: وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمّد بن مكى رحمه اللّه على كتاب قواعد الأحكام ما صورته «٢». إلى آخر ما نقلناه «٣» عن هذه المجموعة الشريفة التى عثرنا عليها بحمد اللّه تعالى من غير زيادة و لا نقصان.

و كانت وفاة هذا الشيخ سنة ٨٨۶، فالظاهر أنه قبل ولادة والد القاضى فلاحظ.

و ثالثا: أن نصّ الشهيد غير منحصر فى المقام المذكور، بل صرّح بأحسن منه فى إجازته لابن الخازن كما مرّ «۴»، و هى من الإجازات

المعروفة الموجودة فی البحار و مواضع اخری، و نقل هو عنها أیضا فی ترجمة الشهید (رحمه اللّه) و غیره.

یح- قوله: و لو سلّم فإنه قد کان ذلک. إلی آخره، یعنی أن القطب کان عامّیا، و لکن کان یتقی و یظهر التشیع لکون السلطان مروّجا للشیعة.

---

(۱) فی المخطوطة و الحجریّة: التاسعة عشر.

(۲) بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۸.

(۳) انظر صفحة: ۳۵۱.

(۴) مرّ فی صفحة: ۳۵۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۷

و أنت خبیر بأن علماء العامة لا یجوزون التقیة، و ینکرون علی الشیعة قولهم بها، حتی قال رازیهم فی المحصّل حاکیا عن سلیمان بن جریر: إن أئمة الرافضة وضعوا مقالتین لشیعتهم، لا یظفر معهما أحد علیهم: الاولی: القول بالبداء. إلی أن قال: الثانیة: القول بالتقیة «۱». إلی آخره.

یط- قوله: و ثانیا: دعاؤه له فی آخر الإجازة. إلی آخره، تمویه عجیب، فإن العلامة قال- بعد ذکر اسمه-: أدام اللّه أیامه «۲»، و کان قاهرا علی القطب الذی کان یتقی منه علی ما زعمه، فکیف یدعو له بطول بقاء من لا یحبّ اللّه و رسوله و خلفاءه علیهم السلام بقاءه من غیر ضرورة؟! و قد قال الکاظم علیه السلام لصفوان الجمال- کما رواه الکشّی-: کلّ شیء منک حسن جمیل ما خلا شیئا واحدا.

قال: قلت: جعلت فداک أی شیء؟

قال: إکراؤک جمالک من هذا الرجل- یعنی هارون-.

قلت: و اللّه ما أکریته أشرا و لا بطرا و لا للصید و لا للهو، و لکن أکریته لهذا لطریق- یعنی طریق مکّة- و لا أتولاه بنفسی، و لکن أبعث معه غلمانی.

فقال: یا صفوان، أ یقع کراک علیهم؟

قلت: نعم، جعلت فداک.

فقال لی: أ تحب بقاءهم حتی یخرج کراک؟

قلت: نعم. قال: فمن أحب بقاءهم فهو منهم، و من کان منهم کان ورد النار «۳». الخبر.

---

(۱) المحصل: ۳۶۵.

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.

(۳) رجال الکشی ۲: ۷۲۰/ ۸۲۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۷۸

هذا حکم حبّ بقائهم، فکیف بدعاء بقائهم؟! و هذا حکم خلیفتهم، فکیف بعلمائهم الذین هم أضرّ من جیش یزید علی الحسین علیه السلام و أصحابه کما نصّ علیه الإمام العسکری علیه السلام «۱».

ثم نقول: إن فی کلام الشهید فی إجازته لابن الخازن- و قد کتبها بعد وفاة القطب بثمان سنین کما یظهر من تاریخها- ما هو صریح فی جلالة قدره کقوله- بعد ذکر اسمه-: قدس اللّه لطیفته «۲».

و هذا دعاء لا یجوز لغیر أهل الحق، بل لم یعهد منهم إلّا للعلماء خاصة.

و قوله: و استفدت من أنفاسه «۳». و هـذا نص علی کونه صاحب مقامات عالیـة نفسانیـة، و درجات رفیعـة روحانیة، بعد طی مرحلتی الإیمان و العلم، کما هو ظاهر علی من له أدنی ذوق و دریة.

ک- قوله: لا ینافی أخذ حبّ الرئاسة. إلی آخره. فیه:

أولا: أنه ما عهـدنا أحـدا من علمائنا بعـد وصولهم إلی الدرجات العالیة من العلم خرج من النور إلی الظلمات، لمجرد جلب الحطام، و حبّ رئاسـة العوام، نعم قـد یتفق منهم ممّن لم یسـتحکم أساس التقوی قـد صدر منهم بعض ما هو من ثمرة شـجرة حبّ الدنیا، و أین هـذا من التمسک بعری اللات و العزی؟! و ثانیا: أی رئاسة کانت له فی الشام؟ فی أی کتاب ذکر ذلک؟ و أی مؤرخ و مترجم نقلها؟ مـا هـذا شبیه بفعـال أهـل العلم، یبنی الکلام علی مالا أصل له أصـلا، ثم یتفرّع علیه ما یریـده و یهواه، و یعارض به أساطین العلماء، و أبطال الصفا.

---

(۱) انظر الاحتجاج: ۴۵۸، و التفسیر المنسوب للإمام العسکری علیه السلام: ۳۰۱/ ۱۴۳.

(۲) راجع بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

(۳) راجع بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

و مما یوضـح لک کـذب هذه الدعوی مضافا إلی عدم ذکرها فی مقام، أن محمّد بن شاکر بن أحمد الکتبی المتوفی سـنة ۷۶۴- کما فی کشف الظنون- لم یذکر القطب أصلا فی کتاب فوات الوفیات- أی وفیات ابن خلکان التاریخ المعروف- و قد جمع فیه خمسمائة و اثنین و سـبعین ترجمـة من الـذین فأتوا عن ابن خلکان أو کانوا بعـده إلی تاریـخ سـنة ۷۵۴، و أغلب مـا فیه علمـاء مصـر و الشام، و قضاتهم و أدبائهم و أمرائهم «۱»، و کان هو فی تلک البلاد.

و کـذا لم یذکره- أیضا- ابن حجر العسـقلانی فی الدرر الکامنة فی أعیان المائة الثامنة، و لا معاصـره قاضـی القضاة بالشام تاج الدین السـبکی فی کتاب طبقات الشافعیة، و لم نعثر علی الکتابین، لکن لو کان له ترجمة فی أحدهما لذکره السـیوطی فی الطبقات، کما هو دأبه فی سائر التراجم.

و لا ذکره الصفدی الشامی فی کتاب الوافی بالوفیات، الذی جمع فیه تراجم أعیان الصحابة و التابعین، و الملوک و الأمراء و القضاة و العمال، و القراء و المحدثین و الفقهاء، و المشایخ و الأولیاء و الصلحاء، و النحاة و الأدباء و الشعراء، و الأطباء و الحکماء، و أعیان کل فنّ، إلی سنة ۷۶۰ قبل وفاته بأربع سـنین، و قبل وفاة القطب بست أو ثمان سـنین، و إلّا لنقل عنه لوجود النسـخة عنده علی ما یظهر من تراجم جماعـة، و مع هـذا الخمول عندهم کیف یجوز نسبة الرئاسة فیهم إلیه؟! کا- قوله: و تأثیر معاشـرة نصاب الشام. إلی آخره، هو الوجه الثـانی الخیـالی لخروج القطب من مـذهبه، و أنت خبیر بـأن الشـام حینئـذ- کما صـرّح به فی اللؤلؤة- کانت مملوءة من فضـلاء الإمامیة «۲»، و هذا ظاهر لمن راجع الإجازات

---

(۱) کشف الظنون ۲: ۲۰۱۹.

(۲) لؤلؤة البحرین: ۱۹۹.

و الفهارس، خصوصا الأمل، فإن کانت معاشرة النصاب مزلّة للقدم، کانت مخالطة أهل الحق تمسکا بالعروة التی لا تنفصم.

کب- قوله: من أمثال الکاتبی. إلی آخره. لم یحتمل أحد فی الکاتبی و هو من مشاهیر أئمة الشافعیة- و میرزا مخدوم، ما نسبه إلیهما، نعم یوجد فی الریاض نقلا عن بعضـهم: نسـبة الأخیر إلی عکس مراده، و أنه فی آخر عمره أظهر الحق، و شهد أن ما قاله و کتبه کان

لحبّ الدنيا «۱». و اللّه العالم.

و أما المولى رفيع الدين الجيلانى- شيخ صاحب الحدائق و صهر المجلسى على بعض أقربائه- فقد مرّ «۲» ذكره، فلا حظ و تأمل فيما صنعه جناب السيد الجارح بعلمائنا الأعلام.

كج- قوله: مع أنه لو سلّم شهادة الرجلين إلى آخره. كلام من لا عهد له أصلا بكتب الفقه و الأصول و الرجال، و طريقة الأصحاب فى الجرح و التعديل، فإنهم- كثّر اللّه تعالى أمثالهم- كافّة على اختلاف مشاربهم إذا اشترطوا فى حجية قول الراوى اتصافه بالعدالة أو الإمامية أو الصلاح و الحسن، ثم وجدوا أحد أئمة الفن- كالشيخ، و النجاشى و أمثالهما- شهدوا بما فيه، تلقوه بالقبول من غير نكير.

و على ما أسسه ينسد باب القبول مطلقا، إذ ما من أحد شهد عليه بالتشيع- مثلا- إلّا و يأتى عليه ما احتمله، مع ان استصحاب ما علم منه يقينا من المذهب أو الحالة أو الصفة كاف لنفى احتمال عروض ما ينافيه.

و على ما ذكره ينسد- أيضا- باب جواز الطعن و السب و اللعن على من شهدوا عليه بالنصب و الخلاف، و ما به يستحق ذلك، لأن جوازه متوقف على

---

(۱) رياض العلماء (القسم الثانى المخطوط): ۳۹۱.

(۲) تقدم فى صفحة: ۱۰۴.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۸۱

عدم عروض سبب من أسباب الرجوع إلى مذهب الحق إلى قبيل خروج روحه، و المعهود من الأصحاب كافة عدم الاعتناء بالاحتمال فى المقامين، و ترتيب الآثار فيهما إلى أن يعلم أو تقوم البينة على خلافه.

ثم نقول: إن الشهيد صرّح بأنه تشرف بخدمة القطب فى أخريات شعبان، و استفاد منه، و أخذ منه الإجازة، و توفى القطب بعد ذلك بأقلّ من ثلاثة أشهر، و كان حاضرا فى جنازته- كما تقدم «۱» فى صريح كلامه- فإذا بنى تفضلا على قبول شهادته فأىّ عاقل يحتمل أنّه عرض له فى هذه المدة القليلة سبب صار به سنيا من غير أن يقف عليه الشهيد (رحمه اللّه) مع حضوره عنده، و حشره معه، و استفادته من أنفاسه، و قوله بعد ذكر الصلاة عليه: رحمه اللّه و قدس روحه.

كد- قوله: و لو سلّم. فهى معارضة بتصريحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم.

هذا مقام العائذ باللّه و رسوله و خلفائه صلوات اللّه عليهم، و الاستغاثة بخلفائهم رضوان اللّه عليهم.

فنقول: يا عصابة حملة الدين، و يا معاشر سدنة شريعة سيّد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله، هلموا إلى مأتم أبى عبد اللّه المظلوم الشهيد، فقد استشهد قديما بالسيف و السنان، و استشهد حديثا بالقلم و البنان، و تأمّلوا فى مفاد هذا الكلام، فإن حاصله أن الشهيد و إن شهد بإمامية القطب بالمعاشرة و السماع، و كان معه فى بلده إلى حين الوفاة، لكن شهد بتسننه من هو أعلم و أنظم و أضبط و أبصر فى هذه الأمور منه، بل و من المحقق الثانى- كما هو صريح قوله-: و لو سلّم شهادة الرجلين. إلى آخره. فلا بد من طرح قولهما و الأخذ بقول هذا

---

(۱) تقدم فى صفحة: ۳۵۲.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۸۲

الأعلم الأبصر الأنظم، الذى هو كالعنقاء فى هذا العالم. أو ليس هذا الكلام بالنسبة إليهما رزيّة هائلة تحرق بها القلوب فى الصدور، و تسيل بها الدموع من العيون؟! ثم نقول: هذا الأعلم المقدّم قوله على الشهيد و المحقق من أصحابنا أو من العامة، أمّا من الأصحاب، فلم نجد من احتمل فيه غير الإمامية فضلا عن التصريح به، و كلّ من تأخر عنهما تلقوا قولهما فيه بالقبول كما عرفت، و لا ادّعاه هذا

الجارح أيضا، و لو فرض وجوده فى كلام أحد، و فرض أعلميته فى هذا الفن على الشهيد (رحمه اللّه) فالواجب تقديم قوله أيضا، لأنه (رحمه اللّه) شهد بإماميّته بالحس و العيان، و سمع منه ذلك أيضا، و صاحبه بعد ذلك إلى حين وفاته، و كلّ من نسب إليه غير ذلك فإنّما استظهره من بعض أفعاله و أقواله و كلماته، ممّا هو مشابه لمذاهبهم، و كثيرا ما يصدر من أعاظم العلماء تقيّة و مماشاة و تحبيبا مثل ذلك.

و من هنا قلنا فى مسألة تقديم الجرح على التعديل المعنونة فى الأصول و كتاب القضاء فى الفقه: إن ما ذكروه فى وجه تقديم الجرح على التعديل فى غير صورة التكاذب من أنّ الإخبار بالعدالة- من حيث هو مع قطع النظر عن فرض بعض الخصوصيات- إخبار بأمر وجودى، هو: الملكة و عدمى، هو:

عدم صدور الكبيرة مثلا، و لا ريب أن الإخبار بالأمر العدمى مستنده عدم العلم أو الأصل، فلا يعارض به ما هو بمنزلة الدليل بالنسبة إليه- أعنى أخبار الجارح بالموجود- فالجارح مقدّم على المعدّل لعدم المعارضة بينهما كالأصل و الدليل، فلا يلزم به تكذيب المعدّل، بخلاف تقديم المعدّل، فإن لازمه تكذيب الجارح، و مقتضى وجوب تصديق العادل هو الجمع.

و من هنا قال فى الشرائع: و لو اختلف الشهود بالجرح و التعديل قدّم

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۸۳

الجرح، لأنه شهادة بما يخفى «۱».

فقلنا: إن هذا الوجه لا يأتى فى الجرح بالمذهب إذا كان بناء مذهب الحق على السرّ و الخفاء، و الباطل على الإذاعة و الإفشاء، كما هو كذلك بالنسبة إلى الإمامية و العاميّة فى غالب الأعصار، خصوصا فى سالف الزمان، فإن الوجه المذكور ينعكس حينئذ فإن الأخبار بالعامية إخبار بأمر أو أمور وجودية من الأفعال و الأقوال المطابقة لمذهبهم، و تولّى القضاء من قبلهم و غيرها. و أمر عدمى، هو عدم صدور فعل أو قول فى الباطن يدلّ على خلاف ذلك، و أن ما صدر منه فى الظاهر صدر تقيّة أو تحبيبا لا اعتقادا و ديانة، و المزكى المخبر بإماميّته يخبر عن صدور قول أو فعل عنه فى السرّ يدل على اعتقاده الحق و إنكاره ما يخالفه، و لذا لم ينقل من عالم أنه كان إماميا فى الظاهر عاميّا فى الباطن و الاعتقاد، و أمّا العكس فكثير، و صرّح به العلامة (رحمه اللّه) فى بعض كتبه.

و أما العامّة، فلم نجد أيضا من أشار إلى تسننه، و لا نقله هو، مع ولوعه به و حرصه عليه، فضلا عن التصريح و التصريحات من أصاغر علمائهم فضلا عن أكابرهم فضلا عمّن هو أعلم و أبصر من الشهيد (رحمه اللّه).

نعم، هو فى طول تعبه، و طول كلامه، ذكر لإثبات دعواه فى قبال هؤلاء الأعلام ثلاثة قرائن:

ذكره السيوطى فى طبقات النحاة من غير تعرض لمذهبه «۲».

و مدحه التفتازانى فى أول شرحه على الشمسية بقوله: الفاضل المحقق، و النحرير المدقق، قطب الملّة و الدين، شكر اللّه مساعيه، و قرن بالإفاضة أيامه و لياليه «۳».

---

(۱) شرائع الإسلام ۴: ۷۷.

(۲) بغية الوعاة ۲: ۲۸۱.

(۳) شرح الشمسيّة: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۸۴

و رواية السيد شريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين محمّد بن أحمد الحنفى، على ما حكاه ميرزا محمّد الاخبارى المقتول، المعلوم حاله و منقولاته عند العلماء فى كتاب رجاله المتروك عند الأصحاب كافّة.

فلينظر المنصف و يتأمّل: أن القاصر الناظر إلى ظواهر كلمات الأشخاص هو أو الشهيد و المحقق و أتباعهما، على ما نسبه إليهم فى

صدر کلامه.

که- قوله: و لا- أقلّ من عدم حصول الظن. إلى آخره، یعنی ذکره [من قبل] السیوطی، و مدحه [من قبل] التفتازانی، یوجب عدم حصول الظن بشهادة الشهید بإمامیّته، و بإخباره عن إقراره بها.

و فیه- بعد الإعراض عن جواب هذا التجرّی- أنّه لا یشترط فی حجیة البینة و الخبر حصول الظن الفعلی بمفادهما، کما هو المحقق عند المحققین.

کو- قوله: و تبقى أصالة عدم استبصار الرجل بحالته الاولى.

کلام غریب فإنه سلّم بعد الإغماض بتشیّعه فی العجم، و ادعى تبدیله مذهبه بعد توطّنه فی الشام لحبّ الرئاسة. فشهادة الشهید و المحقق مطابق للأصل، و لم یعلم منه حالة عدم استبصار بعد ذلک حتى تستصحب، و إن رجع إلى زعمه الأول من عدم استبصاره من أول الأمر و حین ما أجازه العلامة تقیّة منه.

ففیه: أنّه دعوى تفرّد هو بها لا شاهد لها و لا مستند، بل کاذبة، على ما ذهب إلیه أصحابنا کافّة، و لا أقلّ من الشک و الجهل بحاله، فکیف یتمسک بالأصل المحتاج إلى یقین سابق؟!.

کز- قوله: و شهادة شیخنا الحرّ بشیعیة أبی الفرج «۱». إلى آخره.

---

(۱) أمل الآمل ۲: ۱۸۱/ ۵۴۸.

عجیب، فإنه شیعی باتفاق کلّ من تعرّض لترجمته، و کفى فی هذا المقام کلام العلامة فی الخلاصة «۱»، و کأنه زعم ترادف الشیعی و الإمامی، و لم یفرق بینهما، فأنکر ذلک، و هذا أعجب؟!.

کح- قوله: فإیّاک و الرکون إلى الظالمین و السکون إلى تقلید السالفین.

إلى آخره.

أعجب من سابقه، فإن طریقة الأصحاب قد استقرت قدیما و حدیثا على مراجعة کتب أئمة هذا الفن، و تعیین عدالة الرجل و فسقه و حسنه و ذمّه و مذهبه و دینه، و غیر ذلک من الحالات و الصفات، بکلماتهم و تصریحاتهم و إشاراتهم، سواء کان المزکی و المجروح من القدماء أو المتأخرین.

نعم اختلفوا فی وجه المراجعة، و قبول قولهم، هل هو من باب حجیّة البینة أو حجیة خبر العادل، أو لحصول الظن بالعدالة و الفسق فیهم بقولهم، و حجیّته لسد باب العلم بأوصافهم، أو لحصول الظن بصدور الخبر و عدمه بتزکیتهم و جرحهم، فیکون حجّة لحجیة الخبر المظنون الصدور أو لغیر ذلک من الوجوه المذکورة فی محلّها، و لیس ذلک من باب التقلید الذی نهی عنه.

ثم نقول بعد الغض عن ذلک: إن تقلید الشهید، و المحقق و الشهید الثانیین، و صاحب المعالم و الریاض، و غیرهم، مع تصریحهم، أحسن من تقلید السیوطی توهما، لما ستعرف من عدم دلالة کلامه على ما یدّعیه، و تقلید التفتازانی تخیلا، لأنه مدحه ففیه إشارة إلى تسننه، و کلامه حجّة، و هو کما ترى، و لنعم ما قیل:

---

(۱) رجال العلّامة: ۲۶۷/ ۱۰.

ببین تفاوت ره از کجاست تا به کجا «۱».

کط- قوله: هذا الرجل مذکور فی تراجم کثیر. إلى آخره. کذب صریح، أو حدس غیر صائب، و لا- شاهد أقوى من عدم نقله

کلماتهم، و لو وجده فی تراجمهم لنقله یقینا، لما تری من تشبّثه لإثبات دعواه بأوهام لا منشأ لها.

ل- قوله: من الذین لا یذکرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور. من غرائب الکلام، فإنّ کتبهم فی تراجم العلماء علی أصناف.

منها: ما وضعوه لعلماء مذاهبهم، کطبقات الشافعیة و الحنفیة و اخویهما، ففیها لا یذکرون غیر الذین وضع الکتاب لأجلهم، و لو کان من أعاظم غیرهم.

و منها: ما وضعوه لعلماء القرون، کالدرر الکامنة لأعیان المائة الثامنة لابن حجر، و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع «۲» لشمس الدین السخاوی، و النور السافر عن أخبار القرن العاشر للشیخ عبد القادر بن الشیخ عبد اللّه، و خلاصة الأثر فی علماء القرن الحادی عشر، و سلک الدرر فی أعیان القرن الثانی عشر لأبی الفضل محمّد خلیل المرادی، و هکذا.

أو لصنف من العلماء کالنحاة و اللغویین، أو لعلماء بلد مخصوص، أو لمطلق الأعیان من العلماء و غیرهم کتاریخ ابن خلّکان و تذییلاته، و وافی الصفدی و أمثالهما. ففی هذه الکتب کثیرا ما یذکرون أعیان علمائنا فراجع و لا حظ یظهر لک صدق ما ادعیناه.

و العجب أنه نقل فی ترجمة علم الهدی السید المرتضی ترجمته و مدحه عن

---

(۱) و ترجمته:

انظر البون الشاسع من أین إلی أین.

(۲) فی المخطوطة و الحجریة: السابع.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۷

ابن الأثیر الجزری فی مختصر ابن خلّکان، و عن الصفدی فی الوافی بمقدار خمسین بیتا مع إسقاطه جملة من عباراته، ثم یقول هذا الکلام فی هذا المقام، و لو لا خوف الإطالة لأشرت إلی ما عثرت علیه من هذا الباب.

لا- و منهم السیوطی فی کتابه «۱». إلی أخره.

یعنی هو من الذین ترجموا القطب، و ممن لا یذکرون أبدا أحدا من علمائنا، و هذا أغرب من سابقه، فإن فی الطبقات ترجمة جماعة من أصحابنا و مدحهم و الثناء علیهم لا بدّ لنا من ذکر بعضهم، و بعض ما قال فیهم:

فقال فیها: أبان بن تغلب بن رباح الجریری أبو سعید البکری، مولی ابن جریر بن عباد، قال یاقوت: کان قارئا فقیها لغویّا إمامیا، ثقة عظیم المنزلة، جلیل القدر، روی عن علی بن الحسین، و أبی جعفر، و أبی عبد اللّه علیهم السلام، و سمع العرب، و صنّف غریب القرآن و غیره «۲». إلی آخره.

و قال: علی بن الحسین بن موسی- إلی آخر النسب- نقیب العلویین، أبو القاسم الملقب بالمرتضی علم الهدی أخو الرضی. قال یاقوت: قال أبو جعفر «۳» الطوسی: توحّد فی علوم کثیرة، مجمع علی فضله مثل الکلام و الفقه و أصول الفقه، و الأدب من النحو و الشعر و معانیه و اللغة، و غیر ذلک، و له تصانیف «۴». إلی آخره.

---

(۱) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱.

(۲) بغیة الوعاة ۱: ۴۰۴، و معجم الأدباء ۱: ۱۰۸، هذا و لفظ: إمامیا لم یرد فی المعجم، فلاحظ.

(۳) فی المخطوط و الحجریة: أبو القاسم، و ما أثبتناه من المصدر. و هو الشیخ الطوسی فی الفهرست: ۹۸/ ۴۳۱.

(۴) بغیة الوعاة ۲: ۱۶۲/ ۱۶۹۹، و معجم الأدباء ۱۳/ ۱۴۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۸۸

و قال: محمّد بن علی بن شهرآشوب، أبو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین الشیعی، قال الصفدی: کان متقدما فی علم القرآن،

و الغريب، و النحو، واسع العلم، كثير العبادة و الخشوع، ألّف الفصول فى النحو، أسباب نزول القرآن، متشابه القرآن، مناقب آل أبى طالب، المكنون، المائدة و الفائدة فى النوادر و الفوائد. مات سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة «١».

و قال: على بن محمّد بن على أبو الحسن بن أبى زيد الأسترآبادى الفصيحى- لتكراره على فصيح تغلب- قرأ النحو على عبد القاهر الجرجانى، و قرأ عليه ملك النحاة، و درّس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزى، ثم اتهم بالتشيع فقيل له فى ذلك فقال: لا أجحد، أنا متشيع من الفرق إلى القدم «٢».

إلى آخره.

و قال: على بن محمّد بن محمّد بن على بن السكون الحلبى «٣» أبو الحسن قال ياقوت: كان عارفا بالنحو و اللغة، حسن الفهم، جيد النقل، حريصا على تصحيح الكتب، لم يضع قط فى طرسه «۴» إلّا ما وعاه قلبه، و فهمه لبّه «۵»، و له تصانيف، مات فى حدود سنة ۶٠۶، و تفقه على مذهب الشيعة و برع فيه و درسه، و كان متدينا مصليا بالليل، سخيا ذا مروّة، ثم سافر إلى مدينة النبى صلّى اللّه عليه و آله و أقام بها، و صار كاتبا لأميرها، ثم قدم الشام «۶».

و قال: معاذ بن مسلم الهرّاء أبو مسلم، و قيل: أبو على، مولى محمّد بن

---

(١) بغية الوعاة ١: ١٨١/ ٣٠۴، و الوافى بالوفيات ۴: ١۶۴/ ١٧٠٢.

(٢) بغية الوعاة ٢: ١٩٧/ ١٧٧٨.

(٣) فى المصدر: الحلّى.

(۴) طرسه: أى: فى صحائفه. انظر (لسان العرب ۶: ١٢١).

(۵) هنا زيادة فى المصدر: و كان يجيد قول الشعر، و كان نصرانيّا.

(۶) بغية الوعاة ٢: ١٩٩/ ١٧٨۴، و انظر معجم الأدباء ١۵: ٧۵/ ١۵ و فيه: مات فى حدود سنة ۶٠٠.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۸۹

كعب القرظى، من قدماء النحويين. إلى أن ذكر أنه أول من وضع علم الصرف، قال: و كان معاذ شيعيا، مات سنة ١٨٧.

و فى تذكرة اليغمورى: معاذ بن مسلم بن رجاء، روى عن جعفر الصادق عليه السلام، و له كتب فى النحو «١».

و نقل مثله عن تاريخ بغداد لابن النجّار.

و قال: هبة اللّه بن على بن محمّد- إلى آخر النسب- أبو السعادات المعروف: بابن الشجرى. إلى أن قال: كان أوحد زمانه، و فرد أوانه فى علم العربية و معرفة اللغة و أشعار العربية و أيامها و أحوالها، متضلعا من الأدب، كامل الفضل. إلى أن قال: مات سنة ۵۴٢ «٢».

قلت: قال فى الرياض: هو من أكابر علماء الإمامية، و من جملة مشاهير مشايخ أصحابنا «٣». و بسط فى ترجمته، و ذكره صاحب المنتجب «۴»، و يروى عنه القطب الراوندى و غيره.

و قال: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم أبو عبد اللّه، قال ياقوت: ذكره أبو جعفر الطوسى فى مصنفى الإمامية، و قال: هو شيخ هل اللغة و وجههم، و أستاذ أبى العباس ثعلب «۵». إلى آخره.

و قال: الحسن بن أحمد بن نجار الإربلى النحوى، عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضى، قال الذهبى: كان بارعا فى العربية و الأدب، رأسا فى علوم الأوائل، و كان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين و أهل الذمة و الفلاسفة،

---

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٩٠.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٣٢۴.

(۳) ریاض العلماء ۵: ۳۱۸.

(۴) فهرس منتجب الدین: ۱۹۷/ ۵۲۹.

(۵) بغیه الوعاة ۱: ۲۹۱/ ۵۳۱، و معجم الأدباء ۲: ۲۰۴/ ۲۲، و الفهرست: ۲۷/ ۸۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۰

و له حرمة وافرة إلّا أنه کان رافضیا «۱». إلی آخره.

و قال: الرضی، الإمام المشهور، صاحب شرح الکافیة لابن الحاجب، الذی لم یؤلف [مثلها] «۲» بل و لا- فی غالب کتب النحو مثله جمعا و تحقیقا، و حسن تعلیل، و قد أکب الناس علیه و تداولوه، و اعتمده شیوخ هذا العصر فمن قبلهم فی مصنفاتهم و دروسهم، و له فیه أبحاث کثیرة مع النحاة، و اختیارات و مذاهب تفرّد بها، و لقبه نجم الأئمة «۳». إلی آخره.

و قال: زید الموصلی النحوی، قال الصفدی: کان نحویا شاعرا «۴» أدیبا رافضیا «۵». إلی آخره.

و قال: سلار- بالتشدید و بالراء- ابن عبد العزیز أبو یعلی النحوی، صاحب المرتضی أبی القاسم الموسوی «۶». إلی آخره.

و قال- أیضا- یحیی بن أحمد بن سعید الفاضل نجیب الدین الهذلی الحلی الشیعی، قال الذهبی: لغوی أدیب، حافظ للأحادیث، بصیر باللغة و الأدب، من کبار الرافضة، سمع من ابن الأخضر، ولد بالکوفة سنة إحدی و ستمائة، و مات لیلة عرفة سنة تسع و ثمانین «۷». انتهی.

و هذا هو الشیخ نجیب الدین ابن عمّ المحقق، و صاحب الجامع فی الفقه.

و هذا المقدار کاف فی تزییف قوله: لا یذکرون أحدا من علمائنا أبدا.

---

(۱) بغیة الوعاة ۱: ۵۱۸/ ۱۰۷۴.

(۲) فی الأصل: علیها، و ما أثبتناه بین المعقوفتین هو الصحیح لموافقته المعنی.

(۳) بغیة الوعاة ۱: ۵۶۷/ ۱۱۸۸.

(۴) فی المخطوطة و الحجریّة: شاکرا.

(۵) بغیة الوعاة ۱: ۵۷۴/ ۱۱۹۹، و الوافی بالوفیات ۱۵: ۵۸/ ۶۶.

(۶) بغیة الوعاة ۱: ۵۹۴/ ۱۲۵۵.

(۷) بغیة الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۱

و ذکر السیوطی فی هذا الکتاب أیضا جماعة أخری معدودین فی الإمامیة، مذکورین فی الرجال و تراجم العلماء، کالخلیل «۱»، و المازنی «۲»، و ابن السکیت «۳»، و ابن جنّی «۴».

لب- قوله: إلّا أنه ذکره فی باب المحمودین، و هو أبصر بالمشارکین له فی الدین.

کلام یورث فی العین قذی، و فی القلب شجی، فسبحان اللّه، ما أوحشه عن علمائنا الصادقین، و آنسه بأعدائهم المبتدعین، فلو سلّمنا أن القطب کان سنیا جزما، لکنه قرأ علی العلامة مدّة مدیدة، و صرّح فی إجازته له بأن اسمه محمّد، و الشهید کان فی بلده، و قرأ علیه و صاحبه و صرّح فی مواضع بان اسمه محمّد، و هکذا سائر مشایخنا. و السیوطی کان من أهل أندلس مقیما بالدیار المصریة، بعد القطب بأزید من مائة و خمسین سنة، متفرّدا فی هذا القول.

فکان الواجب نسبة الاشتباه إلی السیوطی، و تقدیم قول أصحابنا بحسب الصناعة من غیر نظر إلی علو مقامهم، و مع ذلک یقول: هو أبصر.

بل هو أعمى و اشرّ. هذا صاحب كشف الظنون، المتبحر في هذا الفن، ذكره في مواضع عديدة منها فيما يتعلّق بإشارات ابن سينا قال: و المحاكمة بين الشارحين الفاضلين للمحقق قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي المعروف:

بالتحتاني، المتوفى سنة ۷۶۶ «۵»، و هكذا في ذكر المطالع و الشمسية «۶».

---

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۵۷/ ۱۱۷۲.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۴۶۳/ ۹۵۳.

(۳) بغية الوعاة ۲: ۳۴۹/ ۲۱۵۹.

(۴) بغية الوعاة ۲: ۱۳۲/ ۱۶۲۵.

(۵) كشف الظنون ۱: ۹۵.

(۶) كشف الظنون ۲: ۱۰۶۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۲

لج- قوله: و إن شئت عين عبارة صاحب البغية فهي هكذا: إلى آخره.

لا يخفى على الناظر المتأمّل في تمام كلامه، أن عمدة ما أوقعه في هذه المهالك العظيمة، و بعثه لمخالفة كافّة علماء الإمامية هذه الترجمة، و أنت خبير بأنّه ما أشار فيه إلى مذهبه، و مجرّد ذكره في هذا الكتاب لا يدلّ بل و لا إشارة فيه و لو ضعيفة على مطلوبه، بعد ما عرفت أن غرضه جمع النحاة من أي مذهب كانوا، و لذا ذكر فيه الذين أشرنا إليهم من أصحابنا، بل المتأمل يجد قرائن تورث الظن بأنّه لم يكن معتقدا لتسنّنه.

منها: أنه غالبا يتعرض في التراجم لذكر المذهب، و إنّما يهمله في المعروفين غالبا، و قد نص على القطب الشيرازي- المعاصر له المذكور بعده بفاصلة ترجمة- أنه كان شافعيا «۱»، و عدم تعرضه في هذه الترجمة لعدم اعتقاده فيه ذلك، و قد أهمل ذكر مذهب التشيع في ترجمة الرضي و سلّار، بل و المازني و أضرابه.

و منها: ما عرفت من اشتباهه في اسمه، الكاشف عن عدم استيناسهم به، و عدم اهتمامهم بمعرفة حاله، كما هو سيرتهم بالنسبة إلى علمائنا، و قد صرّح السيوطي في ترجمة الرضي النحوي، بأني لم أقف على اسمه و لا على شيء من ترجمته «۲». إلى آخره.

و هذا ابن حجر العسقلاني، ذكر العلامة في كتاب الدرر الكامنة، مرّة في أثناء أسامي الحسن- مكبرا- فقال: الحسن بن يوسف بن المطهّر جمال الدين الشهير: بابن المطهّر الأسدي، يأتي في الحسين. ثم في باب الحسين قال:

الحسين بن يوسف بن المطهّر «۳». إلى آخر الترجمة.

---

(۱) بغية الوعاة ۲: ۲۸۲/ ۱۹۸۳.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۵۶۷/ ۱۱۸۸.

(۳) الدرر الكامنة ۲: ۷۱/ ۱۶۱۸ و ۴۹/ ۱۵۷۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۳

و لهم في هذا الباب أوهام كثيرة لا منشأ لها إلّا عدم اعتنائهم بمعرفة حال أصحابنا إلّا في وقت الحاجة، أو لإظهار الفضيلة كالسيوطي في هذا الكتاب الموضوع لجمع النحاة، فذكر فيه من يعانده إظهارا لطول الباع و كثرة الاطلاع.

و مما يقلع أساس ما بناه أن متبحر أهل السنة في هذا الفن، ملّا كاتب چلبي، طريقته في كشف الظنون في ذكر صاحب كلّ كتاب خصوصا المعروفين غالبا التعرض لمذهبه، و تاريخ وفاته، و قد ذكر هذا القطب في مواضع عديدة، و لم يتعرض لمذهبه، كما لم

يتعرض لمذهب الخواجه نصير الدين الطوسى «۱» (رحمه اللّه).

لد- قوله: إذ قد عرفت من تضاعيف ما سبق. إلى قوله: بكونه منهم.

و نحن كلما نظرنا فى طول كلامه لم نجد شاهدا ضعيفا لجواز احتمال ذلك، فضلا عن غاية الاشتهار.

له- قوله: بل ظهور عدم احتمال خلاف فى ذلك من كلمات الفريقين.

سبحان اللّه، ما أجرأه على هذا الكذب الواضح الصريح، و الافتراء على المحق البرىء الصحيح، انظروا- يا معاشر أهل العلم- من أول الترجمة إلى هنا من كتابه، فهل تجدون فيه نقل احتمال تسنّنه عن متعلم فضلا عن عالم فضلا عن جميعهم، فضلا عن نصّهم عليه من فريقنا أو فريقهم.

نعم يوجد فيه نقل النص على إماميته عن الشهيدين، و المحقق الثانى، و صاحب المعالم، و القاضى نور اللّه، و المحدّث البحرانى، و السيد مصطفى التفريشى. و مع ذلك يدّعى ظهور عدم احتمال خلاف ذلك من كلمات الفريقين، إن هو إلّا إفك افتراه، لا تكاد تجده فى مؤلفات إحدى الطائفتين.

---

(۱) كشف الظنون ۱: ۳۴۶.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۹۴

لو- قوله: و حسب الدلالة على كونه من كبار السنّة. إلى آخره.

هو كسابقه، هذا المولى على القوشجى يقول فى مفتتح شرحه على التجريد: و إن كتاب التجريد الذى صنفه فى هذا الفن المولى الأعظم، و الحبر المعظم، قدوة العلماء الراسخين، أسوة الحكماء المتألّهين، نصير الحق و الدين، محمّد بن محمّد الطوسى قدس اللّه نفسه، و روّح رمسه، تصنيف مخزون بالعجائب، و تأليف مشحون بالغرائب «۱».

و أنت خبير بأن القوشجى من المتعصبين المعروفين، و المولى الأولى نصير الدين أبغض العلماء فى قلوبهم، و أشدّهم عليهم، و أضرّهم بهم علما و عملا، و قتلا و نهبا، و به قطع اللّه تعالى دابر خلفائهم العباسيين، و مع ذلك يمدحه بما ترى، و يترحم عليه، و القطب فى الغرب فى بلد المخالفين، مشتغل بالعلوم العقلية، و التفتازانى المعاصر له فى الشرق لم يظهر له منه ما يوجب تنفره منه، ففعل به ما يعامل به أهل كلّ فن بمشاركيهم فيه، و إن سرحت بريد الطرف فى مسارح الصحف رأيت للقوشجى فيما فعله نظائر كثيرة.

لز- قوله: مع أن القطب المذكور. إلى آخره.

أمّا كتبه فى المنقول فما عثر عليها، و أمّا فى المعقول فقال فى أوّل شرح المطالع: و الصلاة على خير بريّته، و خليفته فى خليفته، محمّد و آله خير آل ما ظهر لا مع آل، و خطر معنى ببال «۲».

و عثرت على جلد الإلهيات من المحاكمات ليس لأوّلها خطبة، و قال فى آخره: وفقنا اللّه و جميع طالبى الحكمة لدرك الحقّ، و وقفنا على مقامات الصدق، إنه على كل شىء قدير، و بالإجابة جدير، و صلى اللّه على سيّدنا محمّد

---

(۱) شرح تجديد العقائد: ۲.

(۲) شرح الشمسية: غير متوفر لدينا.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۳۹۵

أشرف الأخيار و آله المعصومين الأئمة الأبرار، و شيعته المنتجبين الأبرار، و سلّم تسليما «۱».

و لا يخفى على البصير اختصاص هذه الكلمات بمؤلّفى الإمامية. نعم فى خطبة شرح الشمسية عطف أصحابه المنتجبين بالآل عليهم

السلام، و هذا الموضع الواحد کیف صار سببا لحکمه بأنّه لم یهمل أیضا فی شیء من مؤلّفاته؟

و هل هـذا إلّا إغراق، و لا ینبغی صـدوره عن العالم؟ مع أن القیـد احترازی، و الصـلاة علی المنتجبین منهم جائز وارد فی جملـة من الأدعیـة، خصوصا الـدعاء الرابع من الصـحیفة الکاملـة «۲» مـع أن هـذا المقـدار من التجنب فی بلاـد المخـالفین لمن کـان مـدرسا فی مدرستهم مطلوب محبوب.

و لذا قال الشهید الثانی فی أول رسالة منیة المرید: و علی آله و أصحابه المتأدّبین بآدابه «۳».

و فی أول رسالة أسرار الصلاة: و علی آله الأئمة الأبرار و صحبه الأخیار صلاة دائمة بدوام اللیل و النهار «۴».

و فی أول شرح النفلیّة: و علی أصحابه و أزواجه و أتباعه المرضیة «۵».

و فی أول شرح اللمعة: و علی آله الأئمة النجباء، و أصحابه الأجلّة الأتقیاء، خیر آل و أصحاب «۶».

و فی أول شرح الدرایة: و علی آله الأطهار و أصحابه الأخیار «۷».

---

(۱) المحاکمات: غیر موجود لدینا.

(۲) الدعاء الرابع من الصحیفة الکاملة السجادیة: فی الصلاة.

(۳) منیة المرید: ۱۷.

(۴) أسرار الصلاة: ۱، ضمن مجموعة رسائل: ۱۰۱.

(۵) شرح النفلیّة: ۱، و التسلسل العام: ۲۲۲.

(۶) الروضة البهیّة: ۴.

(۷) الدرایة: ۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۶

و نظائره کثیرة یوجب نقل عبائرهم الملالة.

ثم إنه بعد کلماته السابقة نقل ترجمة القطب عن رجال میرزا محمّد الاخباری المعروف، و لیس فیها شـیء قابل للذکر إلّا أنه ذکر أنّه یروی عنه جماعة منهم الشهید الأول، و السید الشریف الجرجانی، و القاضی بدر الدین محمّد بن أحمد الحنفی. إلی آخره.

فوقع نظره علی حشیش کالمرعی الوبیل، فتشبّث به بیدیه، و قام مبتهجا کأنّه وحی أوحی إلیه فقال:

لـح- و منه ظهر أیضا حقیّة ما حققناه فی حقّ الرجل، حیث لم نر أحـدا من أهل السـنة من نهایـة تعصـبهم فی أمر المذهب یروی عن أحـد من علمـاء الشـیعة، و یـدخلهم فی جریـدة مشایخه فضـلا عن مثل هـذین المتعصبین فی مـذهبهما: السـید الشـریف الجرجانی، و القاضی بدر الدین الحنفی. انتهی.

و أنت خبیر- بعـد الغضّ عن صـحة نقل هـذا الرجل المطعون فی نقله و رأیه و عقائده و أعماله، عند کافّة أصـحابنا المعاصـرین له. و المتأخرین عنه- أنه یکفی فی تکذیب قوله: لم نره. إلی آخره. ما ذکره هو بنفسه فی ترجمة الحموئی حیث قال: الإمام الهمام، و شـیخ المسـلمین و الإسلام، إبراهیم بن الشیخ سعد الدین محمّد بن المؤیّد أبی بکر ابن الشیخ الإمام العارف جمال السنة أبی عبد اللّه محمّد بن حمویه بن محمّـد الجوینی المعروف: بالحموئی، و ابن حمویه جمیعا، کان من عظماء علماء العامة و محدثیهم الحفّاظ، و کذا أبوه وجده.

إلی أن قال: و لهذا الشیخ من الکتب المشهورة بین الفریقین کتابه المسمی: بفرائد السمطین.

إلی أن قال: و کان فی طبقة العلامة و من عاصره من أجلّاء علمائنا رضوان اللّه تعالی علیهم، بل و له الروایة فی ذلک الکتاب- و غیره أیضا- عن الشیخ سدید الدین یوسف بن المطهّر والد العلامة، و عن المحقق الحلّی، و ابن عمه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۷

یحیی بن سعید، و عن ابنی طاوس، و الشیخ مفید الدین بن جهم، من کبراء أصحابنا الحلیین. و کذا عن الخواجه نصیر الدین الطوسی، و السید عبد الحمید ابن فخار بن معد الموسوی، بحق روایاتهم جمیعا عن مشایخهم الثقات الأجلّة من فقهاء الشیعة.

و لهذا اشتبه الأمر علی صاحب الریاض حیث ذهب إلی تشیعه، أو لما ظفر به فی تضاعیف کتابه من أحادیث الوصیّة و التفضیل و سائر أخبار الارتفاع التی قلّ ما یوجد مثلها فی شیء من کتب العامة، غافلا عمّا اشتمل علیه و تضمنه أیضا من النص علی خلافة الثلاثة، و الإشارة إلی فضائلهم. هذا و له الروایة أیضا- أو لأبیه الشیخ سعد الدین- عن الشیخ منتجب الدین صاحب الفهرست «۱». انتهی.

و قال العالم الجلیل السید جواد فی إجازته للمولی آغا محمّد علی الهزارجریبی ما لفظه: و ناهیک بما ینقل عن أحمد بن حنبل، فإنه لم یسمع منه فی بغداد و لم یقبل حتی رحل إلی الکوفة و استجاز من علمائنا، مع أن حالته فی التعصب معروفة «۲». انتهی.

و قد روی السمعانی، و الحافظ محمّد بن أبی الفوارس عن السید فضل اللّه الراوندی «۳»، و الرافعی عن الشیخ منتجب الدین «۴».

و صرّح السیوطی فی الطبقات أنه یروی عن ابان بن تغلب: شعبة، و سفیان بن عیینة، و حماد بن زید، و هارون بن موسی «۵».

---

(۱) روضات الجنات ۱: ۱۷۶.

(۲) لم نعثر علی هذه الإجازة.

(۳) أنساب السمعانی ۱۰: ۱۸.

(۴) التدوین فی اخبار قزوین ۳: ۳۷۲.

(۵) بغیة الوعاة ۱: ۴۰۴/ ۸۰۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۸

و صرّح ابن الأثیر الجزری فی جامع الأصول: أن الخطیب التبریزی یروی عن السید المرتضی «۱».

و هذا ما حضرنی عاجلا، و المتتبع یجد من هذا الباب نظائر کثیرة.

طریفة: قال الفاضل المذکور- فی باب السین فی ترجمة سعد التفتازانی-:

قال ابن الحجر العسقلانی- کما فی بغیة الوعاة-: إنه ولد سنة اثنتی عشرة و سبعمائة و أخذ عن القطب «۲». و الظاهر أنّ المراد هو قطب الدین الرازی الإمامی دون الشیرازی العامی «۳». انتهی.

فکأنی بالمولی المحقق قطب الملّة و الدین یوم العرصات یخاطب معاتبا صاحب الروضات، الذی أتعب نفسه فی إخراجه من النور إلی الظلمات، و افتری علیه بما هو أثقل من الجبال الراسیات، فیقول له: عرفتنی فی باب السین و أنکرتنی فی باب القاف؟ فما عدا مما بدا؟ و ما دعاک إلی شقّ العصا، و مجانبة العلماء، و محوی عن دفتر السعداء، و عدی فی عداد الأعداء؟! فهل رأیتنی أتوضأ بالمسکر من الشراب، أو أسجد علی خرء الکلاب، أو أسقط من السور التسمیة، أو اکتفی من القراءة بالترجمة، أو نقلت هجر نبیّنا عند الأجل، أو رویت توبة أصحاب الجمل؟ فهلا فعلت بی ما فعلت بطاوس الیمن فنظمته فی سلک فقهاء الزمن، و اکتفیت منه بأدنی الوهم الذی أورثک حسن الظن، من غیر شهادة أحد بحسن حاله، و ظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده و قبح فعاله، و شیوع فتاویه المنکرة، و انقطاعه عن الأئمة الغرّ البررة؟! فإن کان إثبات الإیمان لأحد بالإقرار، فقد اعترفت لشمس الفقهاء

---

(۱) جامع الأصول: لم نعثر علیه فیه.

(۲) بغیة الوعاة ۲: ۲۸۵/ ۱۹۹۲، و الدرر الکامنة ۴: ۳۵۰/ ۹۵۳.

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۳۹۹

الشهید الأول و إن کان بالشهادة، فقد شهد لی بالإیمان جمّ غفیر لا یدانی أحد منهم فی العلم و العمل. و إن کان بالشهرة، فما ذکرنی أحد من الأعلام إلّا و وصفنی بالإیمان.

فما هذه الغمیضة عن حقّی الواضح لمن کان له عینان؟! و إنک و إن فضحتنی فی الدنیا بعد طول السنین بین العلماء الراسخین، و افتریت علیّ بما هو أثقل من السموات و الأرضین، لکنی لا اؤاخذک بحقّی فی هذا المشهد العظیم، و أعفو عنک رجاء أن یصفح عنا ربّنا بعفوه الجسیم.

هذا آخر ما وعدنا من نصرة قطب الملّة و الدین، فخذه و کن من الشاکرین، و الحمد للّه ربّ العالمین.

[ثانی عشرهم السید عمید الدین عبد المطلب بن مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن أبی الحسن علی فخر الدین]

ثانی عشرهم- یعنی مشایخ الشهید الأول-: السید العالم الجلیل المرتضی عمید الدین عبد المطلب ابن السید الأجل مجد الدین أبی الفوارس محمّد بن أبی الحسن علی فخر الدین، العالم الفاضل. الأدیب الشاعر، النسابة ابن محمّد بن أحمد بن علی الأعرج بن سالم بن برکات بن أبی البرکات محمّد بن أبی الأعزّ محمد ابن أبی عبد اللّه الحسین النقیب بالحائر بن علی بن أبی محمد الحسن ابن محمّد الأعزّ ابن أبی محمّد أحمد الزائر بن أبی أحمد علی بن أبی الحسین یحیی النسابة. إلی آخر ما تقدم «۱» فی نسب السید مهنّا المدنی. و أمّه بنت الشیخ سدید الدین والد العلامة.

قال السید ضامن فی تحفة الأزهار: کان سیّدا جلیل القدر، رفیع المنزلة، عظیم الشأن، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، عالی الهمة، وافر الحرمة، کریم الأخلاق، زکی الأعراق، عمدة السادة الأشراف بالعراق، عالما عاملا فاضلا کاملا، فقیها محدّثا مدرسا بتحقیق و تدقیق، فصیحا بلیغا أدیبا مهذبا «۲».

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۳۴۰ و ۳۴۱.

(۲) تحفة الأزهار: غیر موجود لدینا.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۰

انتهی.

و مصنفاته مشهورة معروفة، ولد لیلة النصف من شعبان سنة ۶۸۱ و توفی لیلة الاثنین عاشر شعبان سنة ۷۵۴.

و فی مجموعة الشهید بخط الشیخ الجبعی: أجاز عمید الدین لابن مکّی لمّا قرأ علیه الجزء الأول من تذکرة الفقهاء، و أجاز له باقی الأجزاء سنة اثنتین و خمسین و سبعمائة بالحلة السیفیة، و ولد عمید الدین عبد المطلب، و ذکر تاریخ الولادة و الوفاة، و أنه (رحمه اللّه) توفی ببغداد، و حمل إلی المشهد المقدس الغروی بعد أن صلّی علیه بالحلة فی یوم الثلاثاء بمقام أمیر المؤمنین علیه السلام «۱»، انتهی.

و هو یروی عن جماعة:

الأول: والده: مجد الدین أبو الفوارس محمّد، العالم الجلیل، و قد بالغ فی الثناء علیه فی تحفة الأزهار، قال: و اسمه مرقوم فی حائر الحسین علیه السلام، و مساجد الحلّة، و یقال لولده بنو الفوارس «۲».

عن آیة اللّه العلامة.

الثانی: جدّه: فخر الدین علی المتوفی سنة اثنتین و سبعمائة، کما فی مجموعة الشهید «۳».

عن السيد الجليل عبد الحميد بن فخار.

الثالث: آية اللّه العلامة.

الرابع: الشيخ مفيد الدين جهم «۴»، الآتى ذكره «۵».

---

(۱) مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

(۲) تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

(۳) مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

(۴) فى المخطوطة و الحجريّة: جهيم، و المراد به: محمد بن جهم.

(۵) يأتى ذكره فى صفحة: ۴۰۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۱

الخامس: العالم الفاضل، رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين يوسف- أخو العلامة- صاحب كتاب العدد القوية، الذى قد أكثر فى البحار النقل عن المجلد الثانى منه الذى وصل إليه، و يظهر منه أنه كتاب نافع جامع، توفى فى حياة والده.

عن والده سديد الدين يوسف «۱».

و عن المحقق نجم الدين «۲»، و يأتى ذكر طرقهما «۳».

[ثالث عشرهم السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس]

ثالث عشرهم: العالم الجليل السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس، أخو السيد عميد الدين صاحب منية اللبيب فى شرح التهذيب.

و فى الرياض: هو الفقيه الجليل، الأعظم الأكمل الأعلم الأفضل، الكامل المعروف بالسيد ضياء الدين الأعرج الحسينى «۴».

عن خاله الأعظم و الطود الأشم العلامة (رحمه اللّه)

[رابع عشرهم أبو طالب محمّد العلامة الحلى الملقب بفخر المحققين]

اشارة

رابع عشرهم: أجلّ مشايخه «۵» و أعظم أساتيذه، العالم المحقق، النقاد الفقيه، فخر الملّة و الدين، أبو طالب محمّد ابن آية اللّه العلامة، المعبّر عنه فى الكتب الفقهية: بفخر الدين، و فخر الإسلام، و فخر المحققين،

---

(۱) يأتى فى صفحة: ۴۱۷.

(۲) أورد جميع هذه الطرق الخمس فى المشجرة.

(۳) يأتى فى صفحة: ۴۱۶ و ۴۶۶.

(۴) رياض العلماء ۳: ۲۴۰.

(۵) إلى هنا انتهى تعداد مشايخ الشهيد الأول. و قد أضاف لهم فى المشجرة الخامس عشر و هو الشيخ شهاب الدين و هو من علماء العامة. و ترك ذكر ثلاثة و هم:

۱- السید أبو طالب أحمد بن محمد بن زهرة الحلبی.

۲- السید عبد الحمید بن فخار الموسوی.

۳- أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبی المعالی العلوی الموسوی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۲

و الفخر. المتولد فی لیلة الاثنین العشرین من جمادی الأولی سنة ۶۸۲ المتوفی لیلة الجمعة الخامس و العشرین من جمادی الآخرة سنة ۷۷۱ صاحب التحقیقات الشائعة، و التصانیف الرائقة، و منها المسائل الحیدریة، و هی مسائل سأله عنها تلمیذه الأجل السید حیدر الآملی- صاحب: الکشکول، و منبع الاسرار- و هی موجودة عندی بخط السید و الأجوبة بخط الفخر، بین السطور و بعضها فی الحاشیة.

قال السید بعد الحمد و الصلاة: هذه مسائل سألتها عن جناب الشیخ الأعظم سلطان العلماء فی العالم، مفخر العرب و العجم، قدوة المحققین، مقتدی الخلائق أجمعین، أفضل المتأخرین و المتقدمین، المخصوص بعنایة ربّ العالمین، الإمام العلامة فی الملّة و الحق و الدین، ابن المطهّر مدّ اللّه ظلال إفضاله، و شیّد أرکان الدین ببقائه، مشافهة فی مجالس متفرقة علی سبیل الفتوی. و کان ابتداء ذلک فی سلخ رجب المرجب سنة تسع و خمسین و سبعمائة هجریة نبویّة هلالیة، ببلدة الحلة السیفیة حماها اللّه عن الحدثان، و أنا العبد الفقیر حیدر بن علی بن حیدر العلوی الحسینی الآملی، أصلح اللّه حاله، و جعل الجنّة مآله، ما یقول شیخنا. إلی آخره. و بخطه الشریف فی الحاشیة متصلا بقوله هذه مسائل: هذا صحیح «۱»، قرأ علیّ أطال اللّه عمره، و رزقنا برکته و شفاعته عند أجداده الطاهرین، و أجزت له روایة الأجوبة عنّی، و کتب محمّد بن المطهّر.

و تقدم فی أول الفائدة ما یناسب المقام «۲».

---

(۱) فی الحاشیة کتب المصنف: ظاهرا، و الکلمة مشتبهة جدّا. (منه قدّس سرّه).

(۲) تقدم فی صفحة ۱۷- ۱۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۳

[فی ذکر مشجرة مشایخ فخر المحققین ولد العلامة]

[الأول رضی الدین علی بن سدید الدین یوسف أخ العلامة]

عن عمه «۱» الأجل المتقدم ذکره «۲».

[الثانی والده العلامة الشیخ جمال الدین أبی منصور الحسن بن سدید الدین یوسف بن زین الدین علی بن مطهّر الحلیّ]

اشارة

و عن والده: الشیخ الأجل الأعظم، بحر العلوم و الفضائل و الحکم، حافظ ناموس الهدایة، کاسر ناقوس الغوایة، حامی بیضة الدین، ماحی آثار المفسدین، الذی هو بین علمائنا الأصفیاء کالبدر بین النجوم، و علی المعاندین الأشقیاء أشد من عذاب السموم، و أحدّ من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة، و الکرامات الباهرة، و العبادات الزاهرة، و السعادات الظاهرة، لسان الفقهاء و المتکلمین، و المحدثین و المفسرین، ترجمان الحکماء و العارفین، و السالکین المتبحرین، الناطق عن مشکاة الحق المبین، الکاشف عن أسرار

الـدين المتين، آيـة اللّه التامـة العامـة، و حجـة الخاصـة على العامة، علامة المشارق و المغارب، و شـمس سـماء المفاخر و المناقب، و المكارم و المآرب، الشـيخ جمال الـدين أبى منصور الحسن بن سديـد الـدين يوسف بن زين الـدين على بن مطهّر الحلىّ، أفاض اللّه تعالى على مرقده شآبيب الرحمة و الرضوان، و أسكنه أعلى غرف الجنان.

أمه أخت نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد المحقق.

تولّد فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ۶۴۸، و توفى فى يوم السبت الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ۷۲۶.

و كان آيـة اللّه لأهل الأرض، و له حقوق عظيمـة على زمرة الإماميـة، و الطائفـة الحقـة الاثنى عشـرية، لسانا و بيانا، تـدريسا و تأليفا، و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود فى اليوم المشهود الذى ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم، و صار سببا لتشيع السلطان محمّد الملقب بشاة خدابنده الجايتوخان

---

(۱) من هنا بدأ بتعداد مشايخ فخر المحققين، و عمه هو: رضى الدين على بن سديد الدين يوسف أخ العلّامة.

(۲) تقدم فى صفحة: ۴۰۱

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۰۴

ابن ارغون خان بن اباقا خان بن هولاكو خان بن تولى خان بن چنگيزخان، و صارت السـكة و الخطب فى البلاد بأسامى الأئمـة عليهم السلام.

فإن السـلطان غازان خان فى سـنة اثنتين و سبعمائة كان فى بغداد، فاتفق أن سيدا علويا صلّى الجمعة فى يوم الجمعة فى الجامع ببغداد مع أهل السـنة، ثم قام و صـلّى الظهر منفردا، فتفطنوا منه ذلك، فقتلوه فشـكا أقاربه إلى السلطان، فانكسر خاطره و أظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة يقتل رجلا من أولاد الرسول صلى اللّه عليه و آله، و لم يكن له علم بالمذاهب الإسلامية، فقام يتفحص عنها.

و كان فى أمرائه جماعـة متشـيّعون منهم: أمير طرمطار بن مانجوبخشـى بخشـى، و كان فى خدمـة السـلطان من صـغره، و كان له وجه عنـده، و كان يستنصـر مذهب التشـيع، و لمّا رآه مغضـبا على أهل السـنة، انتهز الفرصة و رغّبه فى مذهب التشـيع، فمال إليه، و قام فى تربية السادة، و عمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفى.

و قـام بالسـلطنة أخوه السـلطان محمّـد، و صـار مائلا إلى الحنفيـة بإغواء جمع من علمائهم، فكان يكرمهم و يوقّرهم، فكانوا يتعصـبون لمـذهبهم، و كان وزيره خواجه رشـيد الدين الشافعى ملولا من ذلك، و لكن لم يكن قادرا على التكلم بشـىء من جهة السـلطان، إلى أن جاء القاضـى نظام الدين عبد الملك من مراغة إلى خدمة السلطان، و كان ماهرا فى المعقول و المنقول، فجعله قاضى القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية فى محضر السلطان فى مجالس عديدة فيعجزهم، فمال السلطان إلى مذهب الشافعية، و الحكاية المشـهورة فى الصـلاة وقعت فى محضـره، فسأل العلامة قطب الدين الشـيرازى إن أراد الحنفى أن يصـير شافعيا فماله أن يفعل؟ فقال: هذا سهل يقول: لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۰۵

و فى سـنة تسع و سـبعمائة أتى ابن صدرجهان الحنفى من بخارى إلى خدمة السلطان، فشكا إليه الحنفية من القاضى نظام الدين، و أنه أذلّنا عنـد السـلطان و أمرائه، فألطف بهم و وعدهم إلى أن كان فى يوم الجمعة فى محضـر السـلطان، سأل القاضـى مستهزئا عن جواز نكـاح البنت المخلوقـة من مـاء الزنـا على مـذهب الشافعى فقرره القاضـى، و قال: هو معارض بمسألـة نكاح الأخت و الأم فى مـذهب الحنفية، فطال بحثهما و آل إلى الافتضاح، و أنكر ابن صدر الحنفى ذلك، فقرأ القاضى من منظومة أبى حنيفة:

و ليس فى لواطة من حدّ و لا بوطء الأخت بعد عقد

فأفحموا و سـكتوا و ملّ السـلطان و أمراؤه، و نـدموا على أخـذهم مذهب الإسـلامية «۱»، و قام السـلطان مغضـبا، و كانت الأمراء يقول

بعضهم لبعض: ما فعلنا بأنفسنا؟! تركنا مذهب آبائنا و أخذنا دين العرب المنشعب إلى مذاهب، و فيها نكاح الأم و الأخت و البنت، فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا. و انتشر الخبر فى ممالك السلطان، و كانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا يسخرون منهم و يستهزئون بهم، و يسألونهم عن هذه المسائل.

و فى هذه الأيام وصل السلطان فى مراجعته إلى كلستاني، و كان فيه قصر بناه أخوه السلطان غازان خان فنزل السلطان مع خاصته فيه. فلمّا كان الليل أخذهم رعد و برق و مطر عظيم فى غير وقته بغتة، و هلك جماعة من مقرّبى السلطان بالصاعقة، ففزع السلطان و أمراؤه و خافوا، فرحلوا منه على سرعة. فقال له بعض أمرائه: إنّ على قاعدة المغول لا بدّ أن يمرّ السلطان على النار، فأمر بإحضار أساتيذ هذا الفن فقالوا: إنّ هذه الواقعة من

---

(۱) كذا، و لعل الصحيح: بالمذاهب الإسلامية.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۰۶

شؤم الإسلام، فلو تركه السلطان تصلح الأمور.

فبقى السلطان و أمراؤه متذبذبين فى مدّة ثلاثة أشهر فى تركهم دين الإسلام، و كان السلطان متحيرا متفكرا و يقول: أنا نشأت مدّة فى دين الإسلام، و تكلّفت بالطاعات و العبادات فكيف أترك دين الإسلام؟

فلما رأى أمير طرمطار تحيّره فى أمره قال له: إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس و أكملهم، و لمّا وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيّع، و لا بدّ أن يختاره السلطان.

فقال: ما مذهب الشيعة؟

قال أمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض.

فصاح عليه السلطان: يا شقى، تريد أن تجعلنى رافضيا. فأقبل الأمير يزين مذهب الشيعة و يذكر محاسنه له.

و قال: تقول الشيعة: إن الملك يصير بعد السلطان إلى ولده، و تقول أهل السنة: إنه ينتقل إلى الأمراء. فمال السلطان إلى التشيع.

و فى هذه الأيام ورد على السلطان السيد تاج الدين الآوى الإمامى مع جماعة من الشيعة، و كانوا يناظرون مع القاضى نظام الدين فى محضر السلطان فى مباحث كثيرة، فعزم السلطان الرواح إلى بغداد و زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا ورد رأى بعض ما قوى به دين الشيعة، فعرض السلطان صورة الواقعة على الأمراء، فحرّضه عليه من كان منهم فى مذهب الشيعة، فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة. فطلبوا جمال الدين العلامة، و ولده فخر المحققين، و كان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق و كشف الصدق، و كتاب منهاج الكرامة، فأهداهما إلى السلطان، و صار موردا للإلطاف و المراحم.

فأمر السلطان قاضى القضاة نظام الدين عبد الملك- و هو أفضل علماء

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۰۷

زمانهم- أن يناظر مع آية اللّه العلامة، و هيّأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء، فأثبت العلامة- رفع اللّه تعالى أعلامه- بالبراهين القاطعة، و الدلائل الساطعة، خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بلا فصل، و أبطل خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضى مجال مدافعة و إنكار، بل شرع فى مدح العلامة و استحسن أدلّته.

قال: غير أنّه لمّا سلك السلف سبيلا فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم، لإلجام العوام، و دفع تفرّق كلمة الإسلام، و يستر زلّاتهم، و يسكت فى الظاهر عن الطعن عليهم. و دخل السلطان و أكثر أمرائه فى ذلك المجلس فى مذهب الإمامية- كثرهم اللّه تعالى- و تابوا من البدع التى كانوا عليها، و أمر السلطان فى تمام ممالكه بتغيير الخطبة، و إسقاط أسامى الثلاثة عنها، و بذكر أسامى أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام على المنابر، و بذكر (حى على خير العمل) فى الأذان، و بتغيير السكة و نقش الأسامى المباركة

علیها.

و لمّا انقضی مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بلیغة شافیة، و حمد اللّه تعالی و أثنی علیه، و صلّی علی النبی صلّی اللّه علیه و علی آله.

فقال السید رکن الدین الموصلی الذی کان ینتظر عثرة منه- و لم یعثر علیها-:

ما الدلیل علی جواز الصلاة علی غیر الأنبیاء علیهم السلام. فقرأ العلامة (رحمه اللّه) قوله تعالی: الَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ «۱».

فقال الموصلی: ما الذی أصاب علیا و أولاده علیهم السلام من المصیبة حتی استوجبوا الصلاة علیهم؟

فعدّ الشیخ بعض مصائبهم، ثم قال: أیّ مصیبة أعظم علیهم من أن

---

(۱) البقرة ۲: ۱۵۶- ۱۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۸

یکون مثلک تدّعی أنّک من أولادهم ثم تسلک سبیل مخالفیهم، و تفضل بعض المنافقین علیهم، و تزعم الکمال فی شرذمة من الجهال؟! فاستحسنه الحاضرون، و ضحکوا علی السید المطعون، فأنشد بعض من حضر:

إذا العلوی تابع ناصبیا لمذهبه فما هو من أبیه

و کان الکلب خیرا منه طبعا لأن الکلب طبع أبیه فیه

و جعل السلطان بعد ذلک السید تاج الدین محمّد الآوی- المتقدم ذکره «۱» - و هو من أقارب السید الجلیل رضیّ الدین محمّد بن محمد الآوی، نقیب الممالک، و له و لأولاده شرح یطول.

هذا، و لآیة اللّه العلامة بعد ذلک من المناقب و الفضائل ما لا یحصی.

أمّا درجاته فی العلوم و مؤلّفاته فیها فقد ملأت الصحف، و ضاق عنها الدفتر، و کلّما أتعب نفسی فحالی کناقل التمر إلی هجر، فالأولی تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

و فی الریاض: إنه کان من أزهد الناس و أتقاهم، و من زهده ما حکاه السید حسین المجتهد فی رسالة النفحات القدسیة عنه، أنه قدس سره أوصی بجمیع صلواته و صیامه مدّة عمره و بالحج عنه- مع أنه کان قد حجّ- کما نقله فی شأن الشیخ علی الکرکی أیضا «۲».

و ذکر القاضی فی المجالس و بعض فضلاء عصر شیخنا البهائی «۳» حکایة له (رحمه اللّه) مع اختلاف یسیر بینهما، و نحن نسوقها بلفظ الثانی، قال:

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۴۰۶.

(۲) ریاض العلماء ۱: ۳۶۵.

(۳) فی الحجری زیادة: فی کشکوله. و لا مورد لها.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۰۹

و قیل: إنه کان یطلب من بعض الأفاضل کتابا لینسخه، و کان یأبی علیه، و کان کتابا کبیرا جدّا، فاتفق أنه أخذه منه مشترطا بأنه لا یبقی عنده غیر لیلة واحدة، و هذا کتاب لا یمکن نسخة إلّا فی سنة أو أکثر، فأتی به الشیخ رحمه اللّه و شرع فی کتابته فی تلک اللیلة،

فكتب منه صفحات و ملّ، و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفة أهل الحجاز، فسلّم و جلس ثم قال: أيّها الشيخ، تمسطر لى الأوراق و أنا أكتب، فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلك الرجل يكتب، و كان لا يلحق المسطر بسرعة كتابته، فلمّا نقر ديك الصباح و صاح، و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما.

و قد قيل: إن الشيخ لمّا ملّ الكتابة نام، فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا، و صرّح فى المجالس بأنه كان هو الحجة عليه السلام «۱».

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من النواميس العظام، و حفّاظ شريعة خير الأنام عليه و آله الصلاة و السلام.

[فى ذكر مشجرة مشايخ العلامة الحليّ]

الأول: الشيخ الجليل مفيد الدين محمّد بن على بن محمد بن جهم الأسدى

أحد المشايخ الفقهاء الأجلّة، و هو الذى لمّا سأل الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين عن المحقق نجم الدين، لمّا حضر عنده بالحلة، و اجتمع عنده فقهاؤها: من أعلم الجماعة بالأصولين؟ فأشار فى الجواب إليه و إلى والد العلامة، و قال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام و أصول الفقه.

عن السيد المؤيد فخار بن معد.

[الثانى كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى]

الثانى: الحكيم المتألّه كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى، صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة، و شارح مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، قد أفرد فى شرح حاله بالتأليف المحقق البحرانى الشيخ

---

(۱) مجالس المؤمنين ۱: ۵۷۳.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۰

سليمان و سمّاه: السلافة البهية.

و قال- أيضا- فى الفصل الذى ألحقه ببلغته فى الرجال فى ذكر علماء البحرين: و منهم العالم الربانى، و العارف الصمدانى، كمال الدين ميثم بن على ابن ميثم البحرانى، و هو المشهور فى لسان الأصحاب بالعالم الربانى، و المشار إليه فى تحقيق الحقائق، و تشييد المبانى.

ثم ذكر بعض مناقبه و فضائله و مؤلفاته. إلى أن قال: و قبره متردد بين بقعتين كلتاهما مشهورة بأنها مشهده، إحداهما: فى صيانة الدويخ، و الأخرى:

فى هلتا «۱» من الماحوز، و أنا أزوره فيهما احتياطا، و إن كان الغالب على الظن أنه فى هلتا، لوفور القرائن على ذلك من ظهور آثار الدعوات، و توافر المنامات.

و من غريب ما اتفق من المنامات فى ذلك أن بعض المؤمنين من أهل الماحوز ممّن لا سواد له، و هو متمسك بظاهر الخبر، رأى فى المنام أن الشيخ كمال الدين مضطجع فوق ساجة قبره الذى فى هلتا، مسجى بثوب، و قد كشف الثوب عن وجهه قال: فشكوت إليه ما نلقى من الأعراب، فأجابنى بقوله تعالى: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ «۲» ثم سألته عن قوله تعالى: انْطَلِقُوا إِلىٰ مٰا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. انْطَلِقُوا إِلىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلٰاثِ شُعَبٍ «۳» الآية.

فقال: إن النواصب و من يشاكلهم فى عقائدهم الفاسدة ينطلقون إلى الرسول صلّى اللّه عليه و آله و قد كظمهم العطش و الحرّ،

فيطلبون منه السقيا و الاستظلال، فيقول لهم: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون- يعنى عليا عليه السلام- فينطلقون إلى على عليه السلام فيقول لهم: انطلقوا إلى ظلّ ذى ثلاث

---

(١) الدويخ و الهلتا: قريتين من قرى البحرين.

(٢) الشعراء ٢۶: ٢٢٧.

(٣) المرسلات ٧٧: ٢٩- ٣٠.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ۴١١

شعب، يعنى به الثلاثة المتلصصة خذلهم اللّه. و كان ذلك فى سنة ١١٠٢.

ثم إن الرجل سألنى عن هذه الآية، و لم يكن يحضرنى ما ورد من أهل البيت عليهم السلام فيها، فأخبرته بتفاسير، فقال: أ لها تفسير غير هذا؟ ففتشنا تفسير الشيخ الثقة الجليل أبى الحسن على بن إبراهيم بن هاشم، فوجدت التفسير الذى حكاه عن منامه مرويّا فيه عنهم عليهم السلام، و هو من أغرب المنامات «١».

قلت: الظاهر أن قوله: أبى الحسن إلى آخره من سهو قلمه الشريف، إذ ليس فى تفسير القمى ما نسبه إليه، و لا نقله أحد عنه، و الذى فيه ما رواه فى ذلك تفسير الثقة محمّد بن العباس بن الماهيار، رواه فيه مسندا عن الصادق عليه السلام، على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين فى كتاب تأويل الآيات «٢».

توفى رحمه اللّه تعالى سنة ۶٧٩.

و قد ذكرنا فى الفائدة السابقة «٣» شرح حال كتاب الاستغاثة، و أن نسبته إليه من الأغلاط الظاهرة، فلاحظ.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة عثرنا على اثنين منهم.

الأول: الفيلسوف الأعظم الخواجه نصير الدين، الآتى ذكره «۴».

و قال الشيخ فخر الدين الطريحى فى مجمع البحرين، فى ترجمته فى مادة مثم: إنه شيخ نصير الدين فى الفقه «۵».

و فى اللؤلؤة، عن الرسالة المسمّاة بالسلافة البهيّة، للشيخ سليمان

---

(١) بلغة الرجال. غير متوفر لدينا.

(٢) تأويل الايات ٢: ٧۵۵.

(٣) تقدم فى الجزء الأول: ١۶٩- ١٧١.

(۴) يأتى فى صفحة: ۴٢٢.

(۵) مجمع البحرين ۶: ١٧٢.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ۴١٢

البحرانى: وجدت بخط بعض الأفاضل المعتمدين أن الخواجه تلمذ على الشيخ كمال الدين ميثم فى الفقه، و الشيخ كمال الدين تلمّذ على الخواجه فى الحكمة «١».

الثانى: الشيخ الجليل جمال الدين- أو كمال الدين- على بن سليمان البحرانى «٢»، الفاضل الجليل الصمدانى، الحكيم العالم الربانى.

فى الخلاصة: كان عالما بالعلوم العقلية و النقلية، عارفا بقواعد الحكماء، له مصنفات حسنة «٣».

و قال صاحب المعالم: رأيت منها كتاب مفتاح الخير فى شرح رسالة الطير للشيخ أبى على ابن سينا، و شرح قصيدة ابن سينا فى النفس، و فيها دلالة واضحة على ما وصفه به العلامة و زيادة «۴». انتهى.

و هو الـذی أرسل إلی الخواجه نصیر الـدین رسالة العلم و توابعها لأستاذه الشیخ کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی بن سعید بن سعادة البحرانی، و التمس منه شرح تلک الرسالة، فقال الخواجه فی أوّل شرحه علیها:

أتانی کتاب فی البلاغة منته إلی غایة لیست تقارب بالوصف

و ذکر أبیاتا ثم قال: وردت رسالة شریفة، و مقالة لطیفة، مشحونة بفرائد الفوائد، مشتملة علی صحائف اللطائف، مستجمعة لعرائس النفائس، مملوّة

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۲۴۷.

(۲) اقتصر فی المشجرة علی ذکر هذا الطریق و لم یورد الأول.

(۳) لم یرد له ذکر فی المطبوعة من الخلاصة و لا المخطوطة التی علیها تعلیقات الشهید.

و لکن صاحب الریاض ۴: ۱۰۱ نسب ذلک للخلاصة و تابعه الشیخ المصنّف قدس سرهم. و لدی التتبع عثر علی هذا النص فی إجازة العلّامة لبنی زهرة المطبوعة ضمن البحار ۱۰۷: ۶۵.

(۴) بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۶، کذلک انظر أمل الآمل ۲: ۱۸۹/ ۵۶۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۳

من زواهر الجواهر، من الجناب الکریم السید السندی، العالمی العاملی، الفاضلی المفضلی، المحققی المدققی، الجمالی الکمالی، أدام اللّه جماله، و حرس کماله، إلی الداعی الضعیف، المحروم اللهیف، محمّد الطوسی. إلی آخره.

و هو موجود عندی بخط العالم المتألّه السید حیدر الآملی.

و فی اللؤلؤة: و قبره الآن فی قریة سترة من قرایا بلادنا البحرین، إلی جنب قبر شیخه ابن سعادة «۱».

عن الشیخ المحقق المتکلم النحریر، کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی ابن سعید بن سعادة.

قال المحقق الشیخ سلیمان: له رسالة العلم التی شرحها سلطان المحققین خواجة نصیر الملة و الدین الطوسی، و هی رسالة جیدة تشعر بفضل غزیر، و قد أثنی علیه الخواجه فی دیباجة شرحه ثناء عظیما.

قلت: قال بعد قوله المتقدم و شطر من وصف الرسالة: و هی أوراق مشتملة علی رسائل فی ضمنها مسائل، أرسلها و سأل عنها من کان أفضل زمانه، و أوحد أقرانه، الـذی نطق الحق علی لسانه، و لوح الحقیقة فی بیانه، و رأیت المولی أدام اللّه فضائله قد سألنی الکلام فیها، و کشف القناع عن مطاویها، و أین أنا من المبارزة مع فرسان الکلام، و المعارضة مع البدر التمام؟

و کیف یصل الأعرج إلی قلة الجبل المنیع، و أنی یدرک الظالع شأو الضلیع «۲». إلی آخره.

عن الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی الآتی ذکره فی مشایخ ابنی طاوس «۳».

---

(۱) لؤلؤة البحرین: ۲۶۵.

(۲) فهرست آل بابویه و علماء البحرین: ۶۸ و ۹۲.

(۳) یأتی فی صفحة: ۴۶۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۴

[الثالث الحسن بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان]

الثالث- من مشایخ آیة اللّه العلّامة-: العالم الفاضل الحسن «۱» بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان، المتقدم ذکره «۲».

عن والده، صرّح بذلك فى إجازته الكبيرة «۳».

الرابع: الشيخ نجيب الدين أبو أحمد- أو أبو زكريا- يحيى بن أحمد ابن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلى الهذلى

الفاضل العالم الفقيه، الأديب النحوى، المعروف: بالشيخ نجيب الدين، ابن عم المحقق، و صاحب كتاب الجامع، و كتاب نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر.

المتولّد سنة ۶۰۱، و امه بنت الفقيه محمّد بن إدريس صاحب السرائر.

قال ابن داود فى ترجمته: شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون العلوم الأدبية و الفقهية و الأصولية، كان أورع الفضلاء و أزهدهم.

إلى أن قال: مات فى ذى الحجة سنة ۶۹۰ «۴».

و فى الرياض، عن الكفعمى فى حواشى فرج الكرب، بعد ذكره، و ذكر بعض مؤلفاته. و مدحه بعض الفضلاء:

ليس فى الناس فقيه مثل يحيى بن سعيد.

صنّف الجامع فقها قد حوى كلّ شريد.

و مدحه بعض الفضلاء بقوله:

يا سعيد الجدود يا بن سعيد أنت يحيى و العلم باسمك يحيى

---

(۱) هذا و فى أمل الآمل ۲: ۹۹/ ۲۶۸ و ۱۸۹/ ۵۶۰، و بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵، و لؤلؤة البحرين: ۲۶۴/ ۹۱: الحسين.

(۲) أى ذكر الشيخ كمال الدين الذى تقدم فى صفحة: ۴۱۲.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵.

(۴) رجال ابن داود: ۲۰۲، و قد ذكر وفاته فى المشجرة سنة ۶۸۹.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۱۵

ما رأينا كمثل بحثك بحثا ظنّه العالم المحقق وحيا

و ذكر فى الرياض: أنه رأى خطّ غياث الدين عبد الكريم بن طاوس، على هامش معالم العلماء، هكذا: بلغ قراءة على شيخنا العلامة بقيّة المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد أدام اللّه تعالى بركته «۱» إلى آخره.

و بالجملة فهو من الفقهاء المعروفين المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، صاحب التصانيف الكثيرة التى أهمل ذكرها المترجمون سوى خرّيت هذه الصناعة صاحب الرياض، فرأيت ذكرها أداء لبعض حقوقه، و إن بنينا على عدم ذكر المؤلفات فى التراجم، لوجودها فى أغلب الفهارس، و هذه صورتها:

كتاب الجامع للشرائع فى الفقه.

كتاب نزهة الناظر فى الفقه.

كتاب المدخل فى أصول الفقه.

كتاب الفحص و البيان عن أسرار القرآن، نسبه إليه الشيخ زين الدين البياضى فى كتابه الصراط المستقيم، و قال: إنه قد قابل ذلك الكتاب الآيات الدالة على اختيار العبد بالآيات الدالّة على الجبر، فوجد آيات العدل تزيد على آيات الجبر بسبعين آية «۲».

كتاب معالم الدين فى الفقه، نسبه إليه سبط الشيخ على الكركى فى رسالة اللمعة فى مسألة صلاة الجمعة.

و كتاب كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس «۳»، نسبه إليه الكفعمى فى بعض مجاميعه.

(۱) رياض العلماء ۵: ۳۳۷.

(۲) الصراط المستقيم ۱: ۲۳.

(۳) فی الحجريّة: كشف الالتباس عن مجانبة الأرجاس.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۶

مسألة فی نجاسة المشركين.

كتاب فی السفر، نسبه إليه الشهيد فی الذكرى «۱».

مسألة فی البحث عن قضاء الصلوات الفائتة، نسبها إليه الشهيد فی شرح الإرشاد «۲».

فمن الغريب- بعد ذلك- ما فی الروضات، فی ترجمة المحقق، بعد ذكر اسم الشيخ المذكور فی سلك تلامذة المحقق، ما لفظه: و ظنی أن معظم تسلّط الشيخ نجيب الدين المذكور كان فی فنون العربية و الأخبار، لما نقله صاحب البغية- يعنی السيوطی- بعد الترجمة له بعنوان: يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد، الفاضل نجيب الدين الهذلی الشيعی، عن الفاضل الذهبی إنه لغوی أديب، حافظ للأحاديث، بصير باللغة و الأدب، من كبار الرافضة «۳». إلى آخره.

و هذا الذهبی من النصاب المعروفين عند أصحابنا، فكيف ظن بقوله و لم يظن بقول تلميذه الأجل ابن داود، و غيره من مترجمی أصحابنا، أنه من كبار فقهائنا؟! و يروی هذا الشيخ عن جماعة:

(أ)- أبو حامد السيد محيی الدين الحسينی، الآتی ذكره فی مشايخ المحقق «۴».

(ب)- نجم الدين ابن عمه المحقق، صرّح بذلك الشيخ حسين بن علی ابن حماد الليثی فی إجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمّد.

(۱) ذكرى الشيعة: ۲۵۶.

(۲) غاية المراد و نكت الإرشاد: مخطوط.

(۳) بغية الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸، روضات الجنات ۲: ۱۸۷.

(۴) يأتی فی الجزء الثالث: ۷، أورده فی المشجرة و ترک الباقی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۷

(ج)- نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما، و يأتی فی مشايخ المحقق أيضا «۱».

(د)- شمس الدين أبو علی فخار بن معد، شيخ المحقق.

(ه)- الشيخ محمّد بن أبی البركات، و قد تقدم ذكره «۲».

[الخامس والده سديد الدين يوسف بن زين الدين علی بن المطهّر الحلی]

الخامس- من مشايخه-: والده الأجل الأكمل سديد الدين أبو يعقوب- و يقال أبو المظفر- يوسف بن زين الدين علی بن المطهّر الحلی، الفقيه المتكلم الأصولی.

قال الشهيد فی إجازته لابن الخازن، فی أثناء ذكر العلامة: و منهم:

الحسن ابن الإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين، السعيد الفقيه سديد الدين أبو المظفر ابن الإمام المرحوم زين الدين علی بن المطهّر، أفاض اللّه علی ضرائحهم المراحم الربانية، و حباهم بالنعم الهنيئة «۳»، انتهى.

و منه يظهر أن زين الدين علی- جدّ العلامة- كان أيضا من العلماء المبرزين.

و قال العلامـة (رحمه اللّه) فی کشف الیقین، فی باب أخبار مغیبات أمیر المؤمنین علیه السـلام: و من ذلک إخباره علیه السـلام بعمارة بغداد، و ملک بنی العباس و أحوالهم، و أخذ المغول الملک منهم، رواه والدی (رحمه اللّه) و کان ذلک سـبب سـلامة أهل الکوفة و الحلة و المشـهدین الشـریفین من القتـل. لانه لمّا وصل السـلطان هولاکو إلی بغـداد قبل أن یفتحها هرب أکثر الحلة إلی البطائـح إلا القلیل، فکان من جملة القلیل والدی (رحمه اللّه) و السید مجد الدین بن

(۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸.

(۲) تقدم فی صفحة: ۳۳۸.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸، و ریاض العلماء ۵: ۳۹۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۸

طاوس «۱»، و الفقیه بن أبی الغزّ، فأجمع رأیهم علی مکاتبة السلطان بأنّهم مطیعون داخلون تحت الإیلیّة، و أنفذوا به شخصا أعجمیا. فأنفـذ السـلطان إلیهم فرمانا مع شخصـین أحـدهما یقال له: نکله، و الآخر یقال له: علاء الدین، و قال لهما: قولا لهم: إن کانت قلوبکم کما وردت به کتبکم تحضرون إلینا.

فجاء الأمیران، فخافوا لعدم معرفتهم بما ینتهی الحال إلیه، فقال والدی (رحمه اللّه): إن جئت وحدی کفی؟ فقالا: نعم، فأصعد معهما. فلمّـا حضـر بین یـدیه، و کان ذلک قبل فتـح بغـداد، و قبل قتل الخلیفـة، قال له: کیف قـدمتم علی مکاتبتی و الحضور عنـدی قبل أن تعلموا بمـا ینتهی إلیه أمری و أمر صـاحبکم؟! و کیف تأمنون أن یصالحنی و رحلت عنه؟! فقال والـدی (رحمه اللّه): إنّما أقـدمنا علی ذلک لأنّا روینا عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أنه قال فی خطبة:

الزوراء و مـا أدراک مـا الزوراء! أرض ذات أثـل، یشـیّد فیهـا البنیـان، و تکثر فیها السـکان، و یکون فیها محارم و خزّان، یتخـذها ولد العبـاس موطنـا، و لزخرفهم مسـکنا، تکون لهم دار لهو و لعب، یکون بها الجور الجائر، و الخوف المخیف، و الأئمـة الفجرة، و الأمراء الفسقة، و الوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس و الروم، لا یأتمرون بمعروف إذا عرفوه، و لا یتناهون عن منکر إذا نکروه،

(۱) قال صاحب عمـدة الطالب: [۱۹۰] إن السـید الزاهـد موسـی بن جعفر من آل طاوس کان له أربع بنین: شـرف الدین محمد، و عز الـدین الحسن، و جمال الـدین أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد، و رضـی الدین أبو القاسم علی السـید الزاهد صاحب الکرامات نقیب النقباء بالعراق.

أمّا شـرف الـدین محمـد فـدرج، و أمّا عزّ الـدین الحسن فاعقب مجد الدین محمد السـید الجلیل، خرج إلی السـلطان هولاکو خان، و صنف له کتاب البشارة، و سـلم الحلـة و النیل و المشـهدین الشـریفین من القتل و النهب، ورد إلیه النقابـة بالبلاد و الفراتیـة. إلی آخره (منه قدّس سرّه)، هامش الحجری.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۱۹

تکتفی الرجـال منهم بالرجـال، و النسـاء بالنساء. فعنـد ذلک الغمّ العمیم، و البکاء الطویل، و الویل و العویل لأهل الزوراء من سـطوات الترک، و هم قوم صـغار الحـدق، وجوههم کالمجان المطرقـة، لباسـهم الحدیـد، جرد مرد، یقـدمهم ملک یأتی من حیث بدأ ملکهم، جهوری الصوت، قوی الصولـة، عـالی الهمـة، لا یمر بمدینـة إلّا فتحها، و لا ترفع علیه رأیه إلّا نکسـها، الویل الویل لمن ناواه، فلا یزال کذلک حتی یظفر «۱».

فلما وصف لنا ذلک، و وجدنا الصفات فیکم، رجوناک فقصدناک.

فطیّب قلوبهم، و کتب لهم فرمانا باسم والدی (رحمه اللّه) یطیب فیه قلوب أهل الحلة و أعمالها «۲». انتهی.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

أ- المحقق خواجة نصير الدين الطوسى، كما يظهر من إجازة الشيخ محمّد بن احمد الصهيونى للشيخ على بن عبد العالى الميسى «۳».

ب- السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوى، صرح بذلك الشهيد الثانى فى أخر كشف الريبة، و المحقق الثانى فى إجازته لسميّه «۴».

ج- نجيب الدين أبى إبراهيم محمّد بن نما، كما يظهر من الإجازة المذكورة. «۵»

د- الشيخ الإمام مهذب الدين الحسين «۶» بن أبى الفرج ابن ردة النيلى،

---

(۱) نهج السعادة ۳: ۴۳۳/ ۱۱۵.

(۲) كشف اليقين: ۱۰.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۸.

(۴) كشف الريبة: ۱۱۹/ ۷، و بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

(۵) انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

(۶) عبّر عنه فى المشجرة: بالشيخ حسن بن ردة و هو اشتباه، انظر رياض العلماء ۲: ۸، و أمل الآمل ۲: ۹۲/ ۲۵۰، و كذلك أعيان الشيعة ۵: ۴۱۷ و ۶: ۱۴.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۰

العالم المحقق الجليل.

۱- عن رضى الدين أبى نصر الحسن ابن أمين الدين أبى على الفضل ابن الحسن الطبرسى، الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، المحدث الجليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق، الجامع لمحاسن الأفعال و الآداب، الشائع بين الأصحاب.

عن والده «۱» الجليل صاحب مجمع البيان، الاتى «۲» ذكره إن شاء اللّه تعالى.

و يروى مهذب الدين الحسين بن ردة أيضا:

۲- عن الشيخ الجليل أحمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى.

فى الأمل: كان عالما فاضلا فقيها «۳».

عن الإمام قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندى، الآتى ذكره فى مشايخ ابن شهرآشوب «۴».

ه- الفاضل الفقيه الصالح السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضى العلوى الحسينى.

عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى، الآتى فى مشايخ الخواجه نصير الدين «۵».

و- الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانى، المتقدم ذكره فى مشايخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيبى «۶».

---

(۱) لم يرد فى المشجرة طريق لرواية الابن عن والده.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲، ۶۹.

(۳) أمل الآمل ۲: ۱۹/ ۴۳.

(۴) يأتى فى الجزء الثالث: ۷۹.

(۵) يأتى فى صفحة: ۴۲۸.

(۶) تقدم فى صفحة: ۳۳۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۱

ز- الشیخ یحیی بن محمّد بن یحیی بن الفرج السوراوی، الفاضل الصالح.

عن رشید الدین ابن شهرآشوب «۱».

و عن الحسین بن هبة اللّه بن رطبة، و یأتی ذکر طرقهما «۲».

ح- السید عزّ الدین بن أبی الحارث محمّد الحسینی، عدّه فی الریاض من مشایخ إجازته «۳»، و لم أقف علی طریقه.

ط- السید صفی الدین أبو جعفر محمّد بن معد «۴» بن علی بن رافع بن أبی الفضائل معد بن علی بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علی بن أحمد بن موسی ابن إبراهیم بن موسی الکاظم علیه السلام، العالم، الفاضل، المحدّث.

عن برهان الدین محمّد بن محمّد القزوینی، الآتی ذکره «۵».

و عن الشیخ أبی الحسن «۶» علی بن یحیی الخیّاط، الآتی ذکره فی مشایخ السید علی بن طاوس «۷».

ی- الشیخ الجلیل علی بن ثابت السورائی «۸»، و قد تقدم فی مشایخ شمس الدین السیبی «۹».

یا- السید رضیّ الدین علی بن طاوس، کما صرّح به الشهید فی الحدیث

---

(۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۸، ۲۹، ۵۷.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۷، ۱۹.

(۳) ریاض العلماء ۵: ۳۹۵.

(۴) فی المشجرة: محمد بن سعد الموسوی.

(۵) یأتی فی صفحة: ۴۲۸.

(۶) اقتصر فی المشجّرة علی الأوّل و لم یذکر هذا فی عداد مشایخ السید محمد الموسوی.

(۷) یأتی فی صفحة: ۴۶۰.

(۸) فی المشجرة: السورادی، و هو خطأ لأنّ نسبه إلی بلدة سوراء.

(۹) تقدم فی صفحة: ۳۳۸.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۲

التاسع و الثلاثین من أربعینه «۱».

یب- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ، الآتی ذکره «۲»، ذکر ذلک صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة «۳» «۴».

[السادس الخواجه نصیر الدین محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسی]

السادس «۵»: ناموس دهره، و فیلسوف عصره، و عزیز مصره، سلطان المحققین الخواجه نصیر الملة و الدین، الوزیر الأعظم، محمّد بن محمّد ابن الحسن الطوسی، الحکیم المحقق الجلیل، الذی شهد بعلوّ مقامه فی مراتب العلوم المخالف فضلا عن المؤالف.

قال الفاضل المتبحر الچلبی، فی مقدمات کشف الظنون: اعلم أن المؤلفین المعتبرة تصانیفهم فریقان:

الأول: من له فی العلم ملکة تامّة، و دربة کافیة، و تجارب وثیقة، و حدس صائب، و فهم ثاقب، فتصانیفهم عن قوة تبصرة، و نفاذ فکر، و سداد رأی، کالنصیر، و العضد، و السید «۶». إلی آخره.

و قال محمّد بن شاکر فی فوات الوفیات: محمّد بن محمّد بن الحسن نصیر الدین الطوسی، الفیلسوف، صاحب علم الریاضی، کان رأسا فی علم

(١) أربعين الشهيد: ٢۶.

(٢) يأتى فى صفحة: ۴۶۴.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٢۵.

(۴) ذكر للشيخ سديد الدين أبى يعقوب يوسف الحلّى- والد العلامة- هنا اثنى عشر شيخا، إلّا أنّه فى المشجرة لم يتعرض إلا لأربعة منهم و هم:

١- على بن ثابت السورائى.

٢- محمد بن سعد الموسوى.

٣- سيد أحمد العريفى.

۴- الشيخ حسن بن ردّه.

(۵) من مشايخ العلّامة الحلّى.

(۶) كشف الظنون ١: تسلسل ٣٨ من المقدمة.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ۴٢٣

الأوائل، لا سيما فى الإرصاد و المجسطى، فإنه فاق الكبار، قرأ على المعين سالم ابن بدران المعتزلى الرافضى و غيره. و كان ذا حرمة وافرة عند هولاكو، و كان يطيعه فيما يشير به عليه، و الأموال فى تصرفه، و ابتنى بمراغة قبّة و رصدا عظيما، و اتخذ فى ذلك خزانة عظيمة فسيحة الإرجاء، و ملأها من الكتب التى نهبت من بغداد و الشام و الجزيرة، حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلّد. و قرر بالرصد المنجمين و الفلاسفة، و جعل له الأوقاف و كان حسن الصورة، سمحا كريما جوادا حليما، حسن العشرة، عزيز الفضل.

إلى أن قال: و ممّا وقف له عليه أن ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: يا كلب بن كلب.

فكان الجواب: أمّا قولك (يا كذا) فليس بصحيح، لأن الكلب من ذوات الأربع، و هو نابح طويل الأظفار، و أمّا أنا فمنتصب القامة بادى البشرة عريض الأظفار ناطق ضاحك، فهذه الفصول و الخواص غير تلك الفصول و الخواص. و أطال فى نقض كلما قاله. هكذا ردّ عليه بحسن طويّة و تأنّ غير منزعج، و لم يقل فى الجواب كلمة قبيحة.

إلى أن قال: و كان للمسلمين به نفع خصوصا الشيعة و العلويين و الحكماء و غيرهم، و كان يبرهم و يقضى أشغالهم، و يحمى أوقافهم، و كان مع هذا كلّه فيه تواضع و حسن ملتقى. إلى أخر ما قال «١».

هذا و قال الفاضل النقاد قطب الدين الاشكورى اللاهيجى، فى كتاب محبوب القلوب، فى ترجمته: كان فاضلا محققا، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤالف فى خدمته لدرك المطالب المعقولة و المنقولة، و خضعت جباه الفحول فى عتبته لأخذ المسائل الفروعية و الأصولية، و صنّف كتبا و رسائل نافعة

(١) فوات الوفيات ٣: ٢۴۶/ ۴١۴.

خاتمة المستدرك، ج٢، ص: ۴٢۴

نفيسة فى فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشبهات الفخرية فى شرحه للإشارات:

تا طلسم سحرهاى شبهه را باطل كند از عصاى كلك او آثار ثعبان آمده

«١» قال: و كان مولده بمشهد طوس، فى يوم السبت الحادى عشر من شهر جمادى الاولى، وقت طلوع الشمس بطالع الحوت، سنة سبع و تسعين و خمسمائة. و نشأ بها.

و اشتغل بالتحصیل فی العلوم المعقولة عند خاله، ثم انتقل إلی نیشابور و بحث مع فرید الدین الداماد و قطب الدین المصری، و غیرهما من الأفاضل الأماجد.

و فی المنقول: تلمیذ والده، و والده تلمیذ السید فضل اللّه الراوندی، و هو تلمیذ السید المرتضی علم الهدی رضی اللّه عنه.

ثم اختلج فی خاطره الخطیر ترویج مذهب أهل البیت علیهم السلام، فلمّا انزجر خاطره بسبب خروج المخالفین فی بلاد الخراسان و العراق تواری فی الأطراف متفکرا متحزّنا، حتی استطلبه ناصر الدین محتشم حاکم قوهستان من قبل علاء الدین ملک الإسماعیلیة، فاتصل المحقق به فاغتنم المحتشم صحبته، و استفاد منه عدّة فوائد، و صنّف المحقق الأخلاق الناصری باسمه، و مکث عنده زمانا.

فلما کان مؤیّد الدین العلقمی القمی الذی هو من أکابر فضلاء الشیعة فی ذلک الزمان وزیر المستعصم الخلیفة العباسی فی بغداد، أراد المحقق دخول

---

(۱) و ترجمته:

لیبطل سحر الشبهات، ظهر من قلمه آثار الثعبان.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۵

بغداد بمعاونته حتی یوفّق بما اختلج فی خاطره من ترویج المذهب الحق بمعاونة الوزیر المذکور، فأنشد قصیدة باللسان العربی فی مدح الخلیفة المستعصم، و کتب کتابا إلی العلقمی الوزیر و أرسل إلی بغداد حتی یعرض الوزیر القصیدة علی الخلیفة و یستطلبه.

و لمّا علم العلقمی فضله و نبله و رشده خاف انکسار سوقه لقربه بالخلیفة، فکتب سرّا عند «۱» المحتشم أن نصیر الدین الطوسی قد ابتدأ بإرسال المراسلات و المکاتبات عند «۲» الخلیفة، و أنشد قصیدة فی مدحه، و أرسل إلیّ حتی أعرضها علی الخلیفة، و أراد الخروج من عندک، و هذا لا یوافق الرأی فلا تغفل عن هذا.

فلما قرأ المحتشم کتابه حبس المحقق، و قد صحبه محبوسا حتی ورد قلعة الموت عند ملک الإسماعیلیة، فمکث المحقق عند الملک، و صنّف هناک عدّة من الکتب منها تحریر المجسطی، و فیه حلّ عدة من المسائل الهندسیة، ثم لمّا قرب إیلخان المشهور بهولاکو خان من قلاع الإسماعیلیة لفتح تلک البلاد، خرج ولد الملک علاء الدین عن القلعة بإشارة المحقق سرا، و اتصل بخدمة هولاکو خان، فلما استشعر هولاکو أنه جاء عنده بإجازة المحقق و مشاورته، و افتتح القلعة و دخل بها، أکرم المحقق غایة الإکرام و الإعزاز، و صحبه، و ارتکب الأمور الکلیة حسب رأیه و إجازته، فأرغبه المحقق لتسخیر عراق العرب، فعزم هولاکو خان [علی فتح] بغداد، و سخر تلک البلاد و النواحی، و استأصل الخلیفة العباسی.

ثم نقل ما حکاه العلامة من دخول والده علیه قال: و بعد تسخیر تلک

---

(۱) کذا، و لعلّ الصحیح: إلی، أو للمحتشم.

(۲) کذا، و لعلّ الصحیح: إلی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۶

البلاد، و استئصال الخلیفة أمر هولاکو خان المحقق الطوسی بالرصد. إلی أن قال: و توفی المحقق سنة اثنتین و سبعین و ستمائة، و کان مدّة عمره خمسة و سبعین سنة و سبعة أشهر و سبعة أیام، و دفن فی مشهد مولانا الکاظم علیه السلام.

و من الاتفاقات الحسنة أنهم لمّا احتفروا الأرض المقدسة لدفنه فیها وجدوا قبرا مرتبا مصنوعا لأجل دفن الناصر العباسی، و لم یوفق الناصر للدفن فیه، و دفنوه فی الرصافة، فوجدوا تاریخ إتمامه المنقوشة فی أحد أحجار القبر موافقا لیوم تولّد المحقق المذکور طاب ثراه، فلقد صدق من قال:

دهقان بباغ بهر کفن پنبه کاشته مسکین پدر زادن فرزند شادمان

«۱» انتهی.

و ذکر فی الحاشیهٔ عن تاریخ نگارستان أنّ أصل المحقق نصیر الدین کان من چه رود المعروف الآن بجیرود، و لمّا تولّد فی طوس و نشأ فیه اشتهر بالطوسی «۲». انتهی.

و فی الریاض فی ترجمهٔ بدر الدین الحسن بن علی: إن دستجرد من بلوک جهرود من ولایهٔ قم، و دستجرد هذه هی التی کان أصل خواجهٔ نصیر الدین من بعض مواضعها، و یقال له: و رشاه «۳».

و ذکر بعضهم أن وفاته کانت فی آخر نهار یوم الاثنین یوم الغدیر فی التاریخ المتقدم.

و قال العلامهٔ فی إجازته الکبیرهٔ: و کان هذا الشیخ أفضل أهل عصره فی

---

(۱) ترجمهٔ الشعر:

زرع الحارث القطن بالبستان لأجل الأکفان، و الوالد الغافل المسکین من ولادهٔ ولده فرحان.

(۲) تاریخ نکارستان: ۲۴۴/ ۴۳۴، محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

(۳) ریاض العلماء ۱: ۲۳۵.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۷

العلوم العقلیّهٔ و النقلیهٔ، و له مصنفات کثیرهٔ فی العلوم الحکمیهٔ و الشرعیهٔ علی مذهب الإمامیهٔ، و کان أشرف من شاهدناه فی الأخلاق نوّر اللّه ضریحه، قرأت علیه إلهیات الشفاء لأبی علی بن سینا، و التذکرهٔ فی الهیئهٔ تصنیفه، ثم أدرکه المحتوم قدس اللّه روحه «۱».

و هذا النحریر المعظّم یروی عن جماعهٔ:

أ- والده الجلیل محمّد الطوسی.

عن السید الجلیل السید فضل اللّه الراوندی، الآتی فی مشایخ ابن شهرآشوب «۲».

ب- العالم الفقیه الجلیل معین الدین سالم بن بدران بن علی المصری المازنی «۳»، المذکورهٔ فتاواه فی کتاب المواریث.

و قال تلمیذه الخواجه فی رسالهٔ الفرائض، فی فصل نصیب ذی القرابتین: و لنورد المثال الذی ذکره شیخنا الإمام السعید معین الدین سالم بن بدران المصری فی کتابه الموسوم بالتحریر «۴». إلی آخره.

و قال (رحمه اللّه) فی إجازته لتلمیذه المذکور: قرأ علیّ جمیع الجزء الثالث من کتاب غنیهٔ النزوع إلی علمی الأصول و الفروع، من أوّله إلی آخره قراءهٔ تفهّم و تبیّن و تأمّل، متبحث عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه. و أکثر الجزء الثانی من هذا الکتاب، و هو الکلام فی أصول الفقه، الإمام الأجل، العالم الأفضل الأکمل، البارع المتقن، المحقق نصیر الملّهٔ و الدین، وجیه الإسلام و المسلمین، سند الأئمهٔ و الأفاضل، مفخر العلماء و الأکابر، محمّد بن محمّد بن

---

(۱) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۲.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۰۴.

(۳) لم یذکره فی المشجرهٔ و لا طرقه.

(۴) الفرائض النصیریهٔ: مخطوط.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۸

الحسن الطوسی، زاد اللّه فی علائه، و أحسن الدفاع عن حوبائه، و أذنت له فی روایهٔ جمیعه عنی، عن السید الأجل العالم الأوحد

الطاهر الزاهد عزّ الدين أبى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه، و جميع تصانيفه، و جميع تصانيفى و مسموعاتى و قراءاتى و إجازاتى عن مشايخى، ما أذكر أسانيده و ما لم أذكر، إذا ثبت ذلك عنده، و ما لعلّى أن اصنفه. و هذا خطّ أضعف خلق اللّه و أفقرهم إلى عفوه سالم بن بدران بن على المازنى المصرى.

كتبه ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشر و ستمائة، حامدا للّه مصليا على خير خلقه محمّد و آله الطاهرين «۱». انتهى.

و إذا نظرت إلى تاريخ ولادة المحقق يظهر لك أن عمره وقت هذه الإجازة كان ستة «۲» و عشرين سنة، و بلغ فى هذه المدة إلى مقام يكتب فى حقّه ما رأيت، و ذٰلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ*.

عن السيد الجليل ابن «۳» زهرة صاحب الغنية، الآتى ذكره فى مشايخ المحقق إن شاء اللّه «۴».

ج- الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى نزيل الرى، الفاضل المحدث الجليل، الذى اعتمد عليه المشايخ الأجلّة و أساطين الملّة فى الرواية.

عن الشيخ الجليل سديد الدين محمود الحمصى «۵»، الآتى ذكره «۶».

---

(۱) حكاه فى بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۱.

(۲) كذا، و الصحيح: اثنين و عشرين سنة حيث ان ولادته كانت سنة ۵۹۷.

(۳) ذكر فى المشجرة الشيخ معين الدين المصرى و شيخه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبى، و لم يذكر من أخذ عنه.

(۴) يأتى فى الجزء الثالث: ۱۱.

(۵) لم يذكره فى المشجرة شيخا للشيخ برهان الدين القزوينى، و اقتصر على الثانى.

(۶) يأتى فى الجزء الثالث. ۲۲

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۲۹

و عن الشيخ الجليل النبيل الأصيل، منتجب الدين أبى الحسن على ابن الشيخ أبى القاسم عبيد اللّه ابن الشيخ أبى محمّد الحسن الملقب: بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن موسى بن بابويه القمى، صاحب كتاب الفهرست- المعروف، الذى جمع فيه علماءنا من عصر الشيخ الطوسى إلى عصره، و صار بمنزلة التذييل لفهرست الشيخ المسمّى بلقبه المنتجب،- و الأربعين عن الأربعين الدائر بين المحدثين.

قال الشهيد الثانى فى شرح الدراية: و كان هذا الشيخ كثير الرواية، واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافه، و يروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة «۱»، و كان حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخه.

و فى الرياض، عن كتاب ضيافة الإخوان للفاضل آغا رضى، نقلا عن كتاب التدوين للرافعى الشافعى العامى، عند ترجمة الشيخ المذكور: شيخ ريّان من علم الحديث سماعا و ضبطا و حفظا و جمعا، يكتب ما يجد و يسمع ممّن يجد، و يقلّ من يدانيه فى هذه الأعصار فى كثرة الجمع و السماع. إلى أن ذكر ولادته فى سنة أربع و خمسمائة، و وفاته بعد سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، و ختم الكلام بقوله: و لئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة، فقد كثر انتفاعى بمكتوباته و تعاليقه، فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره و أحواله «۲». انتهى.

و أمّا مشايخه الذين يروى عنهم على ما يظهر من فهرسته و أربعينه فكثيرون يزيدون على مائة «۳»، لا يسع هذا المختصر لضبطهم غير أنّا نشير إلى بعضهم:

---

(۱) شرح الدراية: ۱۲۵.

(۲) التدوين فی أخبار قزوين ۳: ۳۷۲، ضيافة الاخوان: ۲۷، رياض العلماء ۴: ۱۴۱.

(۳) ذكر فی المشجرة للشيخ منتجب الدين منهم خمسة هم الأربعة الأوائل مع والده فقط.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۳۰

أ- الشيخ المفسّر الجليل أبو الفتوح الرازی، صاحب التفسير «۱».

ب- أمين الإسلام أبو علی الطبرسی «۲»، صاحب مجمع البيان، و يأتی ذكر طرقهما فی مشايخ ابن شهرآشوب.

ج- السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضی «۳»، العالم الجليل مؤلف كتاب تبصرة العوام فی المذاهب بالفارسية، و هو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة، و كتاب الفصول.

يروی عن سلّار بن عبد العزيز.

د- شيخ السّادة أبو حرب المجتبی «۴»، ابنا «۵» الداعی ابن القاسم الحسنی، المحدثان العالمان الصالحان كلاهما.

عن الشيخ الجليل المفيد عبد الرحمن النيسابوری «۶»، عمّ الشيخ أبی الفتوح الرازی، الآتی ذكره فی ترجمته «۷».

ه- الشيخ الجليل ابن عمّه بابويه «۸».

عن أبيه الفقيه الصالح الثقة أبی المعالی سعد «۹».

عن أبيه الفقيه أبی جعفر محمد «۱۰».

---

(۱) فهرس منتجب الدين: ۷/ ۱، و يأتی فی الجزء الثالث: ۷۲.

(۲) فهرس منتجب الدين: ۱۴۴/ ۳۳۶، الجزء الثالث: ۶۹.

(۳) فهرس منتجب الدين: ۱۶۳/ ۳۸۵.

(۴) فهرس منتجب الدين: ۱۶۳/ ۳۸۶.

(۵) ذكرهما فی المشجرة إلّا أنّهما يرويان عن الشيخ الطوسی خاصة و ليس لهما شيخ آخر.

(۶) فهرس منتجب الدين: ۱۰۸/ ۲۱۹.

(۷) يأتی فی الجزء الثالث: ۷۸.

(۸) فهرس منتجب الدين: ۲۸/ ۵۵.

(۹) فهرس منتجب الدين: ۹۰/ ۱۸۷.

(۱۰) فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ۷۷.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۳۱

عن أبيه الصالح الفقيه ثقة الدين الحسن «۱».

عن أبيه الجليل الفقيه العظيم الشأن أبی عبد اللّه الحسين «۲».

عن والده شيخ الشيعة، و عين الإمامية، علی بن الحسين بن موسی بن بابويه القمّی (رحمهم اللّه).

و- و الشيخ الإمام قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندی «۳»، الآتی ذكره ان شاء اللّه تعالی «۴».

ز- السيد الإمام أبو الرضا فضل اللّه بن علی الحسنی الراوندی «۵»، الآتی فی مشايخ ابن شهرآشوب «۶».

ح- والده الشيخ الجليل الإمام الفقيه موفق الدين أبو القاسم عبيد اللّه «۷».

عن والده الشيخ شمس الإسلام، أو شمس الدين، أبی محمد الحسن المعروف بحسكا «۸»، الفقيه الجليل المعروف، الـذی يروی عنه عماد الدين الطبری فی كتاب بشارة المصطفی معبّرا عنه فيه بقوله: الشيخ الإمام الفقيه، الرئيس الزاهد العالم، أبو محمد الحسن بن

الحسین بن الحسن «۹». إلی آخره.

و یظهر منه کثرة مشایخه، و أنه صاحب تصنیف، و ذکر فی المنتجب جملة

(۱) فهرس منتجب الدین: ۴۴/ ۷۶.

(۲) فهرس منتجب الدین: ۴۴/ ۷۵.

(۳) فهرس منتجب الدین: ۸۷/ ۱۸۶.

(۴) یأتی فی الجزء الثالث: ۷۹.

(۵) فهرس منتجب الدین: ۱۴۳/ ۳۳۴.

(۶) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۰۴.

(۷) فهرس منتجب الدین: ۱۱۱/ ۲۲۸.

(۸) فهرس منتجب الدین: ۴۲/ ۷۲.

(۹) بشارة المصطفی: ۷.

من تصانیفه.

و فی الریاض: حسکا: بفتح الحاء المهملة، و فتح السین المهملة، و الکاف المفتوحة، و بعدها ألف لینة، مخفف حسن کیا، و الکیا لقب له، و معناه بلغة دار المرز من جیلان و مازندران و الریّ: الرئیس، أو نحوه من کلمات التعظیم، و یستعمل فی مقام المدح «۱».

۱- عن أبیه الفقیه الصالح الحسین «۲».

عن والده ثقة الدین الحسن. إلی آخر ما مرّ.

۲- و عن عمه «۳» أبی جعفر محمّد، جد بابویه، المتقدم ذکره «۴».

۳- و عن شیخ الطائفة أبی جعفر الطوسی.

۴- و عن الشیخ الجلیل سلّار بن عبد العزیز.

۵- و عن الفقیه النبیل القاضی ابن البراج.

[السابع جمال الدین أحمد بن سعد الدین أبی إبراهیم موسی بن جعفر (صهر الشیخ الطوسی)]

السابع من مشایخ العلامة: جمال الدین أبو الفضائل و المناقب، و المآثر و المکارم، السید الجلیل أحمد بن السید الزاهد سعد الدین أبی إبراهیم موسی بن جعفر- الذی هو صهر الشیخ الطوسی علی بنته کما یأتی «۵» - ابن محمّد ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن أبی عبد اللّه محمّد الملقّب بالطاوس، لحسن وجهه و جماله.

و فی مجموعة الشهید: کان هو أول من ولی النقابة بسوراء، و إنّما لقّب بالطاوس لأنه کان ملیح الصورة، و قدماه غیر مناسبة لحسن صورته، و هو

(۱) ریاض العلماء ۱: ۱۷۲.

(۲) ذکر الطریق فی المشجرة و لم یربط بین الأب و الابن مع ربطه مع الجد و العم، فلاحظ.

(۳) أی: عم شمس الدین المعروف بحسکا.

(۴) تقدم ذکره برمز: ه.

(۵) یأتی فی صفحة: ۴۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۳

ابن إسحاق الذی کان یصلّی فی الیوم و اللیلة ألف رکعة، خمسمائة عن نفسه، و خمسمائة عن والده، کما فی مجموعة الشهید «۱».

ابن الحسن بن محمّد بن سلیمان بن داود- رضیع أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام- ابن الحسن المثنی ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزکی علیه السلام.

فقیه أهل البیت علیهم السلام، و شیخ الفقهاء و ملاذهم، صاحب التصانیف الکثیرة البالغة إلی حدود الثمانین، التی منها: کتاب البشری فی الفقه فی ست مجلدات، و الملاذ فیه فی أربع، و لم یبق منها أثر- لقلّة الهمم- سوی بعض الرسائل: کعین العبرة فی غبن العترة، عثرت منها علی نسخة علیها خطّ شیخنا الحرّ (رحمه اللّه) و کتاب بناء المقالة العلویة فی نقض الرسالة العثمانیة للجاحظ، و عندنا منه نسخة بخط تلمیذه الأرشد تقیّ الدین حسن بن داود، و قرأه علیه، و فیه بعض التبلیغات بخط المصنّف، قال ابن داود فی آخره: کتبه العبد الفقیر إلی اللّه تعالی حسن بن علی بن داود ربیب صدقات مولانا المصنّف ضاعف اللّه مجده، أمتعة اللّه بطول حیاته، و صلواته علی سیدنا محمّد النبی و آله و سلامه. و کان نسخ الکتاب فی شوال من سنة خمس و ستین و ستمائة.

و قال بعد ذلک: وجدت علی نسخة مولانا المصنف جمال الدنیا و الدین- أعزّ اللّه الإسلام و المسلمین بطول بقائه- صورة هذا النثر و النظم. أقول: و قد رأیت أن أنشد فی مقابله شیء ممّا تضمنته مقاصد أبی عثمان ما یرد علیه ورود السیل الرفیع علی الغیطان:

و من عجب أن یهزأ اللّیل بالضحی و یهزأ بالأسد الغضاب الفراعل

«۲»

---

(۱) مجموعة الشهید: لم نعثر علیه فیه.

(۲) الفراعل: جمع فرعل، و هو ولد الضبع. (الصحاح- فرعل- ۵: ۱۷۹۰).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۴

و یسطو علی البیض الرقاق ثمامة «۱» و یعلو علی الرأس الرفیع الأسافل

إلی آخر الأبیات.

قال: و رأیت فی آخر الکتاب المشار إلیه بخطّ مولانا الإمام المصنّف- ضاعف اللّه إجلاله، و أدام أیامه- ما صورته: و سطرت خلف جزازة جعلتها منذ زمن فی مطاوی کتاب الجاحظ معتذرا عن الإیراد علیه، و القصد بالردّ إلیه:

و لم یعدنا التوفیق بعد و لم نخم وصلنا بأطراف الیراع القواطع

الأبیات.

قال: و لمّا قابلناه بین یدیه- أدام اللّه علوّه- سطّر هذه الأبیات علی آخر نسخته:

بلغنا قبالا للبناء و لم ندع لشانئنا فی القول جدا و لا هزلا

الأبیات، و هی کثیرة.

قال: و قال مولانا المصنّف عند عزمه علی التوجه إلی مشهد أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه) لعرض الکتاب المیمون علیه، مستجدیا سیب یدیه:

أتینا تباری الریح منّا عزائم إلی ملک یستثمر الغوث آمله

کریم المحیا ما أظلّ سحابة فأقشع حتی یعقب الخصب هاطله

الأبيات.

قال: و قال و قد تأخر حصول سفينة يتوجه فيها إلى الحضرة المقدسة

---

(۱) الثمام: نبت ضعيف، واحدته ثمامة. (الصحاح- ثمم- ۵: ۱۸۸۱).

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۳۵

العلوية صلى اللّه على مشرفّها:

لئن عاقنى عن قصد ربعك عائق فوجدى لأنفاسى إليك طريق

الأبيات.

قال: و مما سطره- أجل اللّه به أولياءه- عند قراءتنا هذا الكتاب لدى الضريح المقدس عند الرأس الشريف صلى اللّه عليه لمّا قصدنا مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه إبّان الزيارة الرجبيّة النبويّة، عرضنا هذا الكتاب قارئين له بخدمته، لائذين بحر رأفته، مستهطلين سحاب إغاثته، فى خلوة من الجماعات المتكاثرات الشاغلات، و أنشد عنده بعض من كان معنا ما اتفق من مخاطباتنا و منافثاتنا، و غير ذلك من كلام له يناسب حالنا فى مقام حاثّين عزائمه على مبرّاتنا، و إجابة دعواتنا، و لجأنا إليه التجاء الجدب الداثر إلى السحاب، و المسافر المبعد إلى الاقتراب، و المريض إلى زوال الأوصاب، و ذى الجريض إلى إماطة مخاطر الغنا و الذهاب، و من فعل ذلك من بعض أتباع مولانا صلوات اللّه عليه خليق باقتطاف ثمرات البغية من دوح يديه، فكيف منه و هو الأصل الباذخ، و الملك العدل السامق الشامخ، غير مستغش فى خيبة سائليه، و إرجاء رجاء آمليه، بل البناء على أن المسائل ناجحة و إن تأخرت، و الفواضل سانحة لديه و إن تبعدت:

يلوح بآفاق المناجح سعدها و إن قذفت بالبعد عنها العوائق

كما الغيث يرجى فى زمان و تارة تخاف عزاليه الدوانى الدوافق

«۱» و قال طاب ثراه فى أوائل الكتاب، و قد سقط من هذه النسخة الشريفة منها و من عدة مواضع منه أوراق: و قد كانت هذه الرسالة وصلت إلىّ قبل هذه

---

(۱) بناء المقالة الفاطميّة: ۴۴۳.

خاتمة المستدرك، ج۲، ص: ۴۳۶

الأوقات، و صدفتنى عن الإيراد عليها حواجز المعارضات. إلى أن قال: و بعد ذلك أحضر الولد عبد الكريم- أبقاه اللّه- النسخة بعينها، و شرع يقرأ علىّ شيئا منها، فأجج منّى نارا أخمدتها الحوائل، و أنهج عيون قول أجمدتها القواطع النوازل:

عزائم منّا لا يبوخ اضطرامها إذا البغى سلّت للقاء مضاربه

تجلّى بها من كل خطب ظلامه و يشقى بها نجد نجيب نحاربه

فكيف إذا لم نلق خصما تهزّه عزائم فى أقصى الحضيض كواكبه

هذا و إن كانت حدود المزاج منوطة بالكلال، و فجاج الفراغ مربوطة بحرج المجال، لكن الصانع إذا اهتمّ كاد يجعل آثاره فى أعضاء مهجته، و زائل الإغضاء عن رحمة نقيبته، و بتلك المواد الضعيفة قد عزمت على رمى عمرو «۱» بنبال الصواب، و إن كان بناؤه ملتحفا لذاته بالخراب، فليس للراد عليه فضيلة استنباط عيون الألباب، بل العاجز مشكور على النهوض إلى مبارزة ضعيف الذباب.

و أقول: إنه عرض لى مع صاحب الرسالة نوع كلفة، قد لا يحصل مثلها لنقض نقض كتاب «المشجر» مع عظماء المعتزلة كالجبّائى و أعيان من جماعته، و أبى الحسين البصرى فى الردّ على السيد المرتضى، و هو الحاذق المبرز فى صناعته، إذ هاتيك المباحث يجتمع

لها العقل فیصادمها صدام الکتائب، و یصارمها صرام فوارس المقانب «۲»، و هذه المباحث مهینة، فإن أهملها الباحث استظهرت علیه، و إن صمد لها رآها دون العزم الناهض فیما یقصد إلیه، تهوین

(۱) یقصد به: عمرو بن عثمان الجاحظ.

(۲) المقانب: مفردها مقنب، جماعة من الخیل تجتمع للغارة. (المنجد).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۷

منعت منه الحکمة و الاعتبار، و استعداد یخالطه التصغیر و الاحتقار، فالقریحة معه إذن بین متجاذبین ضدّین، و متداعیین حربین، و ذلک مادة العناء و جادة الشقاء:

و لیس العلی فی منهل لذّ شربه و لکن بتتویج الجباة المتاعبا

مزایا لها فی الهاشمیّین منزل یجاوز معناها النجوم الثواقبا

إذا ما امتطی بطن الیراع أکفّهم کفی غربه سمر القنا و القواضبا

«۱» انتهی ما أردنا نقله، لیعلم وضع الکتاب، و مقام صاحبه فی البلاغة التی هی قطرة من بحار فضائله.

و هو رحمه اللّه أوّل من نظر فی الرجال، و تعرّض لکلمات أربابها فی الجرح و التعدیل، و ما فیها من التعارض، و کیفیة الجمع فی بعضها ورد بعضها و قبول الأخری فی بعضها، و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، و کلّما أطلق فی مباحث الفقه و الرجال ابن طاوس فهو المراد منه، توفّی رحمه اللّه سنة ۶۷۳.

و یروی عن جماعة من المشایخ العظام الذین یروی عن أکثرهم أخوه السید الأجل رضی الدین علی أیضا، و هم علی ما عثرنا علیه سبعة:

(أ)- السید الجلیل فخار بن معد الموسوی «۲».

(ب)- الحسین بن أحمد السورائی «۳».

(ج)- السید صفیّ الدین محمّد بن معد الموسوی، المتقدم «۴» ذکره

(۱) بناء المقالة الفاطمیة: ۵۴.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۳۲.

(۳) یأتی فی الصفحة: ۴۶۰.

(۴) تقدم فی صفحة: ۴۲۱

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۸

فی مشایخ والد العلّامة «۱».

(د)- الشیخ نجیب الدین محمد بن نما «۲».

(ه)- السید محی الدین «۳» ابن أخی ابن زهرة صاحب الغنیة.

(و)- أبو علی الحسین بن خشرم.

قال النقاد الخبیر صاحب المعالم: و یروی- یعنی العلامة- عن السید السعید جمال الدین أحمد بن طاوس، عن الشیخ السعید أبی علی الحسین بن خشرم، جمیع کتب أصحابنا السالفین، و روایاتهم و إجازاتهم و مصنّفاتهم «۴».

(ز)- الفقیه محمّد بن غالب «۵». فی الأمل: نجیب الدین محمّد بن غالب، عالم فاضل، فقیه جلیل، ذکره الشهید فی أول شرح الإرشاد،

و ذکر أنه عرف الطهارة فی کتاب المنهج الأقصد بتعریف ذکره، و ذکر ما فیه «۶».

انتهی.

و فی فرحة الغری لولده غیاث الدین: و أخبرنی والدی قدس سرّه عن الفقیه محمّد ابن أبی غالب (رحمه اللّه) عن الفقیه الصفی محمد بن معد الموسوی «۷». إلی آخره. و یأتی ان شاء اللّه تعالی ذکر طرقهم فی مشایخ أخیه

---

(۱) تقدم فی صفحة: ۴۲۱.

(۲) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸.

(۳) یأتی فی الجزء الثالث: ۷.

(۴) انظر بحار الأنوار ۱۰۹/ ۲۷.

(۵) فی المشجرة لم یذکر من مشایخ ابن طاوس إلّا:

۱- الحسین بن أحمد السورائی، و قد سمّاه: الشیخ نجیب الدین محمد السوراوی.

۲- السید محمد بن معد الموسوی و سمّاه: السید محمد بن سعد الموسوی.

فما فی المشجرة غلط، و الصحیح ما هنا و لا یظن التعدّد.

(۶) أمل الآمل: لم نعثر علیه فیه.

(۷) فرحة الغری: ۵۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۳۹

و المحقق.

[الثامن السید رضی الدین أبو القاسم (أبو الحسن) علی بن سعد الدین موسی بن جعفر آل طاوس]

الثامن «۱»: السید الأجل الأکمل، الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الکرامات الباهرة، رضی الدین أبو القاسم و أبو الحسن علی بن سعد الدین موسی بن جعفر آل طاوس، الذی ما اتفقت کلمة الأصحاب- علی اختلاف مشاربهم و طریقتهم- علی صدور الکرامات عن أحد ممّن تقدمه، أو تأخر عنه، غیره.

قال العلامة فی إجازته الکبیرة: و من ذلک جمیع ما صنّفه السیدان الکبیران السعیدان رضی الدین علی، و جمال الدین أحمد، ابنا موسی بن طاوس، الحسنیان قدس اللّه روحیهما، و هذان السیدان زاهدان عابدان ورعان، و کان رضی الدین علیّ رحمه اللّه صاحب کرامات، حکی لی بعضها، و روی لی والدی- رحمه اللّه علیه- البعض الآخر «۲» انتهی.

و لنتبرک بذکر بعض کراماته «۳» أداء لبعض حقوقه علی الإسلام.

---

(۱) من مشایخ العلامة. (منه قدّس سرّه).

(۲) انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۳.

(۳) جاء فی هامش المخطوط:

و أنا أقول لا- یخفی علی الناظر المتأمّل فی کتبه أنّه قدّس سرّه ممن له طریق إلی لقاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه حینما أراد کما قال فی معرفة هلال شهر رمضان و معرفة لیلة القدر، و ذکر بعض العلامات الشرعیّة قال هذا کلّه لمن لم یوفقه اللّه تعالی لما وفقنا به من فضله و إنعامه، و أنا أعرف رجلا یعرف أوائل الشهور و لیلة القدر و نحوهما علی طبق الواقع من غیر هذه الطرق، و لم أر مثله

فی العلماء فی الاحتیاط فی الدین، و یظهر ذلک منه من جهات:

أحدها: انّه قال رحمة اللّه علیه: إن عثرت علی قوله تعالی: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ.

لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ [الحاقة ۶۹: ۴۴- ۴۶] لم أتجرّأ علی فتوی لأحد فی الدین.

و ثانیها: ان بعد ذکره الأخبار الواردة فی أن شهر رمضان لا ینقص عن ثلاثین أو یصیبه ما یصیب سائر الشهور لاختلاف الأخبار و الآراء فیه.

قال: و یضعف من هذه الأخبار ترجیحا علی الآخر ترکت ذکره حذرا من اعتبار المرجوح مع إنّ هذا الترجیح ممّا أجمع الأصحاب علی جوازه و خروجه عن المنهی عنه. إلی غیر ذلک من المقامات التی یظهر منها نهایة ورعه و احتیاطه فی أمور الدین.

لمحرّره یحیی بن محمد شفیع الأصفهانی عفی اللّه عنهما.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۰

فمن ذلک ما ذکره فی کتاب أمان الأخطار ما لفظه: إن بعض الجوار و العیال جاؤنی لیلة و هم منزعجون، و کنت إذ ذاک مجاورا بعیالی لمولانا علی علیه السلام فقالوا: قد رأینا مسلخ الحمّام تطوی الحصر الذی کان فیه و تنشر، و ما نبصر من یفعل ذلک، فحضرت عند باب المسلخ، و قلت: سلام علیکم، قد بلغنی عنکم ما قد فعلتم، و نحن جیران مولانا علی علیه السلام و أولاده و ضیفانه، و ما أسأنا مجاورتکم، فلا تکدروا علینا مجاورته، و متی فعلتم شیئا من ذلک شکوناکم إلیه. فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمّام بعد ذلک أبدا.

و من ذلک ما فیه قال: إن ابنتی الحافظة الکاتبة شرف الأشراف، کمّل اللّه تعالی لها تحف الألطاف، عرّفتنی أنّها تسمع سلاما علیها ممّن لا تراه، فوقفت فی الموضع فقلت: سلام علیکم أیّها الروحانیون، فقد عرّفتنی ابنتی شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام، و هذا الإنعام مکدّر علینا، و نحن نخاف منه أن ینفر بعض العیال منه، و نسأل أن لا تتعرضوا لنا بشیء من المکدرات، و تکونوا معنا علی جمیل العادات. فلم یتعرض لها أحد بعد ذلک بکلام جمیل.

و من ذلک ما فیه قال: و کنت مرّة قد توجّهت من بغداد إلی الحلّة علی طریق المدائن، فلمّا حصلنا فی موضع بعید من القرایا جاءت الغیوم و الرعود، و استوی الغمام و المطر، و عجزنا عن احتماله، فألهمنی اللّه جلّ جلاله أن أقول: یا من یمسک السموات و الأرض أن تزولا، أمسک عنّا مطره و خطره و کدره و ضرره بقدرتک القاهرة، و قوّتک الباهرة. و کرّرت ذلک و أمثاله کثیرا، و هو متماسک باللّه

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۱

جلّ جلاله، حتی وصلنا إلی قریة فیها مسجد فدخلته، و جاء الغیث شیئا عظیما فی اللحظة التی دخلت فیها المسجد، و سلمنا منه.

و ذکر بعد ذلک قصّة أخری تقرب منها «۱».

و من ذلک ما ذکره فی مهج الدعوات قال: و کنت أنا بسرّ من رأی فسمعت سحرا دعاء القائم صلوات اللّه علیه، فحفظت منه الدعاء لمن ذکره: الأحیاء و الأموات، و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزنا و ملکنا. أو سلطاننا و دولتنا.

و کان ذلک فی لیلة الأربعاء ثالث عشر ذی القعدة سنة ثمان و ثلاثین و ستمائة «۲». انتهی.

و یظهر من مواضع من کتبه خصوصا کتاب کشف المحجّة أنّ باب لقائه إیّاه صلوات اللّه علیه کان له مفتوحا «۳»، قد ذکرنا بعض کلماته فیها فی رسالتنا جنّة المأوی «۴».

و من ذلک ما ذکره فی رسالة المواسعة و المضایقة، فی قصّة طویلة، و فیها:

و توجهنا من هناک لزیارة أول رجب بالحلّة، فوصلنا لیلة الجمعة سابع و عشرین جمادی الآخرة سنة ۶۴۱، بحسب الاستخارة، فعرفنی حسن بن البقلی یوم الجمعة المذکورة أن شخصا فیه صلاح یقال له (عبد المحسن) من أهل السواد قد حضر بالحلّة، و ذکر أنه قد لقیه

مولانا المهدی صلوات اللّه علیه ظاهرا فی الیقظة، و أنه أرسله إلی عندی برسالة.

فنفدت قاصدا و هو محفوظ بن قرأ، فحضر لیلة السبت ثامن و عشرین شهر جمادی الآخرة، فخلوت بهذا الشیخ عبد المحسن فعرفته، و هو رجل

---

(۱) الأمان من إخطار الأسفار و الأزمان: ۱۲۸.

(۲) مهج الدعوات: ۲۹۶.

(۳) کشف المحجّة: ۱۵۱.

(۴) جنة المأوی (ضمن بحار الأنوار) ۵۳: ۳۰۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۲

صالح لا تشکّ النفس فی حدیثه، و مستغن عنّا، و سألته فذکر أن أصله من حصن بشر، و أنه انتقل إلی الدولاب الذی بإزاء المحولة المعروفة بالمجاهدیة، و یعرف الدولاب بابن أبی الحسن، و أنه مقیم هناک، و لیس له عمل بالدولاب و لا زرع، و لکنّه تاجر فی شراء غلیلات و غیرها، و أنه کان قد ابتاع غلّة من دیوان السرائر، و جاء لیقبضها، و بات عند المعیدیة فی المواضع المعروفة بالمحبر.

فلمّا کان وقت السحر کره استعمال ماء المعیدیة فخرج یقصد النهر، و النهر فی جهة المشرق فما أحسن بنفسه إلّا و هو فی تل السلام فی طریق مشهد الحسین علیه السلام فی جهة المغرب، و کان ذلک لیلة تاسع عشر «۱» من شهر جمادی الآخرة من سنة إحدی و أربعین و ستمائة-، التی تقدم شرح بعض ما تفضّل اللّه علیّ فیها، و فی نهارها فی خدمة مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام- فجلست أریق ماء، و إذا فارس عندی ما سمعت له حسا، و لا وجدت لفرسه حرکة و لا صوتا، و کان القمر طالعا، و لکن کان الضباب کثیرا.

فسألته عن الفارس و فرسه، فقال: کان لون فرسه صدیا، و علیه ثیاب بیض، و هو متحنک بعمامة، و متقلد بسیف.

فقال الفارس لهذا الشیخ عبد المحسن: کیف وقت الناس؟

قال عبد المحسن: فظننت أنه یسأل عن ذلک الوقت، فقلت: الدنیا علیها ضباب و غبرة.

فقال: ما سألتک عن هذا، أنا سألتک عن حال الناس.

قال فقلت: الناس طیّبین مرخّصین، آمنین فی أوطانهم و علی أموالهم.

فقال: تمضی إلی ابن طاوس و تقول له کذا و کذا.

و ذکر لی ما قال صلوات اللّه علیه، ثم قال عنه علیه السلام: فالوقت قد

---

(۱) فی المخطوطة و الحجریّة: تاسع عشرین.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۳

دنا، فالوقت قد دنا.

قال عبد المحسن: فوقع فی قلبی و عرفت نفسی أنه مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، فوقعت علی وجهی، و بقیت کذلک مغشیا علیّ إلی أن طلع الصبح.

قلت له: فمن أین عرفت أنه قصد «۱» ابن طاوس عنّی؟

قال: ما أعرف من بنی طاوس إلا أنت، و ما [وقع] «۲» فی قلبی إلّا أنه قصدنی بالرسالة إلیک.

قلت: أی شیء فهمت بقوله: فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا، هل قصد وفاتی قد دنت، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه و سلامه علیه؟

فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه علیه.

قال: فتوجهت ذلک الیوم إلی مشهد الحسین علیه السلام، و عزمت أنّنی ألزم بیتی مدة حیاتی أعبد اللّه تعالی، و ندمت کیف ما سألته صلوات اللّه علیه عن أشیاء کنت أشتهی أسأله فیها.

قلت له: هل عرفت بذلک أحدا؟

قال: نعم عرّفت بعض من کان عرف بخروجی من المعیدیة، و توهّموا أنّی قد ضللت و هلکت بتأخری عنهم، و اشتغالی بالغشیة التی وجدتها، و لأنّهم کانوا یرونی طول ذلک النهار یوم الخمیس فی أثر الغشیة التی لقیتها من خوفی منه علیه السلام.

فوصیته أن لا یقول ذلک لأحد أبدا، و عرضت علیه شیئا فقال: أنا مستغن عن الناس، و بخیر کثیر.

---

(۱) قصدنی عن ظاهرا (منه قدس سره) هامش الحجریة.

(۲) ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۴

فقمت أنا و هو، فلمّا قام عنّی نفذت له غطاء، و بات عندنا فی المجلس علی باب الدار التی هی مسکنی الآن بالحلّة.

فقمت و کنت أنا و هو فی الروشن فی خلوة، فنزلت لأنام، فسألت اللّه تعالی زیادة کشف فی المنام فی تلک اللیلة أراه أنا، فرأیت کأن مولانا الصادق علیه السلام قد جائنی بهدیة عظیمة، و هی عندی، و کأنّنی ما أعرف قدرها.

فاستیقظت فحمدت اللّه، و صعدت الروشن لصلاة نافلة اللیل، و هی لیلة السبت ثامن و عشرین جمادی الآخرة.

فأصعد فتح «۱» الإبریق إلی عندی، فمددت یدی فلزمت عروته لأفرغ علی کفّی فأمسک ماسک فم الإبریق و إدارة عنّی، و منعنی من استعمال الماء فی طهارة الصلاة. فقلت: لعلّ الماء نجس، فأراد اللّه جلّ جلاله أن یصوننی عنه، فإن للّه عزّ و جلّ علیّ عوائد کثیرة، أحدها مثل هذا، و أعرفها.

فنادیت إلی فتح و قلت: من أین ملأت الإبریق؟

قال: من المسبّبة «۲».

فقلت: هذا لعلّه نجس فاقلبه و طهره «۳» و أملاه من الشط.

فمضی و قلبه، و أنا أسمع صوت الإبریق، و شطفه و ملأه من الشط، و جاء به، فلزمت عروته، و شرعت أقلب منه علی کفّی، فأمسک ماسک فم الإبریق و إدارة عنّی، و منعنی منه، فعدت و صبرت و دعوت بدعوات، و عاودت الإبریق، و جری مثل ذلک.

فعرفت أن هذا منع لی من صلاة اللیل تلک اللیلة، و قلت فی خاطری:

لعلّ اللّه یرید أن یجری علیّ حکما و ابتلاء غدا، و لا یرید أن أدعو اللیل فی

---

(۱) فتح: اسم غلامه. (منه رحمه اللّه) کما فی هامش البحار.

(۲) فی المصدر: المسیبة.

(۳) نسخة بدل: و اشطفه. (منه قدس سره).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۵

السلامة من ذلک، و جلست لا یخطر بقلبی غیر ذلک، فنمت و أنا جالس، و إذا برجل یقول لی- یعنی عبد المحسن- الذی جاء بالرسالة: کان ینبغی أن تمشی بین یدیه.

فاستیقظت و وقع فی خاطری أننی قد قصرت فی احترامه و إکرامه، فتبت إلی اللّه جلّ جلاله، و اعتمدت ما یعتمد التائب من مثل ذلک، و شرعت فی الطهارة و لم یمسک أحد الإبریق، و ترکت علی عادتی، فتطهرت و صلّیت رکعتین فطلع الفجر، فقضیت نافلة

اللیل.

و فهمت أننی ما قمت بحق هذه الرسالة، فنزلت إلی الشیخ عبد المحسن و تلقیته و أکرمته، و أخذت له من خاصتی ستة «۱» دنانیر، و من غیر خاصتی خمسة عشر دینارا ممّا کنت أحکم فیه کما لی، و خلوت به فی الروشن و عرضت ذلک علیه، و اعتذرت إلیه، فامتنع من قبول شیء أصلا، و قال: إن معی نحو مائة دینار ما آخذ شیئا، أعطه لمن هو فقیر. و امتنع غایة الامتناع، فقلت: إنّ رسول مثله صلوات اللّه علیه یعطی لأجل الإکرام لمن أرسله، لا لأجل فقره و غناه، فامتنع. فقلت له: مبارک، أمّا الخمسة عشر فهی من غیر خاصّتی فلا أکرهک علی قبولها، و أمّا هذه الستّة دنانیر فهی من خاصّتی فلا بدّ أن تقبلها منّی، فکاد أن یؤیسنی من قبولها، فألزمته فأخذها، و عاد و ترکها فألزمته، فأخذها، و تغدیت أنا و هو، و مشیت بین یدیه کما أمرت فی المنام إلی ظاهر الدار، و أوصیته بالکتمان، و الحمد للّه، و صلی اللّه علی سید المرسلین محمد و آله الطاهرین «۲».

انتهی.

و کان رحمه اللّه من عظماء المعظمین لشعائر اللّه تعالی، لا یذکر فی أحد

---

(۱) فی المخطوط و الحجریة: ستا سیر، و ما أثبتناه هو نسخة بدل (منه قدّس سرّه) و من المصدر. و تأتی الإشارة إلیه بعد أسطر.

(۲) رسالة المواسعة و المضایقة المنشورة ضمن مجلّة تراثنا ۷- ۸: ۳۴۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۶

من تصانیفه الاسم المبارک (اللّه) إلّا و یعقّبه بقوله: جلّ جلاله.

و قال العلامة فی منهاج الصلاح فی مبحث الاستخارة: و رویت عن السید السند السعید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس، و کان أعبد من رأیناه من أهل زمانه «۱». انتهی.

و کان دأبه فی زکاة غلاته- کما ذکره فی کتاب کشف المحجة- أن یأخذ العشر منها، و یعطی الفقراء الباقی منها «۲». و کتابه هذا مغن عن شرح حاله، و علوّ مقامه، و عظم شأنه، فلنذکر فی ترجمته مطالب اخری نافعة مهمّة:

الأول: عدّ العلامة المجلسی فی أول البحار من کتبه، کتاب (ربیع الشیعة) «۳» و قال بعد ذلک: و کتب السادة الأعلام أبناء طاوس کلّها معروفة، و ترکنا منها کتاب ربیع الشیعة، لموافقته لکتاب أعلام الوری فی جمیع الأبواب و الترتیب، و هذا ممّا یقضی منه العجب «۴».

---

(۱) منهاج الصلاح: لم نعثر علیه فیه.

(۲) کشف المحجّة: ۱۴۳.

(۳) بحار الأنوار ۱: ۱۲.

(۴) العجب منهم کیف نسبوا إلی مثل السید الأجل علی بن طاوس هذا الکتاب و نتعوذ فی هذه النسبة بمحض الشهرة فإنه رحمه اللّه عدّ مصنفاته فی مواضع متعددة من تصنیفاته و لم یعد منها کتابا موسوما بربیع الشیعة.

ثانیا: ان دأبه و دیدنه ذکر اسمه أول الکتاب بل أول کل باب بل یسمی نفسه فی العلامات المنفصلة عن سابقها و فی هذا الکتاب من أوله إلی آخره لیس من اسم علی بن طاوس عین و لا أثر.

و ثالثا: ان عادته ذکر خطب طویلة کثیرة الألفاظ و المعانی فی الحمد و الثناء لنعم اللّه و آلائه و الصلاة و السلام علی خیر رسله و أنبیائه و أوصیائه. فکیف یسلمون النسبة و یفرضونها صدقا ثم یتعجبون.

و هذا دلیل علی أن الشهرة و ان کان من العلماء و الخواص أو لداعة.

و أقول لا شک فی أن واحدا من الطلاب المتوسطین الفاقدین للأسباب و الکتب وجه کتاب إعلام الوری للطبرسی و سقط عنه الورق الأول فلم یعرف أنه إعلام الوری و سأل عن جماعة مثل نفسه فلم یعرفوه فکتب له خطبة مختصرة متوسطه یعلمها کل طلبة و کتب ظهره هذا هو کتاب ربیع الشیعة لعلی بن طاوس حیث سمع لفظ الربیع فی جملة مصنفاته و لا یدری انه ربیع الألباب أو ربیع الشیعة و قد رای کتب الأدعیة المشهورة مثل الإقبال و المهج و المجتنی و لم یر ربیع ابن طاوس و لا إعلام الوری. قد رتب هذا الکاتب من العالم کما هو العادة واصل الکتاب علی ید من هو أکبر منه علما فرآی کتابا نفیسا کتب ظهره انه ربیع الشیعة لابن طاوس فظنه کذلک و کتب ظهره کذلک ثم أنفذه إلی آخر بعده فرأی شخصین ممن یحسن الظن بهما و یقطع بأنهما لا یکذبان کتبا ظهر کتاب نفیس فی موالید الأئمة و معجزاتهم و لم یر هذا الثالث العالم إعلام الوری و لا ربیع الألباب فظنه لحسن الظن بالشخصین السابقین ربیع الشیعة و انه من ابن طاوس و هکذا الی ان اشتهر و اشتبه الأمر علی الأساطین مثل المیر الداماد فی الرواشح مکررا یقول: قال ابن طاوس فی باب کذا من ربیع الشیعة، و الجلیل السید المیرزا محمد الأسترآبادی یقول فی رجاله الوسیط فی کثیر من التراجم انه قال علی بن طاوس فی کتاب ربیع الشیعة فی الخبر الفلانی کم أیقن فلان ثقة و هکذا إلی أواخره فافهم و لا تحتمل أسانید ربیع الشیعة إلی السید قدس سره فإنه إعلام الوری و انه مر کما ذکرنا.

لمحرره یحیی.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۷

و قال العالم الجلیل المولی عبد النبیّ الکاظمی فی حاشیة کتابه تکملة الرجال: قد وقفت علی اعلام الوری للطبرسی، و ربیع الشیعة لابن طاوس، و تتبعتهما من أولهما إلی آخرهما، فوجدتهما واحدا من غیر زیادة و لا نقصان، و لا تقدیم و لا تأخیر أبدا إلّا الخطبة، و هو عجیب من ابن طاوس علی جلالته و قدرته علی هذا العمل، و لتعجبی و استغرابی صرت احتمل احتمالات، فتارة أقول: لعلّ ربیع الشیعة غیره، و نحو هذا. حتی رأیت المجلسی (رحمه اللّه) فی البحار ذکر الکتابین، و نسبهما إلیهما، ثم قال: هما واحد «۱» و هو عجیب «۲».

و قال فی حاشیة أخری: کنت أنقل عن ربیع الشیعة، لابن طاوس و اعلام الوری، فرأیتهما من أوّلهما إلی آخرهما متحدین لا ینقصان شیئا، و لا یتغیّران لا عنوانا و لا ترتیبا و لا غیر ذلک إلّا خطبتهما، فأخذ فی العجب

---

(۱) بحار الأنوار ۱: ۳۱.

(۲) تکملة الرجال ۱: ۱۱ هامش ۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۸

العجاب، و حدست أن لا یکونا کتابین، و احتملت أن یکون اشتباها من الناس تسمیة أحدهما ربیع الشیعة، فتتبّعت کتب الرجال فلم أجد أحدا ذکر اتّحادهما، حتی وقفت علی البحار، فوجدت ذکر کتاب ربیع الشیعة أنه هو بعینه اعلام الوری، و تعجّب هو من اتحادهما «۱». انتهی.

قلت: هذا الکتاب غیر مذکور فی فهرست کتبه فی کتاب إجازاته، و لا فی کشف المحجّة، و ما عثرت علی محلّ أشار إلیه و أحال علیه کما هو دأبه غالبا فی مؤلفاته بالنسبة إلیها، و هذان الجلیلان مع عثورهما علی الاتحاد و استغرابهما لم یذکرا له وجها، و قد ذاکرت فی ذلک مع شیخنا الأستاذ «۲» طاب ثراه، فقال- و أصاب فی حدسه-: إنّ الظاهر أنّ السید عثر علی نسخة من الاعلام لم یکن لها خطبة فأعجبه فکتبه بخطّه، و لم یعرفه، و بعد موته وجدوه فی کتبه بخطّه،

---

(۱) و اللّه الخالق جل جلاله شاهد انی لما رأیت المجلسی رحمه اللّه فی أول البحار یقول ما معناه ان کتاب ربیع الشیعة و کتاب

إعلام الوری قریبان فتصفحتهما و تتبعتهما و رأیت أنهما واحد سوی الخطبة فرجعت إلی کلمات السید الأجل ابن طاوس فی تعداد مصنفاته فلم أجده یسمی ربیع الشیعة، نعم قال: ربیع الألباب، و هو مشتمل علی أربعة أجزاء کل واحد مخصوص بخطبة و ظن أنه فی احوالات العلماء و بعض المواعظ فحصل لی القطع بأن ربیع الشیعة لم یکن من علی ابن طاوس، و خطبته غیر سیاق خطب ابن طاوس فی خطبه و لم یسم نفسه فی أوله کما هو عادته فی عامة کتبه فظننت انه وجد بعض الطلاب هذا الکتاب بلا أوّل و هو إعلام الوری فظنه کتاب الربیع لابن طاوس فظنه ربیع الشیعة بدل ربیع الألباب، و ألحق به خطبة مختصرة فنسخ الناسخون عنه و اشتهر بین العلماء یستعین من مثل المیر الداماد فی الرواشح و غیره و کتبت ذلک فی حواشی نسختی من البحار و غیره، و ذکرته للأصحاب مرارا و ما کنت عثرت علی کلام الشیخ عبد النبی هذا کما نقله فی المتن و الحاصل ان ربیع الشیعة لم یکن من مصنفات علی بن طاوس و لم یعده من مصنفاته نفسه و هذا المشهور هو بعینه إعلام الوری سوی الخطبة المختصرة و الحمد للّه الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا اللّه. لمحرره یحیی بن محمد شفیع عفی عنهما فی الدارین.

(۲) الشیخ عبد الحسین. (هامش المخطوط).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۴۹

و لم یکن له «۱» علم بإعلام الوری، فحسبوا أنه من مؤلفاته فجعلوا له خطبة علی طریقة السید فی مؤلفاته، و نسبوه إلیه. و لقد أجاد فیما أفاد.

الثانی: أغرب السید الفاضل المعاصر (رحمه اللّه) فی الروضات فی ترجمة هذا السید الجلیل، فأراد مدحه و تبجیله فقدحه، و أخرج کتابه الشریف مصباح الزائر عن الاعتبار، و أخرج جملة من الأدعیة و الزیارات عن حریم ساحة الأخبار، لمجرد الخرص و التخمین، و متابعة ما دار فی أفواه القاصرین.

فقال- فی مقام ذکر مناقب السید و فضائله-: و منها کونه فی فصاحة المنطق، و بلاغة الکلام، بحیث تشتبه کثیرا ما عبارات دعواته الملهمة، و زیاراته الملقمة بعبارات أهل بیت العصمة علیهم السلام، بل أراه فی کتاب مصباح الزائر- و أمثاله- کأنه یری نفسه مأذونا فی «۲» جعل وظائف مقرّرة لمواضع مکرمة و مواقف صالحة، کما تری أنه یذکر أعمالا من عند نفسه ظاهرا لمسجد الکوفة و أمثالها غیر مأثورة فی شیء من کتب أصحابنا المستوفین لوظائف الشریعة فی مؤلفاتهم، و لا- منسوبة فی کلمات نفسه إلی أحد من المعصومین علیهم السلام، مع أنّ دیدنه المعروف ذکر السند المتصل إلیهم فی کلّ ما یجده من الجلیل و الحقیر، و لا ینبّئک مثل خبیر «۳»، انتهی.

---

(۱) فی الحجریة: لهم، و کلاهما یصح.

(۲) جاء فی هامش المخطوط:

إنه کذلک و ذکر مستنده من الأخبار المعتبرة فی إنشاء دعاء یدعو به ربه بکل ما القی فی روعة، کما أنشأ أدعیة لأوّل بعض الشهور و ذکره فی کتابه الإقبال و صرح بأنّه من نفسه، و أمّا جمل الکتاب التی مختصة بالشارع بأنّه یفعل کذا و یصلّی رکعتین بسورتین مخصوصتین أو یرفع یده فی الموضع الفلانی مثلا عند رأس الحسین علیه السلام عند القول الحاصل و نحوه فلا یجوز ذلک، و لم یفعله أبدا، بل هو بدعة محرمة بالإجماع و ما ظنه لولا ظن- کذا- (منه عفی اللّه عنه).

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۳۰/ ۴۰۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۰

و فیه أولا: أنّ دیدن السید فی بعض مؤلفاته کالأمان «۱» و المهج «۲» و الدروع «۳»، أنه إذا أراد ذکر دعاء أنشأه بنفسه التصریح به، فلا حظ حتی یظهر لک صدق ما ادّعیناه، و لولا خوف الإطالة لأشرت إلی مواضعه.

و ثانیا: أنه صرّح فی کتاب مصباح الزائر بأنّ کلّما فیه مما رواه أو رآه، قال- بعد ذکر الزیارة المختصة بأبی عبد اللّه علیه السلام فی أوّل رجب، و زیارة الشهداء بأسامیهم بعدها ما لفظه-: قد تقدم عدد الشهداء فی زیارة عاشوراء بروایة تخالف ما سطرناه فی هذا المکان، و تختلف فی أسمائهم أیضا، و فی الزیادة و النقصان، و ینبغی أن تعرف- أیدک اللّه جلّ جلاله- بتقواه إنّنا تبعنا فی ذلک ما رأیناه أو رویناه، و نقلنا فی کل موضع کما وجدناه «۴».

و قال فی آخر الکتاب: هذا آخر ما وقع اختیارنا علیه، و انصرفت الهمّة إلیه، قد وصل علی الوجه الذی استحسنّاه و اعتمدنا فیه علی ما رویناه، أو نظرناه «۵». انتهی.

فکیف ینسب إلیه مع ذلک أنه أنشأ بنفسه تلک الدعوات الکثیرة؟!.

و ثالثا: أن السید ذکر فی جملة من تلک المواضع و المواقف- غیر الدعاء- آدابا مخصوصة، و وظائف معیّنة، و لو لا أنّها واردة مأثورة لکان ذکرها و الأمر بالعمل بها غیر مشروع، فإنّها بدعة محرّمة، و تشریع غیر جائز، و نسبته إلی مثل هذا السیّد الجلیل قبیح فی الغایة.

و رابعا: إنّ ما ذکره السید من الآداب و الأعمال المتعلّقة بالمسجد، ذکره

---

(۱) الأمان من الاخطار: ۲۰، ۹۹، ۱۱۷.

(۲) مهج الدعوات: ۳۳۶، ۳۳۷.

(۳) الدروع الواقیة: ۳، ۵۷، ۶۰ و غیرها.

(۴) مصباح الزائر: ۱۰۹ ب.

(۵) مصباح الزائر: آخر النسخة المخطوطة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۱

قبله الشیخ محمّد بن المشهدی فی مزاره «۱»، و ذکره قبله الشیخ الجلیل المفید (رحمه اللّه) فی مزاره «۲»، و العجب من قوله: فی شیء من کتب أصحابنا. إلی آخره. فهب أنه ما عثر علی المزارین، فهلا نظر إلی مزار البحار؟

و قوله فیه: و لمّا استوفینا الأخبار التی وصلت إلینا فی أعمال هذا المسجد، فلنذکر ما أورده الشیخ المفید، و السید ابن طاوس، و مؤلف المزار الکبیر، و الشیخ الشهید رضی اللّه عنه، فی کتبهم مرتّبا، و إن لم یصل فی بعضها إلینا الخبر، و اللّفظ للسید (رحمه اللّه) قال «۳»:. إلی آخره.

و أورد تلک الأعمال- أیضا- قبل السید مؤلف المزار القدیم، الذی أشرنا إلیه فی ضمن حال مزار المشهدی، فی الفائدة السابقة، و کأنه للقطب الراوندی، أو صاحب الاحتجاج.

و خامسا: إنّ السید و من قبله و بعده، و إن لم یصرحوا عند إیراد تلک الأعمال بکونها مأثورة مرویّة عن الحجج علیهم السلام، و لذا لم یذکرها العلامة المجلسی فی کتاب تحفته، لبنائه فیه علی إیراد ما وقف علی کونه مرویّا، إلا أنّ هنا قرائن و شواهد تدلّ علی أنّها مأثورة.

منها: قول الشیخ الجلیل محمّد بن المشهدی فی أوّل مزاره ما لفظه: فإنی قد جمعت فی کتابی هذا من فنون الزیارات للمشاهد، و ما ورد فی الترغیب فی المساجد المبارکات، و الأدعیة المختارات، و ما یدعی به عقیب الصلوات، و ما یناجی به القدیم تعالی من لذید الدعوات فی الخلوات، و ما یلجأ إلیه من الأدعیة عند المهمّات، ممّا اتصلت به من ثقات الرواة إلی السادات علیهم

---

(۱) مزار المشهدی: ۲۰۱، ۲۳۲.

(۲) مزار المفید: ۲۳/ ۱- ۲.

(۳) بحار الأنوار ۱۰۰: ۴۰۷.

السلام «۱». إلی آخره.

و منها: ما فی المزار القـدیم، فإنه أورد أولا أعمالا مرتّبـة، و أدعیـة طویلـة، للمواقف الشـریفة من المسـجد، غیر الشائعـة الدائرة، و بعد الفراغ منها، قال:

أعمال الکوفة بروایة أخری «۲»، ثم ساق الأعمال علی ما هو الموجود فی تلک الکتب، فیظهر منه أنّ کلیهما مرویّان مأثوران.

و منها: ما أشـرنا إلیه سابقا أنّ هـذه الأعمال بهـذا الترتیب و الآداب کیف یجوز نسـبة جعلها إلی مثل الشـیخ المفید فی عصـر زیّنه اللّه تعـالی بوجود أعلامـ للـدین فی بلـد مملوء من الرواة و المحـدثین؟ ثم یتلقّاهـا الأصـحاب مثل الشـهید بالقبول، و یوردونها فی زبرهم کسائر المنقول، و هذا واضح بحمد اللّه تعالی لمن عدّ من ذوی النهی و العقول.

و سادسا: قوله: مع أنّ دیدنه. إلی آخره.

صحیح فی غیر هذا الکتاب و کتابه اللّهوف، فإنه ما أسند فیهما شیئا من الأخبار و القصص، و الأعمال و الأدعیة و الزیارات إلی مأخذ، و فیها ما هو مأثور بسـند أو أسانید متعددة، ألّفهما فی عنفوان عمره- کما یأتی «۳» - ثم غیّر طریقته فی سائر مؤلفاته، و بنی علی ذکر المأخذ و لو لدعاء صغیر، و عمل حقیر.

و سابعا: ما فی قوله: و زیاراته الملقمة، فإنه ظنّ- کبعض من أهل العلم الغیر الباحثین عن مآخذ السـنن- أنّ هذه الزیارات المخصوصة بالأیام الشریفة، کأول الرجب و نصفه و نصف شعبان و لیالی القدر و العیدین و عرفة، المختصة بأبی عبد اللّه علیه السلام، غیر مأثورة، و إن کان فی المصباح زیارات مطلقة غیر مسندة، إلّا أنّ المهم فی بیان أنّها مأثورة، لکثرة الحاجة إلیها.

---

(۱) مزار المشهدی: ۳.

(۲) المزار القدیم: لم نعثر علیه فیه.

(۳) یأتی فی صفحة: ۴۵۶.

فنقول: إن هنا أیضا شواهد تدل علی أنها مأثورة عن الحجج علیهم السلام، بعضها یتعلق بجمیعها، و اخری ببعضها.

منها: أنه قال السـید فی المصـباح فی شـرح زیارة أبی عبد اللّه علیه السلام فی أول یوم من رجب، بعد ذکر ثوابه ما لفظه: شرح زیارته فی ذلک الیوم، و یزار بها لیلة النصف من شعبان أیضا، إذا أردت ذلک فاغتسل «۱». إلی آخره.

ثم قال فی فضل زیارته لیلة النصف من شعبان ما لفظه: و أما الزیارة فی هذه اللیلة، فقد روی أنه یزار فیها بالزیارة التی قدمناها فی أول رجب، فتؤخذ من هناک «۲».

و منها: قوله فی زیارة النصف من رجب بعد ذکر فضـلها: فأمّا کیفیّة زیارته علیه السلام فی هذا الوقت، فینبغی أن یزار بالزیارة الجامعة فی أیام رجب، أو بما تقدم من الزیارات المنقولة لسائر الشهور، فإنی لم أقف علی زیارة مختصّة بهذا الوقت المذکور «۳». انتهی.

و قال فی الإقبال- بعـد ذکر فضل زیارته علیه السـلام فی النصف من رجب- أقول: و أمّا ما یزار به الحسـین صـلوات اللّه علیه فی هذا النصف من رجب المشار إلیه، فإنی لم أقف علی لفظ متعیّن له إلی الآن، فیزار بالزیارة المختصّة بشهر رجب «۴». إلی آخره.

و الظاهر أنه لم یکن عنده مزار المفید (رحمه اللّه)، کما ستعرف.

و منها: قوله (رحمه اللّه)- فی زیارة لیلة القدر-: شرح الزیارة، و هی مختصة

---

(۱) مصباح الزائر: ۱۰۷- أ-.

(۲) مصباح الزائر: ۱۱۴- أ-.

(۳) مصباح الزائر: ۱۱۱- أ-.

(۴) الإقبال: ۶۵۷.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۴

بهذه الليلة، و يزار بها في العيدين إذا أردت ذلك «۱». إلى آخره.

و قال محمّد بن المشهدي في مزاره: زيارة الحسين بن علي عليهما السلام أيضا مختصرة، يزار بها في ليلة القدر، و في العيدين، و بالإسناد عن أبي عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: إذا أردت «۲». و ساق الزيارة كما ساقها السيد، و الشيخ المفيد «۳».

و قال السيد في الإقبال: و منها زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عيد الفطر، و قد ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر بعض فضلها، و ما اخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصة، فإن لم يكن كتابنا عنده موجودا في مثل هذا الميقات فليزر الحسين عليه أفضل الصلوات بغير تلك الزيارة من الزيارات المرويّات «۴».

و قال في ذكر أعمال يوم الأضحى: و أمّا لفظ ما نذكره في هذا اليوم في زيارته عليه السلام، فقد كنّا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارتين تختصّ بهذا الميقات، و ليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات، فإن وجد تلك الزيارتين، و إلّا فزر الحسين عليه السلام، ليلة الأضحى و يوم الأضحى، بما ذكرناه في هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة «۵».

و قال في الإقبال أيضا: فصل فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة. اعلم أنه سيأتي في بعض ما نذكره من الدعوات يوم عرفة زيارة النبيّ و الأئمة عليهم أفضل الصلوات، و إنّما نذكر في

---

(۱) مصباح الزائر: ۱۲۰- أ-.

(۲) مزار المشهدي: ۵۹۰.

(۳) مزار المفيد: ۶۱، و فيه: فضل زيارته عليه السلام ليلة القدر فقط.

(۴) الإقبال: ۲۷۴.

(۵) الإقبال: ۴۲۲.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۵

هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخلة في دعواته. و ذكر هذه الزيارة «۱»، و ساق ما ساقه في مصباحه «۲»، و قبله الشيخ المفيد في مزاره «۳»، و الشيخ المشهدي في مزاره «۴»، باختلاف يسير.

و قال فيه أيضا: فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان. أقول: إنّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام في أوّل رجب أيضا، و إنّما أخّرنا ذكرها في هذه الليلة لأنّها أعظم «۵»، فذكرناها في الأشرف من المكان. و ساق ما ساقه في المصباح في زيارة أوّل رجب.

و منها ما تقدم «۶» ذكره من عبارة خطبة مزار المشهدي، من التصريح بأنّ كلّما فيه من الدعوات و الزيارات ممّا رواها عن الثقات متّصلة إلى الأئمة الهداة عليهم السلام.

و منها: أن الشيخ الكفعمي (رحمه اللّه) ذكر في كتابه البلد الأمين في أعمال شهر ربيع الأول بعض ما ورد في ثواب زيارة أبي عبد اللّه عليه السلام في كل شهر، ثم قال: قلت: فلهذين الحديثين أوردنا في كتابنا هذا للحسين عليه السلام في أول كل شهر زيارة مفردة، إلّا أن يكون في الشهر زيارة موظفة، فنكتفي بذكرها «۷». انتهى.

و ذکر فی الأیام المتقدمة الزیارات المعروفة المختصة بها التی صرّح بأنها موظفة، و کأن عنده عدة مزارات من الأقدمین لم تصل إلینا. و لعلّ المنصف إذا

(۱) الإقبال: ۳۳۲.

(۲) مصباح الزائر: ۲۶۰.

(۳) مزار المفید: لم نعثر علیه فیه.

(۴) مزار المشهدی: لم نعثر علیه فیه.

(۵) الإقبال: ۷۱۲.

(۶) تقدم فی صفحة: ۴۵۱.

(۷) البلد الأمین: ۲۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۶

تأمل فی هذه القرائن تطمئن نفسه بکونها مأثورة، و تستبعد أن یکون مثل الشیخ المفید أو من قبله یخترع زیارة بکیفیّة مخصوصة، و یصرّح باختصاصها بیوم مخصوص من دون ورود أثر، ثمّ یتلقاها العلماء مصرحّین باختصاصها به، هذا ممّا لا یناسب نسبته إلی أصاغر أهل العلم فضلا عن إعلامهم.

و من الغریب- بعد ذلک کله- ما ذکره المحقق المحدث البحرانی فی الدرّة الرابعة و الثلاثین من کتابه الدرة النجفیّة، حیث قال: و منها: ما ذکره فی مزار البحار- أیضا- عن السید الزاهد العابد المجاهد رضی الدین ابن طاوس رضی اللّه عنه، فی کتاب مصباح الزائر فی زیارة طویلة حیث قال فیها: ثم أعدل إلی موضع الرأس، و استقبل القبلة، وصل رکعتین صلاة الزیارة، تقرأ فی الأولی: الحمد و سورة الأنبیاء، و فی الثانیة: الحمد و سورة الحشر، أو ما تهیأ لک. إلی آخره.

أقول: و هذه الزیارة إمّا أن تکون من مرویّات السیّد قدس سرّه فیکون سبیلها سبیل الروایات المتقدمة، أو تکون من إنشائه کما یقع منه کثیرا، فیکون فیه تأیید لما ذکرناه لدلالته علی کون ذلک هو المختار عنده، و الأفضل لدیه، أو المتیقّن «۱» انتهی.

و قد عرفت تصریح السید فی المصباح بأن کلّ ما فیه ممّا رواه أو رآه، و لیس فیه من منشآته شیء فضلا عن الکثرة، و لیس له کتاب مزار غیره، و هذا من إتقان المحدث المذکور و تثبته عجیب بأن یذکر ما لا أصل له أصلا.

و ثامنا: إن السید ألف المصباح فی أول تکلیفه، قال (رحمه اللّه) فی کتاب الإجازات: فصل: ممّا ألفته فی بدایة التکلیف من غیر ذکر الأسرار

(۱) الدرة النجفیّة: ۱۵۹.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۷

و التکشیف: کتاب مصباح الزائر و جناح المسافر، ثلاث مجلّدات «۱»، انتهی.

و إنشاؤه فی هذا السنّ هذه الأدعیة یعدّ من خوارق العادة، و منه یظهر وجه عدم مشابهته- کاللّهوف- لسائر مؤلفاته من ذکر الأسانید و بیان الأسرار.

الثالث: قال فی اللّؤلؤة: و أمّهما- أی السید رضی الدین علی و جمال الدین أحمد- علی ما ذکره بعض علمائنا- بنت الشیخ المسعود الورّام بن أبی الفوارس ابن فراس بن حمدان. و أمّ أمّهما بنت الشیخ الطوسی، و أجاز لها و لأختها أمّ الشیخ محمّد بن إدریس جمیع مصنّفاته، و مصنفات الأصحاب «۲»، و نقله صاحب الروضات أیضا معتمدا علیه، و زاد: و وقع النصّ علی جدتیهما له من جهة الأم فی

مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه، فليلاحظ «۳». انتهى.

و لا يخفى أنّ الـذى يظهر من مؤلفات السـيد أن أمّه بنت الشـيخ ورّام الزاهد، و أنه ينتهى نسبه من طرف الأب إلى الشـيخ أبى جعفر الطوسـى رحمه اللّه، و لـذا يعبّر عنه أيضـا بالجـدّ، و أمّـا كيفيّـهٔ الانتساب إليه فقال السـيد فى الإقبال: فمن ذلك ما رويته عن والـدى- قـدس اللّه روحه، و نوّر ضـريحه- فيمـا قرأته عليه من كتـاب المقنعـهٔ بروايته عن شـيخه الفقيه حسـين بن رطبـهٔ (رحمه اللّه) عن خـال والدى السـعيد أبى على الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسـى- جدّ والدى من قبل أمه- عن الشـيخ المفيد «۴». إلى آخره فظهر أنّ انتساب السيّد إلى الشيخ من طرف والده أبى إبراهيم موسى الذى أمّه بنت الشيخ، لا من طرف أمّه بنت الشيخ ورّام.

و ما ذكروه من أنّ أمّ أمّ السيّد- يعنى زوجهٔ ورّام- بنت الشيخ، فباطل

---

(۱) بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۹.

(۲) لؤلؤهٔ البحرين: ۲۳۶.

(۳) روضات الجنات ۴: ۳۲۵.

(۴) الإقبال: ۸۷.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۸

من وجوه:

أمّا أولا: فلأن وفاهٔ ورّام فى سنهٔ ۶۰۵، و وفاهٔ الشيخ فى سنهٔ ۴۶۰ فبين الوفاتين مائهٔ و خمسهٔ و أربعون سنهٔ، فكيف يتصوّر كونه صهرا للشيخ على بنته؟ و إن فرضت ولادهٔ هذه البنت بعد وفاهٔ الشيخ، مع أنهم ذكروا أن الشيخ أجازها.

و أمّا ثانيا: فلأنّه لو كان كذلک لأشار السيد فى موضع من مؤلفاته، لشدهٔ حرصه على ضبط هذه الأمور.

و أمّا ثالثا: فلعدم تعرّض أحد من أرباب الإجازات و أصـحاب التراجم لذلک، فإنّ صـهريّهٔ الشيخ من المفاخر التى يشيرون إليها، كما تعرضوا فى ترجمهٔ ابن شهريار الخازن و غيره.

و يتلو مـا ذكروه هنـا فى الغرابـهٔ مـا فى اللّؤلؤهٔ «۱» و غيرهـا أنّ أمّ ابن إدريس بنت شـيخ الطائفـهٔ، فـإنه فى الغرابـهٔ بمكـان يكاد يلحق بالمحـال فى العـادهٔ. فـإنّ وفـاه الشـيخ فى سـنهٔ سـتّين بعـد الأربعمائـهٔ، و ولاـدهٔ ابن إدريس كمـا ذكروه فى سـنهٔ ثلاـث و أربعين بعد خمسـمائهٔ، فبين الوفاهٔ و الولادهٔ ثلاثـهٔ و ثمانون سـنهٔ. و لو كانت أمّ ابن إدريس فى وقت إجازهٔ والدها لها فى حدود سـبعهٔ عشـر سـنهٔ مثلا كانت بنت الشـيخ ولدت ابن إدريس فى سنّ مائهٔ سـنهٔ تقريبا، و هذه من الخوارق التى لا بدّ أن تكون فى الاشتهار كالشمس فى رابعهٔ النهار.

و العجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرجون فى مؤلفاتهم أمثال هذه الأكاذيب، بمجرّد أن رأوها مكتوبهٔ فى موضع من غير تأمّل و نظر.

ثم إن تعبيرهما عن الشيخ ورّام بالمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام اشتباه

---

(۱) لؤلؤهٔ البحرين: ۲۷۸.

خاتمهٔ المستدرک، ج۲، ص: ۴۵۹

آخر، لعلّنا نشير إليه فيمـا بعـد إن شاء اللّه، فإنّ المسـعود الورّام أو مسـعود بن ورّام غير الشـيخ ورّام الزاهـد صاحب تنبيه الخاطر، فلا تغفل.

الرابع: فى مجموعهٔ الشـهيد: تولّى السيد رضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس العلوى الحسنى، صاحب المقامات و الكرامات و المصـنّفات، نقابهٔ العلويّين من قبل هولاكو خان، و ذكر أنّه كان قد عرضت عليه فى زمان المستنصـر،

و کان بینه و بین الوزیر مؤید الدین محمّد بن أحمد بن العلقمی و بین أخیه و ولده عزّ الدین أبی الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأکدة، أقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة، ثم رجع إلی الحلّة، ثم سکن بالمشهد الشریف برهة، ثم عاد فی دولة المغول إلی بغداد، و لم یزل علی قدم الخیر و الآداب و التنزّه عن الدنیّات، إلی أن توفّی بکرة الاثنین خامس ذی القعدة من سنة أربع و ستین و ستمائة، و کان مولده یوم الخمیس منتصف محرّم سنة تسع و ثمانین و خمسمائة، و کانت مدة ولایته النقابة ثلاث سنین و أحد عشر شهرا «۱». انتهی. و ظاهر هذه العبارة أنه توفّی ببغداد.

و قال السید (رحمه اللّه) فی کتابه فلاح السائل: ذکر صفة القبر، ینبغی أن یکون القبر قدر قامة إلی الترقوة، و یکون فیه لحد من جهة القبلة بمقدار ما یجلس الجالس فیه، فإنه منزل الخلوة و الوحدة، فیوسع بحسب ما أمر اللّه جلّ جلاله ممّا یقرب إلی مراضیه، و قد کنت مضیت بنفسی، و أشرت إلی من حفر لی قبرا کما اخترته فی جوار جدی و مولای علی بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، متضیفا و مستجیرا و رافدا و سائلا و آملا و متوسلا بکل ما توسّل به أحد من الخلائق إلیه، و جعلته تحت قدمی والدیّ رضوان اللّه جلّ جلاله علیهما، لأنّی

---

(۱) مجموعة الشهید: ۱۴۳.

وجدت اللّه جلّ جلاله یأمرنی بخفض الجناح لهما، و یوصینی بالإحسان إلیهما، فأردت أن یکون رأسی مهما بقیت تحت القبور تحت قدمیهما «۱». انتهی.

و مقتضی ما ذکره هنا أنه أوصی بحمله إلیه و دفنه فیه، و إلّا فلا بدّ أن یکون قبره فی جوار الکاظمین علیهما السلام. و لکن فی الحلّة فی خارج البلد قبّة عالیة فی بستان تنسب إلیه، و یزار قبره و یتبرّک فیها، و لا یخفی بعده لو کان الوفاة ببغداد، و اللّه العالم.

الخامس: فی مشایخه، و هم جماعة، صرّح بهم متفرقا فی مؤلفاته و غیره فی إجازاتهم:

أ- العالم الصالح الشیخ حسین بن محمّد «۲» السوراوی. قال فی الفلاح:

أجازنی فی جمادی الآخرة سنة تسع و ستمائة «۳».

عن الشیخ الجلیل عماد الدین الطبری، صاحب بشارة المصطفی، الآتی فی مشایخ شاذان بن جبرئیل القمّی «۴».

ب- أبو الحسن علی «۵» بن یحیی بن علی، الفقیه الجلیل الحنّاط- بالحاء المهملة، و النون المشددة- کما هو المضبوط فی نسخ جمال الأسبوع «۶»، و فلاح السائل «۷»، و أربعین الشهید «۸»، نسبة إلی بیع الحنطة. أو الخیاط کما هو

---

(۱) فلاح السائل: ۷۳.

(۲) کذا، و لعل الصحیح: احمد، و قد تقدّم، و یؤیّده ما فی الفلاح.

(۳) فلاح السائل: ۱۴، و فی کشف الیقین: ۷۹ تاریخ الإجازة سنة ۶۰۷.

(۴) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۳.

(۵) لا یوجد له ذکر فی المشجرة و لا لمشایخه الثمان کرواة عنه، نعم یوجد بعضهم کما سنذکر.

(۶) جمال الأسبوع: ۲۳، و فیه: الخیاط.

(۷) فلاح السائل: ۱۴، و فیه: الخیاط.

(۸) أربعین الشهید: ۳، و فیه: الخیاط.

المضبوط فی کتابه فتح الأبواب «۱»، نسبته إلی عمل الخیاطة.

و قال رحمه اللّه فی کتاب کشف الیقین: أخبرنی بذلک- یعنی بکتاب تفسیر محمّد بن العباس الماهیار- الشیخ علی بن یحیی الحافظ «۲»، و لعلّه تصحیف الحناط أو الخیّاط، أو هو لقب مخصوص. و صرّح فی الفلاح «۳» و الفتح «۴» و الیقین «۵» و الجمال «۶» أنه أجازه سنة تسع و ستمائة.

عن جماعة:

۱- منهم: الشیخ عربی بن مسافر، الآتی فی مشایخ المحقق «۷».

۲- و منهم: نصیر الدین علی بن حمزة بن الحسن الطوسی، فی الأمل:

فاضل جلیل، له مصنّفات یرویها علی بن یحیی الخیّاط «۸».

۳- و منهم: الشیخ علی بن نصر اللّه بن هارون- المعروف جدّه بالکمال- الحلّی، صرح بهما فی الریاض «۹»، و صاحب المعالم فی إجازته الکبیرة «۱۰». لم أعثر علی طریقیهما.

۴- و منهم: الشیخ المحقق محمّد بن إدریس الحلّی «۱۱».

---

(۱) فتح الأبواب: ۵۱- أ-، و فیه: الحنّاط، و فی الطبعة المحقّقة: ۲۶۴: الحافظ، و فی الهامش عن نسخة: الخیاط و لعلها التی کانت لدی الشیخ المصنف.

(۲) کشف الیقین: ۷۹.

(۳) فلاح السائل: ۱۵.

(۴) فتح الأبواب: ۵۱- أ-، و لم یرد فیه ذکر لتاریخ الإجازة.

(۵) کشف الیقین: ۸۰.

(۶) جمال الأسبوع: ۲۳.

(۷) یأتی فی الجزء الثالث: ۳۱.

(۸) أمل الآمل ۲: ۱۸۶/ ۵۵۲.

(۹) ریاض العلماء ۴: ۲۸۷.

(۱۰) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۴۷- ۶۷.

(۱۱) یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸ و ۴۰.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۲

۵- و منهم: العالم النحریر ابن بطریق الحلی، و یأتی ذکر طرقهما «۱».

۶- و منهم: برهان الدین الحمدانی القزوینی، الذی مرّ ذکره «۲».

۷- و منهم: الشیخ المقری جعفر بن أبی الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعی.

۸- و منهم: الشیخ الفقیه العالم أبو طالب نصیر الدین عبد اللّه بن حمزة ابن عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن علی بن نصیر الطوسی، صرّح بجمیع ذلک صاحب المعالم فی الإجازة الکبیرة «۳». و هذا الشیخ عظیم الشأن، جلیل القدر، من أعیان علماء الإمامیّة.

قال محمّد بن الحسین القطب الکیدری- تلمیذه- فی کتاب کفایة البرایا فی معرفة الأنبیاء و الأوصیاء: حدثنی مولای و سیدی الشیخ الأفضل العلامة، قطب الملّة و الدین، نصیر الإسلام و المسلمین، مفخر العلماء، و مرجع الفضلاء، عمدة الخلق، ثمال الأفاضل، عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه بن حمزة الطوسی، أدام اللّه تعالی ظلّ سموه و فضله للأنام و أهله ممدودا، و شرع نکتة و فوائده لعلماء العصر

مشهودا، قراءة عليه بساتروار بهق «۴» فی شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.

عن الشيخ الإمام عفيف الدين محمّد بن الحسين الشوهانی.

عن شيخه الفقيه علی بن محمد القمی.

عن شيخه المفيد عبد الجبار بن عبد اللّه المقری.

عن شيخ الطائفة «۵». انتهی.

---

(۱) يأتی فی الجزء الثالث: ۱۳، ۲۰.

(۲) تقدم فی صفحة: ۴۲۰، ۴۲۸.

(۳) انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۱.

(۴) كذا فی الحجرية: و لعلّ الصواب: بسابزوار بيهق كما فی معجم البلدان ۱: ۵۳۷.

(۵) كفاية البرايا: غير متوفر لدينا، و لا يوجد هذا الطريق فی المشجرة.

و فی المنتجب: الشيخ الإمام نصير الدين أبو طالب عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه الطوسی المشهدی المشارحی، فقيه ثقة وجه «۱».

و قال فی الرياض: رأيت من مؤلفاته: الوافی بكلام المثبت و النافی، و هو مختصر، و هو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة «۲».

ج- الشيخ الفاضل الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانی، العالم الفاضل المعروف، صاحب كتاب رشح الولاء فی شرح دعاء صنمی قريش، الذی نقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمی فی حواشی جنته و غيرها.

قال فی الفلاح: أخبرنی فی مسكنی بالجانب الشرقی من بغداد الذی أسكننی به الخليفة المستنصر جزاه اللّه جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين، فی صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة «۳».

و فی الأمل: قرأ عليه الخواجه نصير الدين و ابن ميثم «۴».

عن الشيخ الإمام عماد الدين أبی الفرج علی ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبی الحسين الراوندی، الفقيه الثقة، كما فی المنتجب «۵».

عن والده قطب الدين الراوندی، الآتی ذكره «۶».

و عن جماعة كثيرة نذكرهم فی مشايخ نجيب الدين ابن نما.

د- الشيخ نجيب الدين ابن نما.

---

(۱) فهرس منتجب الدين: ۱۲۵/ ۲۷۲.

(۲) رياض العلماء ۳: ۲۱۵.

(۳) فلاح السائل: ۱۵.

(۴) أمل الآمل ۲: ۳۳/ ۸۹.

(۵) فهرس منتجب الدين: ۱۲۷/ ۲۷۵.

(۶) يأتی فی الجزء الثالث: ۷۹.

قال السيد فی الدروع الواقية: و أخبرنی شيخی الفقيه محمّد بن نما، فيما أجازه لی من كلّ ما رواه، لما كنت أقرأ عليه فی الفقه «۱». و يأتی فی مشايخ المحقق (رحمه اللّه) «۲».

ه- السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى، الآتى ذكره «۳».

و- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربى.

قال فى الدروع: و أخبرنى الشيخ الزاهد حسن بن الدربى، فيما أجازه لى من كل ما رواه، أو سمعه أو أنشأه، أو قرأه «۴». و يأتى طريقه فى مشايخ المحقق «۵».

ز- الشيخ صفى الدين محمّد بن معد الموسوى، الذى مرّ ذكره فى مشايخ والد العلامة «۶».

ح- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوى الحلّى، الفقيه العالم الفاضل، صاحب المنهاج فى الكلام، الذى قرأ عليه المحقق علم الكلام و شيئا من علم الأوائل:

قال الشهيد- فى الحديث التاسع من أربعينه-: أخبرنا السيد الإمام شيخنا عميد الدين أيضا قال: أخبرنى خالى الإمام السعيد الحجّة شيخ الإسلام جمال الدين، قال: أخبرنا السيد الإمام العالم الطاهر أزهد أهل زمانه، ذو الكرامات رضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد

---

(۱) الدروع الواقية: لم نعثر عليه فى النسخة التى بأيدينا.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۱۸.

(۳) يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲.

(۴) الدروع الواقية: ۷۸.

(۵) يأتى فى الجزء الثالث: ۵۶.

(۶) مرّ فى صفحة: ۴۲۱.

ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمد الطاوس، عن الشيخ الإمام العلامة رئيس المتكلّمين، سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّى، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر «۱». إلى آخره و هو جد المحقق، و يأتى ذكره «۲».

ط- السيد أبو حامد محى الدين محمّد بن عبد اللّه بن زهرة الحسينى الإسحاقى، ابن أخى ابن زهرة الحلبى، صاحب الغنية، كما صرّح به الشهيد فى الحديث الثانى و الثلاثين من أربعينه «۳».

ى- نجيب الدين محمّد السوراوى «۴»، كما فى بعض الإجازات، و لكن فى الرياض: الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوى، كان فاضلا صالحا، يروى عن ابن شهرآشوب، و يروى العلامة عن أبيه عنه. كذا أفاد الشيخ المعاصر فى أمل الأمل «۵».

و أقول: يروى العلامة عن هذا الشيخ بتوسّط جماعة أخرى أيضا، منهم: الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلّى، و السيد جمال الدين بن طاوس، و غيرهما، كلّهم عن هذا الشيخ. و هو يروى عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة اللّه بن رطبة أيضا، عن ولد الشيخ الطوسى.

ثم قد وقع فى أوائل عوالى اللآلى لابن جمهور الأحسائى، أنّ والد العلامة يروى عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوى، عن الشيخ هبة اللّه

---

(۱) أربعين الشهيد: ۷.

(۲) يأتى فى الجزء الثالث: ۵.

(۳) أربعين الشهيد: ۷۴/ ۳۲.

(۴) و ذکر هنا للسید ابن طاوس (رحمه اللّه) عشرة مشایخ مع طرقهم، و لم یذکر فی المشجرة سوی: الشیخ صفی الدین محمّد بن الموسوی (ز) بعنوان محمّد بن سعد الموسوی، و الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی، و انظر صحیفة: ۴۳۸، هامش: ۵.

(۵) أمل الآمل ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۵، ریاض العلماء ۵: ۳۷۵.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۶

ابن رطبة، عن الشیخ أبی علی [ابن] الشیخ الطوسی «۱». و هو سهو فی سهو، إذ الصواب: یحیی بن محمّد السوراوی، عن الحسین بن هبة اللّه بن رطبة، اللهم إلّا أن یقال: إنّ والد العلامة یروی عن الوالد و الولد معا، و کذا الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی أیضا یروی عن الوالد و الولد جمیعا، فلا حظ، و تأمّل، انتهی.

[التاسع خاله الشیخ أبو القاسم نجم الدین جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الهذلی الحلّی الملقب بالمحقق الحلی]

التاسع: - من مشایخ آیة اللّه العلّامة «۲» - خاله الأکرم و أستاذه الأعظم، الرفیع الشأن، اللّامع البرهان، کشاف حقائق الشریعة بطرائف من البیان، لم یطمثهن قبله إنس و لا جان، رئیس العلماء، فقیه الحکماء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء، المنوّه باسمه و علمه فی قصّیة الجزیرة الخضراء، الوارث لعلوم الأئمة المعصومین علیهم السلام، و حجّتهم علی العالمین، الشیخ أبو القاسم نجم الدین جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الهذلی الحلّی، الملقب:

بالمحقق علی الإطلاق، الرافع أعلام تحقیقاته فی الآفاق، أفاض اللّه علی روضته شآبیب لطفه الخفی و الجلی، و أحلّه فی الجنان المقام السنّی و المکان العلیّ، و هو أعلی و أجلّ من أن یصفه و یعدّد مناقبه و فضائله مثلی، فالأولی فی المقام الإعراض عنه، و التعرّض لبعض مستطرفات حاله.

ذکر شیخنا البهائی فی مجموعة شیخنا الشهید- التی کانت بخطّ جدّه الشیخ محمّد بن علی الجباعی، و أدرج فیها- و من خطّه نقلت قال: من خطّ الکفعمی: قال الشیخ أبو القاسم جعفر بن سعید الحلّی قدس اللّه روحه: بسم اللّه الرحمن الرحیم، لما وقفت علی ما أمر به الصاحب الصدر الکبیر، العالم

---

(۱) عوالی اللآلی ۱: ۱۱.

(۲) عدّ له فی المشجرة أحد عشر شیخا، بإضافة اثنان من علماء العامة هما:

۱- عبد اللّه بن جعفر بن الصباح.

۲- عز الدین عبد الحمید بن أبی الحدید صاحب شرح نهج البلاغة.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۷

الکامل، العارف المحقق، بهاء الدنیا و الدین، غیاث الإسلام و المسلمین، أدام اللّه أیامه فی عزّ مؤبد، و فخر ممهد، و مجد مجدد، و نعمة قارة العیون، باسقة الغصون، دارّة الحلب، حمیدة المنقلب، محروسة الجوانب، مصونة من الشوائب.

و تأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التی هی أنور من الماء الزلال، و أطیب من الغنی بعد الإقلال، فهی یعجز الطامع ببدیعها، و یعجب السامع حنین جمعها و ترصیفها، فکأن الشاعر عناه بقوله:

و لا ذنب للأفکار أنت ترکتها إذا احتشدت لم ینتفع باحتشادها

تنوب بإیراد المعانی و ألّفت خواطرک الألفاظ بعد شرادها

فإن نحن حاولنا اختراع بدیعة حصلنا علی مسروقها أو معادها

و لیس بمستغرب نوره ببدیع النثر و النظم، مع ما وهبه اللّه سبحانه من جودة القریحة و قوّة الفهم، نسأل اللّه أن یدیم لفضلاء الآداب، و

رؤساء الکتّاب، ما کنفهم من طلبه، و شملهم من فضله، و أباحهم من مشاربه، و سوغهم من شرائعه، لیتم نفاق «۱» سوقهم، و لیشمّروا للاجتهاد فیه عن سوقهم، دلّت ألفاظه الکریمة علی استدعاء ما یکون تذکرة لأهل الوداد، و عهدا یجدّد به ما أخلقته ید العباد، فعند ذلک أحببت أن أدخل فیمن سارع فی امتثال أوامره، لأکون من جملة من شرفه بذکره، و یخطره بخاطره.

فأقول: إنّ الشعر من أفضل مشاعر الأدب، و أجمل مفاخر العرب، به تستماح المکارم، و تستعطف الطباع الغواشم، و تشحذ الأذهان و تسل

(۱) النفاق: بفتح النون و الفاء، هو ما یقابل الکساد، یقال: نفقت السوق نفاقا، أی: قامت و راجت تجارتها. (المنجد- نفق-).

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۸

الأضغان، و یستصلح الرأی الفاسد و تستثار الهمم الجوامد، لکنه عسر المطلب، خطر المرکب، لافتقاره إلی أمور غریزیة، و اخری کسبیّة، و هی شدیدة الامتناع، بعیدة الاجتماع، فالمعتذر عن التعرض له معذور، و المعترف بالقصور عنه مشکور، و قد کنت زمن الحداثة أتعرض لشیء منه لیس بالمرضی، فکتبت أبیاتا إلی والدی رحمه اللّه أثنی فیها علی نفسی بجهل الصبوة، و هی:

لیهنک أنی کل یوم إلی العلی أقدم رجلا لن تزل به النعل

و غیر بعید أن ترانی مقدما علی الناس حتی قیل: لیس له مثل

تطاوعنی بکر المعانی و عونها و تقتادنی حتّی کأنّی لها بعل

و یشهد لی بالفضل کلّ مبرّز و لا فاضل إلّا ولی فوقه فضل

فکتب رحمه اللّه فوق هذه الأبیات ما صورته:

لئن أحسنت فی شعرک لقد أسأت فی حق نفسک، أما علمت أنّ الشعر صناعة من خلع العفّة، و لبس الحرفة، و الشاعر ملعون و إن أصاب، و منقوص و إن أتی بالشیء العجاب، و کأنّی بک قد أوهمک الشیطان بفضیلة الشعر، فجعلت تنفق ما تلفق بین جماعة لم یعرفوا لک فضیلة غیره، فسمّوک به، و قد کان ذلک وصمة علیک آخر الدهر. أما تسمع:

و لست أرضی أن یقال شاعر تبا لها من عدد الفضائل

. فوقف خاطری عند ذلک حتّی کأنّی لم أقرع له بابا، و لم أرفع له حجابا، و أکد ذلک عندی ما رویته بإسناد متصل أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعة، فقال: ما هذا؟

قالوا: علّامة.

فقال: ما العلّامة؟

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۶۹

قالوا: عالم بوقائع العرب، و أنسابها، و إشعارها.

فقال (صلّی اللّه علیه و آله): ذاک علم لا یضرّ من جهله، و لا ینفع من علمه «۱».

و من البیّن أن الإجادة فیه تفتقر إلی تمرین الطبع، و صرف الهمّة إلی الفکر فی تناسب معناه، و رشاقة ألفاظه، و جودة سبکه، و حسن حشوه، تمرینا متکررا حتی یصیر خلقا و شیما، إنّ ذلک سبب الاستکمال فیه، فالإهمال سبب القصور عنه، و إلی هذا المعنی أشرت فی جملة أبیات هی:

هجرت صوغ قوافی الشعر مذ زمن هیهات یرضی و قد أغضبته زمنا

و عدت أوقظ أفکاری و قد هجعت عنفا و أزعج عزمی بعد ما سکنا

إنّ الخواطر کالآبار إن نزحت طابت و إن یبق فیها ماؤها أجنا

فأصبح شکورا أیادیک التی سلفت ما کنت أظهر عیبی بعد ما کمنا

و لمکان إضرابی عنه و إعراضی حتی عفی ذکر اسمه، لم یبق إلّا ما هو حقیق أن یرفض و لا یعرض، و یضمر و لا یظهر، و لکن مع ذلک أورد ما أدخل فی حیز الامتثال، و إن کان ستره أنسب بالحال، فمنه:

و ما الإسراف من خلقی و إنّی لأجزأ بالقلیل عن الکثیر

و ما أعطی المطامع لی قیادا و لو خودعت بالمال الخطیر

و أغمض عن عیوب الناس حتّی إخال و إن تناجینی ضمیری

و احتمل الأذی فی کل حال علی مضض و أعفو عن کثیر

و من کان الإله له حسیبا أراه النجح فی کل الأمور

---

(۱) الکافی ۱: ۲۴/ ۱.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷۰

و منه:

یا راقدا و المنایا غیر راقدة و غافلا و سهام الدهر ترمیه

بم اغترارک و الأیام مرصدة و الدهر قد ملأ الأسماع داعیه

أما أرتک اللّیالی قبح دخلتها و غدرها بالذی کانت تصافیه

رفقا بنفسک یا مغرور إنّ لها یوما تشیب النواصی من دواهیه

و حسب تحصیل الغرض بهذا القدر، فنحن نقتصر علیه، و نستغفر اللّه سبحانه و تعالی من فرطات الزلل، و ورطات الخلل، و نستکفیه زوال النعم، و حلول النقم، و نستعتبه محلّ العثار و سوء المرجع فی القرار، و من أفضل ما یفتتح به النظام، و یختم به الکلام، ما نقل عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: من سلک طریقا إلی العلم سلک اللّه به طریقا إلی الجنّة «۱».

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): لا خیر فی الحیاة إلّا لعالم مطاع، أو مستمع واع «۲».

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): تلاقوا و تذاکروا و تحدّثوا، فإن الحدیث جلاء القلوب، إنّ القلوب ترین کما ترین السیف «۳».

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): لا یزید فی العمر مثل الصدقة، و لا یردّ البلاء مثل الدعاء، و لا ینور العبد مثل الخلق الحسن، و لا یذهب الذنوب إلّا الاستغفار، و الصدقة ستر من النار، و جواز علی الصراط، و أمان من العذاب.

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): صلوا الأرحام یغفر لکم، و تعامد

---

(۱) أمالی الصدوق: ۵۸/ ۹، ثواب الأعمال: ۱۵۹/ ۱.

(۲) الکافی ۱: ۲۵/ ۷، و فیه بدل الحیاة: العیش.

(۳) الکافی ۱: ۳۲/ ۸، و الرین: الصداء.

خاتمة المستدرک، ج۲، ص: ۴۷۱

المساکین یبارک لکم فی أموالکم، و یزاد فی حسناتکم.

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): إن اللّه سبحانه یقول: اطلبوا الحوائج عند ذوی الرحمة من عبادی، فإن رحمتی لهم، و لا تطلبوها عند القاسیة قلوبهم، فإن غضبی فیهم «۱».

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): اصطناع المعروف تقی مصارع السوء «۲».

و قال (صلّی اللّه علیه و آله): من اقتصر من الدنیا علی ما أحل له سلم، و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجا، و من أراد به الدنیا فهو حظّه.

و کتب جعفر بن الحسن بن یحیی بن سعید الحلّی «۳». انتهی.

توفی رحمه اللّه- کما فی رجال ابن داود تلمیذه- فی شهر ربیع الآخر سنة ست و سبعین و ستمائة «۴». و قبره الشریف بالحلّة السیفیّة، علیه قبّة عالیة، یزار و یتبرّک به.

---

(۱) تنبیه الخواطر (ابن ورام): ۹.

(۲) الکافی ۴: ۲۸/ ۱، مستدرک الوسائل ۱۲: ۳۴۳ عن کتاب الأخلاق.

(۳) مجموعة الشهید: لم نعثر علیه فیه.

(۴) رجال ابن داود: ۶۲/ ۳۰۴.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوَفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.